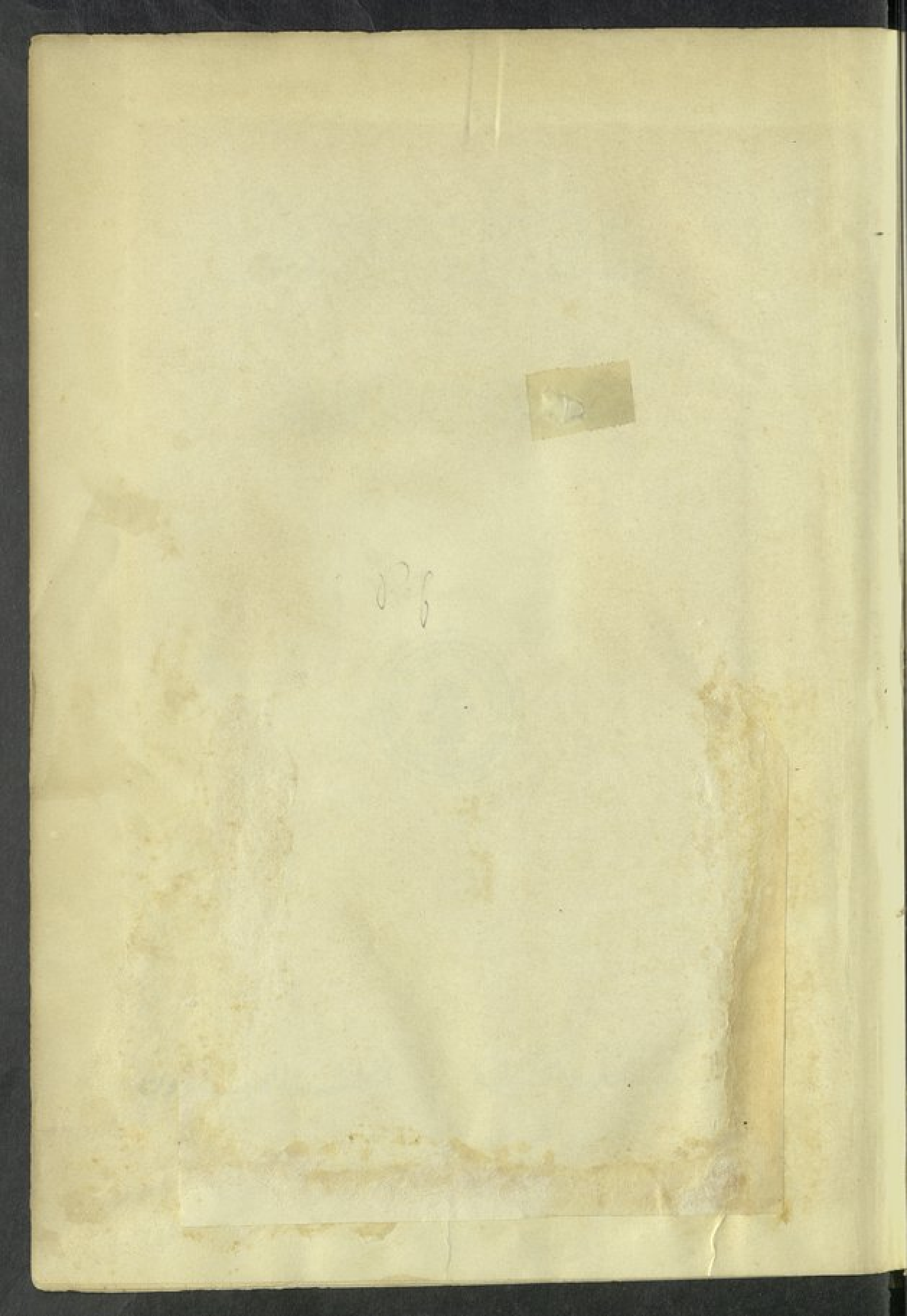


جامعة بيروت الأميركية

منشورات كلية العلوم والآداب



سلسلة العلوم الشرقية : الحلقة العشرون

سلسلة العلوم الشرقية

(١)-(٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا
للدكتور اسد رستم المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٠-١٩٣٣
(٤) امراء غسان لثيودور نولدكه . ترجمة الاستاذين بندلي جوزي
وقسطنطين زريق سنة ١٩٣٣
(٥) مجموعة الاصول العربية . . . . المجلدان (الثالث والرابع) . سنة ١٩٣٤
(٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول
نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٤
(٧) عمر ابن ابي ربيعة للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الاول : عصره سنة ١٩٣٥
(٨) اسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٦
(٩) تاريخ ابن الفرات: لناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم ابن الفرات
المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٦
(١٠) تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه
الدكتور قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٨
(١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٨
(١٢) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الاول سنة ١٩٣٨
(١٣) عمر ابن ابي ربيعة : للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الثاني : حياته سنة ١٩٣٩
(١٤) تاريخ ابن الفرات : المجلد الثامن . حققه وضبط نصه الدكتور
قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٩
(١٥) العوامل الفعالة في الادب العربي الحديث للاستاذ انيس المقدسي سنة ١٩٣٩
(١٦) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الثاني سنة ١٩٣٩
(١٧) تاريخ ابن الفرات : المجلد السابع . حققه وضبط نصه
الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٤٢
(١٨) الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة . الجزء الاول
حققه وضبط نصه الدكتور جبرائيل جبور سنة ١٩٤٥
(١٩) معجم الالفاظ العامية في اللهجات اللبنانية للدكتور انيس فريحه سنة ١٩٤٧

الكواكب السّائرة

بأعيان المئة العاشرة

للشيخ نجم الدّين الغزّي

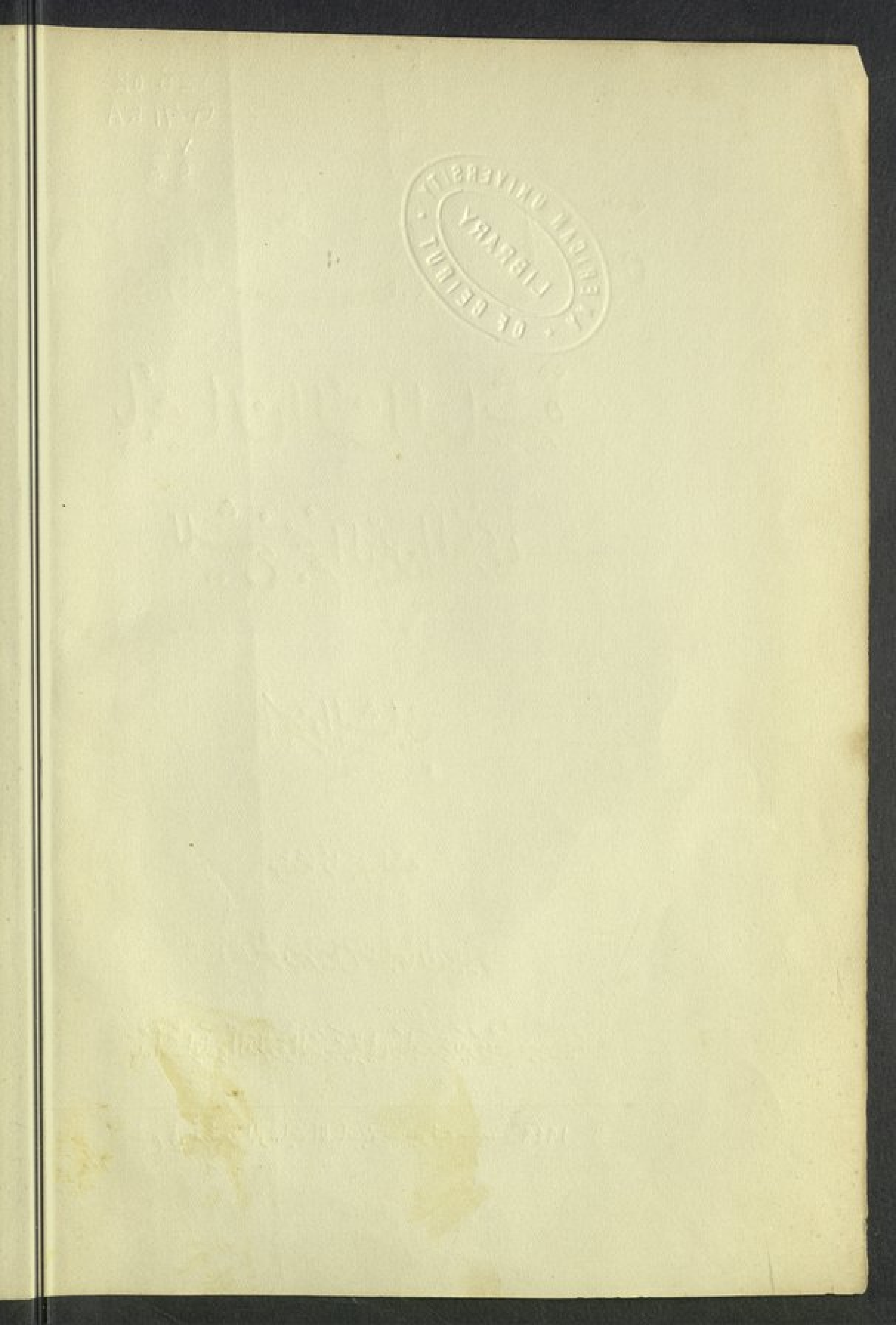
الجزء الثاني

حققه وضبط نصه

الدكتور جبرائيل سليمان جبّور

أحد أساتذة الدائرة العربية في جامعة بيروت الأميركية

طبع في مطبعة المرسلين اللبنانيين – جونيه – سنة ١٩٤٩



الجزء الثاني

من

كتاب الطبقة الثانية المسماة

بالكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة

للعالم العلامة الشيخ نجم الدين محمد ابن محمد ابن

محمد ابن احمد الغزّي العامري القرشي

الشافعي رحمه الله تعالى رحمة

واسعة بمنه

[١٣٦] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الطبقة الثانية

من الكواكب السائرة ، في مناقب اعيان المئة العاشرة ،
فيمن وقعت وفاتهم من اعيان البارعين من مفتتح سنة اربع وثلاثين
الى مختتم سنة ست وستين

المحمَّدون (١)

﴿ محمد ابن محمد الغزي ﴾ محمد ابن محمد ابن احمدابن عبدالله ابن بـدر(٢) ابن مفرج ابن بدري ابن عثمان ابن جابر ابن ثعلب ابن ضوي ابن شداد ابن عاد ابن مفرج ابن لقيط ابن جابر ابن وهب ابن ضباب ابن علي ابن معيص ابن عامر ابن لؤي ابن غالب الشيخ الامام ، شيخ الاسلام ، المحقق المدقق العلاّمة ، العمدة الحجـّة الفهّامة، القاضي رضي الدين ابو الفضل ابن رضي الدين(٣) الغزّي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفـاة العامري القرشي الشافعي جدي لأبي ولد صبيحـة اليوم العاشر من ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وستين وثمانمئة وتوفي والده شيخ الاسلام رضي الدين ابو البركات وسنّه اذ ذاك دون السنتين(٤) واسند وصايته عليـه الى شيخ الاسلام زين الدين خطاب ابن عمر ابن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق(٥) فرباه احسن تربية و كفله اجمل كفالة الى ان ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمراً عن ساق الاجتهاد ، وسالكاً اقوم مسالك الرشاد ، مؤثراً لطريقة التصوف على سبيل التجرد منعزلا عن الناس في زاوية جدّه لامه وليّ الله القطب الربّاني العارف بالله والداعي اليه سيدي الشيخ احمد الاقباعي بعين اللؤلؤة خارج دمشق الى ان برع في علمي الشريعة والحقيقة ، وسلك في كل منهما اكمل طريقة، ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وانتفع به وتفقه عليه ثم تزوج بابنة الشيخ

(١) في الاصل المحمديون ولكن احدهم فيما يظهر حاول كشط الياء فلم يستطع اخفاء معالمها .
(٢) في «ج» ص ١٧٠ بدر الدين (٣) في «ج» ص ١٧٠ بدر الدين (٤) في الاصل السنتين (٥) في «ج» ص ١٧٠ بدمشق الشام المحميّة

خطاب اخرا بالتماس من ابيها ولزم ايضاً الشيخ محب الدين ابن محمد ابن خليل البصروي شيخ الشافعية في زمانه واخذ عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعي واخذ عنه الحديث وغيره وولده العلامة المحقق شهاب الدين احمد واخذ عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية وممن تفقه بهم ايضاً شيخ الشافعية وابن شيخهم البدر ابن قاضي شهبة والشيخ الاوحد وليّ الله شمس الدين محمد ابن حامد الصفدي والشيخ الاكمل شيخ الاسلام النجم ابن قاضي عجلون واخوه شيخ الاسلام تقي الدين ابو بكر والشيخ الامام خليل المدّي امام الجامع وكذلك الشيخ الصالح المقري ابراهيم ابن احمد القدسي قرأ عليه وهو صغير القرآن العظيم والمنهاج حفظاً وحلاً واخذ الحديث وعلومه ايضاً عن الشيخ الامام المعمّر الاوحد برهان الدين الناجي والشيخ الصالح العالم زين الدين عبد الرحيم ابن الشيخ خليل القابوني امام الجامع الشريف الاموي والشيخ المسند بدر الدين حسن ابن شهاب والشيخ الامام الحافظ النافذ(١) الحجة برهان الدين البقاعي واخذ عنه العربية ايضاً وقرأ عليه الكتب الستة وشرح الفيّة الحديث للعراقي للمصنف ونخبة الفكر وشرحها لابن حجر وغالب مؤلفاته كالمناسبات وغيرها وكذلك الشيخ الامام العلامة حسن ابن حسن ابن حسين الفتحي الشوازي رفيق ابن الجزري وصاحب الحافظ ابن حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وغير ذلك وسمع منه كثيراً من مروياته والعلامة برهان الدين الباعوني وقرأ على العلامة المحقق منلا زاده الخطابي(٢) صاحب المؤلفات الشهيرة شرح الشمسية والمتوسط وغيرهما واجتمع بالشيخ عبد المعطي المكيّ وسيدي الشيخ احمد بن عقبة اليمني والشيخ العارف بالله تعالى محمد المذكور اليمني وغيرهم واصطحب مع سيدي الشيخ ابي العون الغزي وسيدي علي ابن ميمون المغربي وغيرهما وممن اخذ عن الشيخ رضي الدين رضي الله تعالى عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين والدي وسيدي الشيخ ابو الحسن البكري وشيخ الاسلام امين الدين ابن النجار امام جامع الغمري بمصر وشيخ المسلمين العلاّمة السيد عبد الرحيم العباسي المصري ثم الاسلام بولي والعلامة بدر الدين العلائي وقد كان رحمه الله تعالى ممن قطع عمره في العلم طلباً وافادة وجمعاً وتصنيفاً افتى ودرّس وولي القضاء نيابة عن قريبه قاضي القضاة القطب الخيضري وسنّه اذ ذاك دون العشرين سنة ثم عن قاضي القضاة شهاب الدين الفرفوري ثم عن ولده القاضي ولي الدين بعد ان

(١) في الاصل النافد (٢) في «ح» ص ١٧٠ الخطاب

تنزه عن الحكم ثم الزم به من قبل السلطان سليم خان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وغيرها فرهات باشا واياس باشا وكان لهما فيه مزيّة الاعتقاد وباشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد ولسان وقيام في الحق يقضي على من عساه يكون لا يحابي احداً ولا يداريه لا تأخذه في الله لومة لائم وهو آخر قضاة العدل وله من المؤلفات الدرر اللوامع، نظم جمع الجوامع، في الاصول والفية في التصوف سماها الجوهر الفريد، في ادب الصوفي والمريد، والفية في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب والفية في علم الهيئة والفية في الطب ومنظومة في علم الخط ونظم رسالة السيد الشريف في علمي المنطق والجدل ووضع على نظمه شرحاً نفيساً والّف مختصراً في علمي المعاني والبيان سماه بالافصاح، عن لب الفوائد والتلخيص والمصباح، [١٣٧] ووضع عليه شرحاً حافلاً وشرح ارجوزة البارزي في المعاني والبيان ايضاً وشرح عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالي وعقائد لبعض الحنفية ونخبة الفكر لابن حجر في علم الحديث وقلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان للشيخ ابراهيم الناجي والف كتاب الملاحة، في علم الفلاحة، وغير ذلك وله شعر رائق ونظم فائق واكثر في تقبسه النصائح والحكم والحقائق اوردت منه نبذة في كتابي المسمى بلغة الواجد واستوفيت غالبه في شرحي على الفيّته في التصوف ومنه قوله نظماً مضمناً :

ما كان بكر علومي قط يخطبها الا ذوو[1] جدّة بالفضل أكفاء
وغض منه ذوو[1] جهل معاندة والجاهلون لاهل العلم أعداء

وقوله ايضاً :

يا جاهلاً وهو لاهل العلم لا يسلم
ارجع الى الحق وان سئلت قل لا اعلم

وقوله رضي الله تعالى عنه :

يا طالب الله حقاً اخرج الى الله عنكا
وان خرجت فنادِ[2] استغفر الله منكا

واجاب عن اللغز المشهور في الفرائض وهو :

ثلاثة اخوة لاب وامٍ وكلهم الى خير فقير

---

(١) في الاصل ذووا (٢) في الاصل فيادي

اصابهم صروف الدهر يوماً وكان لميتهم مال كثير
فحاز الاكبران الثلث منه وباقي المال احرزه الصغيرُ

بقوله :

ثلاثـة اخوة لأب وامٍّ تزوج بنت عمّهم الصغيرُ
له من ارثها نصف بفرضٍ وسدس بالعصوبة يا خبيرُ

قال شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى وقد رأيت قبل موته بايام قليلة رسول الله صلى الله عليه وسلّم في المنام ومعه جماعـة من الصحابة وهو يقول جئنا لنحضر تجهيز والدك قال فكاشفني على ذلك قلت وله كرامات ومكاشفات كثيرة بينّا جملة منها في بلغة الواجد وكانت وفاته رضي الله تعالى عنـه في شوال سنة خمس وثلاثـين وتسعمئة عن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه ولده الوالد بالجامع الاموي ودفن بمقـبرة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه وكانت جنازته [حافلة] سئل شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى هل يبقى تصرف الوليّ بعـد موته فقال نعم يتفق ذلك لكثير من اولياء الله تعالى واشتهر ذلك عن جماعة منهم الشيخ عبد القـادر الكيلاني[1] والشيخ ارسلان وغيرهما قال وانا اتفق لي اني كنت اذا زرت والدي اتصدق عنـد قبره بشيء فكان يجتمع عليّ الفقراء متى زرته لما علموا انّ ذلك من عادتي فزرته يوماً فاجتمع الفقراء للصدقة فتفقدت الكيس فاذا قد نسيته في البيت فتوجهت الى روحانية الشيخ الوالد فاذا على قبره شيء من الدراهم فتناولته ودفعته الى الفقراء .

﴿ محمد ابن محمد الدلجي[2] ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد ابن احمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الدلجي[2] العثماني الشافعي ولد سنة ستين وثمانمئة تقريباً بدلجة وحفظ القرآن العظيم بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل الى دمشق واقام بها نحو ثلاثين سنة واخذ عن البرهان البقاعي والحافظ برهان الدين الناجي وقاضي القضـاة قطب الدين الخيضري والقاضي ناصر الدين ابن زريق الحنبلي والامـام المحدّث شمس الدين السخاوي وسافر الى بـلاد الروم واجتمع بسلطانها ابي[3] يزيد خان وحج من بلاد الشام وعاد الى مصر القاهرة وكتب شرحاً على الخزرجية وشرحاً على الاربعين النواوية

---

(١) في «ج» ص ١٧١ الكيلاني ابو عبد الرزاق (٢) في «ج» الدكدجي
(٣) في الاصل ابا يزيد

وشرحاً على الشفاء للقاضي عياض وشرحاً على المنفرجة واختصر المنهاج والمقاصد وسمّى الثاني مقاصد المقاصد[1] وشرحه واخذ عنه جماعة قال الشيخ المحدّث نجم الدين الغيطي سمعت عليه كثيراً واجاز لنا القرآن العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مناماً عن جبريل عن ربّ العزّة جلّ وعلا فانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بمكة وقرأ عليه اوائل سورة النحل توفي بالقاهرة سنة سبع واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمد ابن بلال ﴾ محمد ابن محمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبدالله عرف بابن بلال المعيني الاصل الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة خمس او ستّ وسبعين وثمانمئة ولزم المنلا قل درويش اربع سنوات في علوم شتّى وقرأ ايضاً على منلا مظفر الدين الشيرازي والبرهان الفرضي والمنلا دران والبدر السيوفي وغيرهم ثم لازم الافتاء والتدريس والتأليف بجامع حلب حتى اسنّ فانقطع في منزله واكبّ على التصنيف في علوم متنوعة الا انه كان لا يسمح بتآليفه ولم تظهر بعده وكان كثير الصيام والقيام لا يمسك بيده درهماً ولا ديناراً وكان وقوراً مهيباً نيّر الشيبة كثير التواضع وكان يلازم لبس الطيلسان وكان له قوة ذكاء ومزيد حفظ ورسوخ قدم في العربية والمعقولات واصابه مرة فالج وعوفي منه وحج وجاور ودخل القاهرة ثم كانت وفاته بحلب سنة سبع وخمسين وتسعمئة[2] ودفن بمقابر الحجاج واوصى ان يغسله شافعي وان يلقن في قبره رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد الذهبي ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلاّمة المسند سعد الدين الذهبي المصري الشافعي مولده سنة خمسين وثمانمئة وكان عالماً صالحاً زاهداً يختم القرآن كل يوم ختمة مع اشتغال الطلبة وكان له خلق واسع اذا تجادل الطلبة في شيء اشتغل بالتلاوة حتى يفرغ جدالهم وكان يقضي حوائجه بنفسه ولا يدع احداً يحمل له متاعاً وكان كثير الصدقة واوصى بمال كثير للفقراء والمساكين وممن اخذ عنه القاضي ابو البقاء ابن جيلان والشيخ شمس الدين الفلوجي ثم الدمشقي قرأ عليه في [١٣٨] الاصول والفقه وغيرهما واجاز لسيديّ محمد وابي الوفاء ولدي الشيخ علوان الحموي وكانت وفاته في سنة تسع بتقديم المثناة وثلاثين وتسعمئة بالقاهرة ودفن خارج باب

---

(١) في «ج» ص ١٧١ للقاصد (٢) بالاصل وسبعمئة

النصر وصلّي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس عشري ذي القعدة من السنة المذكورة .

﴿ محمد ابن محمد ابن قاضي عجلون ﴾ محمد ابن محمد ابن عبدالله ابن عبد الرحمان ابن محمد ابن الشيخ الامام العالم الصالح أقضى القضاة ابو اليمن ابن القاضي محب الدين ابن قاضي عجلون كان من العلماء الكمّل والصلحاء الكبار له في اليوم والليلة ختمات لكتاب الله تعالى لا يفتر عن القراءة في ممشاه وقعوده نيّر الوجه حسن الشكل ولي القضاء مدة سنين[١] نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وكان يباشر عنه الخطابة بالجامع الاموي قال والد شيخنا وكان الشيخ ابو اليمن يلبس الثياب الحسنة وفي آخر عمره طرح التكلّف ولبس الخشنة واستوى عنده كلاهما وتخرّج بين الناس كثيراً مع ما[٢] هو عليه من تلاوة القرآن العظيم توفي بعد العشاء ليلة الخميس سابع عشري جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير بتربة اهله قريباً من قبر عمه شيخ الاسلام تقي الدين .

﴿ محمد ابن محمد ابن البيلوني ﴾ محمد ابن محمد ابن حسن الشيخ الفاضل شمس الدين ابو البركات ابن الشيخ العلامّة شمس الدين ابي عبدالله البابي الاصل الحلبي الشهير كابيه بابن البيلوني امام[٣] السفاحية سمع بقراءة ابيه على الكمال ابن الناسخ من اول صحيح البخاري الى تفسير سورة مريم وسمع على الزين الشماع الشمائل للترمذي واجازا له وقرأ على العلاء الموصلي شرح الالفيّة لابن عقيل وكان يدرس احياناً بالحجازية وكان له حظوة عند قاضي حلب عبيدالله سبط ابن الفناري وكان له حركة وسعي في تحصيل الدنيا فعرض له شيخه ابن الشماع في ذلك فذكر انه انما يطلب الدنيا للاكتفاء عن الحاجة الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسعة على المحتاجين في وجوه البركات وكانت وفاته بمنبج سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وهو دون الاربعين ودفن وراء ضريح سيدي الشيخ عقيل المنبجي رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

---

(١) كذا في الاصل ولعلها سنتين (٢) في الاصل معا (٣) في الاصل «وبام» وكذلك في «ج» أيضاً . انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص ٣٨

« محمد ابن محمد البيلوني » محمد ابن محمد ابن حسن الشيخ المقري الخيّر شمس الدين ابو اليسر ابن البيلوني اخو المتقدم[١] سمع على ابن الناسخ بقراءة ابيه ما تقدم واجاز له ولازم شيخ القرّاء المحيوي عبد القادر الحموي ثم الشيخ زين الدين الارموازي وكان له معرفة بالطب جيّدة وكان صالحاً متواضعاً اثوابه الى انصاف ساقيه كابيه وربما حمل طبق العجين على عاتقه مع جلالة قدره مات مطعوناً في سنة اثنتين وستين وتسعمئة ودفن عند والده وكانت جنازته حافلة .

« محمد ابن محمد ابن حلفا الغزي » محمد ابن محمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن فضل ابن عميرة الشيخ عفيف الدين ابو اليمن ابن حلفا[٢] الغزي الاصل الحلبي المولد والدار الحنفي كان يدرس ويفتي وكف بصره وكان يأمر بالكتابة على صورة الفتوى وامر آخراً[٣] ان يكتب في نسبه الانصاري لما بلغه انه من ذرّية حباب ابن المنذر ابن الجموع الخزرجي اخذ بحلب عن الشمسين ابن هلال وابن بلال وله شيوخ آخرون بها وبغيرها واجتمع بالشيخ ابي العون الغزي قال ابن الحنبلي اخبرني انه لما حلّ بمنزله رأى طائفة من الفقراء الصلاح وآخرين من المفسدين هربوا اليه من جوائح حصلت عليهم احتماءً به فحصل عنده انكار بسبب ابقاء هذه الطائفة بمنزله قال فخرج الينا الشيخ واخذ بقول قال الشيخ عبد القادر الكيلاني[٤] وقد قيل في مريديه الجيّد والرديء امّا الجيّد فهو لنا وامّا الرديء فنحن له فكان ذلك كشفاً منه انتهى توفي الشيخ عفيف الدين سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« محمد ابن محمد ابن المغراية » محمد ابن محمد ابن عبدالله الشيخ كمال الدين ابن الشيخ تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الحرّاني الاصل الحلبي المولد والمنشأ الشافعي عرف بابن المغراية كان يكتب بالشهادة بحلب وكذلك والده ثم ناب في الحكم توفي بدمشق الشام سنة ثمانٍ او تسعٍ واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« محمد ابن محمد الخيضري » محمد ابن محمد ابن محمد القاضي كمال الدين ابن ابي اليمن ابن قاضي القضاة قطب الدين الخيضري الدمشقي الشافعي ولي القضاء بميدان الحصى

---

(١) في «ج» ص ١٧٢ المتقدم ذكره (٢) في «ج» ص ١٧٢ خلف (٣) في الاصل آخر
(٤) في «ج» ص ١٧٣ الكيلاني ابو عبد الرزاق

وغيره في ايام قاضي دمشق ابن اسرافيل وكان عنده حشمة وفضيلة وكان احد المدرسين بالجامع الاموي الا انه كان يستعمل الافيون وكان في الغالب مستغرقاً وربما حدث له ذلك وهو مارّ في الطريق فدخل يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين وتسعمئة الى ميضأة العنبرانية بالقرب من جامع الاموي لقضاء الحاجة واغلق عليه الباب فكأنه شرد على عادته فسقط على رأسه في الخلاء فلما احسوا به اخرجوه فخرجت روحه في الحال ولا حول ولا قوة الا بالله فحمل الى بيته فغسل وكفن وحمل الى الاموي وصلّي عليه ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى .

« محمد ابن محمد الازهري » محمد ابن محمد ابن علي الشيخ شمس الدين ابو الطيب الحساني الغماري الاصل المدني المولد والمنشأ المالكي عرف بابن الازهري كان كثير الفضائل حسن المحاضرة صوفي المشرب له ميل الى كتب ابن العربي من غير غلوّ وله نظم ونثر نظم ارجوزة سمّاها لوامع تنوير المقام ، في جوامع تعبير المنام ، دخل بلاد الشام قاصداً الروم فدخل دمشق وحلب واجتمع به فيها ابن الحنبلي فاخذ كل منهما من الاخر واجاز كل منهما [١٣٩] الاخر وكانت وفاته بالمدينة الشريفة سنة اثنتين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« محمد ابن محمد ابن حسن » محمد ابن محمد ابن حسن الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي المعروف بابن الشيخ حسن كان من اهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيباً بجامع الافرم واخذ عن جماعة منهم الشيخ الوالد قرأ عليه شرح عقيدة الشيباني وحضر دروسه بالشامية وغيرها كثيراً وتوفي في حدود الستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« محمد ابن محمد ابن علي كوجك » محمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن علي كوجك القاضي نظام الدين الحموي المولد الحنفي عرف بابن الكوكاجي وهو تحريف الكوجكي ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمانمئة قرأ الكنز في فقه الحنفية على ابن رمضان الدمشقي وغيره ثم قلد الامام أحمد رضي الله عنه وولي قضاء الحنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب عن القاضي نظام الدين التادفي الحنبلي بحلب وتوفي سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

« محمد ابن محمد البقاعي » محمد ابن محمد ابن يحيى البقاعي الشيخ شمس الدين

البقاعي القرعوني ثم الدمشقي حضر دروس شيخ الاسلام الوالد في سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمد الفصي البعلي ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة، المحقق المدقق الفهامة ، بهاء الدين الفصي البعلي الشافعي مفتي بعلبك مولده بها في ربيع الاول سنة سبع[1] وخمسين وثمانمئة وعرض المنهاج على الشيخ بدر الدين ابن قاضي شهبة الاسدي ثم جدّ [في طلب العلم][2] والاشتغال [به][2] في سنة احدى وسبعين على جماعة منهم شيخ الاسلام زين الدين خطاب وشيخي الاسلام نجم الدين واخيه[3] تقي الدين ابني[4] قاضي عجلون واذن له الشيخ تقي الدين بالافتاء ثم سافر الى مصر وقرأ على قاضي القضاة زكريا واذن له ايضاً بالافتاء والتدريس في سنة خمس وثمانين وكان عنده ذكاء وقد شاب سريعاً وكان الثغ كما ذكر ذلك كله النعيمي قلت وكان من اخوان شيخ الاسلام الجدّ وشيخ الاسلام الوالد وشاركهما في الشيوخ وان كان الشيخ الوالد دونه في السن ولما رحل الوالد الى الروم في رمضان سنة ست وثلاثين مرّ على بعلبك فتلقاه الشيخ بهاء الدين ووالداه في جماعة من اكابر البلدة الى راس العين وسلموا عليه وعظموه غير انهم صدقوا ما هو مشهور من سذاجة البعليين بالاعتذار الى الشيخ في تكرم شهر الصوم حتى نظم الشيخ الوالد فيهم مقاطيع ضمّنها رحلته منها قوله :

شهر الصيام كريم لكنكم بخلاء
هبنا نصوم نهاراً أليس يأتي العشاء

وكانت وفاة الشيخ بهاء الدين يوم الاربعاء رابع عشري المحرم سنة احدى[5] واربعين وتسعمئة وصلّي عليه غائبة بدمشق[6] يوم الجمعة قال ابن طولون ولم يخلّف بعده مثله ولا في دمشق في فقه الشافعية رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد ابن العجيمي ﴾ محمد ابن محمد ابن احمد الشيخ العلامة المحدّث الواعظ شمس الدين المقدسي الشافعي الصوفي الشهير بابن العجيمي اخذ عن شيخي

(١) في «ج» ص ١٧٤ سنة اربع (٢) زيادة من «ج» (٣) في الاصل واخوه
(٤) في الاصل ابناء (٥) في الاصل احدا (٦) في «ج» ص ١٧٤ بجامع الاموي بدمشق

الاسلام الكمال البرهان وابن ابي شريف والحافظ جلال الدين السيوطي وشيخ الاسلام القاضي زكريا والمسند شمس الدين السخاوي وقال ابن طولون كان عنده فضيلة واخذ الحديث عن شيخنا ناصر الدين ابن زريق وتوجه الى الروم وحصل له به الاقبال وعاد وتردد الى دمشق مراراً عديدةً ووعظ تجاه محراب الحنفية ودرس مدة بالفصوص ثمة انتهى قلت ومحراب الحنفية هو المحراب الذي تصلّي به الشافعيّة الآن الاولى خارج مقصورة الاموي وذكر ابن الحنبلي انه دخل الى حلب ودخل الى دمشق وحلب مرتين ووعظ بهما وكان يعتمّ بعمامة سوداء واجتمع بحلب في سنة تسع وعشرين وتسعمئة بمحدّثها الشيخ ركن الدين ابن الشماع وقرئت عليهما ثلاثيّات[١] البخاري ثم اجاز كلّ منهما للاخر قال ابن الشماع وقد اخبر بعض من اثق به من الاخيار ممّن حضر وعظه بما شاهده من غزارة حفظه ، وعذوبة لفظه ، ثم قال لا غروَ فهو خادم التفسير والسنن المنتصب لنصح المسلمين والمرغب وأهدى سنن بل هو العلم الفرد الذي رفع خير الاولياء والعلماء ونصب حالهم ليقتدى بهم وخفض شأن اهل البطالة[٢] من الصوفية الجهلة وحذّر من بدعهم واتباع طريقهم انتهى وذكر ابن الحنبلي انه كان يعظ بصحن الجامع بحلب شرقيته تارة وبغربيته اخرى واذا حضر مجلس وعظه يأتي بين علمين يوضعان له آخرا على جنب كرسيه وكان للناس اقبال عليه وميل زائد اليه وكان الشيخ ابو يزيد الحبشي يعظ على اسلوبه غير ان الناس كانوا لا يقبلون عليه كاقبالهم على المقدسي فاستنهض جماعة لمنعه من الوعظ وذكر عنه انه يلحن فحضروا لسماعه فبلغ الشيخ شمس الدين المقدسي امرهم فلم يحضر ذلك اليوم ثم تلاشى امره قال ابن الحنبلي وقد بلغني انه توجه في آخر امره الى الباب العالي السليماني فاعطي نظر بيت المقدس ومات به سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة وفي تاريخ ابن طولون انه صلّي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وانه توفي ببيت المقدس يوم السبت قبله .

﴿ محمد ابن محمد ابن سلطان ﴾ محمد ابن محمد ابن عمر ابن سلطان الشيخ الامام العلاّمة ، المحقق المدقق الفهامة ، شيخ الاسلام ، مفتي الانام ، ببلاد الشام ، ابو عبدالله قطب الدين ابن القاضي كمال الدين المعروف بابن سلطان [١٤٠] الدمشقي الصالحي

(١) في «ج» ص ١٧٦ ثلاثي (٢) في الاصل البطلالة وفي «ج» ص ١٧٤ الضلالة

الحنفي ميلاده في الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول سنة سبعين وثمانمئة اخذ عن قاضي القضاة عبد البر ابن الشحنة وغيره وله مؤلف في الفقه ورسالة في تحريم الافيون وغير ذلك وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكهة الاخوان[1] ان الشيخ قطب الدين ابن سلطان صاحب الترجمة اجتمع هو والشيخ تقي الدين القاري يوم الجمعة خامس عشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة عند النائب بالشباك . . . . . .[2] وعرّفه بان البركة التي عزم على بنائها وسط الجامع الاموي لا يجوز وقد كان رمى آلتها وجاء بالحجارة من عمارة جامع بيت لهيا فقام النائب مغتاظاً فاجتمعوا ثاني يوم ومعهم الجلال البصروي وخطيب الجامع وجاء النائب والقاضي الكبير فعضدهم في المنع فكتب النائب الى مفتي اسلام بول يسأل عن جواز ذلك وصنّف القطب فيها مؤلفاً سماه البرق الدامع[3] في المنع من البركة في الجامع ، وذكر صاحب الترجمة قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي وقال كان من اهل العلم الكبار جليل المقدار مهيباً عظيماً نافذ الكلمة عند الدولة يردّون الامر اليه في الفتوى ماسك زمام الفقهاء في التجمّل باحسن الثياب يعرف مقام الشافعية وما هو لهم من القدم على غيرهم ويرفع مقامهم كان بيده تدريس القصاعية المختصة بالحنفية وتدريس الظاهرية التي هي سكنه والنظر عليها وكان له تدريس في الجامع الاموي وغير ذلك من المناصب العليّة وولي القضاء بمصر في زمن الغوري نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكفّ بصره من بعد مع بقاء جمال عينيه بحيث يظن انها بصيرتان وكان حسن الوجه والذات وكان يملي من الكتب الجواب على الاسئلة التي ترفع اليه واتخذ خاتماً منقوشاً يختم به على الفتوى خوفاً من التلبيس عليه قال بتحريم القهوة التي حدثت بدمشق وقال انها من جملة المصائب التي حدثت بهذا الزمان قال وحدثني عن شيخنا السيد كمال الدين يعني ابن حمزة انه كان يسمي بيت القهوة الخمّارة وانه لما سلم عليه حال رجوعه من مصر سأله عن رجل كيف حاله فقال انه ملازم الخمارة فقال له كيف جرى قال حدثت بمصر شرب القهوة يجتمعون عليها كاجتماعهم على شرب الخمر وهو معهم قال وحدثني انّ من جملة اشياخه الشيخ برهان الدين الناجي اخذ عنه الحديث وامتنع آخراً من الكتابة على الفتيا في الطلاق في مسألة الاستثناء واصاب لجهل الحالف بشرطه وداوم على قراءة القرآن مع جماعة

(١) في الاصل مقالة الاخوان (٢) بياض في الاصل بقدر سنتيمترين (٣) لعلها اللامع

يختلفون اليه في آخر امره ووقف وقفاً على جماعة يجتمعون كل ليلة جمعة في الجامع الاموي يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم توفي ليلة الثلاثاء سبع عشري[١] [ذي] القعدة الحرام سنة خمسين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن داخل تربة القلندرية من باب الصغير ببيت مسقف قديم معد[٢] للعلماء والصلحاء من الموالي[٣] واوصى ان يلقن بعد دفنه فلقنه احد السادة الشافعية وكان يتعبد بمذهب الشافعية رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن محمد الخناجري ﴾ محمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة ، العمدة الحجة الفهّامة ، شمس الدين الخناجري والده ديري الاصل الحلبي الشافعي المعروف والده بابن عجل كان له يد طولى في الفقه والفرائض والحساب مع المشاركة في فنون أخر قرأ في التزهة على العلّامة جمال الدين ابن النجار المقدسي الشافعي الوفائي صاحب المنظومة المسمّاة بغية الرامض ، في علم الفرائض ، بحق قراءته لها على مؤلفها ابن الهايم وقرأها على ابن الحنبلي على ابن الخناجري وكان صاحب التوجة لطيف المحاضرة حسن المعاشرة كثير المعاطفة والممازحة وخفة الروح وانشراح الصدر وكان مع ذلك معتقداً في الصوفيّة سرّاً وذكر ابن الحنبلي انه كان يسمع الآلات ويقول انا ظاهري اعمل بقول ابن حزم الظاهري وقال ذلك مرة في حضور الموفق ابن ابي ذر على لسان المباسطة فقال له ان من الحزم ترك قول ابن حزم وذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال :

الشيخ الامام ، والحبر البحر[٤] الهمام ، شيخ المسلمين ابو محمد والد محمد شمس الدين الخناجري الشافعي شيخ الفواضل والفضائل ، وامام الاكابر والافاضل ، بدر الانارة المشرق لسرى القوافل ، وشمس الحقائق التي مع ظهورها النجوم اوافل ، له المناقب الثواقب ، والفوائد الفرائد ، والمناهج المباهج ، وله بالعلم عناية تكشف العماية ، ونباهة تكسب النزاهة ، ودراية تقصد الرواية ، ومباحثه تشوق ، ومناقبه تروق ، مع طلاقة وجه وتمام بشر وكمال خلق ، وحسن سمت ، وخير هدي واعظم وقار ، وكثرة صمت ، ثم انشد :

ملح كالرياض غازلت الشمس (م) رباها وافتر عنها الربيعُ

(١) في « ج » ص ١٧٥ تاسع عشري (٢) في الاصل قديماً معداً (٣) في الاصل المولى
(٤) كذا في ج ص ١٧٥ وفي الأصل والحبر الحبر

فهو للعين منظر مونق[١] الحسن (م) وللنفس سؤدد مجمـــوعُ

ثم قال وقد كان اجتمع بي وبوالدي شيخ الاسلام في مصر ثم في الشام ووقع بيني وبينه مفاوضة ومذاكرة ومباحثة ومحاورة مع اذعانه لما اذكر، وقبوله لما اقول وهو يدعو لي ويشكر ، وعلى الله تعالى القبول ، انتهى ومن لطائف القاضي جابر متغزلاً مورياً باسم [١٤١] صاحب الترجمة والبدر السيوفي شيخي حلب :

سللن[٢] سيوفا من جفون لقتلتي وارد فنها[٣] من هدبها بخناجر
فقلت أيفتى في دمي قلن لي أجل اجاز السيوفي ذاك وابن الخناجر

وكانت وفاته في يوم عرفة سنة اربعين وتسعمئة بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندي باشهر فقال ابن الحنبلي يرثيهما :

توفي شيخنا الهندي في رحب رمسه ففاضت دموعي من نواحي حناجري
ومن بعده مات الامام الخناجري وبان فكم من غصة في الخناجر[٤]

وصلي عليه غائبة في الجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة خامس المحرم سنة احدى واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

《 محمد ابن محمد الحنفي 》 محمد ابن محمد المولى العلّامة محيي الدين ابن يسر محمد بات الحنفي احد موالي الروم قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا علاء الدين[٥] الجمالي وصار معيداً لدرسه ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثماني ثم صار قاضي ادرنة ومات قاضياً بها وكان عالي الهمة رفيع القدر له ادب ووقار وحظ وافر من العلوم المتداولة توفي رحمه الله تعالى في سنة احدى واربعين وتسعمئة .

《 محمد ابن محمد ابن مغوش 》 محمد ابن محمد الشيخ الامام المحقق المدقق العلاّمة الملقب بمغوش بمعجمتين التونسي المالكي اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين والموطأ والترمذي والشفاء وقرأ البعض من ذلك على الشيخ العلامة الصدر الكبير المعمّر ابي العباس احمد الاندلسي المعروف بالمشّاط وسمع صحيح البخاري وصدر

---

(١) في الاصل موثق (٢) في الاصل سلان (٣) في الاصل واردفها
(٤) في الاصل الخناجري (٥) في الاصل علايد الدين

مسلم عـلى وليّ الله الشيخ ابي[1] عبدالله احمد البكي المغربي بحق روايته لذلك عن شيخ الاسلام ابن حجر المصري وفضل في بلاده وبرع وتميّز وولي قضاء عسكر تونس في دولة سلطانها مولاي حسن ابن محمد ابن عثمان ابن المنصور ابن عبد العزيز الحفصي ثم قـدم من طريق البحر الى القسطنطينية في دولة السلطان سليم خان ابن عثمان خان فعظمه واكرم مثواه ورتّب له علوفة حسنة وشاع فضله بين أكابرها واخذ عنه جماعة من اعيانها حتى [صار][2] قاضياً للعسكر[3] اذ ذاك ولم يزل بها معظماً مبجّلاً نشر الفوائد وحرر الفرائد واملى بها امالي عـلى شرح الشاطبيّة للجعبري الى اثنائه وكان مسكنه بها في عمارة الوزير محمود باشا ثم استأذن من السلطان في الرحلة الى مصر واعتذر بعدم صبره عـلى شتاء الروم وشدّة بردها فاذن له في الرحلة اليها وامر ان يستوفي ما عيّن له من العلوفة من خزنتها فتوجّه الى البلاد المصرية من طريق البرّ في سنة اربع واربعين وتسعمئة فدخل حلب وانتدب للقراءة عليه والأخذ عنه جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي قرأ عليه في العضد دروساً ثم توعّك بها وعوفي ثم سافر من حلب في صحبته الشمس الطبلي[4] ودخلا طرابلس واقام بها مدة وانتفع به أهلها في النحو وغيره ثم رحلا منها الى دمشق فدخلاها يوم الثلاثاء رابع جمادى الاولى من السنة المذكورة ونزل بجامع تنكز ثم انتقل الى بيت القاضي زين الدين معروف الصهيوني الشافعي داخل دمشق فاجتمع به افاضلها وشهدوا له بالعلم والتحقيق خصوصاً في التفسير والعربية والمنطق والكلام والعروض والقراآت والمعاني والبيان وقالوا لو[5] يرد الى دمشق من مستحضر كلام السعد التفتازاني والسيد الشريف ويقرره وما يردّ عليه[6] وقرأ عليه الشيخ علاء الدين[7] ابن عماد الدين الشافعي في اوائل تفسير القاضي البيضاوي فافاد واجاد الى الغاية حتى اذهل العقول وقرأ عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيّد الشريف وبعض شرح آداب البحث للمسعودي وقرأ عليه الشيخ شهاب الدين الطيبي في القراآت واجازه اجازة حافلة ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وودعه جماعة من الطلبة الى داريا

---

(١) في الاصل ابو (٢) زيادة من «ج» (٣) في الاصل العسكر

(٤) كذا في الأصل (٥) في «ج» لم وقد كانت كذلك في الاصل قبل أن يصلحها الناسخ

(٦) في «ج» عليه مثله وكانت كذلك في الاصل غير ان الناسخ ضرب عليها

(٧) في الاصل علايد الدين

والّف تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفاً في تاريخ سفره بالكسرى العدوية وسمّاه السكّر المرشوش، في تاريخ سفر الشيخ مغوش، وقال ابن الحنبلي في ترجمته كان عالماً علاّمة متفننا مفننا ذا ادراك عجيب واستحضار غريب حتى انه كان في قوته ان يقرىء مثل العضد المرّة بعد المرّة من غير مطالعة قال وكان ولده محمد من عادته الاستلقاء على القفا ولو حالة التدريس وعدم النهوض لمن ورد عليه من الاكابر الا لبعض الافراد وقليل ما هم كل ذلك لما كان عنده من حبّ الرفاهية والراحة والانبساط والشهامة انتهى وقال صاحب الشقائق بعد ان ذكر انه اخذ عن الشيخ مغوش وقرأ عليه وبحث معه كان رحمه الله تعالى آية كبرى من آيات الله في الفضل والتدقيق، والحفظ والتحقيق، وكان يقرىء القرآن العظيم للسبعة بل للعشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم النحو والصرف في غاية ما يمكن وكان شرح التلخيص مع حواشيه للسيد في حفظه من اوله الى آخره مع تحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي كان في حفظه من اوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها شيء عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين الأيجي مع حواشيه في حفظه [١٤٢] ولم نجد شيئاً (١) من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظاً من اوله الى آخره وبالجملة كان من مفردات الدنيا الى ان قال ومع ذلك كان ليّن الجانب طارحاً للتكليف متصفاً بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلاً بتلاوة القرآن في اعمّ اوقاته وكان يطالع في حفظه كلما اراد من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى كما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه نقلا عن تلميذ الشيخ مغوش البرهمتوسي الحنفي في العشر الاواخر من شعبان سنة سبع واربعين وقيل ثمان واربعين وتسعمئة كذا قال ابن الحنبلي قلت والظاهر الاول لان ابن طولون ذكر في تاريخه انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع شوال سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة قيل ومطر الناس يوم دفنه وعمّر عليه داود باشا نائب مصر عمارة بجوار الامام الشافعي

(١) في لاج٥ ص ١٧٧ ولم يوجد شيء

وحدثنا شيخنا شيخ الاسلام اقضى القضاة المحب الحنفي فسح الله في مدته انه قرأ على قبره ما نصه :

ابا مـــلك العلماء يا من(١)   به في الارض اثمر كل مغرس
لئن اوحشت تونس بعد بُعدٍ   فانت لمصر ملك الحسن تونس

قلت ولقد احسن الشيخ محمد الفارضي المصري في قوله يرثيه :

تقضى التونسي فقلت بينا   يروّح كل ذي شجن ويونس
اتوحشنا وتونس بطن لحد   ولكن مثل ما اوحشت تونس

ورثاه ابن الحنبلي لما بلغه وفاته بقصيدة قال فيها :

ادخل في ظلّ عفوه الاحد   من لا يداني مثله احد
عالم اقليم تونس حرست   من فرقة للضلال تعتقد
ومن تولى قضاء عسكرها   فما تولى عن معدَم مدد
وانتشرت للورى فواضله   فما لها مثل فضله عدد
وكان بحر بجوفه درر   رويّة لا تزال تتقد
ومن علوم غدت لفرقته   ذات امسى ليس دونها جلد(٢)
فاللغة اختلّ نظم مجملها   كأنما خان روحها الجسد
والنحو ما زال باب ندبته   يبكي عليه لفرط ما يجد
والشعر لولا رثاؤه انقطعت   اسبابه بل ولم يكن وتد
ذو دقة في البيان منشأها   فرط ذكاء وفطنة تقد
ومنهل في البديع باذله   حلو وابن النبات والبرد
ذو قدم في الاصول راسخة   بكى لفقدان مثلها العضد
وذو كلام عدّت طوالعه   عواديا حين عاد يفتقد
من مغرب الشمس شمسه بزغت   ثم اضمحلت بعكس ما نجد
توزن بالساعة التي قربت   وان اهل الكمال قد بعدوا
مضى مغوش لروض تربته   تاريخه من كان حوضه يرد

(١) كذا في الاصل ويستقيم الوزن لو قال أيا ملكاً على
(٢) كذا في الاصل ولعلّ الصواب غداة أمسى دونها جلد

واعطش الواردين حين مضى   فاحترقت من فراقه الكبد

الى ان قال :

ادخله الله ظـــل رحمته   فهو الرحيم المهيمن الصمدُ

﴿ محمد ابن محمد احد موالي الروم ﴾ محمد ابن محمد المولى العلامة محيي الدين الحنفي احد موالي الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مصطفى العجمي ثم على المولى سيدي جلبي القوجوي ثم عــلى المولى يعقوب ابن سيدي[1] ثم على الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة احمد باشا بمدينة بروسا ثم ترقى في التداريس وولي قضاء حلب ثم بروسا ثم اسلام بول ثم ولي قضاء العساكر الاناظولية ثم عزل عنه واعطي تدريس احدى الثاني وعين له كل يوم مئة وخمسون عثمانياً وما مكث الا يسيراً حتى ترك التدريس والمناصب وذهب الى الحج الشريف ثم رجـــع الى الروم وتقاعد بالقسطنطينية وعين له كل يوم مئة وخمسون عثمانياً وكان كما قال صاحب الشقائق عالماً فاضلاً صالحاً[2] ورعاً محباً للصوفيّة سالكاً لطريقهم واعتزل الناس واشتغل بخوصة نفسه وكان لا يذكر احداً الا بخير وكان له[3] معاملة مع الله تعالى وقال ابن الحنبلي كان اصيلا عريقا ينسب اباه الى قاضي زاده الرومي والعــلاء القوشجي ذا حشمة وسكينة ووقار واعتقاد في اهل الصلاح وشغف بكلام الصوفيّة وتبجيل العلماء وذكر ايضاً انه كان في ولايته بحلب عفيفاً عن الرشى صابراً على تلاحي الخصام مسامحاً لمن ربما يسمعه غليظ الكلام وكان لا يفصل بين الحكومات المشكلة الا بعد التروّي الكلّي في مدة مديدة ثم يقضي بالحق وكان يكره اهل التزوير ويعزرهم وتعفف في آخر عمره عن اخذ سجلات الحسبة[4] ومن شعر ابن الحنبلي مؤرخا لتولية المشار اليه قضاء العسكر :

تولى ابن قطب الدين قاضي عسكر   على وفق ما ترجو الاعاجم والعرب
فـابديت تاريخ الولاية قـائلا   يطاع يقينـا في ولايته القطب

وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة

---

(١) كذا في الاصل وفي «ج» بياض بعد هذه الكلمة بمقدار سنتيمتر (٢) في «ج» زاهدا
(٣) كذا في «ج» ص ١٧٨ وفي الاصل الله (٤) في «ج» الحسنة

《 محمد ابن محمد امام الباشورة 》 محمد ابن محمد ابن عبيد الشيخ الفاضل الصالح الواعظ نجم الدين ابن الشيخ العالم الصالح المقرىء المجيد شمس الدين محمد الضرير امام مسجد الباشورة توفي نهار الجمعة بعد العصر سادس عشري [ذي] القعدة سنة ستين وتسعمئة ودفن يوم السبت على والده في تربة باب الصغير رحمه الله تعالى .

《 محمد ابن محمد القرشي 》 محمد ابن محمد الامير نجم الدين القرشي الدمشقي كان فاضلاً يقرأ القرآن ويبكي عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين[١] ابن عماد الدين الشافعي مودّة ومحبّة مات في سنة ستين او احدى [١٤٣] وستين وتسعمئة ومات بعده ولده الامير محمد كنز الدين بتسعة اشهر وهو والد محمد جلبي ابن القرشي.

《 محمد ابن ابراهيم البلبيسي 》 محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن مقبل الشيخ العلامة شمس الدين البلبيسي ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الوفائي واعظ دمشق اخذ عن الشيخ ابي الفتح السكندري المزي وغيره وكان اسنّ من الامام الوالد ومع ذلك اخذ عنه فذكره الشيخ الوالد في فهرست تلاميذه وقال اجزته بعض مؤلفاتي واشعاري وحضر دروساً من دروسي وسألني في تأليفي منظومتي المكما[٢] المسماة بنظم الدرر ، في موافقات عمر ، وفي شرحها قال وقد تعرّضت لذلك اشارة فيها وتصريحاً في شرحها انتهى . وكان الوفائي مجاوراً في خلوة بالخانقاه الشميصاتية لصيق الجامع الاموي وانقطع بها خمس سنوات وقد تعطل شقّه الايسر وفي يوم السبت حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين دخل عليه اثنان من المناحيس وهو على هذه الحالة فاخذا منه منديل النفقة بما فيه وعدة من كتبه وذهباً كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فاقام الصوت عليهما فلم يدركا كما ذكره ابن طولون في تاريخه وكان ذلك زيادة في ابتلائه رحمه الله تعالى فانه كان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثلاثين وتسعمئة .

《 محمد ابن ابراهيم الشنائي[٣] 》 محمد ابن ابراهيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين

---

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين (٢) كذا في الاصل وفي «ج» ولعلّ الناسخ بدأ بكلمة «المسماة» فقصّر السين فلم ترق له فضرجها بخط ظهر كخط الكاف وكتب الكلمة من جديد ونقل الناسخ في «ج» ما رآه في «ظ» اي الاصل (٣) في «ج» ص ١٧٨ الشناوي

ابو عبدالله ابن البرهان الشنائي[١] المالكي قاضي القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل قوّاماً صوّاماً له شرح على الرسالة عظيم وعدّة تصانيف مشهورة وكان ممن اجمع الناس على جلالته وتحريره لنقول مذهبه اخذه عنه السيد عبد الرحيم العباسي الاسلابولي[٢] وغيره وكان موجودا في سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن ابراهيم ابن بليان البعلي ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن بليان الشيخ الصالح شمس الدين البعلي المعروف بجده مولده كما قرأته بخطه في اجازته لشيخنا العلامة نور الدين محمد البيلوني الحلبي تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمئة اخذ ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر ابن ابي الحسن البعلي الحنبلي بحق روايته عن ولد المصنف للورد المذكور سيدي عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن داود عن ابيه وكانت اجازته لشيخنا المذكور بالجامع الجديد بدمشق سنة ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن ابي بكر ابن قاضي عجلون ﴾ محمد ابن ابي بكر ابن عبدالله ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن شرف[٣] الشيخ العلامة قاضي قضاة الشافعية بدمشق نجم الدين ابن شيخ مشايخ الاسلام تقيّ الدين ابن قاضي عجلون الشافعي مولده بدمشق سابع عشر شوال سنة اربع وسبعين وثمانمئة وقرأ القرآن العظيم واشتغل على والده في المنهاج وغيره ودرّس نيابة عن والده بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وولي خطابة جامع يلبغا وفوض اليه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعمئة ولما دخل مع ابيه الى القاهرة في حادثة محب الدين ناظر الجيوش المتقدمة في ترجمة السيد كمال الدين ابن حمزة ولاه السلطان الغوري قضاء القضاة بالشام استقلالاً في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع عشرة وتسعمئة ودخل دمشق هو وابوه ثامن عشري شعبان منها واعتقل بقلعة دمشق في جامعها في عشيّة الخميس تاسع عشري جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وتسعمئة ثم عزل في ثاني [ذي] القعدة منها واعيد القاضي ولي الدين ابن الفرفور وتوفي القاضي نجم الدين ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن عند والده بتربة باب الصغير .

(١) في «ج» ص ١٧٨ الشناوي (٢) في «ج» الاسلام بولي (٣) في «ج» شرف الدين

﴿ محمد ابن ابي الطيب البكري الحلبي ﴾ محمد ابن ابي الطيّب ابن محمود الشيخ شمس الدين البكري الحلبي القلعي الشافعي وُلي خطابة الجامع وامامة المقام بحلب وتوفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن أحمد الكفتي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ شمس الدين الدمشقي الكفتي احد العدول بدمشق توفي يوم الثلاثاء خامس عشر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى.

﴿ محمد ابن احمد ابن الفرفور ﴾ محمد ابن احمد ابن محمود ابن عبدالله ابن محمود قاضي القضاة ولي الدين ابن قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور الدمشقي الشافعي مولده في ثامن عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وثمانمئة وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه لشيخه شيخ الاسلام زكريا وجمع الجوامع لابن السبكي والفيّة ابن مالك واخذ الفقه بدمشق عن شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وبالقاهرة عن قاضي القضاة زكريا المذكور والبرهان ابن ابي شريف واخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ ابي الفتح المزّي والشيخ ابي الفضل ابن الامام والشيخ جمال الدين ابن عبد الهادي وبمصر عن الشيخ المحدّث تقي الدين ابن الشيخ محب الدين الأوجاقي وغيره واجاز له جماعات في عدة استدعاآت وولي قضاء قضاة الشافعية بدمشق بعد وفاة ابيه وعزل عنه واعيد اليه مراراً آخرها في سنة ثلاثين وتسعمئة وولي قضاء حلب سنة ست وعشرين وتسعمئة وعزل عنه في اثناء صفر سنة سبع وعشرين وعاد الى دمشق وكان آخر قاض تولى حلب من قضاة اولاد العرب ومع توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه وصار لنائب الشام عيسى باشا عليه حقد آخراً فسافر [١٤٤] من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر رمضان سنة ست وثلاثين وسافر في صحبته شيخ الاسلام الوالد قاصدين بلاد الروم ودخل حلب يوم الاربعاء سابع عشري رمضان المذكور وعيّدوا بها فلما كان يوم الاثنين ثالث شهر شوال حضر اولاقان[1] من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعهما مكاتبات يخبر فيها بحضور مرسوم سلطاني بعود القاضي الفرفور محتفظاً للتفتيش عليه وتحرير ما نسب من المظالم اليه وان المتولي عيسى باشا وقاضي الشام ابن اسرافيل

(١) اولاق كلمة تركية بمعنى رسول

مكانه فرجع ابن الفرفور الى دمشق وسافر شيخ الاسلام الوالد الى بلاد الروم كما بيّنه الشيخ الوالد في رحلته :

سارت مشرّقة وسرت مغرّبا   شتان بين مشرّق ومغرّب

ووصل ابن الفرفور الى دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال ووضع في قلعتها ثم نودي من الغد بالتفتيش عليه وشرع في ذلك من يوم السبت ثاني عشري شوال واستمر التفتيش عليه اياماً في نحو خمسة عشر مجلساً قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى وخرج عليه من كان داخلا فيه وراكناً اليه وشدّد عليه في الحساب من كان يعدّه من الأحباب، فاتاه الخوف من جانب الامن، ومن حيث امّل الربح جاء الغبن ، ثم انشد:

رب من ترجو به دفع الاذى   عنك ياتيك الاذى من قِبَله
ربما يرُجو الفتى نفع فتى   خوفه اولى به من أمله

وبقي مسجوناً بالقلعة الى ان توفي بها في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربته التي انشأها شمالي ضريح الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه ورثاه جماعة منهم الشيخ علاء الدين[١] ابن عماد الدين فقال :

الى الله اشكو ما لقيت من البعد   وما حلّ بي يوم الفراق من الوجد
نأى راحلا عن منزلي من أحبّه   واصبحت ولهاناً من البعد والصد
واهون شيء ما أقاسي من الجوى   اذا ما صفا عيش الأحبة من بعد
خليلي نوحا وانعيا في الورى فتى   لقد كان بين الناس كالعلم الفرد
غريبق الذرى قاضي القضاة الذي رقى[٢]   الى الغاية القصوي بالحلم والرشد[٣]
اذاب فؤادي بالفراق وهجره   سقاني اخير العَصر من اول الرعد
لقد كان اعلى[٤] الناس في المجد مطلقاً   واوفاهم[٥] بالقول والفعل والعهد
وكان امام الناس شامة جلّق   جزيل العطا مبدي الندى حاتم المجد
لقد اظلم الاكوان فيه فراقه   وصار ضياء الشمس كالفاحم الجعد
وقد كان قطب الكون والناس حوله   نجومٌ وهم في طالع العزّ والسعد
الا يا بروحي هل لك اليوم عودة   فتقري سلامي جيرة العلم الفرد

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين (٢) في الاصل التي رقا (٣) كذا في الاصل ويستقيم الوزن لو قال القَصواء او القُصياء (٤) في الاصل اعلا (٥) في الاصل واوفام

اذا زمزم الحادي بذكراه في الورى ... يسابقه(١) ركب من الدمع في خد
[و] صفت بمحمرّ من الدمع بعده ... من الرمل مبيضا لأرعى به عهدي
وقد كان ذا عزم وحزم وهيبة ... واولى الندى للناس مَن كان في المجد(٢)
فيا رب بالمختار طه محمد ... تجازي ابن فرفور بجنتك الخلد
تعامله بالغفران والعفو والرضى ... اذا ما اضا برق يجيءُ بني سعد(٣)

﴿ محمد ابن أحمد الغمري المصري ﴾ محمد ابن احمد الشيخ الصالح الورع سيدي ابو الحصري الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي العباس الغمري المصري الشافعي الصوفي رأى الشيخ محمد الشناوي في منامه ان نخلة في جامع الغمري قطع رأسها فطلع لها رأس في الحال فأوّلَ ذلك ان سيدي ابا الحسن يخلف أباه فكان كذلك قال الشعراوي جاورت عنده ثلاثين سنة ما رأيت احداً من أهل العصر على طريقته في التواضع والزهد وخفض الجناح وكان يقول اذا سمع أحداً بعدّ ذهباً يضيق صدري وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم ويعطي السائل ما وجد حتى قميصه الذي عليه وكان يخدم في بيته ما دام فيه ويساعد الخدام يقطع العجين ويغسل الاواني ويقيد تحت القدر ويغرف للفقراء بنفسه وكان شديد الحياء لا ينام بحضرة أحد ابداً ويقول أخاف ان يخرج منّي ريح وانا نائم وكان حمل(٤) المعاشرة خصوصاً في السفر لا يتخصص بشيء عن الفقراء وكان كثير التحمّل للبلاء لا يشكو من شيء اصلا وكان حلساً من احلاس بيته لا يخرج منه الا للصلاة وقراءة الجزء او حاجة ضرورة واذا خرج ترك الأكل والشرب لئلا يحتاج الى قضاء الحاجة في غير منزله مات رضي الله تعالى عنه في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ودفن عند والده في المقصورة اخربات الجامع التي [من] انشاء ابيه سيدي ابي العباس الغمري رضي الله تعالى عنه .

﴿ محمد ابن احمد الرملي ﴾ محمد ابن احمد ابن احمد ابن محمد ابن عبدالله ابن نصر الشيخ ابو الفضل الرملي احد العدول بدمشق والامام بالجامع الاموي شريكاً للشيخ تقي الدين القاري ذكر ابن طولون انه كان حسن السياسة وكان يرجع اليه الناس في المحكمة الكبرى توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمئة

(١) في الاصل بسابقة (٢) في الاصل المجدي (٣) في الاصل بين سعد
(٤) كذا في الاصل ولعلّها جبل

عن دنيا واسعة ومتاجرات ووظائف قال ابن طولون وكثر الثناء عليه واستقر الامامة عليه باشارة الافندي ثم في يوم الجمعة.....[١] وصل مكتوب الامير علي باك الدفتردار بحلب لشيخ الاسلام الوالد البدر الغزي وفيه انه....[١] الامامة عن الشيخ ابي الفضل الرملي فباشرها شركة العلامة الشيخ تقي الدين القاري .

﴿ محمد ابن احمد [البكائي] ﴾ محمد ابن احمد المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين البكائي الحنفي احد الموالي الرومية كان فاضلا محققاً مشتغلا بنفسه لا يذكر احداً بسوء قرأ على جماعة ثم صار معيداً لدرس المولى علي الجمال المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة [١٤٥] مراد باشا بالقسطنطينية ثم ترقى الى احدى المدارس الثماني ومات على ذلك في سنة احدى واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن احمد الخالدي ﴾ محمد[٢] ابن احمد ابن محمد ابن ابي الفتح ابن مولانا جلال الدين الخالدي البكشي ثم السمرقندي الحنفي المشهور بمنلا محمد شاه كشهرة الذي قبله غير ان ذاك رومي وهذا عجمي والاول مات بالروم وهذا بحلب كان شيخاً معمرا نحيف البدن محققا مدققاً متواضعاً سخياً قرأ على اكابر علماء العجم كالمنلا علي[٣] المعقول اللاري[٤] احد تلامذة منلا عبد الرحمن الجامي قدم حلب في سنة خمس واربعين وتسعمئة متوجهاً الى مكة هو وولده عبد الرحيم وكان اشتغاله اذ ذاك بمطالعة شرح الفصوص للجامي وبكتابة حاشية على شرح الجامي على الكافية قال ابن الحنبلي اجتمعت به مراراً واستفدت منه قال وكانت وفاته في السنة المذكورة يعني سنة خمس واربعين ودفن بمقبرة الصالحين بحلب .

﴿ محمد ابن احمد ابن نقيب الاشراف بحلب ﴾ محمد ابن احمد ابن يوسف السيد الشريف الحسيني الاسحاقي ابن نقيب الاشراف بحلب كان له حشمة وحسن ملتقى وانطلاق لسان واقتدار على لطف العبارة توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

---

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمترين وكذلك في «ج» ص ١٨٠ (٢) في «ج» محمد ابن محمد (٣) كذا في «ج» ص ١٨٠ وفي الاصل عليه (٤) كذا في الاصل وفي «ج» ص ١٨٠

﴿ محمد ابن احمد البابي ﴾ محمـــد ابن احمد ابن عمر الشيخ نجم الدين ابن الفقيه الاصولي شهاب الدين ابن الشيخ الصالح زين الدين البابي ثم الحلبي الشافعي الخطيب ابن الخطيب ابن الخطيب الشهير في مدينة الباب بابن صليـلة وفي حلب بالنجم الامام لانه كان اماما بخيربك[1] الاشرفي كافل حلب.....[2] خطب في الاعياد بجامع حلب وكان له قراءة حسنـــة وصوت جهوري مطرب توفي في اواخر [ذي] الحجة سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن احمد الشويكي الحنبلي ﴾ محمـــد ابن احمد الشيخ العلامة شمس الدين الشويكي الصالحي الحنبلي كان فقيها وافتى مدة ثم امتنع من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماماً في الحاجبيّة وكان استاذاً في الفرائض والحساب وله يدٌ في غير ذلـــك توفي يوم الاثنين يوم عاشوراء سنة تسع واربعين وتسعمئة بغتة عن نحو احدى واربعين سنة وصلي عليه بجامع الحنابلة في سفح قاسيون ودفن الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي مؤلف التنقيح عند ظهره شرقي صفة الدعاء بالسفح .

﴿ محمد ابن احمد الشهير بالمولى [حافظ] ﴾ محمد ابن احمد ابن عـادل باشا المولى الفاضل حافظ الدين الحنفي احد الموالي الروميّة الشهير بالمولى حافظ اصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرأ في صباه على مولانا يزيد بتبريز وحصّل عنده وبرع عليـــه واشتهرت فضائله وبَعُـد صيته ولمـا وقعت في العجم فتنة اسماعيل ابن اردبيل ارتحل الى الروم وخدم المولى الفاضل عبد الرحمن ابن المؤيد وبحث معه وعظم اعتقاده فيه وربّاه عند السلطان ابي يزيد خان فاعطاه تدريساً بانقره فاكبّ هناك على الاشتغال وكان حسن الخطّ سريع الكتابة كتب شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد ودرس هناك بشرح المفتاح للسيّـد و كتب حواشي على بعض من شرح المواقف و كتب القسم الثاني من المفتاح في خمسة عشر يوماً بخط حسن و كتب على حواشيه ما استحسنه من شرح الفاضل الشريف واتمّ تلك الحواشي والانتخاب في خمسة اشهر[3] ثم رحل الى القسطنطينية وعرض الحاشية على ابن المؤيد فوقعت منه الموقع وابتهج بها ثم صار المولى حافظ مدرّساً بمدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية و كتب حواشي على شرح المفتاح

(١) كذا في الاصل (٢) بياض بالاصل بمقدار سنتيمتر
(٣) في ﻫ ج٥ ص ١٨١ في خمسة عشر شهراً .

للسيّد ثم صار مدرّساً بمدرسة ازينق وكتب هناك رسالة في الهيولى عظيمة الشأن ثم اعطي تدريس احدى المدارس الثماني وكتب بها شرحاً على التجريد ثم درّس باياصوفية والّف كتاباً سماه مدينة العلم ثم تقاعد عن التدريس وعيّن له كل يوم سبعون عثمانياً واكبّ على الاشتغال بالعلم ليلاً ونهاراً لا يفتر عن مطالعة العلم بحيث اتقن العلوم العقليّة ومهر في العلوم الادبية ورسخ في التفسير والّف رسائل أخرى كثيرة منها رسالة سماها نقطة العلم ورسالة سماها السبعة السيارة وكان له ادب ووقار توفي في سنة سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« محمد ابن احمد ابن الحمراوي » محمد ابن احمد ابن احمد ابن يوسف ابن ابي بكر الشيخ شمس الدين ابن الحمراوي مولده سنة تسع بتقديم التاء وتسعمئة وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في الفقه وهو اخو القاضي كمال الدين الحمراوي .

« محمد ابن اسماعيل ابن الاكرم » محمد ابن اسماعيل ابن الاكرم الشيخ الصالح شمس الدين توفي هو والشيخ احمد ابن سعد الدين والمحيوي ولد صالح في يوم واحد قال والد شيخنا ولعلّه يوم الجمعة من شهر شعبان سنة ثلاث وستين وتسعمئة ودفن بباب الفرادس وصلّى عليه قاضي القضاة ابو عبد الكريم في جمّ غفير .

« محمد ابن ادريس الحنفي » محمد ابن ادريس المولى الفاضل السيد الشريف محيي الدين الحنفي احد موالي الروم الشهير بمعلول افندي دخل الى دمشق ثالث عشر شعبان سنة اربع واربعين وتسعمئة ذاهباً الى مصر متوليّاً قضاءها .

« محمد ابن اسماعيل العجلوني » محمد ابن اسماعيل ابن محمد ابن علي ابن ادريس الشيخ الامام العلامة شمس الدين العجلوني ابن الشيخ الصالح الامام العالم الورع عماد الدين....[1] الشافعي قاضي عجلون كان من اخص جماعة [١٤٦] شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه قسم عليه المنهاج والمنهج والتنبيه وغير ذلك وسمع عليه جانباً من صحيح البخاري فقرأ بالشيخ برهان الدين البقاعي وقرأ عليه شرح المنفرجة الكبير للقاضي زكريا وقسم عليه شرح جمع الجوامع هو والشيخ ابو بكر والشيخ عمر ولدا شيخ

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمترين تقريباً

الاسلام شمس الدين ابن ابي اللطف المقدسيّان وكتب له الشيخ اجازة مطولة اذن له فيها بالافتاء والتدريس واثنى عليه كثيراً وقال في حقه انه من الفضلاء المتمكنين ذو يد طولى في القرآت والفقه ومشاركة حسنة في الحديث والاصول والنحو وغير ذلك قلت وكانت وفاته في سنة خمس او ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ محمد ابن الياس الرومي جوي زاده ﴾ محمد ابن الياس المولى الفاضل العلاّمة الكامل محيي الدين الحنفي احد الموالي الروميّة[1] الشهير بجوي زاده قرأ على علماء عصره ووصل الى خدمة سعدي جلبي ابن الناجي ثم خدم المولى بالي الاسود وصار معيداً لدرسه ثم اعطي تدريس مدرسة امير الامراء بمدينة بروسا ثم ترقى في التدريس حتى اعطي احدى الثماني ثم صار قاضياً بمصر ثم عُزل من مصر وقد اعطي قضاء العساكر الاناظولية عوضاً عن قادري جلبي فدخل دمشق يوم الثلاثاء ثامن رجب سنة اربع واربعين وتسعمئة ثم صار مفتياً بالقسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوى وعيّن له كل يوم مئتا عثماني وكان تقاعده عن الفتوى في خامس عشري صفر سنة ثمان واربعين وتسعمئة ويومئذٍ توجه السلطان سليمان خان الى بلاد قزوين وصدوين وكان سبب عزله عن الفتوى انحراف السلطان عليه بسبب انكاره على الشيخ محيي الدين ابن العربي وغالب الاروام على اعتقاده فخالفهم في ذلك ووافقه على ذلك العلاّمة الشيخ ابراهيم الحلبي ثم القسطنطيني خطيب عمارة المرحوم السلطان محمد خان ابن عثمان ولكن خالفه في المسح على جوارخ[2] الجوخ غير المجلّد والنعل فقال صاحب الترجمة بالمنع وقال الشيخ ابراهيم بالجواز ذكر ذلك الشيخ شمس الدين ابن طولون في تاريخه مفاكهة الخلاّن قال والصواب ان كان خف الجوخ مما يستمسك بنفسه ويمكن تتابع المشي فيه لغلظه وقوته صحّ والا فلا وولى السلطان عن صاحب الترجمة في الفتوى قاضي العساكر قادر جلبي ثم صار صاحب الترجمة بعد التقاعد مدرّساً باحدى الثماني ثم قاضياً بالعساكر الرومتلية وكان مرضي السيرة محمود الطريقة طارحاً للتكليف متواضعاً مقبلاً على الاشتغال بالعلم مواظباً على الطاعات مثابراً على العبادات قوّالاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يحفظ القرآن العظيم وكان له يد طولى في الفقه والتفسير والاصول

(١) في الاصل «بالرومية» وكذلك هي في «ج» ص ١٨١ (٢) في «ج» ص ١٨١ حوارب

ومشاركة في سائر العلوم وبالجملة كما قال صاحب الشقائق كان سيفاً من سيوف الحق قاطعاً فاصلاً بين الحق والباطل حسنة من حسنات الايام وله تعليقات لكنها لم تشتهر مرض رحمه الله تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمض الا نصف الليل حتى مات وقيل مرض بعد صلاة العصر ومات قبل صلاة المغرب وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن بركات ابن الكيّال ﴾ محمد ابن بركات الشيخ الواعظ الفاضل شمس الدين ابن الشيخ الواعظ الفاضل زين الدين ابن بركات ابن الكيّال الشافعي اسمعه جماعة منهم والده على الشيخ برهان الدين الناجي وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموي وغيره وكان خطيب الصابونية وكان عنده تودد للناس توفي يوم السبت عشري شوّال سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن بهاء الدين ﴾ محمد ابن بهاء الدين ابن لطف الله الشيخ الامام العلاّمة المحقق الصوفي المعمّر المنوّر محيي الدين الحنفي احد الموالي الروميّة الشهير ببهاء الدين زاده قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني ثم على معلم السلطان ابي يزيد خان المولى المعروف بابن المعترف ثم مال الى التصوف فخدم الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين الاسكليبي وبقي عنده حتى اجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسرى ثم جاء الى القسطنطينية وجلس في زاوية شيخه المذكور بعد وفاة المولى عبد الرحيم ابن المؤيد وربّى[1] كثيراً من المريدين وكان عالماً فاضلاً في العلوم الشرعية والفرعية ماهراً في العلوم العقلية عارفاً بالتفسير والحديث والعربية زاهداً ورعاً ملازماً لحدود الشريعة مراعياً لآداب الطريقة جامعاً بين علوم الشرع ومعارف الحقيقة ولما مرض مفتي التخت السلطاني علاء الدين[2] الجمالي وطالت مرضته وعجز عن الكتابة قيل له اختر من العلماء من يكون مقامك فاختار المولى المذكور لوثوقه بفقهه وورعه وتقواه وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ووقع منه كلام في حق ابراهيم باشا الوزير بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحنق عليه الوزير فخافوا على الشيخ منه واشاروا اليه ان يسكت عنه فقال غاية ما يقدر عليه القتل وهو شهادة والحبس وهو عزلة وخلوة والنفي وهو هجر وله تآليف حسنة منها شرح الاسماء الحسنى

(١) في الاصل «وربّا» (٢) في الاصل علايد الدين

وتفسير القرآن العظيم وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة جمع فيه بين طريق الكلام وطريق التصوف وله في التصوف رسائل كثيرة ومن مكاشفاته ما حكاه صاحب الشقائق عن نفسه انه لما كان مدرّساً في احدى الثماني رأى في المنام في ثلث الليل الاخير ان النبي صلّى الله عليه وسلم اهدى اليه تاجاً من المدينة المنوّرة فلما صلّى الصبح دخل عليه رجل من قبل صاحب الترجمة لم يكن دخل عليه قبل ذلك فقال له الشيخ ان الواقعة التي رأيتها معبرة بانك ستصير قاضياً ثم [١٤٧] اجتمع به صاحب الشقائق بعد مدة فذكر له الواقعة وتعبيره اياها بما تقدم فقال له نعم هو كذلك فقال له انما اطلب القضاء فقال له لا تطلب ولكن اذا اعطيته بلا طلب فلا تردّه قال صاحب الشقائق وكان هذا احد اسبابه لقبول منصب القضاء وحجّ صاحب الترجمة في سنة احدى وخمسين فدخل بلاد الشام ولما رجع في السنة القابلة مات ببلده قيصرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه .

« محمد ابن حسام قراجلبي » محمد ابن حسام المولى محيي الدين احد الموالي الرومية المعروف بقراجلبي ترقى في التداريس حتى صار قاضياً بدمشق ودخلها في ربيع الاول سنة خمسٍ وخمسين وتسعمئة ولم تطل مدة ولايته بها .

« محمد ابن حسن ابن الحاج حسن » محمد ابن حسن المولى الفاضل محمد شاه ابن المولى الحاج حسن قرأ على والده وغيره ثم دوس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثماني وتوفي وهو مدرّس بها وله شرح على القدّوري وشرح على ثلاثيّات البخاري وكان مكبّاً على الاشتغال بالعلم في كل اوقاته وله مهارة في النظم والنثر مات رحمه الله تعالى في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة .

« محمد ابن حسان الدمشقي » محمد ابن حسان الشيخ الصالح شمس الدين حسّان الدمشقي الشافعي احد الفضلاء والبارعين قال ابن طولون وكان غالباً[1] عليه التنزه توفي يوم الاثنين ثالث [ذي] القعدة سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه بمسجد الاقصاب ودفن بمقبرة باب الفراديس[2] رحمه الله تعالى .

---

(١) في الاصل « غالب »

(٢) في «ج» ص ١٨٣ « باب الصغير »

« محمد ابن الحسن ابن عبادة الحلبي » محمد ابن الحسن ابن محمد ابن عبدالواحد ابن علي ابن محمد ابن يوسف ابن محمد ابن الشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن يوسف ابن عبدالواحد الشيخ شمس الدين الانصاري المنسوب الى سعد ابن عبادة الحلبي الحنفي احد عدول حلب في الدولتين كان فقيهاً شروطياً حلو الخط نظيف العرض له استحضار لتواريخ الناس وصل الى مطالعة كتب التواريخ وكان له حظوة عند قضاة حلب وقبول عند اهلها وكان يتعاطى شهادة الجريدة بسوق حلب ايضاً توفي بداء الاسد ثم بالاسهال ليلة الاثنين تاسع عشري ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة واوصى انه لا يملك من المال سوى دينار واحد اعطاه اياه الشيخ محمد الحانوتي فهو يتبرك به .

« محمد ابن حمدان الدمشقي » محمد ابن حمدان القاضي عز الدين الصالحي ثم الدمشقي الحنفي كان ناظراً على كهف جبريل بسفح قاسيون وكان احد رؤساء المؤذنين بالجامع الاموي وناب في الحكم لعدّة من القضاة منهم قاضي القضاة ابن يونس وكان له حشمة وتأدب مع الناس تضعّف سنين الى ان توفي في اوائل ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربة باب الفراديس رحمه الله تعالى .

« محمد ابن خليل الصمادي » محمد ابن خليل ابن علي ابن عيسى ابن احمد ابن صالح ابن عيسى ابن محمد ابن عيسى ابن داود ابن مسلم الشيخ الصالح المعتقد المربي المسلّك وليّ الله العارف له شمس الدين الصمادي ثم الدمشقي الشافعي القادري شيخ الطائفة الصمادية بالشام كان رضي الله تعالى عنه من اولياء الله تعالى وكان في حال الذكر يظهر منه امور خارقة للعادة وكانت عمامته وشده من صوف احمر فيما ذكره ابن طولون والمعروف عنه من حال الصمادية وضع الشدود الحمر والتعمّم بالصوف الابيض ثم هم الآن يتعممون بالعمائم الخضر لثبوت نسبهم وكان الشيخ محمد المذكور مجالسه حسنة وكان للناس فيه اعتقاد خصوصاً اعيان الاروام وسافر الى الروم واجتمع بالسلطان سليم خان ابن ابي يزيد خان ابن عثمان فاعتقده اعتقاداً زائداً واعطاه قرية كتيبة رأس الماء ثم استقر الامر على ان عيّن له قرية كناكر تابع وادي العجم وغلالها الى الآن يستوفيه الصمادية بعضه لزاوية الشيخ محمد المذكور بمحلة الشاغور وبعضه لذريّته وكان يقرأ في كل سنة مولداً يدعو اليه اعيان دمشق وطلبتها وصلحاءها ويمدّ لهم سماطاً ويكرمهم ويحسن قراهم واشتهر امره وامر آبائه من قبل في دقّ

الطبول[١] عند هيمان الذاكرين واشتداد الذكر وانكر عليهم جماعة واستفتي شيخ الاسلام شمس الدين ابن حامد الصفدي وشيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون فافتيا باباحته قياساً على طبل الحجيج وطبل الحرب ثم استفتي فيه شيخ الاسلام الوالد فافتى باباحته كذلك وكتب على السؤال مؤلفاً بسط القبول فيه على ذلك مع التحرّز والاتقان واشتهرت عن بعض آباء صاحب الترجمة قصة عجيبة هي ان جماعـــة الصمادية كانوا يضربون الطبول قديماً بين يدي الشيخ في حلقتهم يوم الجمعة بعد الصلاة فامر بعض الحكام بمنعهم من ذلك في بعض الايام واخراج الطبل الى خارج الجامع فدخل الطبل محمولاً يضرب عليه ولا يرون له حاملا ولا عليه ضارباً واستمر الطبل في هواء الجامع من باب البريد حتى انصدم ببعض عواميد الجامع ممّا يلي باب جيرون وكان شيخ الاسلام الجدّ والوالد يحضران مجالس الصمادية وذكرهم وبالجملة ان مجالسهم مهيبة عليها الوقار والانس تخشع القلوب لسماع طبولهم وانشادهم لانهم خالون عن التصنّع وكان بين صاحب الترجمة وبين شيخ الاسلام الوالد تردد[٢] ومحبة كما كان بين الجدّ وبين ابيه الشيخ خليل وجدّه الشيخ علي المحبّة الزائدة والمودّة الاكيدة تمرّض الشيخ محمد مدة واوصى في مرضه وجعل الشيخ بدرالدين ابن المزلق وصيّاً على اولاده والشيخ الوالد ناظراً عليه ثم كانت وفاتـــه يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتسعمئة وصلي عليه عقيب صلاة العصر بالجامع الاموي ثم حمل الى زاويته ودفن في ايوانها ولم يدفن في نفس الزاوية [١٤٨] لانه قد وقفها قديماً وخلّف ثمانية عشر ولداً ما بين ذكور واناث امثلهم الشيخ محمد ابو مسلم وترك دنيا عريضة .

﴿ محمد ابن الخليل الحلبي ﴾ محمد ابن الخليل ابن الحاج علي ابن احمد ابن ناصر الدين ابن محمد ابن قصير العجمي جدّه قنبر واشتهر به الحلبي الشيخ الامـــام الفاضل العالم العلاّمة العامل البارع الاوحد الكامل شمس الدين مولده سنة احدى وتسعمئة قال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض مجالس[٣] في قراءة الحاوي ومغني اللبيب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة بدمشق ثم رحل الى بلد حلب قلب ثم اجتمع به في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

(١) في الحاشية في «ج» ص١٨٣ بجانب هذه الترجمة العبارة التالية « مطالب طبول الصمادية »
(٢) كذا في الاصل ولعلها تودد
(٣) لعلها مجالسي

﴿ محمد ابن سالم الطبلاوي ﴾ محمد ابن سالم ابن علي الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي احد العلماء الافراد بمصر اجاز شيخنا العلامة الشيخ محمود البيلوني الحلبي كتابة[١] في مستهل جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وثمانمئة قال تلقيت العلم عن اجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا وحافظ عصرهم الفخر ابن عثمان الديلمي والسيوطي والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف وبالاجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزيل الشعراوي بدمياط بالاجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد ابن الجزري وقال الشعراوي صحبته نحو خمسين سنة ما رأيت في اقرانه اكثر عبادة لدينه لا تكاد تراه الا في عبادة اما يقرأ القرآن واما يصلي واما يعلم الناس العلم وانتهت اليه الرئاسة في سائر العلوم بعد موت اقرانه قال ولما دخلت مصر في سنة احدى عشرة وتسعمئة وكان رضي الله تعالى عنه مشهوراً في مصر برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عليه الخلائق اقبالاً كثيراً بسبب ذلك[٢] فاشار عليه بعض الاولياء في ذلك فاخفاه قال وليس في مصر احد الآن يقرر في بيان العلوم الشرعية وآلاتها الا هو فقط وقد عدّوا ذلك من جملة كراماته فانه من المتبحرين في التفسير والقراآت والفقه والحديث والاصول والمعاني والبيان والطب والمنطق والكلام والتصوّف وله الباع الطويل في كل فن من العلوم وما رأيت احداً في مصر احفظ لمنقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما من شرح البهجة لشيخ الاسلام وزاد فيها ما في شرح الروض وغيره وولي تدريس الخشابية وهي من اجل تدريس في مصر يجتمع في درسه غالب طلبة العلم بمصر وشهد له الخلائق بانه اعلم من جميع اقرانه واكثرهم تواضعاً واحسنهم خلقاً واكرمهم نفساً لا يكاد احد يغضبه لما هو درس التمكين اذا حضر ولده يجلس بجانب النعال فيكون هو صدر المجلس وله صدقة كثيرة لا يكاد يبيت على دينار ولا درهم مع كثرة دخله تبعاً لشيخه الشيخ زكريا قال وقد عاشرته مدة سنين اطالع انا واياه لشيخ الاسلام المذكور فكنت اطالع من طلوع الشمس الى الظهر ويطالع هو من الظهر الى غروب الشمس فما كنت اظن احداً بمصر اكرم مني مجلساً فكنت ان نظرت الى وجه شيخ الاسلام سررت وان نظرت الى وجه الشيخ ناصر الدين

(١) في «ج» كتابه (٢) «بسبب ذلك» مكررة في الاصل مرة قبل «اقبالاً كثيراً» ومرة بعدها .

سررت وكأنما النهار الطويل يمرّ كأنه لحظة من ادبه وادب شيخه من حلاوة منطقهما وكثرة فوائدهما لاسيما في علم التأليف والوضع وضم ...... (١) الالفاظ انتهى توفي كما بخط والد شيخنا نقــلاً عن ثقات كانوا بمصر عاشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وتسعمئة ودفن في حوش الامام الشافعي وكان له جنازة عظيمة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان قال والد شيخنا وقيل لي انه عمّر نحو المئة وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن خليل امام جامع الجوزة ﴾ محمد ابن خليل الشيخ الفاضل الصالح الزاهد ابو اللطف شمس الدين ابن الشيخ صالح غرس الدين خليـل القلعي الدمشقي الشافعي امام جامع الجوزة خارج باب الفراديس بالقرب من قناة العوني كان رحمـه الله تعالى كوالده ورعاً زاهداً متعففاً معتزل الناس ويخدم نفسه سالكاً عـلى طريقة السلف الصالحين مؤثراً لخشونة العيش يلبس العباءة له زاوية يقيم فيها الوقت لذكر الله تعـالى على طريقة حسنة وكان له خطبة بليغـة نافعة ، وموعظة من القلوب واقعة ، توفي نهار الاثنين ثالث جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن رجب البهنسي ﴾ محمـد ابن رجب القاضي شمس الدين البهنسي الحنفي وهو والد الشيخ نجم الدين البهنسي مفتي الحنفية بدمشق ذكر ابن طولون في تاريخه انه كان نقيب الحكم ثم فوّض اليه قاضي القضاة الحنفية زين الدين ابن يونس نيابة القضاء يوم الخميس تاسع عشري جمـادى الاولى سنة اثنتي عشرة وتسعمئة وقرأت بخط الشيخ يحيى ابن النعيمي انه توفي يوم الاربعاء عشري رجب سنة ثمان واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن سحلول البقاعي ﴾ محمد ابن سحلول بلامـين الحديثي البقاعي الشافعي قال ابن طولون كان صالحاً يحفظ القرآن العظيم حفظاً جيداً ويقرأه في كل ثلاثـة ايام قال وقد افادني عن بعض الصلحاء المصريين في دفع الفواق ان يقبض الانسان بابهاميه على ظهر اصلي بنصريه بقوّة توفي فجأة يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقبرة البيمارستان النوري رحمه الله تعالى .

(١) بياض في الاصل بمقدار قيراط .

﴿ محمد ابن سعيد الحلبي ﴾ محمد ابن سعيد الشيخ الامام العلامة محي الدين ابن سعيد الحلبي قدم دمشق الشام فصار اماماً لنائبها قصروه وقرأ عليه عدّة من الافاضل وصار له كلمة مسموعة توفي بحلب سنة اربع [١٤٩] وثلاثين وتسعمئة وصلّي عليه غائبةً بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر رجب منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن سويدان الحلبي ﴾ محمد ابن سويدان الحلبي كان شيخاً صالحاً منوراً همداني الخرقة ادرك السيد عبدالله التستري الهمداني وتلقن منه الذكر وذكر في حلقته كوالده الشيخ سويدان توفي سنة خمس وستين وتسعمئة عن نحو مئة سنة .

﴿ محمد ابن سيف الدمشقي ﴾ محمد ابن سيف[1] القاضي شمس الدين الدمشقي الحنفي ناب في القضاء عن قاضي القضاة ابن الشحنة وعن قاضي القضاة ابن يونس بدمشق ثم ثبت عليه وعلى رجل يقال له حسين البعلي البقساطي عند قاضي دمشق انهما رافضيّان فحرقا تحت قلعة دمشق بعد ان ربطت رقابهما وايديهما وارجلهما في اوتاد ثم القي عليهما القنّب والبواري والحطب ثم اطلقت النار عليهما حتى صارا رماداً ثم القي رمادهما في بردى وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة اثنتين واربعين وتسعمئة قال ابن طولون وسئل الشيخ قطب الدين ابن سلطان مفتي السادة الحنفية عن قتلهما فقال لا يجوز في الشرع بل يستتابان .

﴿ محمد ابن سيف القسطنطيني ﴾ محمد ابن سيف الشيخ العلامة شمس الدين الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي امام عمارة محمود باشا اخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب ثم توطن القسطنطينية حتى مات وكان حسن السمت والملبس وكان يعظ الموعظة الحسنة وكان له حظوة تامة عند بعض اكابر الدولة وذكر ابن الحنبلي ان اباه كان جمّالاً وقد قيل :

العلم يرفع بيتاً لا عماد له   والجهل يخفض بيت العزّ والشرف

توفي سنة احدى وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن شعبان الضيروطي ﴾ محمد ابن شعبان ابن ابي بكر ابن خلف ابن موسى

(١) في «ح» ص ١٨٥ سيف الدين

الشيخ الامام العلامة شمس الدين الضيروطي المصري الشافعي المشهور بابن عروس مولده سنة سبعين بتقديم السين وثمانمئة بسندبون تجاه ضيروط واخذ العلم عن جماعة منهم الشهاب الشيخ احمد المغربي التونسي المعروف بابن شُقير اخذ عنه النحو وقرأ عليه في التوضيح والوافية ومنهم الشيخ نور الدين المحلي قرأ عليه شرح جمع الجوامع للمحلي جميعه مع حاشيته لشيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف وشرح الشمسيّة للقطب جميعه وحاشيته للسيد الشريف ورحل الى بيت المقدس فلزم الكمال ابن ابي شريف المذكور احد عشر شهراً وسمع عليه شرح جمع الجوامع مع حاشيته له واجاز له تدريس العلوم المتعارفة ولقي سيدي ابا العون الغزي صحبة الشيخ نور الدين المحلي وسأله(١) الشيخ نور الدين ان يدعو له فدعا له ان يزيده الله من فضله فسأله الشيخ شمس الدين ان يدعو له بمثل ذلك ففعل وقرأ ثلاثيات البخاري على امة الخالق بنت العقبي بحق اجازتها من عائشة بنت عبدالهادي عن الحجار وكان طارحاً للتكليف متواضعاً ذكياً يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتباً كثيرة يسردها عن ظهر قلب حتى كأنها لم تغب عنه فجمع الله تعالى له بين الفهم والحفظ وكان مدرساً بمقام الامام الشافعي بمصر فاخذه عنه رجل اعجمي فرحل الى بلاد الروم واستردّه مضموماً اليه تدريس الخشابية بمصر المشروطة لأعلم علماء الشافعية وكانت رحلته الى الروم سنة احدى واربعين وتسعمئة فدخل دمشق وحلب واخذ عنه بها جماعة من اهلها منهم ابن الحنبلي قرأ عليه شرح النخبة لمؤلفها ابن حجر واذن له ان يقرئه وان يروي عنه صحيحي البخاري ومسلم وسائر مروياته ثم دخل الى دمشق عائداً في سنة اثنتين واربعين فاكرمه علماؤها واجتمع به ابن طولون عند الشيخ قطب الدين ابن سلطان قال فسلّمت عليه ورايته يتذاكر معه فتحققت انه من اهل العلم قال واخبرني الشيخ قطب الدين انه اشتغل بفنون لا يعرفها غيره انتهى واضافه شيخ الاسلام الوالد في يوم الخميس تاسع عشري شوال ضيافة حافلة حضرها جماعة من اهل العلم منهم الشموس الثلاثة ابن طولون الحنفي والعجلوني الشافعي والشويكي الحنبلي قال ابن طولون وكانت ضيافته هائلة وسافر من دمشق يوم الاحد ثاني [ذي] القعدة من السنة المذكورة هو والشيخ شرف الدين الرهاوي وكانت وفاته بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشري شوال سنة تسع واربعين وتسعمئة قال ابن طولون انه صلي عليه وعلى الشيخ شهاب الدين ابن النجار الحنبلي

(١) في الاصل رسالة وهو خطأ نسخي كما هو ظاهر

المتوفى بمصر ايضاً والشيخ شمس الدين ابن عبدالرحمن الصهيوني خطيب جامع الاطروش بطرابلس المتوفى بها صلاة الغائب بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى .

﴿ محمد ابن صالح الكيلاني ﴾ محمد ابن صالح الشيخ العلامة الخطيب ابو الفتح ابن الشيخ صلاح الدين الكيلاني الشافعي خطيب المدينة المنوّرة وامامها قدم الشام ودخل دمشق وحلب وهو ممن اجتمع بشيخ الاسلام الوالد بالمدينة المنوّرة ودمشق ولما دخل حلب امتدح اسكندر دفتردار حلب بهذه الابيات :

سود العيون هي السيوف البيض يومي الى نفسي بها فتفيض[1]
مقل تضاعف سقمها فنفضته فجرى بجسمي سقمها المنفوض
فالحسن محوضٌ من الباري لها ان زاد فيها الغمز والتفضيض
مرض الجنون محبب بعيونها لكنه بجسومنا مبغوض
تلك التي هي جنتي وبجدّها [١٥٠] نار عليها ناظري معروض
وهناك تفاح يزيد غضاضة والمجد منه اسكندر بمحوض
ليث يهيج على فراسته ولا يثنيه عنها في العرين ربوض
لو عزّ بحرٌ للجسام لخاضه ونجا ولم يبتل حين يخوض
وهو الحليم اذا اتى بكبيرة حاف وازلق اخمصيه دحوض
وله العزائم كالصوارم لم يكن ليكلّها التهوين والتمريض
ومدبّر قد ابرمت اراؤه حكما يعزّ لمثلها التنقيض
وجليس كتب ماحض لعلومها ليجي بزبدتها له التمحيض
سود الدفاتر عند[ه] معشوقة عشقا تمنته الحسان البيض
فاسلم سلمت لاهل دهرك مالكاً طول الزمان تسوسهم وتروض

وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبدالله الشنشوري ﴾ محمد ابن عبدالله ابن علي الشيخ العلامة ابو عبدالله شمس الدين الشنشوري المصري الشافعي مولده سنة ثمان وثمانين وثمانمئة واخذ عن الجلال

---

(١) في الاصل : تستفيض

السيوطي والقاضي زكريا والسعد الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي وله مؤلفات في الفرائض واجاز ابن كيسان في ربيع الاول سنة ثمانين وتسعمئة رحمه الله تعالى وتوفي سابع عشر [ذي] الحجـــة الحرام سنة ثلاث وثمانين وتسعمئة[١] وله من العمر سبع وتسعون سنة .

﴿ محمد ابن عبدالله العسكري ﴾ محمـد ابن عبدالله القاضي شمس الدين ابن الشيخ جمـال الدين العسكري الصالحي الحنفي حفظ القرآن العظيم واسمعه والده عـلى جماعة منهم المحدّث ناصر الدين ابن زريق وقرأ المختار في فقه الحنفية وحلّ قطعة منه عـلى الشيخ شمس الدين ابن طولون[٢] وولي القضاء ببعض النواحي قال ابن طولون ولكنه كان ينسب الى شرب الراح توفي فجأة اوائل جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة عفا الله عنه .

﴿ محمد ابن عبدالله الشهير بمحمد بيك ﴾ محمد ابن عبدالله المولى الفاضل محيي الدين الحنفي احد موالي الروم الشهير بمحمد بيك كان من مماليك السلطان ابي يزيد خان رغب في العـلم وترك طريق الامارة وقرأ عـلى جماعة منهم المولى مظفر الدين العجمي والمولى محيي الدين الفناري والمولى بير احمـد جلبي ثم خدم ابن كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم ببعض المدارس ثم باحـدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم اختل دماغـه ثم برأ فسافر الى مصر في البحر فاسرته النصارى فاشتراه بعض اصدقائه منهم ثم عاد الى القسطنطينية فاعطاه السلطان سليمان خان سلطانيّة بروسا ثم مدرسة ابي يزيد خان بادرنة ثم قضاء دمشق فدخلها حادي عشر صفر سنة ست واربعين وتسعمئة وعزل عنها في صفر سنة تسع واربعين فعاد الى الروم واختلّ مزاجه غاية الاختلال واعطي في اثناء المرض قضاء مصر فسافر اليها في ايام الشتاء فادركته المنيّـة في الطريق وكان محباً للعلم وأهله وللصوفيّـة وله شهارة في العلوم العقليّـة ومعرفة بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وملك كتباً كثيرة طالع اكثرها توفي رحمه الله تعالى في بلدة كوتاهية سنة خمسين وتسعمئة رحمة واسعة امين .

---

(١) اذا صح ان هذه هي سنة وفاته فيجب ان يوضع مع رجال الطبقة الثالثة

(٢) يقع بعد ابن طولون في الأصل العبارة التالية : « واسمعه والده عـلى جماعة منهم شيخنا المحدث ناصر الدين ابن زريق » وقد وردت قبلًا فرأينا حذفها

﴿ محمد ابن عبدالله الحميري ﴾ محمد ابن عبدالله ابن محمد ابن عبدالله ابن محمد ابن عبدالله ابن محمد ابن عبدالله ابن احمد ابن قاسم الشيخ شمس الدين الحميري البستي المالكي القاضي بصفد ابن قاضي قضاتها كان عالماً فاضلاً وسمع على شيخ الاسلام الوالد شيئاً من صحيح مسلم[1].

﴿ محمد ابن عبدالاول التبريزي ﴾ محمد ابن عبد الاول التبريزي احد موالي الروم رأى الجلال الدواني وهو صغير وقرأ على والده قاضي حنيفة بمدينة تبريز ودخل في حياة والده الروم وعرضه المولى علي المؤيد على السلطان ابي يزيد خان لسابقة بينه وبين والده فاعطاه مدرسة ثم ولي تدريس احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني وعزل ثم اعطي احداهن ثانياً ثم اضرّت عيناه فاعطي تقاعداً بثمانين درهماً وكان فاضلاً زاهداً صحيح العقيدة له حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانازاده توفي سنة اربع او خمس وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبدالاول الحسيني ﴾ محمد ابن عبدالاول السيد الشريف قاضي القضاة شمس الدين الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي ثم الحنفي سبط صدر تبريز نعمة الله ابن البواب الشافعي احد الموالي الرومية المعروف بشصلي امير اشتغل على والده العلامة منلا عبدالاول ابن منلا اسماعيل القمر احد اصحاب منلا عبيدالله النقشبندي وعلى منلا محمد البدليسي الشافعي وغيرهما ودرّس في حياة ابيه الدرس العام في سنة ست عشرة او سبع عشرة ثم دخل الروم وترقى في التدريس بمدارسها حتى وصل الى احدى الثماني ثم ولي قضاء حلب في اواخر سنة تسع واربعين وتسعمئة ومنع وهو قاضٍ بحلب من شرب القهوة على الوجه المحرم ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة ووافق القطب ابن سلطان الحنفي والشيخ يونس العيثاوي والد شيخنا في القول بتحريم القهوة البنيّة ونادى بابطالها في يوم الأحد سابع ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ثم عرض في ابطالها الى السلطان سليمان خان فورد امره الشريف بابطالها في شوال من السنة المذكورة فاشتهر النداء بذلك وكان صاحب الترجمة عالماً فصيحاً حسن الخط قال ابن الحنبلي وكان له ذؤابتان يخضبها ولحيته بالسواد وذكر ابن طولون انه كان محمود السيرة وكان له [١٥١] حرمة زائدة توفي بالقسطنطينية في شهر

(١) في «ج» ص ١٨٧ « البخاري »

المحرم سنة ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبدالبر ابن الشحنة ﴾ محمد ابن عبدالبر ابن محمد اقضى القضاة محب الدين ابن قاضي القضاة سريّ الدين ابن الشحنة المصري المولد والمنشأ الحنفي كان اسمر من سريّة ابيه المسماة غزال ولي نيابة الحكم عند والده ثم نيابة الحكم عنه ثم قدم الى حلب عند انقضاء الدولة الجركسيّة بعد ان حج وجاور وكان مقداماً محتشماً حسن الملبس لطيف العمامة حسن المطارحة لطيف الممازحة رقيق الطبع سريع الشعر مع حسنه ورقّته في الجملة ومن شعره في مليح اسمه ابراهيم :

يا حبيبي صل معنّى ذاب وجدا وغراما
وارحمن صبّاً كساه غزل عينيك سقاما
ورماه عن قسي الحاجب اللحظ سهاما
انحلته رقة الخصر(م) نحولا حيث هاما
لا يرى الا خيالاً ان تقل فيه نظاما
لم يذق من يوم غبتم عنه لا أكلا ولاما
اطلعت عيناه نهراً طلّقت منه المناما
اوقدت حشو حشاه نار خدّيك ضراما
عجبا للنار فيه وبه حزت المقاما
ان بعد الوصل عادت لك برداً وسلاما

توفي بحلب ليلة الأحد تاسع شعبان سنة احدى وخمسين وتسعمئة قبيل الفجر ودفن بتربة موسى الحاجب خارج باب المقام رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن عبدالجليل الزرخوني ﴾ محمد ابن عبدالجليل ابن ابي الخير محمد المعروف بابن الزرخوني المصري الاصل الدمشقي الشافعي الاستاذ ابن الاستاذ القواس العلامة الفاضل محب الدين قال شيخ الاسلام الوالد ذكر لي ان مولده ثالث عشر [ذي] الحجة سنة خمس وتسعين وثمانمئة وطلب الحديث على كثير وحصّل عدة فنون وكان من اخصّاء الشيخ الوالد ومحبيه وكان ينوب عنه في امامة الجامع الاموي قال الوالد ولزمني كثيراً وقرأ عليّ ما لا يحصى كثرة وكانت وفاته سنة ثلاث أو اربع وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن العلقمي ﴾ محمد ابن عبدالرحمن ابن علي ابن ابي بكر الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبدالله العلقمي القاهري الشافعي مولده تقريباً خامس عشر شهر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمئة كان احد المدرسين بجامع الازهر وله حاشية حافلة على الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي و كتاب سمّاه ملتقى البحرين بين الجمع بين كلام الشيخين اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد اجتمع به في رحلته الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وحضر بعض دروسه وسمع منه تأليفه المسمى بالدّر النضيد، في آداب المفيد والمستفيد، ثم رحل الى القاهرة ولما دخل شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة لزمه العلقمي وكان يقوم بمصالح الشيخ كلها واخذ ايضاً عن الشيخ شهاب الدين[1] الرملي والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهم واجيز بالافتاء والتدريس فدرّس وافتى وكان قوّالاً بالحق ناهياً عن المنكر وكان له توجه عظيم في قضاء حوائج اخوانه وعمّر عدّة جوامع في بلاد الرّيف تأخرت وفاته عن احدى وستين وتسعمئة لان الشعراوي ذكره في طبقاته الوسطى في الاحياء في هذه السنة .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن الحلبي ﴾ محمد ابن عبدالرحمن ابن عمر الحلبي ثم الاسلام بولي احد الموالي الرومية خدم الفاضل[2] مصلح الدين الشهير بابن البريكي ثم المولى شمس الدين باشا ابن المولى خضر بك ثم درس بصتوقة ثم صار قاضياً بعدّة بلاد وكان فاضلاً بنى داراً للتعليم بالقسطنطينية ووقف كتبه بالمدارس الثاني ومات قاضياً بكفتة في دولة السلطان سليمان .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن الصهيوني ﴾ محمد ابن عبدالرحمن الشيخ الامام العلامة سري الدين الصهيوني الشافعي خطيب جامع الاطروش بطرابلس توفي بها وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ليلة عيد الاضحى سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة مع الشمس الصفوري والشهاب التنوخي .

﴿ محمد ابن عبدالرحمن الصفوري ﴾ محمد ابن عبدالرحمن الشيخ الامام الفاضل

(١) في «ج» ص ١٨٨ شمس الدين (٢) في «ج» القاضي

الصالح قطب الدين الصفوري الصالحي الشافعي الواعظ اخذ عن والده وعن الشيخ جلال الدين السيوطي بمصر وعن غيرهما قال الشيخ يونس والد شيخنا كان له وعظ حسن وخطبة بليغة ووالده كان من الصلحاء والوعّاظ وهم بيت صلاح ودين توفي رحمه الله تعالى في تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون .

« محمد ابن عبد الرحيم الفصّي البعلي » محمد ابن عبد الرحيم الشيخ الامام العالم العامل الزاهد وليّ الله تعالى العارف به شمس الدين ابن المنير البعلي الشافعي كان صاحباً ورفيقاً لشيخ الاسلام بهاء الدين الفصّي وكان يحضر درسه كثيراً وكان من اكابر اخوان شيخ الاسلام الجد وكان يحترف بعمل الاسفيذاج والسيرقون والزنجبار ويبيع ذلك وسائر انواع العطارة وكان يجلس في حانوته ببعلبك وفي كل يوم يضع من كسبه من الدنانير والدراهم والفلوس في اوراق ملفوفة عدّة ويضع الاوراق في مكان عنده واذا وقف عليه الفقراء اعطاهم من تلك الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوع اليه وكان كثير الصدقة معاونا على البر والتقوى وكان يعمّر المساجد الخراب ويكفّن الفقراء وكان له مهابة عند الحكام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ناصحاً للطلبة في الافادة وله اوراد ومجاهدات واجتمع به شيخ الاسلام الوالد بمدينة بعلبك في سنة ست وثلاثين حين مرّ بها قاصداً بلاد الروم واثنى عليه في الرحلة كثيراً وكان له يد في التصوف والسلوك قال ابن طولون وقد وقفت على مصنّف لطيف مشهور لمرشده في التصوف والصفابة سمّاه رقائق الحقائق وحدثني شيخنا مراراً قال حدثني والدي الشيخ يونس [١٥٢] قال حكت لي بنت الشيخ السميّر وكانت صدوقة ان اباها ارسل الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد ابن عراق وهو في الحجاز ثوباً بعلبيّاً مطويّاً فلما وصل اليه قال لا اله الا الله هذا الشيخ شمس الدين ارسل الينا الكفن ثم انه ارسل اليه حبّات كباراً من يُسر[١] فلما وصلت الى الشيخ شمس الدين تعجب وقال هذا ما بقي لنا من الأجل من السنين فما كان الا ان توفي الى رحمة الله تعالى في مستهل صفر وقال ابن طولون يوم الأحد ثاني صفر سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة ودفن بمدينة بعلبك وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي يوم الجمعة سابع صفر .

---

(١) في الاصل كبار وبسر . واليُسر بالياء شجر له حب أسود تتخذ منه السبحات

﴿ محمد ابن عبدالرحمن النبك الحلبي ﴾ محمد ابن عبدالرحمن ابن موسى الملقّب بالنبك ابن محمد الحلبي الهمداني ابن الشيخ المعمر الصالح قيّم مقصورة جامع حلب لبس الخرقة الهمدانية من الشيخ عبدالله الهمداني وحج ثلاث مرات وقف في ثنتين منها الجمعة وزار بيت المقدس وغيره وكان جدّه النبك من مريد [ي] الشيخ ابي بكر الحبشي الكبير ومن خدام الحافظ البرهان الحلبي توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعمئة عن مئة وعشرين سنة .

﴿ محمد ابن عبدالقادر ابن الشحام(١) ﴾ محمد ابن عبدالقادر ابن ابي بكر الشيخ شمس الدين ابن الشحام العمري الحلبي احد الرؤساء بجامع حلب سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدّث عبدالعزيز ابن عمر ابن محمد ابن فهد المكي وكان ديّناً خيّراً فقيهاً موقتاً وكان اماماً بالتغرى ورمشة بحلب قال ابن الحنبلي وفيها قرأت عليه في الميقات سافر الى دمشق فمرض بها فنقل الى بيمارستانها فقال له كاتب البيمارستان ماذا اكتب لك ما هو ملك لك فقال اكتب اني فقير من فقراء المسلمين لا عليه ولا له وكانت وفاته بها في سنة اربع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عبدالقادر امام زاده ﴾ محمد ابن عبدالقادر احد موالي الروم المشهور بامام زاده تنقل في التدريس ثم ولي قضاء القضاة بحلب ذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه كان يستكتب في التوقيع على الوثائق وانه نصحه في ذكر(٢) حذراً من التلبيس في ذلك فاظهر له القبول ثم اصرّ على ما كان عليه وانه كان لا يخرج الى المحكمة الا قليلاً وانه عزل عن قضاء حلب سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن عبدالقادر الرومي ﴾ محمد ابن عبدالقادر احد الموالي الروميّة ايضاً اخذ عن جماعة منهم المولى محي الدين الفناري والمولى شمس الدين كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم خدم خير الدين معلم السلطان سليمان ثم ولي تدريس مدرسة قاسم باشا ببروسا ثم مدرسة الافضلية بالقسطنطينية ثم مدرسة الوزير محمود باشا ثم سلطانية بروسا ثم احدى الثاني ثم ولي قضاء القضاة بمصر ثم بالعساكر الاناطولية ثم تقاعد بمئة درهم لاختلال عرض له برجله منعه عن مباشرة المناصب ثم ضم له في تقاعده

---

(١) في اعلام النبلاء للشيخ محمد راغب الطباخ ج ٥ : ٥١٥ « الشماع »

(٢) كذا في الاصل ولعلها « ذلك » او لعلّ هناك كلمةً سقطت

خمسون درهماً وكان عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية وله ثروة بنى داراً للفقراء بالقسطنطينية وداراً للتعليم في قرية قرماته[١] سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن عبدالقادر الطبيب ﴾ محمد ابن عبدالقادر ابن محمد ابن محمد ابن محمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن العلامة زين الدين القويضي الصالحي الحنفي الطبيب ابن الطبيب المشهور في الحذق في صناعة الطب هو وابوه بصالحية دمشق في حارة حمام المقدم سنة تسعين وثمانمئة وحفظ المختار في الفقه والبصروية في النحو وتوضيح الخزرجية في العروض وقرأ على الجمال ابن طولون والنجم محمد ابن شكر وفي القانون على الشمس ابن مكي وسمع الحديث على الجمال ابن المبرد وتخرج في الطب والعلاج بوالده[٢] وكان لديه كرم زائد ومحبة للصوفية وكان ماهراً في الطب الطبائعي وسافر الى الروم فاعطي رئاسة الطب بدمشق ونظر المرشدة[٣] بالصالحية ثم ولي إحدى الوظيفتين بالبيمارستان القيمري ثم اقتصر في علاجه على الحكام والاكابر وترك الفقراء عكس ما كان عليه والده ودرس في الطب مع المشاركة في غيره وكان قرأ المختار على الجمال ابن طولون ولما قدم منلا حبيب العجمي دمشق قرأ عليه في المنطق والحكمة وحبّب اليه علم الرمل والزايرجة ورحل بسببه الى مصر والاسكندرية ومهر في ذلك ونسب الى التعلق على الصنعة وجمع كتباً نفيسة وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة تسع بتقديم التاء وسبعين وتسعمئة[٤] ودفن عند والده تجاه تربة السبكين تحت كهف جبريل من السفح .

﴿ محمد ابن عبدالكبير اليمني ﴾ محمد ابن عبدالكبير الشيخ الصالح المجمع على جلالته ابن القطب الكبير سيدي عبدالكبير اليمني الحضرمي[٥] كان اهل مكة يعظمونه وله ثم حرمة تزيد على حرمة سلطان مكة وكان موجوداً[٦] في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن علي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة سعد الدين الذهبي المصري الشافعي مولده سنة خمسين وثمانمئة كان من العلماء المشهورين بدمشق اخذ عنه جماعة منهم الفلوجيّان قال الشعراوي كان[٧] ورده كل يوم ختماً صيفاً وشتاءً وكان خلقه

(١) كذا في الأصل وفي «ج» قرمات (٢) في «ج» على والده (٣) في «ج» المرشدية (٤) اذا كانت هذه سنة وفاته فيجب ان يكون من رجال الطبقة الثالثة (٥) في الاصل الحضرمي (٦) في الاصل موجود (٧) في الأصل كل

واسعاً اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل هو بتلاوة القرآن حتى يقضي جدالهم وكان يحمل حوائجه بيده واذا خرج الى السوق في حاجة يتلو القرآن سرّاً ذهاباً واياباً وكان كثير الصدقة حتى اوصى بمال كثير للفقراء والمساكين وكان لا يقبل من احد صدقة توفي في سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن عبدو الحاتوني ﴾ محمد ابن عبدو الشيخ الصالح الزاهد المعمّر شمس الدين الحاتوني الأردبيلي الحرفة الحنفي ولد بسُرّة الفرات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمئة وحملته امّه الى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي فامر خليفته الشيخ سليمان العيني ان يربّيه ولم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان يتردد اليه الزوار فلا يرى نفسه الا ذليلاً ولا يطلب احد منه الدعاء الا سبقه الى طلبه منه وكان زاهداً متعففاً عما في ايدي [١٥٣] الناس وعن اموال عظيمة كان يدفعها اليه الحكام وكان يؤثر العزلة وشاع عنه انه كان ينفق من الغيب وكانت مكاشفاته ظاهرة وكان كثيراً [ما] يقول لست بشيخ ولا خليفة وتوفي بحلب في اواخر شوال سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي الحلبي الحريري ﴾ محمد ابن علي الشيخ شمس الدين الحلبي الحريري الحنفي المعروف بابن السيوفي تعلم القرآن[١] والكتابة على كبر ثم تفقه بالزين ابن فخر النساء واخذ عن الزين ابن الشمّاع قال ابن الحنبلي وكان يترجى لو عمل كتاباً في فقه الحنفية يرتّب فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووي في فقه الشافعية قال وكان عبداً صالحاً ملك كتباً جيّدة مات سنة اربع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي الطويل ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة شيخ الاسلام كمال الدين الطويل القاهري الشافعي قاضي الشافعية بالديار المصرية في اواخر الدولة الجركسية ولد سنة ست واربعين وثمانمئة قال الشعراوي كان من اولاد الترك وبلغنا انه كان في صباه يلعب بالحمام في الزيدانية فمرّ عليه سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه وهو ذاهب الى بركة الحاج فقال له مرحباً بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد الفقراء ان الشيخ يمزح معه اذ لم يكن عليه امارة الفقهاء ففي ذلك اليوم ترك

(١) كذا في الاصل وفي «ج» القراءة

لعب الحمام واشتغل بالقراءة والعلم وعاشر جماعة الشيخ ابراهيم الذين ظنوا انه يمزح معه حين لقبه شيخ الاسلام حتى رأوه تولى مشيخة الاسلام وهي عبارة عن قضاء القضاة اخذ الشيخ كمال الدين العلم والحديث عن الشرف المناوي والشمس الحجازي والشيخ محمد ابن كتبلة وغيرهم وسمع صحيح مسلم وغيره على قاضي القضاة قطب الدين الخيضري وسمع الفيّة الحديث للعراقي وجزءاً في فضائل . . . .[1] لولده الولوي العراقي على الشرف المناوي عن الولوي العراقي عن والده الحافظ زين الدين العراقي قال الشعراوي وكان إماماً في العلوم والمعارف متواضعاً عفيفاً ظريفاً لا يكاد جليسه يملّ من مجالسه انتهت اليه الرئاسة في العلم ووقف الناس عند فتاويه وكانت كتب مذهب الشافعي كأنها نصب عينيه لاسيا كتب الاذرعي والزركشي وذكر الحمصي في تاريخه ان صاحب الترجمة دخل دمشق صحبة السلطان الغوري يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة عشري جمادى الاولى المذكور وقال ابن الحنبلي قدم حلب سنة اثنتين وعشرين مع الاشرف قانصوه الغوري فاخذ عنه الشمس السفيري والمحيوي ابن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها سنة ست وثلاثين وتسعمئة وروئي في ليلة وفاته ان اعمدة مقام الشافعي سقطت قال الشعراوي ولما دنت[2] وفاة الشيخ كمال الدين رأيت سيدي ابراهيم المتبولي في المنام وقال لي قل للشيخ كمال الدين يتهيأ للموت ويكثر من الاستغفار فقد دنا[3] أجله فاعلمته بذلك فقال سمعاً وطاعة فعاش بعد ذلك شهراً ونصف شهر فانظر يا أخي ملاحظة سيدي ابراهيم له أول امره وآخره ودفن بتربة باب النصر قريباً من المدرسة الحاجبيّة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ست وثلاثين وتسعمئة المذكورة كما ذكره ابن طولون .

﴿ محمد ابن علي ابن فستق ﴾ محمد ابن علي ابن احمد الشيخ الفاضل الصالح المقرىء المجوّد شمس الدين ابن علاء الدين ابن شهاب الدين الحريري السكري الشهير بابن فستق الدمشقي الشافعي الحافظ لكتاب الله تعالى مع الاتقان كان في خدمة الجد شيخ الاسلام رضي الدين الغزي ومن اخصائه ثم لازم شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً

---

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر تقريبا (٢) في الاصل وقت وفي «ج» دنت
(٣) في الاصل دنى

ومات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن علي البصروي ﴾ محمد ابن علي ابن يوسف ابن علي الشيخ الامام العلامة القاضي جلال الدين ابن القاضي علاء الدين البصروي الدمشقي الشافعي شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة وخطيب الجامع الاموي ولد عاشر رجب سنة تسع بتقديم التاء وستين وثمانمئة واشتغل على والده وغيره وولي خطابة التابتية وتدريس الغزالية ثم العادلية وفوض اليه نيابة الحكم قاضي القضاة الولوي[1] ابن الفرفور حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وتسعمئة قال والد شيخنا وكان خطيباً واماماً بجامع التبريزي بمحلة قبر عاتكة ساكناً الى جانبه وخطابة التابتية كانت بيده ايضاً وبيد والده من قبله ثم ولي خطابة مدرسة سيباي في حياة الواقف وبعده مع بقاء ما في يده يستنيب عنه فيها اولاده وغيرهم ثم استنابه قاضي القضاة ابن الفرفور في خطابة الاموي حيث كانت الخطابة به يومئذ مشروطة لقاضي قضاة الشافعية فصار يخطب بالاموي ويستنيب عنه في مدرسة سيبائي الى ان اشتغل بها ولده محمود واستمر الشيخ جلال الدين يخطب في الاموي نيابة ثم استقلالاً الى ان مات وكانت لخطبته وقعة في القلوب لم يخرج بصوته عن طريقة خطبة ابناء العرب لا يراعي في الخطبة تنغيماً ولا اطراباً بل يخطب وعليه السكينة والوقار بحيث تخشع لخطبته القلوب وتذرف منها العيون وكان يقرأ سيرة ابن هشام في الجامع الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقي المقصورة قال والد شيخنا وكان من اهل العلم والصلاح والدين له محفوظات في الفقه[2] وغيره وقيام في الليل حافظ لكتاب الله تعالى مواظب[3] على تلاوته راكباً وماشياً حكي لي عن ورده في الليل انه متى منعه مانع من جنابة اشتغل بدلاً عنه بقراءة ماضية في المنهاج حتى يغتسل قبل الفجر ثم يعود الى التلاوة قلت وحدثني عنه الشيخ الصالح المعمر [١٥٤] الشيخ عبد القادر ابن سوار شيخ المحيا الآن بدمشق بمثل ذلك وقال لي كان لايفتر من قراءة القرآن ليلاً ولا نهاراً وكان كثيراً ما تتفق له التلاوة وهو في الخلاء فقيل له في ذلك فقال ان القرآن يجري على لساني اتفاقاً من غير قصد قال والد شيخنا وفي آخر خطبة خطبها بالاموي وكانت في ثامن ربيع الآخر من سنة ست واربعين وكان مريضاً سقط عن المنبر مغشياً عليه قال ابن طولون ولولا ان المرقي احتضنه لسقط الى اسفل

(١) كذا في الاصل (٢) ليست واضحة في الاصل (٣) في الاصل مواظبا

المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى الجمعة امام الجامع الشيخ عبد الوهاب الحنفي وقال والد شيخنا لما سقط نادى الشيخ عبد الوهاب ودخل المحراب وصلى الجمعة بالناس من غير نظر الى تتميم اركان الخطبة والبناء على ما تقدم منها قبل سقوط الخطيب قال وحمل الشيخ جلال الدين بعد الصلاة الى منزله المجاور للجامع الاموي من جهة الغرب وعدناه حينئذ لانه كان منقطعاً قبل ذلك وجلست عنده وصار يكلمنا وحكى ان والده كان يتمنى ثلاثاً خطابة الاموي والسكنى بقربه وان يصلى عليه اذا مات في الجامع قال وهذه الثلاث حصلت لي دونه قال وقال لي اتخذت لي قبراً عند رجلي شيخه الشيخ ابي الفضل يعني ابن ابي اللطف المقدسي قال ودفن فيه كما قال فانه توفي ليلة الثلاثاء رابع عشري جمادى الاولى سنة ست واربعين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه الشيخ نصرالله المقدسي الى جانب الامام الثعلبي خطيب الاموي في عصره ايضاً قال ابن طولون وصلى عليه الشيخ محمد الايجي بوصية منه ونزل في مرضه عن تدريس العادلية للشيخ نجم الدين البهنسي وأحد ولديه .

﴿ محمد ابن علي الغزي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العالم العامل نجم الدين ابن النصيل الغزي الشافعي توفي بالقدس في سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلى عليه غائبة بالجامع الاموي يوم الجمعة ثالث ربيع الأول .

﴿ محمد بن ابي جُنغل المالكي ﴾ محمد ابن علي ابن عمر ابن علي قاضي القضاة عفيف الدين ابن جُنغل بضم الجيم والغين المعجمة بينهما نون ساكنة الحلبي المالكي اخر قضاة القضاة المالكية بحلب وابن قاضي قضاتها ولد نهار الاربعاء ثالث عشري شوال سنة اربع وسبعين وثمانمئة وتفقه على الشيخ الكناسي المغربي المالكي ثم ولي القضاء من قبل السلطان الاشرف قايتباي تاسع عشري شوال سنة سبع وتسعين وثمانمئة وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية ولزم بيته آخراً في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وكانت وفاته نهار الاربعاء ثاني شوال سنة احدى وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن علي الفلوجي ﴾ محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابن الفلوجي ثم الدمشقي الشافعي الواعظ المقرىء اخو الشيخ احمد الفلوجي الآتي في الطبقة

الثالثة واسن منه الا انـه توفي شاباً اخذ عن الشيخ الوالد الارشاد والملحة البدرية له في النحو وغير ذلك وعلى الشيخ تقي الدين القاري وعن الشيخ سعـد الذهبي وغيرهم ومكث بالقاهرة سنين في الاشتغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشري رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ثم شرع بعظ تحت قبة النسر بالاموي عقب صلاة الجمعـة وابتدأ يوم عيد الفطر وتكلم على اول الاعراف وكان يجلس على جلد كعادة الوعّاظ المصريين وكان يحض"[1] على الواقعة في وعظه قال والد شيخنا كان شاباً ذكياً واعظاً يفتي ويدرس في الشاميّة البرانية وام" بمقصورة الاموي شريكاً للشيخ شهاب الدين الطيبي وكان عارفاً بالقراآت فقيها حسنا كتابه الارشاد كان يثلب ارباب الدولة على ظلمهم سرعة خوفه منهم واشتهر بين العوام بالوعظ والافتاء واقبلوا عليه وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه دخل حلب في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة جرت له بهـا محنة وذلك أنه اشيع عنه بحلب انه يكفر ابن العربي ومن يعتقده وغالب الدولة والحكّام يعتقدونه فوصل ذلك الى جماعة من اربابها فشكوا عليه عنـد القاضي وسعوا في قتله فاختفى من حلب ثم ظهر في مدينة ابيه وتراءى على عيسى باشا فعرفه الاكابر فكتبوا له محضراً بعدم التعرض له لما علموا من حاله انـه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره ثم عاد الى حلب ثم رجع الى دمشق وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان سنـة اثنتين وخمسين وتسعمئة وصلي عليـه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن علي الجعبري الحلبي ﴾ محمد ابن علي ابن يوسف الجعبري ثم الحلبي المولد والدار المتعبد على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه القصاب بمدينة حلب المعروف بابن الهويدي كان شيخاً معمّراً كثير التلاوة باللفظ الواضح الجلي حتى في حـال سيره في الطريق غزير البكاء عند تلاوة القرآن اذا مر" بآية رحمة او آية عذاب منفرداً عن ابناء حرفته بهذا الشأن وكان كثير الثناء على الشيخ عبد القادر الابار وعلى ما حضره من مواعظه مستحضراً لبعض ما سمعه منه وكان يحكي عن جده كمال الدين يوسف انـه كان مع صلاحـه قاضياً حنفياً بمدينـة جعبر ثم انتقل الى مدينـة الباب بسبب منام رأى فيه ان الله تعالى تخلى عن مدينة جعبر [١٥٥] فلما اخذ في الرحيل عنها قيل له في ذلك فقال انها عن قريب ستخرب لما[2] يشير اليه قوله تعالى: «فلما تجلى ربه للجبل جعله

(١) في الاصل يحظ" (٢) غير واضحة في الاصل

دكا» فخربت بعد رحيله بقليل توفي حفيده المذكور في رجب مبطوناً سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن علي ابن علوان الحموي ﴾ محمد ابن علي ابن عطية الشيخ الامام العالم العلامة ، الاوحد المدقق المحقق الفهامة ، شيخ المسلمين ، وعلم العارفين ، شمس الدين ابن الشيخ الامام ، شيخ الاسلام ، العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علوان الحموي الشافعي الصوفي الواعظ اخذ العلوم الظاهرة والباطنة عن ابيه وعن كثير من الواردين اليه ولقنه والده الذكر والبسه الخرقة وكان قد ابتلي في صغره بسوء الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفهمه في ادبار فبينما هو في ليلة من الليالي عند السحر اذا هو بوالده سيدي الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه وقد اخذت والده حالة فاخذ في انشاد شيء من كلام القوم فلما سرّي عنه خرج من بيته واخذ في الوضوء في اناء واسع من نحاس فلما فرغ والده من وضوئه اخذ الشيخ شمس الدين ماء وضوء والده وشربه فوجد بركته وتيسّر عليه الفهم والحفظ من يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب القلبية كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي الّفها في علم الحقيقة واكملها في سنة ثلاث واربعين وتسعمئة وسمّاها تحفة الحبيب وكان يعظ بحماة بعد ابيه ويدرّس في العلوم الشرعية والعقلية وتشتكى اليه الخواطر ويجيب عنها وكان في وعظه آية ، وفي الفصاحة والبلاغة غاية ، ولما رجع شيخ الاسلام الوالد من الروم في سنة سبع وثلاثين فمرّ بحماة بعث الشيخ شمس الدين جماعته الى لقاء الشيخ الوالد وانزله عنده واضافه ثلاثة ايام كما ذكر الوالد رضي الله تعالى عنه في المطالع البدرية واثنى فيها على صاحب الترجمة ثناء بالغاً وقال لم يزل يقطع الليل ساهراً ، ويهش للجميل مبادراً ، ويجمع الى شرف الجلال جلال الشرف ، ويقيم سرفه في الخير الحجة على من قال لا خير في السرف ، ويعمّر بالحسنى[1] سواءه ، ويتبع في القربات آباءه ، بانياً كما بنوا ، وبادئاً من حيث انتهوا ، فهو حبر الاكارم ، وبحر المكارم ، وتاج المفاخر ، وحجة المفاخر ، ودليل كم ترك الاول للاخر ، انتهى ثم انتسجت بينه وبين الوالد المحبة ، وتأكدت الصداقة والصحبة ، وكان كل منهما يكاتب الآخر ويراسله ، ويتحرى الاطناب في مدح الآخر ويحاوله ، وقد اثبت من ذلك نبذة صالحة في كتابي المسمى بلغة الواجد ، في ترجمة الامام الوالد ، وذكر

(١) في الاصل الحسنا .

ابن الحنبلي في تاريخه انه صحب صاحب الترجمة واخذ عنه وانه قدم حلب مرتين نزل في الاولى بالمدرسة الاشرفية وعمل فيها ميعاداً جليلاً على كرسي نصب له بايوانها فأتى فيه من سحر البلاغة والبراعة ، في عين تلك العبارة ، بالعجب العجاب، في مقام كان مقام اطناب، وكان بمن حضر هذا الميعاد الشهاب الانطاكي والشمس السفيري وابن الخناجر وآخرون[1] من سوى العوام ثم قدم في المرة الثانية في اوائل سنة اربع وخمسين فاخذ في اربعين مجلساً بالجامع الكبير على قوله تعالى : « الله يجتبي اليه من يشاء ويَهدي اليه من يُنيب[2] » واشار الى انه اقتصر على هذا العدد لموافقته عدد حروف حلب بحساب الجمّل وذكر ابن طولون في تاريخه ان الشيخ شمس الدين حج هو واخوه ابو الوفاء في سنة ثمان وثلاثين فمرّ بدمشق ولما عاد في سنة تسع وثلاثين الى دمشق عمل مجلساً يوم الجمعة تاسع عشر صفر بجامع مسجد القصب خارج دمشق في قوله تعالى: «ولله على الناس حج البيت»[3] بسؤال بعض الحاضرين وحضره افاضل دمشق ومنهم القاضي زين الدين معروف البلاطنسي ثم هرعت اعيان البلد للسلام عليهما حتى قاضي قضاة دمشق ثم سافر من دمشق بعد خمسة عشر يوماً من وصولهما لدمشق ثم قال ابن الحنبلي بعد ان ما منّ الله تعالى به على صاحب الترجمة من سرعة الانشاء بحيث لو اخذ في وضوء صلاة الجمعة وطلب منه على البديه ان يخطب لعمل في سرّه خطبة عجيبة غريبة وخطب بهـــا ولم يتوقف على رسمها ورقمها ما لا قال وكان دمث الاخلاق جمالي المشرب عنده طرف جذب ثم قال وبالجملة فقد كان من اخيار الاخيار ، وآثاره من بدائع الآثار ، ولله درّه فيما انشد فيه من شعره بالسماع منه الشهابي احمد الشهير بابن المنلا الشافعي حيث قال :

تنفّس قلب الصب في كل ساعة   لا كؤسهم فاه الزمان ادارها
الى الله اشكو ان كل قبيلةٍ   من الناس قد افنى الحمام خيارها

قلت وهذا من رواية الاكابر عن الاصاغر والشيوخ عن التلامذة فان ابن المنلا المذكور كان احد تلاميذ ابن الحنبلي وتأخرت وفاته عن رأس القرن الحادي عشر قتله فلاحوه[4] بقرية له بحلب كان يتردد اليها وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة بمدينة

(١) في الاصل : وآخرين

(٢) سورة الشورى الآية ١٣ « ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يُنيب»

(٣) سورة آل عمران الآية ٩١ « . . . ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »

(٤) في الاصل فلاحيه

حماة في اوائل رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمئة وورد الخبر بموته الى دمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان المذكور وصلي عليه غائبة بعد صلاة الجمعة رحمه الله تعالى.

« محمد ابن علي الانصاري » محمد ابن علي ابن يوسف ابن المولى شمس الدين الانصاري المولى العلامة محي الدين الحنفي احد موالي الروم وتقدم ذكر اخيه واسمه في الطبقة الاولى قرأ على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل الدين ثم درس بمدرسة علي باشا بالقسطنطينية ثم ترقى حتى صار مفتياً اعظم واشتغل [١٥٦] باقراء التفسير والتصنيف فيه ولم يكمل والف عدّة رسائل وحواشي على شرح المفتاح للسيد[١] وغير ذلك وكان آية في الفتوى ماهراً فيها وله احتياط في المعاملة مع الناس [وكان] متحرزاً عن حقوق العباد محباً للفقراء والصلحاء لا يخاف في الله لومة لائم توفي رضي الله تعالى عنه في سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه.

« محمد ابن علي الجمالي » محمد ابن علي المولى الفاضل محي الدين ابن المولى علاء الدين[٢] الجمالي الحنفي احد موالي الروم قرأ على جدّه لأمه حسام الدين زاده ثم على والده ثم على المولى سويد زاده ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثماني ثم تقاعد وعيّن له في كل يوم مئة درهم وكان مشتغلاً بنفسه حسن السمت والسيرة محباً للمشايخ والصلحاء له معرفة تامة بالفقه والاصول توفي في سنة ست او سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى.

« محمد ابن علي ابن طولون » محمد ابن علي ابن محمد الشيخ الامام العلامة المسند المفنّن الفهّامه شمس الدين ابو عبدالله ابن الشيخ علاء الدين[٢] ابن الخواجه شمس الدين الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي المحدّث النحوي مولده بصالحية دمشق في ربيع الاول سنة ثمانين وثمانمئة تقريباً وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين ابو البقاء ابن زريق والخطيب سراج الدين الصيرفي والجمال يوسف ابن عبد الهادي عرف بابن المبرد والشيخ ابو الفتح السكندري المزي وابن النعيمي في آخرين وتفقّه بعمّه الجمال ابن طولون وغيره واخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين

(١) في «ج» ص ١٩٦ للسيد الشريف (٢) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

وآخرين من اهل الحجاز وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً بالحديث وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وامامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت اوقاته معمرة بالتدريس والافادة والتأليف كتب بخطه كثيراً من الكتب وعلّق ستين جزءاً وسماها بالتعليقات كل جزء منها مشتمل على مؤلفات كثيرة اكثرها من جمعه وبعضها لغيره ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي وكانت اوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب وحدثني الشيخ المسلّك احمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الشلاح الصوفي قال كنت عند والدي فدخل عليه الشيخ شمس الدين ابن طولون زائراً فلما جلس تقدّم رجل من الفقراء فقصّ على الوالد أنه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وانه اسود اللون فقال الشيخ سليمان هذا مولانا الشيخ شمس الدين يعبّر لك هذه الرؤيا فقال الشيخ شمس الدين هذه الرؤيا تدل على ان الرائي مبتدع مخالف لسنّة النبي صلى الله عليه وسلم لأن السواد غير صفة النبي صلى الله عليه وسلم والرؤيا تدل على حال الرائي فالظاهر انه على غير السنّة فاستعاذ الرجل من ذلك وقال ليس في عقيدتي شيء من ذلك فقال له الشيخ لا بد لك انك مخالف للسنّة في شيء فلا بد ان تتوب منه فقال ما اعرف من نفسي شيئاً من ذلك الا انه ربما تشاغلت عن الصلاة فقال هو ذلك فان الصلاة عمود الدين واي مخالفة للسنة اعظم من ترك الصلاة فاستعبر الرجل واخذ عليه الشيخ العهد على التوبة وقد اخذ عن الشيخ شمس الدين ابن طولون جماعة من الاعيان وبرعوا في حال حياته كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعّاظ والمحدثين والشيخ علاء الدين[1] ابن عماد الدين والشيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق وممن اخذ عنه آخراً شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي مفتي الشافعية وشيخنا الشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان مفتي الحنفية وشيخ الاسلام شمس الدين العيثاوي مفتي الشافعية الآن فسح الله تعالى في مدته وشيخ الاسلام شهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة الآن نفع الله تعالى به وقريبه القاضي اكمل[2] ابن مفلح وغيرهم وكان الشيخ شمس الدين رحمه الله تعالى ربما نظم الشعر وليس شعره بذاك على قلّته ومن جيّده قوله ملمحاً بالحديث المسلسل بالأوليّة :

ارحم محبك يا رشا ترحم من الله العلي

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين (٢) في «ج» كمال الدين

فحديث دمعي من جفا م ك مسلسل بالأولي

ورأيت بخط بعض الفضلاء ان من شعره رحمه الله تعالى :

ميلوا عن الدنيا ولذّاتها فانها ليست بمحموده
واتّبعوا الحقّ كما ينبغي فانها(١) الانفاس معدوده
فاطيب المأكول من نحلةٍ وافخر الملبوس من دوده

توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد حادي عشر او ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والخوارزمية ولم يعقب احداً ولم يكن له زوجة حين مات .

﴿ محمد ابن محمد ابن عوض ﴾ محمد ابن محمد ابن الشيخ شرف الدين ابي المكارم حمزة ابن عوض الواعظ المشهور بالديار الروميّة بمنلا عرب الانطاكي الحنفي ولقبه ابن طولون زين العرب كان جدّه مما وراء النهر من تلاميذ الفاضل التفتازاني ثم رحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا وحفظ القرآن في صغره ثم حفظ الكنز والشاطبيّة وغيرهما وتفقه على ابيه وعمّيه الشيخ حسين والشيخ أحمد فكانا فاضلين وقرأ عليهما الاصول والقرآت والعربية ثم سار الى حصن كيفا وآمد ثم نزل الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين وممن اخذ عنهم بتبريز مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب واقام مدة ووعظ ودرّس وافتى ثم رحل الى مكة فحج ثم الى مصر فاخذ عن الجلال السيوطي وغيره ووعظ بها ودرّس وافتى وحصل له قبول تام حتى [١٥٧] طلبه قايتباي الملك الاشرف فدخل عليه ووعظه والّف له كتاباً في الفقه سماه النهاية فاحسن جائزته واكرمه غاية الاكرام وبقي عنده الى ان توفي سنة ثلاث وتسعمئة ثم سافر الى الروم ودخل بروسا فاحبه أهلها فاقام عندهم واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى القسطنطينية فاحبه اهلها وسمع السلطان ابو يزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل والف له كتاباً سماه تهذيب الشمائل في السيرة النبوية وكتاباً آخر في التصوّف وخرج معه الى السفر وحضر فتح قلعة متون وكان ثاني الداخلين اليها او ثالثهم ثم رجع الى القسطنطينية وبقي بها يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم وكان ينكر على الملاحدة والرافضة ثم رجع ومعه أهله الى حلب فاكرمه ملك(٢)

(١) كذا في الاصل ولعلها فانما (٢) في «ج» امير

الامراء خير بك جداً وقرأ عليه والتزم بجميع مصالحه فمكث ثماني سنين مشتغلاً بالتفسير والحديث والوعظ والرد على الملاحدة والرافضة سيما على طائفة اردبيل وكانت تلك الطائفة يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في الجامع قال ابن الحنبلي واتفق له ان حضر في مجلس وعظه شيعي متسلّح من اتباع الايجي بعثه شاه اسماعيل الى الغوري صاحب مصر فتوجه اليه وعاد من عنده الى حلب فهمّ بانتهار شيعته فقتله الحلبيون وحرقوه فتغير الايجي من ذلك وكاتب الغوري في ذلك فاضطرب له فاذا محضر خير بك كافل حلب يتضمن إخماد الفتنة وتسكين غضب الغوري على الشيخ ثم بدا للغوري فكتب امراً بخروجه من حلب فاجتمع به خير بك خفية فاخبره بما وردت به المكاتبة وامره بالمهاجرة خفية فهاجر الى البلاد الرومية ثم انتهى وذكر صاحب الشقائق انه لما دخل الروم في هذه المقدمة كان في زمن السلطان سليم فاجتمع به وحرّضه على قتال عساكر في الرافض قزلباش والّف له كتاباً في الغزو وفضائله نفيساً جداً وذهب معه الى حربهم وكان يعظ الجند في الطريق ويحرّضهم على الجهاد خصوصاً لتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه فلما التقى الجمعان وحمي الوطيس[1] أمره السلطان بالدعاء وهو يؤمّن فانهزم العدو وفتحت تبريز حينئذٍ ثم سار الشيخ الى ولاية روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم عن المعاصي وامرهم بالفرائض فانصلح به كثير من الناس وبنى جامعاً في مدينة سراي ومسجداً[2] آخر في اسكوب واقام هناك عشر سنين واسلم على يديه كثير من الكفّار وغزا مع السلطان سليم ايضاً انكروس في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة ودعا له حال القتال فجاء الفتح ثم انتقل الى بروسا وسكن بها وشرع في بناء جامع كبير فتوفي بها قبل اتمامه وعمّر وولد له قريب من مئة نفس والّف كتباً ورسائل غير ما تقدم وخصوصاً في الكيمياء ووصل اليها وكان له احتياط في مأكله ومشربه ونفقته وكان يختار لذلك ما يفتح به عليه من التجارة لانها من اطيب ما اكل الرجل منه كما في الحديث وكان يحفظ احاديث كثيرة وله قدرة على التفسير من غير مطالعة وكان دأبه في يوم الجمعة ان يتكلم على ما يقرأه الخطيب في الصلاة بخطبة بليغة ووجوه مختلفة وعلوم جمة قال ابن الحنبلي وكان له قوة حافظة لا نظير لها بحيث حكى لنا شيخنا الشهاب الانطاكي انه سأله عن حالته في الحفظ فذكر له انه اذا مرّ على الكراسة التي تكون في خمسة وعشرين سطراً مرة واحدة فانه يحفظها ويفهم مضمونها

(١) في الاصل الطيش (٢) في الاصل ومسجد

قال وكان محدثاً مفسراً جامعاً لفضائل شتى سالكاً طريق السنة في ارخاء العذبة وكانت عذبته طولى يرخيها وراء ظهره قال ومما بلغني ان جدّه الشيخ حمزة كان يقرأ الكشاف في حلب وكان اذا اجرى ذكر مؤلفه قال رحمه الله ان كان مستحقاً للرحمة انتهى وفي نفس الامر كان صاحب الترجمة آية من آيات الله واعجوبة من عجائب[1] الدهر أمات بدَعاً كثيرة واحيى[2] سنناً كثيرة وانتفع به خلائق كثيرة وكانت وفاته في رابع المحرم سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ببروسا وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة حادي عشر رمضان منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عمر السفيري ﴾ محمد ابن عمر ابن احمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن الشيخ زين الدين ابن ولي الله الشيخ شهاب الدين السفيري الحلبي الشافعي ولد بحلب في سنة سبع وسبعين وثمانمئة ولازم العلاء الموصلي والبدر السيوفي في فنون شتى وقرأ على الكمال ابن ابي شريف في حاشيته على شرح القصائد النسفية ورسالة العذبة له وقدم مع اخيه الشيخ ابراهيم ابن ابي شريف الى دمشق فاجاز له ولبعض الدمشقيين ثم الى حلب فقرأ عليه بها رسالة مختصر الرسالة القشيرية له وقرأ على البازلي تصديقات القطب وعلى ابي الفضل الدمشقي في شرحه على النزهة في الحساب وعلى الشيخ محمد الداديخي في شرح الشاطبية لابن الناصح[3] وفي غيره ودرس بالجامع الكبير بحلب والعصرونية والسفاحية وجامع تغري بردي وسافر الى القاهرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة واجتمع بها بشيخ الاسلام زكريا الانصاري وحضر الصلاة عليه لما مات في تلك السنة واجتمع بآخرين منهم الشيخ نور الدين البحيري وصحب في صغره الشيخ عبد القادر الدشطوطي حين قدم حلب وفي كبره الشيخ شهاب الدين الانطاكي الى ان توفي سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عمر المذوخي ﴾ محمد ابن عمر الشيخ الفاضل شمس الدين المذوخي البقاعي الشافعي من قرية مُذوخا بالمعجمتين والميم مضمومة من عمل البقاع من نواحي دمشق قرأ القرآن العظيم على الشيخ ابراهيم العيثاوي عم شيخنا وعلى الشيخ [١٥٨] عبد العظيم وعلى الشيخ شمس الدين القدسي المقرىء ابن الشيخ احمد القدسي وحفظ

---

(١) في الاصل اعجائب (٢) في الاصل واحيا (٣) في الاصل الفاصح

القرآن واشتغل في العلم وحصل وكره الأكل من الاوقاف فرجع الى بلدته المذكورة وتعاطى الزراعة فاثرى وتموّل ورحل الى مصر فاشتغل بها مدة يسيرة ثم رجع الى بلده قام[1] بها وخطب وصار يدعو أهلها الى الطاعة الى ان توفي ليلة الجمعة خامس المحرم سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة ودفن ببلده رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن عمر ابن سوار العاتكي ﴾ محمد ابن عمر ابن سوار الدمشقي العاتكي الشافعي العبد الصالح الورع والد الشيخ عبد القادر ابن سوار شيخ المحيا بدمشق اخذ الطريق عن الشيخ عبد القادر الصفوري وكان من جماعته وكان صواماً قواماً ينسج القطن ويأكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدّق به وتعاهد الارامل واليتامى واخبرت عنه انه كان اذا انقطع معه طاق وفركه ووصله علّم عليه بتراب ونحوه فيقال له لِمَ تفعل ذلك فيقول حتى يعلم المشتري انه طاق موصول فلا ينغشّ واخبرني بعض جماعته قال ربما سقى الشاش العشرة اذرع بكرة النهار ونسجه يفرغ من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فيمدّ له في الزمان وحدثني والد الشيخ عبد القادر انه مرّ يوماً على صورة جميلة فنظر اليها ووقعت من قلبه وكان يميل الى النظر فلما دخل عليه والده كاشفه بذلك وعاتبه على النظر ووعظه فزال من قلبه في الحال ورجع عن النظر ببركة والده واخبرني ان والده توفي في سنة اربع وستين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن قاسم المالكي ﴾ محمد ابن قاسم الشيخ الامام شيخ الاسلام جلال الدين ابن قاسم المالكي قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله تعالى في احواله وكانت اوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون ولاه السلطان الغوري القضاء مكرها وكان اكثر ايامه صائماً وكان حافظاً للسانه في حق اقرانه لا يسمع احداً يذكرهم الا يجلّهم وكان حسن الاعتقاد في الصوفية رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن قاسم الرومي ﴾ محمد ابن قاسم المولى العلامة محي الدين ابن الخطيب قاسم الرومي الحنفي احد موالي الروم ولد باماسية وقرأ على المولى المعروف باخوين

(١) كذا في الاصل ولعلها فقام او فأقام

ثم على المولى سنان باشا ثم صار مدرّساً باماسية ثم ترقى الى احدى الثماني ثم اعطي تدريس مدرسة السلطان ابي يزيد خان باماسية ثم السليمانية بجوار أيا صوفية وهو اول مدرس بها ثم اعيد الى احدى الثماني ومات وهو مدرّسها بثمانين عثماني وكان عالماً صالحاً محباً للصوفية مشتغلاً بنفسه قانعاً مقبلاً على العلم والعبادة وله مهارة في القراآت والتفسير واطلاع على العلوم الغريبة كالاوفاق والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير صنّف كتاب روضة الاخيار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة ومات في سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه وعلى ابن كمال باشا غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة ثاني [ذي] القعدة من السنة المذكورة .

﴿ محمد ابن فتيان المقدسي ﴾ محمد ابن فتيان الشيخ الامام العلامة الواعظ المذكور ابو الفتح ابن فتيان المقدسي الشافعي كان إماماً بالصخرة بالمسجد الاقصى اربعين سنة وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة خمس وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمود الطنبخي ﴾ محمد ابن محمود الشيخ العالم المجمع على جلالته شهاب الدين الطنبخي المصري الشافعي امام جامع الكبير [كان] كريم النفس حافظاً للسانه مقبلاً على شانه زاهداً خاشعاً سريع الدمعة عند ذكر الصالحين ولم يزاحم قط على شيء من وظائف الدنيا اخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شمس الدين البلاطنسي[1] واجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وافتى وانتفع به خلائق وكان والده الشيخ محمود عبداً صالحاً من اهل القرآن والخير ذكر ذلك كله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وقرأت بخط شيخ الاسلام الوالد ان صاحب الترجمة حضر بعض دروسه وسمع عليه بعض شرحه المتقدم على الكافية قال وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وخلافها وكان ذلك في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة ويؤخذ من طبقاته انه كان موجوداً في سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن محمود المغلوي ﴾ محمد ابن محمود احد الموالي الرومية المعروف بابن الشيخ محمود المغلوي الوفائي الحنفي خدم المولى سيدي القراماني وصار معيداً لدرسه ثم درس

(١) غير واضحة في الاصل وفي شذرات الذهب ٨ : ٣٣٩ الدواخلي

ببعض المدارس فانتهى الى مدرسة فرهات باشا بمدينة بروسا ثم اختار القضاء فوليه بعدّة بلاد ثم عاد الى التدريس حتى صار مدرّساً باحدى الثماني ثم اعطي قضاء قسطنطينية ثم تقاعد بمئة عثماني الى ان مات وكان عارفاً بالعلوم الشرعية والعربية وكان له انشاء بالعربية والفارسية والتركية واكثراهتمامه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخط وله تعليقات على بعض الكتب وكان له ادب ووقار لا يذكر احداً الا بخير توفي في سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن مصطفى القوجوي ﴾ محمد ابن مصطفى المولى العلامة محي الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي الحنفي الرومي احد الموالي الرومية اشتغل وحصّل ثم خدم المولى افضل الدين ثم درّس بمدرسة خواجه خير الدين بالقسطنطينية ثم آثر العزلة فترك التدريس وتقاعد بخمسة عشر عثمانياً وكان يستكثرها على نفسه [١٥٩] ويقول يكفيني منها عشرة ولازم بيته واقبل على العلم والعبادة وكان متواضعاً يحب اهل الصلاح وكان يشتري حوائجه من السوق بنفسه مع رغبة الناس في خدمته فلا يرضى الا بقضائها بنفسه تواضعاً وهضماً للنفس وكان يروي التفسير في مسجده فيجتمع اليه أهل البلد ويسمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به كثيرون وكان يقول اذا شككت في آية من القرآن أتوجه الى الله تعالى فيتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا ويطلع به قمران لا ادري هما اي شيء ثم يظهر نور فيكون دليلاً على اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية وممن اخذ عنه صاحب الشقائق قال وهو من جملة من افتخرت به وما اخترت منصب القضاء الا بوصية منه وله حواشي على البيضاوي جامعة لما تقرّر من الفوائد في كتب التفسير بعبارات سهلة قريبة وله شرح على الوقاية في الفقه وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة مات في سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن معلبائي الحلبي النحاس ﴾ محمد ابن معلبائي ابن عبدالله الحلبي النحاس شيخ الطائفة الهمدانيه بحلب وخليفة الشيخ ابراهيم ابن ادريس كان ابوه جركسياً من عتقاء خير بك نائب القلعة الحلبية وكان صالحاً منوّراً لازم الاوراد الفتحية بالمدرسة الرواحية بحلب في طائفة من اهل طريقته حتى توفي سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن مكي شيخ الاطباء ﴾ محمد ابن مكي الشيخ العلامة شمس الدين الدمشقي

الشافعي شيخ الاطباء بدمشق بل وغيرها قال ابن طولون اشتغلت عليه مدة وتلمذ له الافاضل ولم تر عيني امثل منه في تقرير هذا العلم ولكنه كان قليل الحظ في العلاج قال وكان ينسب الى الرفض ولم اتحقق ذلك وكان يعرف الهيئة والهندسة والفلك وبضاعته في غير ذلك مزجاة توفي بغتة ليلة الاربعاء تاسع جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وقد جاوز الثمانين .

﴿ محمد ابن ملكا الحموي(١) ﴾ محمد ابن ملكا الشيخ الصالح الزاهد الحمصي احد جماعة الشيخ علوان الحموي توفي بحمص في سنة ست وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث ربيع الاول منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن ولي الدين الحلبي ﴾ محمد ابن ولي الدين الشيخ شمس الدين الحنفي الحلبي المقرىء المجوّد والشهير بابيه الحلبي كان من تلاميذ العلامة شمس الدين ابن امير حاج الحلبي الحنفي ومن مريدي الشيخ عبد الكريم الحافي وكان له خط حسن وهيبة مقبولة وسكينة وصلاح وكان يؤدب الاطفال داخل باب قنسرين ويؤذن بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافي ويقرأ بها ميعاد الاحياء وكان له في كل سنة وصية وفي سنة موته اوصى مرتين ومات مسموماً سنة ثلاث واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن يحيى الزحلي ﴾ محمد ابن يحيى ابن ابي بكر ابن عبدالغني الشيخ الفاضل شمس الدين الزحلي الشافعي احد مباشري الجامع الاموي حضر دروس شيخ الاسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيري قال ابن طولون وكان لا بأس به وكان قد باع عقاره وخرج الى الحج عازماً على المجاورة فمات في طريق الحجاز في الذهاب في ارض الاقيرع المعروف بمفارش الرز سنة اربعين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن يحيى التادفي الحلبي الحنبلي ﴾ محمد ابن يحيى ابن يوسف قاضي القضاة ابو البركات(٢) جلال الدين الربعي التادفي الحلبي الحنبلي ولد في عاشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما وثمانمئة وولي قضاء الحنابلة بحلب عن ابيه وعمره تسع عشرة سنة الى آخر دولة الجراكسة ثم لم يزل يتولى المناصب السنية في الدولتين بحلب وحماة ودمشق ثم سافر الى القاهرة فناب بمحكمة الحنابلة بالصالحية النجمية ثم بباب

(١) كذا في الاصل ولعلّ الصواب الحمصي (٢) مكررة في الاصل

الشعرية ثم ولي نظر وقف الاشراف بالقاهرة ثم استقل بقضاء رشيد ثم تولى قضاء المنزلة مرتين ثم ولي قضاء حوران من اعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع واربعين وتسعمئة فذهب الى حماة والف فيها قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه اخبار رجال اثنوا عليه وجماعة ممن لهم انتساب اليه من القاطنين بحماة وغيرهم وقرأ بها قطعة من صحيح البخاري في سنة خمس وتسعمئة على الشيخ المعمّر الفاضل احمد ابن سراج عمر البارزي الشافعي واجاز له وكان له قبل ذلك اشتغال على الشمس السفيري والشمس ابن الدهن المقرىء بحلب والشهاب ابن النجار الحنبلي بالقاهرة قرأ عليه بها في كتاب التنقيح للمرداوي واخذ عن الشيخ ابي البقاء الساسي[1] الشافعي شيئاً من القرآت ونظم ونثر ومن شعره :

طال نوحي وبكائي والسهر ... من غزال صدّ عني ونفر
فاسقياني خمرة . . . [2] الضنا ... ان قلبي من جفاه في ضرر
قتل مثلي في هواكم[3] هيّن ... فارحمني ما بقي لي مصطبر
يا فتى قد قدّ قلبي قده ... وجهك الفضّاح قد فاق القمر

وله ايضاً :

يا رب قد حال حالي ... والدّين اثقل ظهري
وقد تزايد ما بي ... والهم شتت فكري
ولم اجد لي ملاذاً ... سواك يكشف ضري
فلا تكلني لنفسي ... واشرح الهي صدري
وعافني واعف عني ... وامنن بتيسير امري
بباب عفوك ربي ... انخت اينق فقري
فلا ترد سؤالي ... واجبر بحقك كسري

توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وتسعمئة قال ابن عمه ابن الحنبلي في تاريخه ولم يعقب ذكراً .

﴿ محمد ابن يحيى الحاضري ﴾ محمد ابن يحيى ابن احمد ابن محمد ابن خليل اقضى

(١) في اعلام النبلاء ٦ : ٢٦ «البساتيني»
(٢) هنا كلمة غير واضحة في الاصل
(٣) في الاصل هو كم

القضاة حميد الدين الحاضري الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة وقرأ بها الفقه ثم اخذ بحلب عن الشهاب الانطاكي ثم رحل الى القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال الدين التادفي فاحبّه اهلها فاستوطن بها وتزوج من نسائها وولد له بها بنون وكان فقيهاً فاضلاً صاحب الشكل والهيئة ساكناً محتشماً توفي بالمنزلة سنة ست وخمسين وتسعمئة . [١٦٠]

﴿ محمد ابن يعقوب سبط ابن حامد الصفدي ﴾ محمد ابن يعقوب الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين سبط ابن حامد الصفدي الشافعي شيخ صفد ومفتيها قرأ وحصّل في بلده وغيرها ورحل الى دمشق بقصد تقسيم المنهاج وشرحه للمحلي على شيخ الاسلام السيد كمال الدين ابن حمزة فقسمه عليه وحضره جماعة من الاجلاء منهم والد شيخنا وقال في ترجمته كان شيخ المملكة الصفدية ملاذ الناس من طلبة العلم وغيرهم يرجع في الافتاء والتدريس اليه وله وعظ حسن يقع في القلب رحل الى مصر واشتغل في العلم بها واجتمع بالاكابر من علمائها وكان يرحل لدمشق كثيراً لمحبة اهلها وكان له مهابة(١) وجلالة وكلمة نافذة وكانت وفاته في اواخر [ذي] الحجة سنة اربع وخمسين وتسعمئة بصفد وورد الخبر بموته الى دمشق في يوم السبت من مستهل المحرم سنة خمس وخمسين وصلي عليه غائبة يوم الجمعة سابع المحرم المذكور وتأسف الناس عليه تأسفاً عظيماً رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن يوسف الانطاكي ﴾ محمد ابن يوسف الشيخ الفاضل شمس الدين الحريري الانطاكي ثم الحلبي الحنفي عرف بابن الحمصاني ولد بانطاكية ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم سنة تسعين بتقديم التاء وثمانمئة وجوّ[د] القرآن العظيم على الشيخ محمد الداديخي وغيره وقرأ الجزرية على البدر السيوفي وغيره والسراجية على الزين ابن فخر النساء الحنفي وسمع عليه صدر الشريعة وقرأ على ابي الهدى النقشواني رسالة اخرى في الفرائض وعلى الشيخ عبد الحق السنباطي المصري كتاب الحكم لابن عطاء الله الاسكندري وعلى منلا اسماعيل الشرواني نزيل مكة الاربعين النووية وكذا قرأها على فخر النساء واجاز له كل منهما وحج اربع مرات منها ثنتان في المجاورة وزار بيت المقدس ودخل القاهرة وغيرها وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية وادرك

(١) في الاصل خابة

من اكابرهم الشيخ ابا العون الغزي وصحبه بجلجولية ثم قطن بعد اسفاره العديدة المديدة بحلب وصحب بها ابن الحنبلي وقرأ عليه الاربعين النووية في سنة ثمان واربعين وتسعمئة ثم كانت وفاته بالرملة سنة . . . .[١] .

﴿ محمد ابن يوسف الحلبي التادفي الشافعي ﴾ محمد ابن يوسف ابن عبد الرحمن قاضي القضاة ابو اللطف كمال الدين الربعي الحلبي التادفي الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد في الرحلة وقال في وصفه الشيخ الاوحد ، والاصيل الامجد ، ذو النسب الذي طارت مناقب نزاهته كل مطار ، وانتظمت اسلاك إصالته في اجياد الاسطار ، وسرت سمات فضيلته مسار نسمات باسمات الازهار ، الى ان قال تصطفيه الرتب العليه السنية ، وتستانس به الخطط الشرعية السنية ، فطوراً مقدماً في اندية الامراء والاعيان ، وتارة صدراً في قضاة العدل والاحسان ، القضائي الكمالي التادفي قاضي حلب ثم مكة كان صحبني من حلب الى البلاد الرومية فاسفر عن اعذب[٢] اخلاق ، واكرم اعراق ، واحسن طوية وانشدني من نظمه قصيدة تائية ومقامه اكبر من الشعر ، واعلى في القيمة واغلى[٣] في السعر ، انتهى وولد كما قال ابن اخيه ابن الحنبلي في تاريخه في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثمانمئة وتفقه على الفخر ابن عثمان الكردي والجلال النصيبي وغيرهما واجاز له باستدعاء والده المحب ابو الفضل ابن الشحنة وولده الاثير محمد والسري عبد البر ابن الشحنة الحنفيون وقضاة القضاة الشافعية مشايخ الاسلام زكريا الانصاري والجمال ابراهيم ابن علي القلقشندي والقطب محمد الخيضري والحافظ فخر الدين عثمان الديمي الشافعي والجمال يوسف ابن شاهين الشافعي في آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني وناب في القضاء عن شيخه القاضي حسن ابن الشحنة الشافعي وغيره ثم ترك مخالطة الناس ولفّ المئزر على رأسه واقدم على خشونة اللباس واخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك ارسل له توقيعاً بان يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس ثم عزل عنه ثم ولاه الغوري قضاء حلب عن القاضي جلال الدين النصيبي ولما قرىء توقيعه بجامع حلب وتفرق الناس توّجه الى القاضي جلا[ل] الدين واعتذر اليه وفوض اليه الجمال القلقشندي

(١) بياض في الاصل بمقدار اربع سنتيمترات وكذلك كان في «ج» ولكن كتب فيه بخط متاخر ما يلي « تاريخه في حدود الستين »

(٢) في الاصل اعذاب (٣) في الاصل واغلا

قاضي القضاة بالممالك الاسلامية نيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافا الى قاضي حلب بسؤاله ثم ولي في الدولة العثمانية تدريس العصرونية بحلب ثم اضيف اليه نظر اوقاف الشافعية بحلب ثم تدريس الصاحبية ثم ولاه خير بك المظفري حين كان كافل الديار المصرية ثم في الدولة العثمانية قضاء الشافعية بمكة وجدّة وسائر اعمالها ونظر الحرمين عن المحب ابن الظهيرة والخدمة[1] كان مأذوناً له في ذلك فتوجه الى محل ولايته وكان اول قاض ولي ذلك من غير اهل مكة في الدولة العثمانية وبقي في وظيفة القضاء حتى مات خير بك واستقر مكانه محمد باشا فنوزع في الوظيفتين بمساعدة امير مكة لابن ظهيرة ثم استقر فيها بعناية محمد باشا حين ولي قاسم باشا مكان محمد باشا فعزله بعد امور جرت بينه وبين اميرها ولم يمكنه الله منه ثم لما خرج القاضي كمال الدين من مكة معزولاً سنة احدى وثلاثين وتسعمئة كتب للشريف امير مكة ابياتاً سماها السهم المهلكة الباري ، في الشريف بركات واتباعه والذراري ، ومن جملتها :

يا والياً قطن الحجاز تعسّفاً … عزلي بموتك منذر قد عزّ لي
فاشرب بكأس حمام موتك جرعة … لمرورها ابداً بعمرك تصطلي
او ما علمت بانني شهم له … سهم مصيب من نأى في المقتل [١٦١]
فابشر بحتفك مع ديارك والتي[2] … سحب المنايا عنهم لا تنجلي

فمات الشريف بركات في تلك السنة وهو من الاتفاق الغريب ، ومن شعر القاضي كمال الدين :

ترى بعد هذا البين والبعد اسمع … بان لييلات[3] المواصل ترجع
ويهدا فواد[4] لا يقر قراره … وجفن قريح بالبكا ليس يهجع
بدور الحمى يا من سرور حماتهم … مقيم له بين الاضالع اربع
فديتكم هلاّ وقفتم سويعة … ازوّد طرفي نظرة واودّع
اعلل قلبي بالسلام عليهم … واطمع فيما ليس [لي] فيه مطمع

وله ايضاً :

لولا رجائي ان الشمل يجتمع … ما كان لي في حياتي بعدكم طمع

(١) غير واضحة في الاصل (٢) غير واضحة في الاصل
(٣) في الاصل ليلات (٤) في الاصل وبهدي فوّادًا

يا جيرة قطعوا رسلي وما رحموا   قلباً تقطع وجداً عندما قطعوا
اواه واطول شوقي للأولى سكنوا   في الصرح باليت شعري ما الذي صنعوا
لا عشت ان كنت يوماً بعد بُعدكم   املت اني بطيب العيش انتفع
هم اطلقوا ادمعي والنار في كبدي   كذا [ك] نوحي وصبري والهوى منعوا
دع يفعلوا ما ارادوا في عبيدهم   لا واخذ الله احبابي بما صنعوا

وقد امتدحه جماعة من اعيـان عصره ولو لم يمدح الا بالارجوزة التي نظمها شيخ الاسلام السيد الشريف عبد الرحيم العباسي الاسلام بولي حين قدم عليهم من بـلاد الروميّة لكفى وهي :

سعد[1] قدوم مجدك السنيّ   مؤيد بالصمد العليّ
كان له في رتب العلياء   محل عزّ شامع السناء
روى حديث قدره الثقاتُ   واثبتت آثاره الأثباتُ
طوى نسيم جوده الموصوفِ   حديث حاتم السخا المعروفِ
آراؤه على الصواب وقفُ   ليس لها من نحو ذاك صرفُ
ابت معاني مجده إن نوّلا[2]   الا بمهدة السماك في العلا
تبت يدا حساده الارذال[3]   فالنقص لا يدنو من الكمال
بينهما ظاهر فرقٍ يعلم   ليس على صاحب عقل يبهمُ
يا من له السؤدد والمجد العلي   والحلم والخلق المذهب والوضي
مقدمُك المبارك الآثارِ   تجمّل بهذه الديار
تاهت بمجده السني الرفيع   وافتخرت بزهده البديع
تم لها منه لدون فخر[4]   نور تميد منه شمس الفجر
ناب[5] سنا ضيائه الوهاج   عن قمر السماء والسراج
هنأت[6] السراء للعلياء   بما أتاها من حبا النعماء
بروحة . . . .[7] النجاح   وغرة تحكي سنا الصباح
اكرم به من قدم ميمون   محقق الرجاء والظنون

(١) في الاصل مكورة   (٢) في الاصل ان تولا   (٣) في الاصل يدي واراذل
(٤) في الاصل محو   (٥) في الاصل باب   (٦) في الاصل ضأت
(٧) في الاصل مروحة خناس ويجب ان يكون اول حرف في الكلمة الاولى باء

اهدته للروم يـد الآلاء فالجود من تلك اليد البيضاء
حلّ به كريم اصل سيدُ له السخاء خلق والسؤددُ
ليس لـه في سلخه عديـل ولا يرى لمجده مثيل
جمّله الله من الصفات له سناً يسمو على النذات
ضرائب(١) يعقلها التنبيه ليس لها في كرم تشبيه
بدمعة سارت كما الامثال لما بدت في حلية الكمال
اثبتّ في مدح سنا علياهُ بيتين تعلو بهما(٢) الجباه
رمزهما كالدر في الاسلاك او النجوم الزهر في الافلاك
ثمّ(٣) برق اول ثالث يتمّ ما كان من فحواه عنك بالكتم
بخامس ثانيهما ان عـدّا اوفاك ما قد كان منه بدا
تاهـا بما جاء من المديح واعجزا ذا اللسن الفصيح
رواهما من خُصّ(٤) بالاعيـاء منتحل الفطنة والذكاء
هان بما حاز من الكلام جواهر الجوهر في النظام
اقبلْ عليهما بوجـه كالقبس واقرأ الم نشرح ولا تقرأ عبس(٥)
يا خير قادم بخير طـارف وتالد منسحب المطارف(٦)
انت الذي عندك دون العرض مالك ما اسخى امرؤ في الارض
ليس عن الاتقان فيـه تلهو ولا عن الراجي نداك تسهو
ظن لك الحمد ذوو البأساء(٧) معـاد في ملابس النعماء
نوّلك الله من العلياء فوق الذي تروم من رجاء
مهنئاً بنعم الخلّاق مجلّلا باحسن الاخلاق
لا تشتكي من حادث بضجّر(٨) ولا على صفوك ما يكدّر
بدولة مصحوبـة الآلاء باحسن المدح مع الثناء
لا ينقضي لدورها ازمان ولا كمالهـا له نقصان
ليس لهـا في سعدها مثيل ولا يرى لغيرها عديـلُ

(١) في الاصل مراتب (٢) في الاصل مقبولها (٣) في الاصل ثم
(٤) غير واضحة في الاصل (٥) يعني اقرأ سورة « الم نشرح » ولا تقرأ سورة « عبس »
(٦) في الاصل « يا خير قادم بخير طارق وتالك منسحب المطارق »
(٧) في الاصل ظن لك الحمل ذوا البأساء (٨) في الاصل لا يضجر

وقد التزم السيد عبد الرحيم رحمـــه الله تعالى في هذه الارجوزة التزاماً عجيباً ، ورمزها رمزاً غريباً ، وهو انه تبدأ من اول بيت فيها فتعدّ ثلاثة ابيات وتأخذ اول البيت الثالث ثم تعدّ كذلك ثلاثة وتأخـذ اول الثالث حتى تنتهي الى آخر الابيات وتكرر مرة ثانية عليها في العدد كذلك ثم تجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت :

رايت بحضرة الملك ابتهاجاً　　به انبسطت من البشرى ظلال

ثم تبدأ من اول بيت منها فتعد خمسة ابيات وتأخذ آخر البيت الخامس ثم تعـدّ كذلك خمسة وتأخذ آخر الخامس وهكذا كما تقدم وتجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت:

فرحت مسايلاً عنهـا فقالوا　　لحضرة مجدها وافى الكمال[1]

قال ابن الحنبلي وهذان البيتان كان غير السيد قد مدح الممدوح بهما بالقاهرة فاطلع عليهما السيد فادرجهما في ابياته قلت لكن [١٦٢] في قول السيد رحمه الله تعـالى في الارجوزة :

اثبتّ في مـدح سنا علياه　　بيتين تعـلو بهما الجبـــاه

ما يشير الى ان البيتين المشار اليهما من نظم السيد ايضاً ثم كانت وفاة صاحب الترجمة في اواسط الحجة سنة ست وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد ابن يونس ابن المنقار ﴾ محمـد ابن يونس ابن يوسف الاسيري المولوي ابن شمس الدين ابن المنقار الحلبي الأصل ولي نيابة صفد ودخل دمشق وقال ابن طولون كان عنده حشمة وتوفي بدمشق يوم الثلثاء رابع ربيع الاول سنـــة اربعين وتسعمئة و[د]فن بالخوارزمية بجنب كهف جبريل بسفح قاسيون بوصية منه رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الزهيري ﴾ محمد الشيخ الفاضل نجم الدين الزهيري الحنفي كان نائب الباب بدمشق وكان بيده تدريس الريحانية والمرشدية والمقدمة البرّانية والمعزّية البرانية وكان قد عمرها وجدد قاعة الدرس بها واقام الجمعة بها وكان لها سنين بطّالة نحو ثلاثين سنة مع احسانه الى مستحقيها ولما مات بطل ذلك وكانت وفاته في سلخ ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وولى القاضي نيابة الباب للقاضي معروف البلاطنسي وهو والد العدل صفي الدين مقيد السجلات بالباب رحمه الله .

(١) لا يستخرج هذا البيت من قوافي الارجوزة الا اذا حذف البيت الذي يسبق الاخير فيها ولعلّ الناظم لهذا السبب جعل آخر البيت « له نقصان » . والارجوزة كثيرة الاخطاء النسخية

﴿ محمد ابن المعمار ﴾ محمد المولى الفاضل محيي الدين الدواني الشهير بابن المعمار خدم المولى محمد ابن الحاج حسن ثم درس باسكوب ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم ولي قضاء حلب ثم اعيد الى احدى الثماني وعين له كل عام[1] ثمانون عثمانياً ثم اعيد الى قضاء حلب ومات بها سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد الحلبي ﴾ محمد الشيخ العالم اقضى القضاة شمس الدين الحلبي المعري توفي بها وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن قرطاس ﴾ محمد المولى الفاضل محيي الدين الشهير بابن قرطاس احد موالي الروم كان ابوه من بلاد العجم ودخل الروم وصار قاضياً ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة من الموالي منهم المولى ابن المؤيد والمولى محمد ابن الحاج حسن ثم ولي المدارس وترقى حتى درس باسحاقية اسكوب ثم بمدرسة محمود باشا في القسطنطينية وتوفي وهو مدرّس بها وكان فاضلاً محققاً مجتهداً في العبادة ملازماً على تلاوة القرآن طارحاً للتكليف مات في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد الحصني ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم العلامة الحسيب النسيب السيد شمس الدين الحصني من اقارب شيخ الاسلام تقي الدين الحصني صاحب قمع النفوس رحل الى القاهرة واقام بها مدة ومات بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة في جامع الاموي في يوم الجمعة رابع عشر المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد المقدسي ﴾ محمد الشيخ العلامة ابو الفتح المقدسي الشافعي كان شيخ الخانقاه الشميصاتية جوار الجامع الاموي بدمشق وولي نظر الصدراوية وكان له سكون وفضيلة وله شرح على البردة توفي يوم الجمعة عشر جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد مفتي كرمان ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة محيي الدين الشافعي مفتي كرمان

(١) في الاصل كل يوم ولعله خطأ من الناسخ

حجّ في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق في حادي عشر صفر سنة ست وثلاثين وتسعمئة وزار الشيخ محيي الدين ابن العربي وصحب بها الشيخ تقي الدين القاري واكرمه قاضي دمشق وجماعة من اهلها واحسنوا اليه واخبر عن نفسه ان له تفسيراً على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار للأردبيلي وغير ذلك وانه كان صحب ذلك معه فخاف عليه من العرب فردّه الى بلده كرمان ومدح الكمال ناظر النظار بقصيدة .

﴿ محمد البانقوسي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين البانقوسي الحلبي عرف بابن طامش نبطي تفقه على ابن النساء ودرس بالاتابكية البرانية بحلب وكان صالحاً مباركاً قليل الكلام حسن الخط كبير السن كثير التهجد توفي في سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمد الدواخلي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة المحقق المحدّث الشيخ شمس الدين الدواخلي قرية من المحلة الكبرى المصري الشافعي كان رحمه الله تعالى مخصوصاً بالفصاحة في قراءة الحديث وكتب الدقائق والسير كريم النفس حلو اللسان كثير الصيام يقوم ويحيي ليالي رمضان كلها مؤثر الخمول وعدم الشهرة وهو مع ذلك من خزائن العلم اخذ عن البرهان ابن ابي شريف والكمال الطويل والشمس ابن قاسم والشمس الجوجري والشمس ابن المؤيد والفخر القسي والزين عبد الرحمن الانباسي وغيرهم ودرس بجامع الغمري وغيره وانتفع به خلائق توفي في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربة رجاحة خارج باب النصر .

﴿ محمد الصمادي ﴾ محمد الشيخ الصالح شمس الدين محمد القطان خليفة الشيخ محمد الصمادي وكان رحمه الله تعالى ساكناً بحارة القط بدمشق من حارات اليهود وبنى له ثمّ زاوية وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر [ذي] القعدة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة بعد الصلاة عليه بالأموي رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الانطاكي ﴾ محمد العلامة منلا شمس الدين الانطاكي توفي بالقدس الشريف في سنة اربعين وتسعمئة .

﴿ محمد النسامي ﴾ محمد الشيخ الصالح العابد المحدّث شمس الدين ابو الطحلة العجلوني

النسامي نسبة الى احد اجداده نسام[١] الشافعي دخل دمشق وامّ بالجامع الاموي نيابة وكان له سند بالمصافحة والمشابكة وارسال العذبة اخذ عنه ابن طولون وغيره ثم عاد الى عجلون ومات بها في سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه وعلى المنلا محمد الانطاكي المتقدم قبله[١٦٣] بجامع دمشق غائبة في يوم واحد يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى .

﴿ محمد ابن ظهيرة ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة محب الدين ابن ظهيرة الشافعي قاضي مكة توفي بها في[ذي] القعدة سنة اربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ محمد ابن الناسخ ﴾ محمد الشيخ العلامة صدر الدين ابن الناسخ شيخ مدينة طرابلس الشام توفي بها في اواخرسنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع المحرم سنة ثلاث واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد القراماني ﴾ محمد المولى العلامة محيي الدين القراماني احد الموالي الرومية قرأ على علماء العجم ثم دخل الروم فقرأ على المولى يعقوب ابن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيداً لدرسه ثم درس ببعض المدارس ثم اعطي تدريس مدرسة ازنيق ومات عنها وكان مشتغلاً بالعلم ليلاً ونهاراً علامة في التفسير والاصول والعربية له تعليقات على الكشاف والقاضي والتلويح والهداية وشرح رسالة اثبات الواجب الوجود للدواني وله حواشٍ على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب في المحاضرات سماه جانب الدرر توفي في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد العلائي ﴾ محمد الشيخ العلامة المسند المؤرخ بدر الدين العلائي الحنفي المصري اخذ عن شيخ الاسلام الجدّ وغيره واثنى عليه العلامة المحدّث جار الله ابن فهد وغيره وتوفي في حدود سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

﴿ محمد البعلي ﴾ محمد الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين البعلي الحنفي الاويسي خليفة الشيخ أويس وكان اجلّ خلفائه يعرف التصوّف معرفة جيدة وله مشاركة في

---

(١) في الاصل بسام بباء بينما هي في النسبة المذكورة سابقاً بنون

غيره توفي ببعلبك سنة ثلاث واربعين وتسعمئة[١] وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة خامس عشر ربيع الاول منها رحمه الله تعالى .

« محمد الظني » محمد الشيخ العالم الصالح شمس الدين الظني الشافعي كان من الفضلاء المعتقدين بدمشق وكان يؤدب الاطفال وفي آخر عمره استقر مؤدباً لهم بالقيمرية الجوانية واعطي مشيخة القرّاء بالشامية البرانية وباشرها اشهراً[٢] ثم مات عنها في يوم الخميس رابع المحرم سنة اربع واربعين وتسعمئة واستقر عوضه فيها الشيخ علاء الدين[٣] ابن عماد الدين الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

« محمد احد مشايخ الروم » محمد الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين احد مشايخ الروم من قرية قريبة من اماسية تسمى قفل طلب العلم وتصوّف واختار العزلة في وطنه وصرف اوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع وكان يأكل من زراعة نفسه وتزوج بنت العالم العامل نجبي[٤] ومات بعد الخمسين وتسعمئة .

« محمد الرومي الاشتيتي » محمد الشيخ الصالح محيي الدين الرومي الاشتيتي كان عابداً صالحاً متورّعاً يربّي المريدين بزاويته باشتيتة في ولاية روم ايلي توفي بعد الاربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« محمد الداوودي » محمد الشيخ الامام العلامة المحدّث الحافظ شمس الدين الداوودي المصري الشافعي قيل وكان مالكياً وكان شيخ أهل الحديث في عصره اثنى عليه المسند العلامة جمال الدين فهد وشيخ الاسلام الوالد وغيرهما قال ابن طولون وضع ذيلاً على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكي وارسل طلب مني تراجم اناس ليضعها فيه قلت وجمع ترجمة شيخه الحافظ جلال الدين السيوطي في مجلّد ضخم ورأيت على ظهر الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر أن مؤلفها توفي قبل الزوال بيسير من يوم الاربعاء ثامن عشري شوال من شهور سنة خمس واربعين وتسعمئة ودفن بتربة فيروز بعد العصر بالقرب من مدرسة الاشرف ابن سيباني بالصحراء خارج باب النصر وذكر ابن طولون في تاريخه في حوادث سنة سبع واربعين انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق

(١) في الاصل « وستماية » وهو خطأ نسخي (٢) في الاصل اشهر
(٣) في الاصل علايد الدين (٤) كذا في الاصل

ثامن عشر ربيع الثاني منها وبين ذلك وبين التاريخ المتقدم سنة وخمسة اشهر وعشرون يوماً ونقل وفاته كانت في سنة ست واربعين وان الكاتب المتقدم سها(١) .

﴿ محمد الفرضي ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين المصري الشافعي الفرضي الحيسوب قال ابن طولون قال لي الشيخ محمد القلوجي مدرّس الشامية الجوانية(٢) انه اعلم اهل مصر بالحساب والفرائض توفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى منها وكان الذي صلى عليه الشيخ زين الدين عمر ابن ابي اللطف الشافعي يومئذ ثم الحنفي وكان قد خطب يومئذ بالجامع المذكور قدمته مع اخيه الشيخ ابي بكر للأخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره من علماء دمشق .

﴿ محمد ابن مكية ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن مكية النابلسي الشافعي توفي بنابلس سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع رجب منها رحمه الله .

﴿ محمد الدمنهوري ﴾ محمد الشيخ العلامة شمس الدين الدمنهوري المالكي توفي في سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى منها رحمه الله تعالى .

﴿ محمد الفارسكوري ﴾ محمد الشيخ شمس الدين الفارسكوري الحنفي المصري امام المدرسة الغورية بها توفي سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع جمادى الاولى رحمه الله تعالى .

﴿ محمد القدسي ﴾ محمد الشيخ ناصر الدين القدسي الشافعي قدم دمشق وخطب بجامعها يوم الجمعة سابع [١٦٤] جمادى الثانية سنة سبع واربعين وتسعمئة ولا ادري متى توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن القاص ﴾ محمد المجذوب المعروف بابن القاص القاهري كان عرياناً مكشوف الرأس والغالب عليه الصمت وكان يجلس على باب دكان باب القنطرة قال

(١) في الاصل سهى (٢) في «ج» البرانية

الشيخ عبد الوهاب الشعراوي صحبته حال جذبه وحـال صحوه واعطاني جزءاً من كتاب الاحياء اوائل جذبه وكان كثير الكرامات مات سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة .

« محمد الواسطي » محمد الشيخ الصالح شمس الدين الواسطي الشافعي المنيّر مؤدب الاطفال بحلب تفقـه على الجلال النصيبي وغيره قال ابن الحنبلي وكان مكباً على عمل الكيمياء الا انه كان يحفظ القرآن ويستشكل منه مواضع ويقترع اموراً من عنده قال ووقع منه ان كتب ذات مرة رسالة وقال في ضمنها قـد خضت لجة بحر وقف العلماء بساحله قال فلما بلغ شيخنا العلائي الموصلي عاب عليه ذلك وانشد فيه :

ان المنيّر قد سما اخوانه بفضائله
ارسو ببحر علومه وسينزلون بساحله

قال وكان ابوه شيعياً الا انه كان كثير التعرض لذم ابيه لصلبه قال ولقد نقل عنه انه كان يقول اللهم لا تحشرني مع ابي في الآخرة قال واتفق انه قدم هذه البلاد الحلبية فخنق نفسه بيده وكانت وفاته سنة خمسين وتسعمئة .

« محمد شيخي جلبي » محمد المولى العلامة المعروف بشيخي جلبي احد موالي الروم كان فاضلاً ذكياً متواضعاً خدم المولى محيي الدين الفناري ثم المولى بالي الاسود ثم درس بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة ابن ولي الدين ثم بمدرسة بيري باشا ثم بطرابزون ثم بابي ايوب ثم باحدى الثماني ومات على ذلك في سنة احدى وخمسين وتسعمئة رحمه الله .

« محمد مرحبا » محمد المولى الفاضل محب الدين الشهير بمرحبا وقيل ان اسمـه مصطفى وقيل كان يعرف بابن بيري محمد [كان] محباً للفقراء قرأ على المولى ركن الدين ابن المولى زيـدك والمولى امير حلبي ثم خدم المولى ناصر الدين معلم السلطان ثم اعطي تدريس مدرسة خير بك ببروسا ثم مدرسة قراحصار ثم مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية ثم احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بدمشق ودخلها في رابع عشري محرم سنة خمس واربعين وتسعمئة وعزل عنهـا في عشري ذي القعدة من السنة المذكورة واعطي قضاء بروسا ثم قضاء ادرنة ومات وهو قاض بها في حدود الخمسين وتسعمئة .

﴿ محمد امام خانه ﴾ محمد الشيخ العالم العامل محيي الدين المعروف بامام خانه لكونه اقام قلندرخانه الرومي كان بارعاً في العلم اصولاً وفروعاً وعربية وتفسيراً ثم تصوّف وصحب الشيخ حبيب القرماني والشيخ ابي الوفاء والسيد احمد البخاري ثم صار امام وخطيب جامع قلندرخانه وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته وكان مباركاً صحيح العقيدة محافظاً لحدود الشريعة قال في الشقائق وكان شيخاً هرماً سألته عن سنّه فقال مئة او اقل سنتين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين ومات سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد السعدي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين العقائدي الصوفي السعدي الدمشقي الشيخ احمد ابن الشيخ سعد الدين كان عبداً صالحاً قصر نفسه آخراً على خدمة الشيخ عز الدين الصناديقي المدفون بجامع المسلوت وتوفي في حدود سنة خمس وستين وتسعمئة .

﴿ محمد البقاعي ﴾ محمد الشيخ الامام الفاضل كمال الدين البقاعي ثم الدمشقي الشافعي قال كان والد شيخنا[١] يحب الاصلاح بين الاخصام والتودد الى الناس ويتردد الى المتصوفة دخل حمام السكاكري وهو متنطق[٢] ولما خرج منه وقف على مسطبته فسقط مغمى عليه فحمل الى بيته بمحلة مسجد القصب وتوفي فيه نهار الاربعاء ثاني ربيع الآخر سنة ست وخمسين وتسعمئة وصلي عليه بجامع منجك بالمحلة المذكورة ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من ضريح الشيخ شمس الدين الكفرسوسي رحمهما الله تعالى .

﴿ محمد الجعيدي ﴾ محمد الرئيس شمس الدين الجعيدي الدمشقي الشافعي المنشد الداخل رئيس دمشق في عمل المولد كان من محاسن دمشق التي انفردت بها توفي في سنة خمس وستين وتسعمئة تقريباً .

---

(١) لعل صوابه قال والد شيخنا كان (٢) في الاصل متنضق

حرف الهمزة من الطبقة الثانية

﴿ ابراهيم البقاعي الحنبلي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن ابي بكر الشيخ الصالح العارف برهان الدين البقاعي الحنبلي ثم الشافعي مولده في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثمانمئة قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الاصول والعربية وحضر دروسه كثيراً وقرأ عليه بداية الهداية للغزالي والبخاري كاملاً في ستة ايام اولها يوم السبت حادي عشري رمضان سنة ثلاثين وتسعمئة وصحيح مسلم كاملاً في رمضان سنة احدى وثلاثين في خمسة ايام متفرقة في عشرين يوماً اولها يوم الأحد حادي عشره وآخرها(١) آخره وقرأ عليه نصف الشفاء الأولي وغير ذلك وترجم الوالد فانه كان من الاولياء الذين لا يعلمون بانفسهم وتوفي شهيداً مبطوناً يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وتسعمئة عن خمسين سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن محمد اليمني ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن يوسف ابن خليل الشيخ العلامة برهان الدين اليمني الزبيدي ثم الحسوي المالكي لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه في الفقه على مذهب الشافعي وفي الفقه لابن مالك وقرأ عليه شرحه المنظوم على الالفية في سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى. [١٦٥]

﴿ ابراهيم ابن محمد الطبيب ﴾ ابراهيم ابن محمد صلاح الرئيس الطبيب ابن الطبيب الرئيس ابن الرئيس المعروف والده بصلاح الدين الكحال(٢) وتقدم ذكره في الطبقة الاولى قرأ على شيخ الاسلام الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة .

﴿ ابراهيم ابن محمد ابن ميكائيل ﴾ ابراهيم ابن محمد القاضي برهان الدين الجلجولي الشهير بابن ميكائيل الشافعي كان يكتب بالشهادة ثم ناب في المحكمة وغضّ منه شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل اواخره آخره

(٢) في الاصل الفجال وهو خطأ راجع ترجمته في الجزء الاول من هذا الكتاب ص٩٨ س١٦

﴿ ابراهيم ابن محمد جماعة ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن عبدالله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن سعد الدين جماعة الشيخ الامام المحدّث برهان الدين ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام نجم الدين ابن الخطيب البليغ العلامة برهان الدين ابن العلامة خطيب المسجد الاقصى كمال الدين الكتاني المقدسي الشافعي مولده كما نقله ابن طولون عن خط والده صبيحة يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين وثمانمئة وسمع على والده الكتب الستة وغيرها واجاز له القاضي برهان الدين ابن قاضي عجلون والعلامة تقي الدين الشمني وقاضي القضاة ابو العباس ابن نصر الله والعلامة تقي الدين ابن فهد والعلامة شمس الدين ابن عمران والشيخ امين الدين الاقصرائي وقاضي القضاة الشرف المناوي والقاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة وقاضي القضاة الجمال الباعوني واخوه البرهان وولي تدريس الصلاحية ببيت المقدس سنين ثم قطن دمشق وحدّث بها كثيراً عن والده وغيره وولي تدريس الشامية البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها ثم عزل عن التدريس واستمر النظر بيده الى ان عزم على التوجه الى بلده فاعرض عن النظر المذكور وسافر من دمشق فمات بقرية سعسع في آخر ليلة الثلاثاء خامس عشري شوال سنة ثمان واربعين وتسعمئة بعد ان بقي نحو سنتين مستلقياً على ظهره من زلقة حصلت له بسبب رشّ الماء داخل دمشق فانفك فخذه ولم يمكنه الصبر على علاجه لنحافة بدنه ولطف مزاجه ثم حمل من سعسع واعيد الى دمشق وغسل في منزله قِبَل ضريح سيدي صهيب الرومي بميدان الحصا ودفن بباب الصغير قبل سيدي الشيخ نصر المقدسي يوم الاربعاء وكانت جنازته حافلة قال ابن طولون وكان عنده وسوسة في الماء فلا يشرب من غير بئر واذا خرج من منزله عطشان[1] فيصبر حتى يجد ماء بئر قال ومن نظمه في جارية تدعى المها :

ويلاه من هتك عيون المها   قد جرحت قلبي بتلك النبال
بالله بالله أهيل الهوى   ان مت مفتوناً بذاك الجمال
لا تأخذوا في قاتلي في الهوى   ففي سبيل الحبّ هذا حلال
والله والله العظيم الذي   اسكنها قلبي بذاك الدلال
ان واصلت او هجرت او نأت   وُدّي لها[2] باقٍ على كل حال

(١) في الاصل عطشاناً   (٢) في الاصل ودٍ لها

﴿ ابراهيم ابن محمد الحلبي ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم العلامة الفاضل المولى ابراهيم الحلبي قال في الشقائق كان من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علمائها في الحديث والتفسير والأصول والفروع ثم الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية وصار إماماً ببعض الجوامع ثم صار اماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد بقسطنطينية وصار مدرّساً بدار القرّاء التي بناها الفاضل سعدي جلبي المفتي ثم قال كان عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القرآت وكانت له يد طولى في الفقه والأصول وكانت مسائل الاصول نصب عينيه وكان ملازماً لبيته مشتغلاً بالعلم ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغضّ بصره عن الناس ولم يسمع احد انه ذكر احداً بسوء ولم يلته بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وقال ابن الحنبلي كان سعدي جلبي مفتي الديار الرومية يعوّل عليه في مشكلات الفتاوي ولمّا عمّر داراً للفقراء جعله شيخها الا انه كان منتقداً على ابن العربي كثير الحط عليه ومع هذا كان متبحراً في التجويد والقرآت والفقه وله تآليف عدة منها شرح على منية المصلي قال في الشقائق سماه بغية المتملي ما ابقى شيئاً من مسائل الصلاة الا اورده فيه من الخلافيات على احسن وجه والطف تقرير قال ابن الحنبلي وفيه استمداد زائد من شرحها لابن امير حاج الحلبي ومن مصنفاته كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر قال ابن الحنبلي جمع فيه بين المقدور والمختار والكنز والوقاية مع فوائد أخرى قال ولنعم التأليف هو قلت واجتمع به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين واثنى عليه في المطالع البدريّة وقال اجتمع فيّ مرات وتودّد وصار بيننا وبينه اعظم مودّة وأوكد واعارني من كتبه عدة ايام تأليف ما الفت(1) ببلاد الروم كتفسير آية الكرسي وشرح البردة وقال في الشقائق مات سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن محمد ابن البيكار ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن علي الشيخ العلامة المقرىء المجوّد برهان الدين المقدسي الاصل الدمشقي البصير المعروف بابن البيكار نزيل حلب مولده بالقابون قرية من قرى دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمئة وقرأ القرآت بدمشق على الشيخ شهاب الدين ابن بدر الطيبي الآتي في الأحمدين من هذه الطبقة وعلى الشيخ

(1) لعل الصواب تآليف مما الفت

الرحالة[1] صالح اليمني والشهاب احمد الرملي امام جامع الاموي والشيخ احمد البصير ثم رحل الى مصر سنة ثلاث [١٦٦] وعشرين وتسعمئة فقرأ على الشيخ الشمس محمد السمديسي والشيخ ابي النجاء محمد النحاس والشيخ نورالدين ابي الفتح جعفر السمهودي قال ابن الحنبلي ومما حكي عن الشيخ برهان الدين انه كثيراً ما كان يمرض فيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فيشفى من مرضه وكان مجتهداً في ان لا ينام الا على طهارة وكان كثيراً ما يدخل على الحجازية بالجامع الاعظم بحلب حيث درس بها فأقوم اجلالاً له فيأخذ في المنع من القيام وهو لا يرى قيامي وانما يكشف له عنه من نوع ولاية توفي بحلب سنة سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم الاريحاوي ﴾ ابراهيم ابن ابراهيم ابن ابي بكر الشيخ برهان الدين الاريحاوي الاصل الحلبي الدار الصوفي الشافعي كان يحب خدمة العلماء بالمال واليد وكان يجمع نفائس الكتب الحديثية والطبية ويسمح باعارتها قرأ على البرهان العمادي الآتي وابي[2] مسلم وغيرهما وولي وظيفة تلقين القرآن العظيم بجامع حلب وغيرها قال ابن الحنبلي واعرض في آخر امره[3] عن حرفته وقنع بالقليل واكبّ على خدمة العلم وكان عفيفاً متقنعاً قال ورافقنا في اخذ العلم عن الزين عبد الرحمن ابن فخر النساء وغيره وكانت وفاته سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ ابراهيم ابن حمزة ﴾ ابراهيم ابن احمد ابن حمزة العلامة برهان الدين ابن الشيخ شهاب الدين ابن حمزة الدمشقي الشافعي قال والد شيخنا الشيخ يونس كان رفيقنا في الاشتغال ووالده من اهل العلم الكبار وكان هو شاباً مهيباً له يد طولى في المعقولات كأبيه[4] وحصل له جمع بين طرفي المنهاج على شيخنا البلاطنسي ورافقنا على السيد كمال الدين ابن حمزة مع الاجلّة الأكابر له ابحاث عالية وهمة سامية طارح للتكليف سكن المدرسة التقوية ومات بها ليلة الثلثاء سابع ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس بعد الصلاة عليه بالاموي وكان ممن صلى عليه ومشى في جنازته قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرفور رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم ابن احمد الاخنائي ﴾ ابراهيم ابن احمد الامام العلامة القاضي برهان الدين

---

(١) في الاصل الرحلة (٢) في الاصل وابو (٣) في «ج» ص ٢٠٧ عمره
(٤) في الاصل ذابه

ابن الاخنائي الدمشقي الشافعي قال والد شيخنا كان من العلماء والفضلاء والرؤساء وكان يمسك زمام الفقهاء ويلبس أجمل الثياب وافخرها ويركب الخيل الحسان احد قضاة العدل اشتغل اولاً على الشيخ العلامة برهان الدين ابن المعتمد ورافق تقي الدين القاري عليه وعلى غيره في الاشتغال وكان يحضرنا في الدروس على السيد كمال الدين ابن حمزة له مهابة ودعامة مع سكينة ووقار توفي ليلة الاربعاء سابع شهر رجب الفرد سنة اربع وخمسين وتسعمئة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن بتربة المعمورة على الطريق الآخذ قبلة بغرب[1] الى جامع خراج .

﴿ ابراهيم ابن فخش الصوسوي ﴾ ابراهيم ابن فخش بالموحدة ابن ابراهيم الصوسوي الحنفي المشهور بداي خليفة مفتي حلب قيل كان في الاصل دبّاغاً فمنّ الله تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالي الروم وهو اوّل من درّس بمدرسة خضر باشا بحلب واول من افتى بها من الاروام قال ابن الحنبلي صحبناه وهو مفت[2] ذو حفظ مفرط حتى ترجمه عبد الباقي المقري وهو قاضيها بانه انفرد في المملكة الرومية بذلك مع غلبة الرطوبة على اهلها واستيلاء النسيان[3] عليهم بواسطتها قال وذكر هو عن نفسه انه لو توجه الى حفظ التلويح في شهر لحفظه الا انه كان واظب على صوم داود عليه السلام ثماني سنوات فاختلف دماغه فقلّ حفظه ولم يزل بحلب على جدّ في المطالعة ودعائه في الفتوى حتى ولي منصب الافتاء بازنيق من بلاد الروم وكان يقول لو اعطيت بقدر هذا البيت ياقوتاً ما حلت عن الشرع شبراً والّف رسالة في تحريم اللواط واخرى في اقسام اموال بيت المال واحكامها ومصارفها وثالثة في تحريم الحشيش والبنج...[4]

﴿ ابراهيم ابن حسن العمادي ﴾ ابراهيم ابن حسن ابن عبد الرحمن ابن محمد الشيخ الامام، شيخ الاسلام، برهان الدين ابن الشيخ الامام العلامة زين الدين الحلبي الشافعي الشهير بابن العمادي ولد بعد الثمانين وثمانمئة بحلب ونشأ بها واخذ العلوم عن جماعة من أهلها وممن ورد اليها منهم والده والشمس البازلي والشيخ ابو بكر الحبشي والشيخ مظفر الدين الشيرازي نزيل حلب واخذ العربية ابتداء على الشيخ ابراهيم فقيه الشبكية وقرأ المطول وبعض العضد على البدر ابن السيوفي والفقه وغيره عن المحيوي عبد القادر

(١) في الاصل يقرب (٢) في الاصل مفتي
(٣) في الاصل النيار وفي «ح» ص٢٠٨ التيار (٤) بياض بمقدار سنتيمترين ونصف

الآثار وجدّ واجتهد حتى فضل في فنون ودرّس وافتى ووعظ مع الديانة والسكون ولين الجانب وحسن الخلق وحج من طريق القاهرة واخذ من جماعة من اعيانها كشيخ الاسلام زكريا والبرهان ابن ابي شريف وسمع على الثاني ثلاثيات البخاري بقراءة ابن الشماع وقرأها على العلامة نور الدين المحلي وسمعها بقراءته من ابن الشماع واخذ عن الشهاب القسطلاني المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري والطبراني وابن حيان والاربعين الثلاثيات المستخرجة من مسند أحمد وشرحه على البخاري والمواهب اللدنية وفتح الداني من كنز حرز الاماني واخذ بمكة عن العزّ ابن فهد وابن عمه الخطيب والسيد اصيل الدين الايجي ولقي بها من مشايخ القاهرة عبدالحق السنباطي وعبدالرحيم ابن صدقة فاخذ عنهما ايضاً واخذ بغزة عن شيخها الشهاب ابن شعبان وسمع صحيح البخاري بحلب على [١٦٧] الكمال محمد ابن الناسخ الطرابلسي ثم اكبّ على افادة الوافدين اليه بالعربية والقراآت والفقه واصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يرد احداً من الطلبة وان كان بليداً ودرّس وافتى وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً وانتهت اليه رئاسة الشافعية بحلب قال ابن الحنبلي وكان قد عبث مرة بحل زايرجة السبتي فحلّ منها شيئاً ما وعلق بالكيمياء اياماً ثم تركها ولم تكن تراه الا اسّر الاخلاق ، متبسما حالة التلاق ، حليماً صبوراً صوفياً معتقداً لكل صوفي له مزيد اعتقاد في الشيخ الزاهد محمد الخاتوني وكانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودفن وراء المقام الابراهيمي خارج باب المقام في تتمة مقبرة الصالحين ورثاه الشيخ ابو بكر [الحلبي][1] العطار الجلومي فقال :

اضحى العمادي للمقام مجاوراً ومقامه عند المقام عظيم
فاقصد زيارته تنل كل المنى فضريحه في الصالحين مقيم
واذا وصلت الى الضريح فقل له هذا المقام وانت ابراهيم

« ابراهيم ابن موسى الصلتي » ابراهيم ابن موسى السيد برهان الدين الحسيني الصلتي الدمشقي كان ملازماً للقاضي شهاب الدين الفرفور ثم لولده القاضي ولي الدين وكان يكتب بالشهادتين والوكالة عن الناس وكان يكتب في رسم شهادته الواعظ وكان ناظراً على البادرائية مات في تاسع شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربة الشيخ

(١) زيادة من «ج» ص ٢٠٨

ارسلان قدس سره وحضر جنازته الاعيان .

﴿ ابراهيم ابن والي الامير ﴾ ابراهيم ابن والي ابن نصر جحا ابن حسين الامير الفقيه برهان الدين الذكري المقدسي ثم الغزي الحنفي سبط الشيخ شهاب الدين احمد التميمي الدارمي ويعرف بابن ولي قال ابن الحنبلي وسألته عن والي اسم ابيه هو او اسم جدّه فاخبر انه اسم ابيه ولكن مع تحريف فيه فان اسمه كما وقع له استعماله على الاصل حيث قال في آخر قصيدة له :

قـال الفؤاد مقالات يوبخني لما رآني على طول من الأمل
ان ليس تنفع اقوال تقررها ما لم تكن عاملاً بالفعل يا ابن ولي

قدم حلب فيما ذكر ابن الحنبلي سنة ست واربعين وارداً من بغداد لتيمار[1] كان له بها وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة اشتغل بالعربية وغيرها وتعاطى الادب وكان له منظومة في النحو سمّاها البرهانية وقرّظ[2] عليها سيدي محمد ابن الشيخ علوان قلت وقفت عليها فوجدته نظم فيها الجرومية مع زيادات لطيفة ووضع رسالة في الصيد وما يتعلق بالخيل برسم وزير السلطنة السليمانية وقدّمها اليه بالروم ثم عاد الى وطنه من غير الطريق المعتاد ففقد في الطريق سنة ستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ ابراهيم ابن يوسف ابن الحنبلي ﴾ ابراهيم ابن يوسف ابن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة ابن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة اثير الدين ابن الشحنة قال ولده درّ الحبيب ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمئة فاشتغل بها في الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء ابن الدمشقي المجاور بجامع المهمندار وعلى الفخر عثمان الكردي والبرهان القرصلي والزين ابن فخر النساء وجوّد الخط على الشيخ أحمد اخي الفخر المذكور والم بوضع الاوفاق العددية ، وتعلق باذيال القواعد الرملية ، والفوائد الجفرية واجاز له البرهان الرهاوي رواية الحديث المسلسل بالأولية ، بعد ان اسمعه منه بشرطه وجميع ما يجوز له وعنه روايته ثم ذكر انه استجيز له باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين كالمحب ابن الشحنة والسري عبدالبر ابن الشحنة والقاضي زكريا والجمال ابراهيم

(١) كذا في الاصل (٢) في الاصل قرض

القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ عثمان الديمي والجمال يوسف ابن شاهين وانه سمع على البرهان ابن ابي شريف ما اختصره من رسالة القشيري وانه لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني الحموي قال ثم لبستها انا من يده وذكر عنه انه رأى في المنام شخصاً بادياً نصفه الاعلى من ضريح وهو يقول له : اذا وقعت في شدة فقل يا خضير يا خضير ، وانه كان اذا حز به امر قال ذلك ففرّج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى ثمرات البستان ، وزهرات الاغصان ، والسلسل الرائق، المنتخب من الفائق ، وكتاباً انتخبه في آداب الرئاسة سماه مصابيح ارباب الرياسة ، ومفاتيح ابواب الكياسة ، وغير ذلك وانه توفي في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة وصلى هو عليه قال ومن شعر والدي ما كتب به اليّ وهو غائب عن حلب في طاعون سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة :

سلّم بني النفس والولدا[1] لله لا تشرك به احـدا
والجأ اليه[2] في الامور عسى تعطى بذاك الامن والرشدا
من كان بالرحمن محتسباً ولركن [قول] الله مستنداً
لم يخشَ من هم ولا نكد كلا ولا من حاسد حسدا
فلك الرضاء[3] بما يريد وكن متمسكاً بجنابه ابـدا

« ابراهيم ابن يوسف البياني » ابراهيم ابن يوسف ابن سوار الكردي البياني الخاتوني ثم الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي فقيه صوفي سليم الصدر معمّر اجتمع بالسيد علي ابن ميمون بعد ان رآه في المنام فالبسه ثوباً ابيض قال وكان مغرماً بالكيمياء توفي سنة ستين وتسعمئة ودفن خارج باب قنسرين بمقبرة اولاد ملوك عند الشيخ موسى الكردي بوصية منه [١٦٨] .

« ابراهيم الصفوري » ابراهيم الشيخ الفاضل برهان الدين الصفوري توفي بصفوريا سنة تسع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« ابراهيم المنلا » ابراهيم المنلا العجمي التبريزي الشافعي نزيل دمشق كان من أهل الفضل في المعقولات وقرأ نحو نصف المصابيح على الشيخ شمس الدين ابن طولون

(١) بالاصل الوالد (٢) بالله الى الاصل (٣) بالاصل الرضى

وتوفي يوم الاحد رابع عشر رجب سنة سبع واربعين وتسعمئة ودفن بالقلندرية بباب الصغير وخلّف كتباً نفيسة .

﴿ ابراهيم احد موالي الروم ﴾ ابراهيم العالم العامل المولى الأجل الكامل الحسيب النسيب السيد أحمد احد موالي الروم كان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن بقرية من قرى أماسية يقال لها قريكجة وكان من اكابر اولياء الله تعالى وله كرامات وخوارق منها انه كف بصره في آخر عمره فكشف ولده[1] السيد ابراهيم رأسه بين يديه يوماً فقال له يا سيد ابراهيم لا تكشف رأسك ربما يضرك الهواء[2] البارد فقال له ولده كيف رايتني وانت بهذه الحالة قال سألت الله تعالى ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف رأسك وقد كشف عن بصري الآن نشأ ولده المذكور في حجره بعفة وصيانة ورحل في طلب العلم الى مدينة بروسا فقرأ على الشيخ سنان الدين[3] ثم اتصل بخدمة المولى حسن الساموني ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرّساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة أماسية وفوّض اليه أمر الفتوى ثم تركها وعيّن له السلطان بايزيد كل يوم مئة عثماني على وجه التقاعد ولما جلس السلطان سليم خان على سرير الملك اشترى له داراً في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه والآن هي وقف وقفها السيد ابراهيم على من يكون مدرساً بمدرسة ابي ايوب وكان مجرداً لم يتزوج في عمره بعد ان ابرم عليه والده في التزوج ثم رجع عنه بعد ان اجابه الى ذلك وكان رجوعه عنه باشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان منقطعاً عن الناس في العلم والعبادة زاهداً ورعاً يستوي عنده الذهب والمدر ذا عفة ونزاهة وحسن سمت وادب واجتهاد ما رآه احد الا جاثياً على ركبتيه لم يضطجع ابداً مع كبر سنه وكان من عادته لا يأمر احداً بشيء اصلاً وربما اخذ الكوز فوجده فارغاً فلا يقول لأحد من خدمه املأه حذراً من الأمر وكان طويل القامة كبير اللحية حسن الشيب يتلألأ وجهه نوراً وكان متواضعاً خاشعاً يرحم الفقير ويجل الكبير ويكثر الصدقة ويلازم على الصلوات في الجماعة ويعتكف بين العشائين في المسجد وكف في آخر عمره مدة ثم عولج فابصر ببعض بصره وكان رجل من الطلبة يطيل لسانه فيه

(١) في الاصل والده وهو خطأ (٢) في الاصل الهوى

(٣) في الاصل شان الدين وقد اصلحتها من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . مصر ١٣٥١ الجزء ٨ ص ٢٠٦

فاخبر بذلك مراراً فلم يتأثر حتى قيل له يوماً ان ذلك الرجل ذكره بسوء فقال هل يتحرك لسانه الآن فاعتقل لسان الرجل وبقي كذلك حتى مات الرجل لخصت هذه الترجمة من الشقائق النعمانية وذكر انه توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة قال وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه فقال ان الله تعالى كريم لطيف شاهدت من كرمه ولطفه ما اعجز عن شكره ثم اشتغل بنفسه (ودعوت)[1] له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم العجمي ﴾ ابراهيم العجمي الصوفي الشيخ المسلك نزيل مصر كان رفيقاً للشيخ دمرداش والشيخ شاهين في الطريق على سيدي عمر روشني بتبريز العجم ثم دخل مصر في دولة ابن عثمان واقام بمدرسة بباب زويلة فحصل له القبول التام واخذ عنه خلق كثير من الاعجام والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويقرىء في رسائل القوم مدة طويلة حتى وشي [به] الى السلطان لكثرة مريديه واتباعه وقيل له نخشى ان يملك مصر فطلبه السلطان الى الروم بسبب ذلك ثم رجع الى مصر وطرد من كان عنده من المريدين والاتباع من الترك امتثالاً لامر السلطان ثم بنى له تكية مقابل المؤيدية وجعل له مدفناً وبنى حوله خلاوي للفقراء وكان له يد طولى في المعقولات وعلم الكلام ونظم تائية جمع فيها معالم الطريق وكان ينهى جماعته ان يحج الواحد منهم حتى يعرف الله تعالى المعرفة الخاصة عند القوم توفي سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع [ذي] الحجة منها .

﴿ ابراهيم المرشدي ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح الورع الزاهد الشهير بمرشد المصري الصوفي القادري كان صاحب مجاهدات وهمم عالية يطوي الايام والليالي حتى مكث اربعين سنة صائماً لا يأكل عند الافطار الا تمرة واحدة او زبيبة او لوزة حتى لصق بطنه وكان له مجلس ذكر بجامع الازهر بعد صلاة الجمعة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واخبرني انه في ابتداء امره اقام في خربة مدة عشر سنين لا يجتمع بأحد وسخر الله تعالى له الدنيا تأتيه كل ليلة برغيف وطعام وكان يحبك الشدود وغيرها ويتقوت[2] بذلك مات بعد الاربعين وتسعمئة ودفن بباب الوزير بالقرب من قلعة الجبل

---

(١) في الاصل ورعده (٢) في الاصل « وكان عند الشدود وغيرها وموت » وهو خطأ من الناسخ اصلحناه عن الطبقات الكبرى للشعراوي المعروف ايضاً بالشعراني طبعة مصر ١٢٨٦ الجزء الثاني ص ١٦٣

بمصر وله من العمر مئة سنة وثلاث عشرة سنة .

﴿ ابراهيم ابي لحاف ﴾ ابراهيم الصالح المجذوب المصري الشهير بابي لحاف[١] كان في أول جذبه مقيماً في البرج الاحمر من قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسة أرسل الى الغوري يقول له تحوّل من القلعة واعطِ[٢] مفاتيحها لاصحابها فلم يلق الغوري الى كلامه بالاً وقال هذا مجذوب[٣] فنزل الشيخ ابراهيم الى مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافياً مكشوف الرأس واكثر اقامته في بيوت الاكابر وكان يكشف له عما نزل بالانسان من البلاء في المستقبل فيأتي اليه فيخبره انه نازل به في وقت كذا وكذا وكذا ويطلب منه مالاً فاذا دفعه اليه تحوّل البلاء عنه والاذى كما اخبر وكان يمكث [١٦٩] الشهر واكثر لا ينام الليل بل يجلس يهمهم بالذكر الى الفجر صيفاً وشتاءً مات سنة اربعين وتسعمئة ودفن بقنطرة السدّ في طريق مصر العتيقة في اساكر المجاور لسبيل العالي[٤] .

﴿ ابراهيم عصيفير ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح المجذوب المصري المعروف بعصيفير من اهل الكشف الكامل اصله من نواحي الصعيد كان ينام مع الذئاب في القفار ويمشي على الماء جهاراً وجاء ابو موسى المحتسب مرة فقال له ادع لي فقال الله يبتليك بقاتل يقتلك عن قريب فقتل تلك الليلة ومرّ على[٥] الامير سودون وهو يعمّر في خربة جداراً ليعمّرها قصراً فرجمه وقال انتم فرغت مدتكم ما بقيتم تلحقوا ان تسكنوا فسافر الغوري لقتال ابن عثمان فقتل وخربت دور عسكره كلهم قال الشعراوي واشتر[ى] لي تلك الخربة فجعلتها مسجداً واخبرني بحريق يقع في مكان فوقع تلك الليلة ورمى مرة جرو كلب في دست الطباخ فبحث الناس فوجدوا في القدر لحم ميت ومرّ عليه شخص باناء فيه لبن فرماه منه فكسرت فاذا فيه حيّة ميتة واحواله عجيبة توفي سنة اثنتين واربعين وتسعمئة ودفن بزاويته بين السورين تجاه زاوية الشيخ ابي الحمائل رحمه الله تعالى .

﴿ ابراهيم الرحبي ﴾ ابراهيم الرحبي المصري الشيخ الصالح كان مقيماً في زاويته

(١) في «ج» ص ٢١١ بابن ابي لحاف (٢) في الاصل اعطي (٣) في الاصل مجذب
(٤) في الاصل « لا سبيل » وفي الطبقات الكبرى للشعراني ، ٢ : ١٦٥ « في طريق مصر العتيق في الحوش الذي هناك » (٥) في الاصل عليه

على باب جامع الازهر وكان له في بدايته سياحات كثيرة ساح سبع عشرة سنة في جبال الشام وغيرها واجتمع بمشايخ كثيرة ثم دخل مصر واجتمع بالشيخ ابي السعود الجارحي فاجلسه في باب جامع الازهر وقال له كل من رأيته من العميان وذوي العاهات جاء يطلب القرآن يرده اهل الجامع ولم يعلموه فاسأل الناس واعط فقيهاً الجامكية ليقرئهم ولا يخيّبهم وكان يخدم كل من مرض في الجامع بنفسه وينحّي القذر من تحته ويعمل له المزوّرات[1] وغيرها حتى يشفى او يموت فيغسله ويكفنه لوجه الله تعالى وكان يسأل الناس ما تحتاج الفقراء المقيمون[2] عنده اليه من الدراهم والثياب والطعام وسائر ما يحتاجون اليه وكان يأخذ من الخضرية ما يكسد عندهم من السلق والرجلة والجزر وغير ذلك ويطبخه للفقراء واذا احتاجوا الى قمح او غيره من الحبوب او كسوة طلع الى السلطان قايتباي فيأمر له بجميع ما يحتاج اليه وكان يجمع عنده ما تحتاج الفقراء اليه من ملح او شعير او بصل او غيرها[3] من الادم ومن منخـل او غربال او رحى[4] او مسامير او سيور للقباقيب فكل من احتاج الى شيء من ذلك يقول له ادخل وخـذ حاجتك وكان مع ذلك يصبر[5] على حبس الفقراء وقلة ادبهم ويرى لهم الفضل عليه مات في آخر شوال سنة اربع وخمسين وتسعمئة .

﴿ ابراهيم الشاعر ﴾ ابراهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهـان الدين ابن المبلط شاعر القاهرة من شعره في القهوة :

يا عائباً لسواد قهوتنـا التي   فيها شفاء النفس من امراضها
او ما تراها وهي في فنجانها   تحكي سواد العين وسط بياضها[6]

ولبعضهم في المعنى :

اشرب هنيئاً قهوة البن التي   تحلو مع الاخوان والخلان
سوداء في المبيّض من فنجانها   تحكي سواد العين للانسان

قلت احسن منه قولي :

اشرب من القهوة صاعين   ولو ببذل الورق والعين[7]

---

(١) كذا في الاصل (٢) في الاصل المقيمين (٣) في الاصل وغيرهما
(٤) في الاصل رجا (٥) في الاصل مصر (٦) في الاصل ناقها
ويظهر انها محرمة عن بياضها (٧) في الاصل المعين . والورق والعين هما الفضة والذهب

سوداء في بيض فناجينها كانها الانسان من عين

﴿ ابراهيم الرومي ﴾ ابراهيم الرومي ثم الدمشقي الشيخ الفاضل المدرس نزيل دمشق كان قد ولي تدريس المقدميّة الجوانية ثم تنزّه عنه وحج وعاد فقطن مدرسة ابي عمر بسفح قاسيون وصار يتردد الى زيارة الشيخ محيي الدين ابن العربي ويصلي في السليمية الصلوات النهارية واحياناً يتقصّد اماكن الزيارات فيزورها ولو كانت بعيدة ماشياً ويعود المرضى ويشهد الجنائز وكان من شأنه ان يتمسح بجدران المساجد وهو يتلو القرآن ولذلك قيل انه حصل له جذب ولسان حاله كما قيل :

امر على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

ولما مرض واشتد به المرض حمل الى البيمارستان النوري فمات به بعد ان اوصى ان يدفن في حوش الشيخ محيي الدين ابن العربي فدفن به بعد الصلاة عليه بالاموي وحمل الى الصالحية .

﴿ ابو بكر البلاطنسي ﴾ ابوبكر ابن محمد ابن محمد ابن عبدالله ابن ابي بكر الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام العلامة المحقق، الفهامة المدقق، الحافظ الناقد الجهبذي تقي الدين البلاطنسي كان عالماً عاملاً ورعاً كاملاً مولده كما قرأته بخطه يوم الجمعة عاشر رجب تمام احدى وخمسين وثمانمئة اخذ العلم عن والده وعن شيخ الاسلام زين الدين خطاب والقاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة وشيخ الاسلام النجمي والتقوي ابن قاضي عجلون وقاضي القضاة جمال الدين ابن الباعوني والحافظ برهان الدين الناجي والشيخ العلامة شهاب الدين الاذرعي والحافظ شمس الدين ابن الحافظ شهاب الدين الغربابي المغربي والشيخ تاج الدين عبد الوهاب الكفربطنائي وغيرهم قال تلميذه والد شيخنا وهو من بيت صلاح وعلم سمعت مدحه بذلك من السيد كمال الدين ابن حمزة ورحل الى دمشق في طلب العلم واخذ عن علمائها ثم استوطنها وكان يجلس بالبادرائية ولم يتناول من اوقاف دمشق شيئاً حتى ارسل اليه شيء من [١٧٠] مال الشامية البرانية فرده وقال انما استحق بالمباشرة والحضور فيها وبعث اليه ...(١) باشا نائب دمشق بمال فردّه اليه

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر

فبعث اليه مرة أخرى وقال للرسول قل له انه حلال فردّه ايضاً وقال انا في غنية عنه وبعث اليه ابراهيم اغا نائب القلعة بمال فسأله الدعاء فردّه ولم يقبله ودعا له وقال للرسول قل له غيري احوج اليه مني وعين له متولي الجامع الاموي ثمانية عثمانية في مقابلة تدريسه به فلم يقبل ليكون تدريسه بغير عوض وكان له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام يرجع اليه في المشكلات وكان لا يتردد لاحد لغناه وكان له همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم [وكان] امّاراً بالمعروف نهاءاً عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم لا يداهن في الحق له حالة مع الله تعالى يستغاث بدعائه ويتبرك بخطه قائماً بنصرة الشريعة حاملاً لواء الاسلام مجدّاً في العبادة مجانباً للرياء لا يحب ان يمدحه احد مدحه بعض طلبته بقصيدة منها :

أيا من يروم العلم والبحث في الدرس ... ويسأل بين الانس عن مجلس الانس
فعدّ الى الشيخ التقي محمد ... ابا بكر البحر الخضمّ البلاطنسي

ولم يجسر[1] عليه ان يعرضها عليه فالتمس من والد شيخنا عرضها عليه وأقسم عليه في ذلك قال والد شيخنا وأنا اعلم منه كراهية مدحه غير أني تجرأت عليه وقلت صاحبنا فلان[2] قال ابياتاً تتضمن المدح فغضب وقال اسكت فسكت ولم اقرأها عليه وكان يختم القرآن في كل جمعة ويفرغ الختم قبل صلاتها وكان يختم في رمضان في كل ليلة ختمتين واكبّ في آخر عمره على التلاوة فكان لا يأتيه الطلبة لقراءة الدرس الا وجدوه يقرأ القرآن وكان وقّافاً عند الشروط والحدود اذا رأى كتاباً موقوفاً مكتوباً عليه ان لا يخرج من موضع كذا ردّه ولا يبقيه عنده وله شعر لا بأس به منه قصيدة نونية مدح فيها السلطان سليمان رحمه الله تعالى وتعرض فيها لما حصل في زمانه من الفتوحات كرودس وغيرها وما قام فيه من نصرة الدين ويشكو فيها ما احدثه القضاة والولا[ة] بدمشق فقال في هذا الفصل الاخير :

وعن رشوة حادوا الى اليسق الذي ... اهانوا به والله ملك ابن عثمانا
ووالله ان الشافعي ومالكا ... واحمد والثوري ايضاً ونعمانا
ومن جاء يقفو أثرهم متمسكا ... بهديهم المنصوص نصاً وقرآنا
يرون جميعا خطر ذا اليسق الذي ... يراه قضاة العصر شرعاً وميزانا

(١) كذا في «ج» ص ٢١٢ وهي غير واضحة في الاصل (٢) في الاصل فلاناً

وهذا وان المنكرات التي فشت واظلم منها الشام ريفاً[١] وبلدانا
وعادتبها الاخيارسكرى وصيرت[٢] شرار الورى يسطون بغياً وطغيانا
اعلت وابكت واسطاً وشرارها وفتّتت الاكباد سناً وابدانا
وقد شاع ان الله ارسل عبده الموفّق سلطان البرايا سليمانا
لغوث رعايا قد دهتهم مصائب وهدّت من الدين الحنيفيّ اركانا
فكيف وانّى[٣] كان هذا وشبهه وسلطاننا من اكمل الناس ايمانا
فهذا سؤالي ثم اني ضارع يديم اله العرش ملك ابن[٤] عثمانا
واختم نظمي بالصلاة مسلّما على المصطفى المختار من نسل عدنانا

توفي ليلة الاثنين ثاني المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير جوار بلدية شيخ الاسلام شمس الدين البلاطنسي المعاصر لابن شهبة وقبرهما في آخر التربة من جهة الشمال .

﴿ ابو بكر ابن محمد القاري ﴾ ابو بكر ابن محمد ابن يوسف الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة ، شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين القاري ثم الدمشقي الشافعي اخذ عن البرهان ابن ابي شريف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين الناجي وغيره وتفقه على شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وابن اخته السيد كمال الدين ابن حمزة والشيخ تقي الدين البلاطنسي المتقدم قبله وكان يترجمه ويثني عليه ويقول هو اعلم جماعتنا الآن ولي امامة المقصورة بالاموي شريكاً للقاضي شهاب الدين الرملي ثم لولده[٥] الشيخ ابي الفضل ثم لشيخ الاسلام والدي وولي نظر الحرمين وغيره وولي تدريس الشامية البرانية آخراً ولزم المشهد الشرقي مدة يسيرة واخترمته المنية بالجامع الاموي بعد شيخه شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون وردت المشكلات اليه وعكفت الطلبة عليه وكان ممن اخذ عنه شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي والشيخ العلامة علاء الدين[٦] ابن عماد الدين وتزوج بنت مفتي الحنفية الشيخ قطب الدين ابن سلطان الحنفي ورزق منها ابناً مات بعده بمدة يسيرة وكان

(١) في الاصل رمقا (٢) في الاصل وحيرت
(٣) في الاصل وانّا (٤) في الاصل سليمان ابن
(٥) كذا في «ج» ص ٢١٣ وفي الاصل لولد (٦) في الاصل علايد الدين

محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول عالماً بالنحو والقراآت والفقه والاصول نظم ارجوزة لطيفة في عقيدة اهل السنة وله شعر حسن منه في عدد حروف الفاتحة :

وعدد الحروف للفاتحةِ عشرون مع اربعة ومئةِ
وعدد الشدّات فيها اربع وعشر شدات عليها اجمعوا
ولم اعدّ همزات الوصل وكل حرف ساقط في الاصل
للساكنين في المتصل[1] لا يجب عليه نطق بجميع الكتب
وزدت فيه أَلِفات اربعا اذ يجب النطق بهن[ا] جمعا
وكل حرف مدغم اسقطته كيف وفي الشديد قد ذكرته
وذا الذي ذكرت في الكل جلي وظاهر يعرف بالتأمل

وذكر ابن طولون انه دخلت على الشيخ تقي الدين في يوم الجمعة مستهل ربيع الاول الانور سنة خمس وثلاثين وتسعمئة شدّة بوضع في الترسيم بأمر المفتش ان الزم بمال الحرمين قال والد شيخنا اعتراه في آخر عمره [١٧١] نحول وذبول وسعال ومع ذلك كان يشتغل الناس عليه حتى غلبه المرض وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمئة عن خمس وستين سنة وحضر جنازته والصلاة عليه بالاموي جم غفير من أهل العلم وغيرهم منهم الشيخ شمس الدين حامد الغزي وتقدم للصلاة عليه خطيب دمشق الشيخ جلال الدين البصروي ودفن بمقبرة باب الصغير عن يمين الطريق السالك من الغرب الى الشرق بالقرب من جامع جراح وولي تدريس الشامية بعده شيخ الاسلام الوالد وامامة المقصورة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي احد تلامذه .

﴿ ابو بكر ابن عبد الجليل القواس ﴾ ابو بكر ابن عبد الجليل الاستاذ تقي الدين ابن الاستاذ القواس الشاب الفاضل الصالح الخيّر الشافعي اخو الشيخ محب الدين المتقدم مولده سادس عشر المحرّم سنة ست وتسعمئة قرأ على شيخ الاسلام الوالد غالب المنهاج في الفقه والجرومية والملحة وغيرهما في النحو وفي شرح الورقات[2] وفي اذكار النووي وبرع وكان من المباركين الصالحين وتوفي يوم الجمعة رابع [ذي] الحجة سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

(١) كذا في «ح» وفي الاصل : « فالمتصل » (٢) كذا في الاصل

﴿ ابو بكر ابن عبد الكريم الخليص ﴾ ابو بكر ابن عبد الكريم الشيخ الصالح تقي الدين الخليص الاصل الحلبي الشافعي امام المدرسة البطلطية بحلب المشهور بالزاهد وهوسبط العالم المفتي الصالح ابوبكر الخليص كان شيخاً منوّرا ذا زهد وورع وصلاح وتهجد في الليالي مع ذكر وبكاء لا يراه أهل محلته الا اوقات الصلوات وهو في غيرها يتردد الى المقابر والمزارات والى المكان المعروف بقبور الصالحين وكان كثيراً ما يقصده الزوّار يسمعون منه ما يقراه عليهم من رياض الصالحين او غيره توفي بحلب سنة ثمان وخمسين وتسعمئة .

﴿ ابو بكر الشريطي ﴾ ابوبكر الشريطي الصالحي الشيخ الصالح تقي الدين تلميذ الشيخ ابي الفتح المزي اخذ منه ولبس منه الخرقة وتوفي بغتة يوم الاربعاء ختام جمادى الآخرة سنة اربعين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون .

﴿ ابو بكر ابن شهلا ﴾ ابو بكر القاضي تقي الدين ابن شهلا الاسمر الدمشقي الشافعي المتصرف تولى نيابة القضاء مراراً وصار له صيت عند قضاة الاروام خصوصاً ابن اسرافيل ثم انحرف عليه وعزله واستمر معزولاً الى ان توفي يوم الخميس ثاني صفرسنة احدى واربعين وتسعمئة وصلي عليه بمسجد القصب ودفن بتوبة الشيخ ارسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها قربت سبعة عشر الف دينار .

﴿ ابو بكر قاضي الخليل ﴾ ابو بكر الشيخ الصالح تقي الدين قاضي الخليل توفي بمصر في اواخر ربيع الاول سنة ست واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر منها وحضر الصلاة عليه أخوه الشرفي محمود قاضي صفد وشيخ دار الحديث الاشرفية داخل دمشق .

﴿ ابو بكر سراق الحشمة ﴾ ابو بكر الشيخ تقي الدين القواس المعروف بسراق الحشمة لانه كان يستعير اثواب الناس في الجمع والاعياد من كل زيّ فيلبسها فتارة يكون في زي اهل الشام وتارة يكون في زيّ اهل الحجاز وتارة في زي الاروام وتارة في زي العرب وكان يكره هذا اللقب وكان اصحابه يسمونه بشيخ الحشمة وكان تلميذ[اً] لسيدي محمد ابن عراق ثم لاولاده من بعده وسافر الى الروم فاعطي في صرّ مكة ثمانية دنانير في كل سنة وفي زاوية السليمية عشرين عثمانياً كل يوم توفي سادس عشر

شوال سنة خمسين وتسعمئة بدمشق .

﴿ ابو بكر ابن فهد ﴾ ابو بكر الشيخ العلامة تقي الدين ابن فهد الحنفي قدم دمشق من مكة صحبة الوزير الطواشي ثم عاد اليها مع الحاج مبشراً للسلطان ابي نمي برضى السلطان سليمان في سنة ست واربعين وتسعمئة .

﴿ ابو بكر الابياري ﴾ ابو بكر الشيخ تقي الدين الابياري المصري الصوفي كان فقيهاً زاهداً عابداً وكان مع ذلك يعرف الفقه والحديث والقراآت والنحو والاصول والهيئة وكان يقرىء الاطفال احساناً ولم يتناول على التعليم شيئاً وما قرأ عليه احد الا انتفع به رأى في منامه وهو صغير انه يزرع شجر النبق فزرع ستين نبقة فلم يخس[1] منهن واحدة فعرض ذلك على شيخ المغربية الشيخ ابي الخير ابن نصر فقال له تفسير ذلك انه لا يقرأ عليك احد الا انتفع وكان الامر كذلك وكان مورداً للفقراء ببلدة ابيار لا ينقطع عنه الضيف وكان مع ذلك لا راتب له ولا معلوم بل ينفق من حيث لا يحتسب اخذ الطريق عن الشيخ محمد النشاوي واذن له في تربية المريدين فلم يفعله اختصاراً لنفسه وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

﴿ ابو بكر المنلا ﴾ ابو بكر المنلا العلوي الحنفي نسبة الى محمد ابن الحنفية الحنفي المذهب ايضاً المعروف بشيخ زاده كان من كبار الفضلاء والاذكياء مع ما له من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحاً متواضعاً لا يحب التصنع لا من نفسه ولا من غيره وكان يغلظ على من يرى منه خلاف ذلك وينصحه وكان جليل القدر بسمرقند بواسطة ابن خالته كانت[2] زوجاً لملكها دخل حلب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة وكان رفيقاً لابن الحنبلي في صدر الشريعة على الشهاب أحمد الانطاكي ثم سافر الى مكة وجاور بها سنين ثم عاد منها بعد سبع سنين الى حلب ثم سافر الى بلده وقطن بها ثم كان بالهند ....[3]

﴿ ابو السعود ابن بدر الدين زاده ﴾ ابو السعود المولى الفاضل الشهير بابن بدر الدين زاده احد موالي الروم ولد ببروسا وتزوجت امه بعد ابيه بالمولى سيدي الحميدي

(١) غير واضحة في الاصل (٢) اي وكانت خالته
(٣) بياض في الاصل بمقدار ٣ سنتيمترات

فقرأ عنده سائر العلوم وقرأ على غيره وخدم المولى ركن الدين ثم أعطي قضاء بعض البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول عند اربابه وله ديوان الصبابة واشعار بالتركية وكان فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة مات بعد خمس واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى [١٧٢] .

﴿ ابو بكر الحصكفي ﴾ ابو بكر محمد ابن ابي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي الشافعي الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين اخذ عن والده وغيره وحضر هو واخوه الشيخ عمر الى دمشق فقرأ على شيخ الاسلام الوالد جميع شرح الجوامع بمشاركة الشيخ شمس الدين العجلوني وكان ختم الكتاب بالشامية البرانية يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة خمس واربعين وتسعمئة وحضره الشيخ المحدّث الفقيه شمس الدين ابن طولون والشيخ ابوالفتح المالكي وغيرهما من الاعيان وختامهم شيخ الاسلام الوالد بعد ذلك وانشد الرئيس محمد ابن الجعيدي بعد الختم في مناسبة المقام وكتب الشيخ لهم بذلك اجازة حافلة ثم برع الشيخ تقي الدين المذكور في فنون من العلم خصوصاً بالاصول قال الشيخ محمد ابن العلمي الفقيه مدرّس القصاعية كان الشيخ ابو بكر ابن ابي اللطف اصولي بيت المقدس حتى كان يعرف بالشيخ ابي بكر الاصولي سكن دمشق آخراً وتزوج بها ومات سنة ستين وتسعمئة تقريباً رحمه الله تعالى .

﴿ ابو الصفاء ابن عبدو ﴾ ابو الصفاء ابن عبدو الشيخ الصالح توفي بمعاملة حلب وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر صفر منها .

﴿ ابو العباس الحريثي ﴾ ابو العباس الحريثي المصري نشأ في العبادة والاشتغال بالعلم وتلا القرآن العظيم للسبع ثم خدم سيدي محمد ابن عثمان واخذ عنه الطريق وزوجه الشيخ بابنته وقربه اكثر من جميع اصحابه ثم صحب بعده سيدي علي المرصفي واذن له ان يتصدر للارشاد وتلقين الذكر قبل ولم يأذن الشيخ بذلك لغيره ودخل الخلوة بعد استاذه مراراً ولم يخرج للارشاد حتى سمع الهواتف تأمره بذلك فدعا الى طريق الله تعالى ولقّن [الذكر][١] نحو عشرة آلاف مريد ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من الدنيا ولم يصح معنا صاحب في الطريق [بنى] زاوية بصير وعمّر عدة مساجد في دمياط

---

(١) زيادة عن «ج» ص ٢١٥

والمحلة وغيرهما قال الشعراوي ووقع له كرامات كثيرة منها انه جلس عندي بعد المغرب في رمضان فقرأ قبل اذان العشاء خمس ختمات ومنها انه طلع بي بواسير وحصل لي منها ضرر شديد فشكيت ذلك اليه فقال لي غداً تدخلُ في صلاة العصر تسلم منها فلا تجد لها اثراً فكان الامر كما قال وكان كريم النفس حسن المعاشرة كثير التبسّم زاهداً في الدنيا كثير الوحدة في الليل طوى الاربعين يوماً وكان كثير التحمّل لهموم الخلق حتى صار كأنه شنّ بالٍ وكان مع ذلك لا يعدّ نفسه من أهل الطريق واذا ذكر له شيء من مقاماتهم يقول استراحت العرايا من شراء الصابون قال الشعراوي توفي بثغر دمياط في سنة خمس واربعين وتسعمئة ودفن في زاوية الشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ وقبره بها ظاهر يزار وذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق بعد الجمعة عاشر [ذي] القعدة سنة ست واربعين وتسعمئة .

« ابو الفتح الخطيب » ابو الفتح الخطيب ابن القاضي ناصر الدين المدني خطيب الحرم بها دخل دمشق قاصداً بلاد الروم وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة سلخ صفر سنة اربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« ابو الفتح السبستري » ابو الفتح الشيخ العلامة ، المحقق المدقق الفهامة ، ابو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي نزيل دمشق المحروسة كان فاضلاً بارعاً صالحاً خاشعاً له يد طولى في المعقولات والمنقولات وانتفع به الطلبة وهرعوا اليه ورغبوا فيما عنده وكان ذا اخلاق حسنة وآداب جميلة اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين البهنسي والشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشيخ شمس الدين ابن المنقار والمنلا اسد والقاضي عبد الرحمن ابن الفرفور وغيرهم وكان له خلوة في الشميصاتية يدرّس فيها توفي بالصالحية شهيداً بالطاعون سنة اثنتين وستين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة ولقنه الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله .

« ابو الفضل الاحمدي[1] » ابو الفضل الاحمدي صاحب الكشوفات الربانية ، والمواهب الصمدانية ، العارف بالله تعالى اخذ الطريق عن سيدي علي الخواص والشيخ بركات الخواص وغيرهما وكان من اهل المجاهدات وقيام الليل والتخشن في المأكل

(١) ابن موسى وقد كتبت بقلم مختلف

والملبس وكان يخدم اخوانه ويقدم لهم نعالهم ويهيّء الماء لطهارتهم وكان اذا كان مع اخوانه ودخلوا مكاناً[١] ينزعون فيه نعالهم يجمعها كلها في خرج معه ويحملها على عاتقه الى موضع لبس النعال فيقدم لكل واحد نعله ولا يمكّن احداً من حمل نعل نفسه وكان شديد التعظيم للمساجد لا يتجرأ[٢] ان يدخل مسجداً الا تبعا لغيره ويقول مثلنا لا ينبغي له ان يدخل حصر الله على الناس وكان كذلك شيخه الخواص رحمها الله تعالى وكان له كشف عجيب بحيث يرى بواطن الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل البلّور قال سألت الله تعالى ان يحجب ذلك عني فابى علي وكان يقول اعطاني الله تعالى انه لا يقع بصري على حب فيسوّس[٣] وجرّب ذلك فيه قال الشعراوي رحمه الله تعالى ووقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع احد من الاشياخ اذا جالسته وشرح ضمني الى مكان او كلام يقول لي ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما شرح قلبي اليه وكنت اذا ورد عليّ شيء من الحقائق في ليل او نهار واردت ان اقوله له يقول لي قف لا تخبرني حتى اسمعك ما ورد عليّ [١٧٣] حرفاً بحرف وتارة ياتيني بورقة في عمامته ويقول هذا كلام ورد علي الليلة فحرر علي مصطلح النحاة فاني لا اعرف انطق بالنحو قال وورد علي كلام بالليل وكتبته فبينما انا[٤] اقرأه للفقراء اذ دخل فقال اسمعوا هذه الورقة فقابلناها عليها فلم يخطىء[٥] حرفاً واحداً قال وسألني مرة الامير محيي الدين ابن ابي الاصبغ دفتردار مصر كان وهو محبوس في الغرقانه ان اسأل الله تعالى في اطلاقه من السجن فتوجهت الى الله تعالى في تلك الليلة في الاسحار وسألت الله تعالى في اطلاقه فجاءني الاخ المذكور وقال ضحكت عليك وانت تدعو للامير محيي الدين بالخلاص ودعاؤك يصعد سبعة اذرع الى السماء ويرجع وقد بقي من مدة حبسه خمسة اشهر وسبعة ايام فلو كنت شاطر[٦] مصر لا تقدر على اخراجه حتى تمضي هذه المدة وكان الامر كذلك وقال في الطبقات الكبرى حج سيدي ابو الفضل مرات على التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفاً فقلت له في هذه الحالة تسافر فقال لترابي فان نطفتي[٧] مرغوبها في تربة شهداء بدر وكان كما قال وذلك في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وحكى عنه في الوسطى انه قال انما اسافر لترابي لا للحج فقلت كيف فقال قد قرب أجلي

(١) في الاصل مكانه (٢) في الاصل لا يتجرى (٣) في الاصل ويشوش
(٤) في الاصل اذ (٥) في الاصل يخط
(٦) في الاصل الشاطر وقد اصلحتها عن طبقات الشعراوي ٢ : ١٩٢
(٧) غير واضحة في الاصل وقد نقلتها عن طبقات الشعراوي ٢ : ١٩٢

وترابي في تربة بدر عند مسجد العمائر فكان الامر كما قال واورد(1) الشعراوي من كلامه واحواله كثيراً في الطبقات الكبرى والوسطى واشار الى انه ذكرها ابسط مما فيها في كتابه المسمى بالمنن والاخلاق .

﴿ ابو الفضل ابن الرملي ﴾ ابو الفضل ابن الرملي الامام تقدم في المحمدين .

﴿ ابو الليث الحنفي ﴾ ابو الليث المولى العلامة الرومي الحنفي احد موالي الروم كان خوجه اياس باشا الوزير خدم المولى الشهير بضميري وبه اشتهر وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بابي ايوب ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بحلب في سنة اربع واربعين وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال انه كان علائي الاصل نسبة الى العلائية قصبة قريب ادرنة وقال كان له اليّ احسان برمّ بعض العروض في بعض المناصب الحلبية حتى نظمت له ما نظمت وانا بمجلسه وقد دفع لي عرضاً كان وفق المراد فقلت :

اتمحل ارض او يشيب نباتها وانت لارضي يا اخا الغيث كالغوثِ
محال وما من همة قسورية تفوت اخا عدم وانت ابو الليثِ

ثم ولي قضاء دمشق عن قاضي قضاتها اسحاق افندي ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان سنة اربع واربعين وتسعمئة ثم توفي بها يوم الاربعاء حادي عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير عند قبر اسحاق افندي المتوفى قبله وتقدم للصلاة عليه تقي الدين القاري بالاموي .

﴿ ابو الهدى النقشواني ﴾ ابو الهدى ابن محمود العالم المتبحر الصالح المنلا النقشواني الحلبي كان عالماً عاملاً محققاً مدققاً منقطعاً عن الناس قليل الأكل خاشعاً اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت يميناً ولا شمالاً وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية اخذ عن جماعة منهم منلا طاش الدريعي ومنلا مزيد القراماني وابن الشاعر وكان يميزه على شيخيه الاولين ذكره ابن الحنبلي وقال دخل حلب وسكن فيها بالكناوية وبها صحبته ثم بالاتابكية البرانية ثم مات بعين تاب سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

---

(1) كذا في «ج» وفي الاصل واورده

﴿ احمد ابن محمد الحمصي المؤرخ ﴾ احمد ابن محمد ابن عمر ابن ابي بكر ابن عثمان ابن عبد اللطيف ابن احمد ابن عبد الرحمن ابن احمد ابن محمد ابن حسن ابن عبدالله ابن زيد ابن عبد ربه الانصاري الشيخ الامام العلامة الخطيب البليغ المحدث المؤرخ القاضي شهاب الدين الحمصي الاصل الدمشقي الشافعي ونسبه المذكور نقلته من خطه وجدّه عبدالله ابن زيد هو الذي رأى في منامه قصة الأذان ووافقه فيه عمر ابن الخطاب وهو صحابي جليل تفتخر به الانصار رضي الله تعالى عنهم وُلد الشيخ شهاب الدين في سنة احدى وخمسين او ثلاث وخمسين وثمانمئة واعتنى بقراءة الحديث وطلب العلم واخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين وفوض اليه القضاء قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه قاضي القضاة زكريا وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان الغوري يميل الى خطبته ويختار تقديمه لفصاحته ونداوة صوته ثم رجع الى دمشق في شعبان سنة اربع عشرة وتسعمئة وخطب بجامعها عن قاضي قضاة الشافعية المولوي وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة اربع وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس.

﴿ احمد ابن محمد المقدسي ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن عمران الشيخ شهاب الدين المقدسي الحنفي سمع بقراءة الشهاب احمد ابن عبد الحق السنباطي[1] علي قاضي القضاة البرهاني القلقشندي في تاسع عشر شوال في سنة تسع عشرة وتسعمئة .

﴿ احمد ابن محمد المرداوي الحنبلي ﴾ احمد ابن محمد الشيخ الفاضل الصالح الامام شهاب الدين المرداوي ثم الصالحي الحنبلي المعروف بابن الديوان امام جامع المظفري بسفح قاسيون قال ابن طولون كان مولده بمردا ونشأ هناك الى ان عمل ديواناً بها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة واخذ الحديث عن ابن الجمال ابن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري على مذهب الحنابلة وولي امامة [١٧٤] جامعهم بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم سنة اربعين وتسعمئة فجأة بعد ان صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء أسفل الروضة بسفح قاسيون وكانت له جنازة حافلة وولي الامامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي .

﴿ احمد ابن محمد ابن حمادة[2] ﴾ احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن احمد الشيخ

(١) في الاصل اللباطي

(٢) كذا في الاصل وفي «ج» ولكنها في اعلام النبلاء للشيخ محمد راغب الطباخ ج ٥ : ٥٤٩ « حمارة » .

الامام العلامة الورع الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن القاضي جمال الدين الانطاكي الحلبي الحنفي المعروف بابن حمادة[١] ولد بانطاكية سنة احدي وسبعين بتقديم السين وثمانمئة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة التوقيع بجده واخذ النحو والصرف عن الشيخ علاء الدين[٢] العدسي الانطاكي والمنطق والكلام والاصول على الشيخ المعمّر الصالح الفاضل محيي الدين [ابن][٣] محمد ابن صالح ابن لحام[٤] عرف بابن عرب الانطاكي الحنفي تلميذ قاضي زاده الرومي ثم قدم حلب ولازم فيها البدر السيوفي واشتغل بالقرآت على الشيخ محمد الداديخي وتعاطى صنعة الشهادة ثم صار مدرساً في توسعة جامع الصروي[٥] بحلب وحج واجاز له بمكة المحدث عبد العزيز ابن الحافظ نجم الدين ابن فهد وبالقاهرة قاضي القضاة زكريا والشيخ العلامة شهاب الدين القسطلاني ولم يزل مكباً على التدريس والتحديث والتكلم على الاحاديث النبوية بالعربي والتركي بالجامع المذكور وعرض عليه تدريس السلطانية بحلب فاعرض عنه لاطلاعه على ما كتب على بابها من اشتراط كون مدرسها شافعياً وولي خطابة الجامع المذكور ثم عرض عنها لخطابة الجامع الكبير بابرام قاضي حلب المولى محيي الدين ابن قطب الدين ثم لما ولي المذكور قضاء العساكر الاناظولية ضم له مع الخطابة تدريس الحلاوية والافتاء بحلب ثم حج ثانياً سنة تسع واربعين وتسعمئة فتحرك عليه وجع النقرس وهو بدمشق وكان يعتريه احياناً واستمر حتى دخل المدينة فخف عنه ثم توفي اخراً منه وذكر ابن طولون في تاريخه ان صاحب الترجمة قدم مع الحاج الى دمشق سنة خمس وتسعمئة وانه زار الشيخ محيي الدين ابن العربي يوم الخميس ثالث عشر صفر منها قال وسلم عليّ وافادني ان في البزازية ذكر ان القاضي اذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فاجاب بالخطأ ثم القاضي حكم به ان الاثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب ابن سلطان يشكره فذكرت ذلك له فذهب وسلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له الخط الحسن والتحشية اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثير في انواع العلوم لاسيما الفقه وكان منقطعاً غالباً في داره الا في وقت مباشرة ما بيده من الوظائف ولم يكن له خبرة بأساليب اهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك حمله

---

(١) كذا في الاصل وفي «ج» ولكنها في اعلام النبلاء للشيخ محمد راغب الطباخ ج ٥ : ٥٤٩ «حمارة» (٢) في الاصل علايد الدين (٣) زيادة من «ج» ص ٢١٧

(٤) في اعلام النبلاء «الجام» (٥) في الاصل المغروي

على تأليفه الشيخ الفاضل الملك العارف بالله تعالى علاء الدين الاطاسي[١] الحمصي حين مر عليه بحمص شرحها ببيت المقدس سنة اربع واربعين وتوفي طلوع الفجر يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وقد اخبرني الثقة بعد عودي من الحج سنة اربع وخمسين انه علم قبل موته انـه سيموت فاخذ في تلاوة القرآن على احسن ما يتلى من رعاية التجويد واخذ يكرر قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء بغير حساب مرة بعـد اخرى حتى انتقل الى رحمة الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد الشويكي الحنبلي ﴾ احمد ابن محمد ابن احمد العلامة الزاهـــد ابو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق ولد في سنة خمس او ست وسبعين وثمانمئة تقريباً بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة ابي عمر والخرقي والملحة في النحو وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين ابن زريق وحج وجاور بمكة ثم حج وجاور بالمدينة سنتين وصنّف في مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الاول للموفق ابن قدامة والثاني للعلاء المرادي وزاد عليهما اشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه الى ذلك شيخه الشهاب العسكري لكنه مات قبـل اتمامه فانه وصل بـه الى الوصايا وعصريّه ابو[٢] الفضل ابن النجار ولكنه عقّد عبارته انتهى وقرأت بخط الشيخ محمـد ابن عبد الرحمن الصفوري ان[٣] الشيخ احمـد الشويكي توفي بالمدينة المشرفة المنوّرة ودفن بالبقيع في ثامن عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ورؤي في المنام فقـــال اكتبوا على قبري هذه الآية «وَمَنْ يَخرُجِ من بيته مُهاجراً الى الله ورسوله ثم يُدركه الموتُ فقد وقع أجره على الله» وقال ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة في يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى صلي عليه غائبـة بالاموي وعلى العلامتين شهاب الدين النشيلي الشافعي توفي بمكة وشهاب الدين الشويكي توفي بالمدينة

﴿ احمد ابن محمد الحلبي الشنبابي ﴾ احمد ابن محمد الشيخ شهـــاب الدين الشنبابي الحلبي الهمداني الخرقة الشافعي ثم الحنفي احـد مريدي السيد عبيدالله التستري الهمداني

(١) في الاصل الطاس وهو خطأ نسخي وهذه الاسرة معروفة بحمص لليوم بآل الاتاسي .
(٢) في «ج» وعصرية ابي (٣) في الاصل ابن

الطريقة قال ابن الحنبلي كان منوّر الشيبة حسن الهيئة جهوري الصوت وكان يقرأ الحديث في بعض بيوت حلب قال وكان عنده خفّة روح ومزح وبذل نفس وطرح توفي في سنة اربعين وتسعمئة .

« احمد ابن محمد الصفوري » احمد ابن محمد الشيخ الفاضل شهاب الدين ابن الشيخ قطب الدين الصفوري الصالحي الشافعي كان ذكياً ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون في الحديث واخرين قبل بلوغه وكان يقرأ في البخاري في المواعيد ويخطب عن [١٧٥] ظهر قلب بعد ان اضرّ وتوفي يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة ثمان واربعين وتسعمئة وقد بلغ الاربعين وصلي عليه بالجامع الجديد بالصالحية وكانت جنازته حافلة ودفن عند جده بتربة النسكين بالسفح .

« احمد ابن محمد المنزلاوي » احمد ابن محمد ابن داود الشيخ الصالح شهاب الدين ابن داود المنزلاوي كان ملازماً للعمل بالكتاب والسنّة لا يزيغ عنها في شيء من احواله وكان يدرس العلم ويقرىء كتب التصوف في زاويته على بحيرة دمياط وتنيس وكان يقول من اراد حفظ السنّة فليعمل بها فانها تتقيد عنده ولا ينساها وكان مورداً للضيوف الواردين من دمياط والصادرين توفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة عن نيّف وثمانين سنة .

« احمد ابن محمد البصروي » احمد ابن محمد ابن علي القاضي شهاب الدين الخطيب جلال الدين ابن العلامة علاء الدين البصروي الحنفي بخلاف ابيه وجده فانهما شافعيان ولي قضاء قارة[١] ثم الصلت وعجلون قرأ على والده وشيخ الاسلام الوالد وغيرهما وتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة وتاريخ وفاته قاضي أحمد[٢] .

« احمد ابن محمد ابن المؤيد » احمد ابن محمد ابن محمد ابي بكر الشيخ شهاب الدين الشهير بابن المؤيد احد العدول بدمشق بل عين الموقعين بالشام كان من اخصاء شيخ الاسلام الوالد واعيان طلبته مولده سنة ثمان وستين وثمانمئة وتوفي كما رأيته بخط الشيخ يحيى النعيمي نهار الاثنين مستهل [ذي] القعدة سنة سبع واربعين وتسعمئة .

(١) في الاصل قارا (٢) ان مجموع حروف قاضي أحمد في حساب الجمّل هو ٩٦٤ ولو كانت العبارة قضى أحمد لبلغت في الحساب المذكور ٩٦٣ ووافقت سنة الوفاة

﴿ احمد ابن محمد الجعفري ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن عبد القاهر الشيخ عز الدين ابن قاضي نابلس الجعفر[ي] الحنبلي احد العدول بدمشق مولده سنة اربع وستين وثمانمئة او سنة ثلاث وستين اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيراً ونقل ابن طولون عنه ان من اشياخه الكمال ابن ابي شريف والبرهان البابي والشيخ علي البغدادي واجاز له الشيخ البارزي وكتب بعض مؤلفاته وكان ممن انفرد بدمشق بجودة الكتابة واتقان صنعة الشهادة توفى ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمئة ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن ابراهيم الشماع ﴾ احمد ابن ابراهيم ابن احمد الشيخ العالم الزاهد شهاب الدين ابو العباس الشماع الحلبي الشافعي الشهير بابن الطويل كان شيخاً صالحاً حسن السمت قرأ في سنة سبع عشرة وتسعمئة على الحافظ عبد العزيز ابن محمد ابن فهد المكي شيئاً من كتب الحديث وسمع عليه غالب البخاري واجاز له والبسه الخرقة خرقة التصوف وكان يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان يأكل الخبز اليابس منقوعاً بالماء واذا حصل له مأكل نفيس آثر به الفقراء وترك كل قوت حلب قدر ست عشرة سنة لما بلغه من بيع ثمرها قبل بدوّ صلاحه وتوفي سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن ابراهيم الاخنائي ﴾ احمد ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين ابن القاضي برهان الدين الاخنائي الشافعي احد اصلاء دمشق قال والد شيخنا كان قليل المخالطة ملازماً للاموي قلت ولعل هذا هو العذر عنه في ترك عيادته لشيخ الاسلام الوالد حين مرض مرضاً طويلاً في سنة خمس وخمسين وتسعمئة مع انه جارنا بيته قريب[1] وكان قد عاد الوالد غالب اعيان دمشق ولم يعده صاحب الترجمة وقيل له في ذلك فقال[2] انا...[3] فقال شيخ الاسلام الوالد في ذلك :

فديت جاراً جنبا نسل الكرام احمدا
مرضت دهراً طائلا فلم يعدني احمدا
وقال اني جنب معتذراً مما بدا
فقلت اني ارنا[4] لم تك قط مسجدا

---

(١) في الاصل قريباً (٢) مكررة بالاصل (٣) بياض بالاصل يتسع لكلمة لعلها « جنب » (٤) كذا بالاصل وقبل الكلمة الاخيرة بياض بقدر ثلثي السنتيمتر

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاول سنة ست وستين وتسعمئة ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

« احمد ابن ابي بكر الحبيشي[١] » احمد ابن ابي بكر الشيخ شهاب الدين ابو النجيب ابن الشيخ القدوة تقي الدين الحبيشي الحلبي توفي سنة ثلاث واربعين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وبموته انقرض الذكور من بيت الحبيش بحلب .

« احمد ابن احمد الباجي » احمد ابن احمد الشيخ العلامة شهاب الدين الباجي بالموحدة الانطاكي الحنفي المشهور بابن كلف ولي قضاء العكر بماردين في زمان السلطان قاسم بيك ثم ترك ذلك وعاد الى مسير العلم بانطاكية ثم درس بحلب قال ابن الحنبلي واجتمعت به وهو معتكف بالجامع الكبير ولم يتفق لي القراءة عليه ثم ارتحل الى بيت المقدس فاعطي تدريس الفنارية قال وكان عالماً عاملاً مفنناً مطرحاً للتكلف يلبس الصوف ويلف على رأسه المئزر توفي سنة اربعين وتسعمئة ببيت المقدس قلت وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة وسماه ابن طولون محمد...[٢]

« احمد ابن الكيال » احمد ابن بركات الشيخ شهاب الدين ابن الكيال الشافعي خطيب الصابونية بعد اخيه وناظر اوقاف سيدي سعد ابن عبادة توفي يوم الاربعاء خامس رمضان سنة ست واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« احمد ابن اسماعيل عتور » احمد ابن اسماعيل الخواجا الكبير الصالح المتدين المتصوف بل الولي المشهور شهاب الدين ابن الخواجا عماد الدين ابن عتور الشافعي كان من جماعة الشيخ خليل العمادي وولد الشيخ محمد واجتمع بسيدي عبد القاهر الدشطوطي وغيره من اولياء القاهرة ثم صحب سيدي احمد المناوي وصار له معه ماجريات وخوارق

---

(١) كذا في الاصل وبرتأي الشيخ محمد راغب الطباخ ان تصحح فتقرأ « الحبشي » نسبة الى « حبش » قرية قرب المعرة

(٢) بياض في الاصل بمقدار ثلاثة سنتيمترات

ولما سافر الميداني الى مصر بقيت مراسلاته واصلة الى سيدي احمد ابن عتور توفي رحمه الله تعالى في سنة خمس واربعين وتسعمئة .

« احمد ابن بدر الطيبي » احمد ابن بدر ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي المقرىء والد امام الجامع الاموي وواعظه [١٧٦] شيخ الاسلام الطيبي المشهور تلا بالسبع على العلامة ابراهيم ابن احمد ابن محمود القدسي كاتب المصاحف المشهور وعلى امام الجامع الاموي غرس الدين خليل وانتهى اليه علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بدكان له بباب البريد ويقرىء الناس بها وتوفى ليلة الخميس سادس جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بالاموي ودفن [ليلة الخميس[1]] بباب الفراديس قال ابن طولون ولم احضر جنازته لحصول مطر غزير حينئذ بعد توقعه اياماً حتى استسقى الخطباء والصالحون[2] رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

« احمد ابن حسين العينتابي » احمد ابن حسين الشيخ المعمّر المنوّر المجرد العينتابي الاصل الحلبي المعروف بصاش بي احمد لانه كان يربي شعر رأسه وبدوه[3] احمد كانت له سياحة في الجبال والقفار مدة مديدة وكان رجلاً أمياً الا انه كان صالحاً سليم الصدر معتقداً في العلماء والاولياء ادرك ولي الله دَدَه عمر الروشني الخلواتي التبريزي ولم يجتمع به الا انه صحب مريده حسن جلبي الآمدي بحلب وهو الذي امره بحلق رأسه وصيّره من مريديه وكان يتواجد في ذكره ويغيب فيه عن نفسه وكان عيسى باشا نائب الشام يعتقده كثيراً توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعمئة وصلى عليه بالجامع الكبير خطيبه الشمس الانطاكي رحمه الله تعالى .

« احمد ابن حسين الجبائي[4] » احمد ابن حسين ابن حسن ابن محمد الشيخ الصالح القدوة ولي الله تعالى العارف به الشيخ احمد ابن الشيخ سعد الدين الجبائي الدمشقي القبيباتي شيخ بني سعد الدين بدمشق كان له رحمه الله تعالى اوقات يقيم فيها الذكر والسماع ويكتب النشر والحجب على طريقة اهله المعروفة وكان له الكشف التام والكرامات الكثيرة وكان له سخاء وقرى للواردين على عادتهم سمعت الاستاذ العارف

(١) زيادة من «ج» ص ٢٢٠ (٢) في الاصل الصالحين (٣) كذا في الاصل
(٤) راجع ترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٣٣٦

بالله تعالى الشيخ احمد ابن الشيخ ابي بكر العاتكي المعروف باليتيم كان من فقراء المذكور ومن خلفاء اخيه الشيخ سعد الدين يقول من اراد ان يطلع على كرامات بني سعد الدين وخوارقهم فان لهم كرامتين ظاهرتين السفرة والحلقة اما السفرة فانها موضوعة لكل[١] وارد عليهم من امير او فقير ، واما حلقتهم فانها سالمة من المنكرات لا يحضر فيها امرد ولا يثبت فيها متصنع ولا لاعب وقد رأيت لبعض الفضلاء ابياتاً في مدح الشيخ احمد مؤرخة في شهر رجب سنة احدى وستين وتسعمئة وهي :

يا سائق الاظعان[٢] في البيداء   والصبح شق غلالة الظلماء
ناشدتك الرحمن يا حادي اذا   وافيت وادي جلق الفيحاء
وبدت قباب كالعرائس تنجلي   عجباً فعج بالقبّـــة البيضاء
واقصد لباب الله وادخل في الحمى   وابسط بساط مسرّة وهناء
وانزل بقوم لا يضام نزيلهم   نسل الكرام وملجأ الغرباء
هم آل سعد الدين بيت طاهر   ولهم كرامات وحسن ثناء
وبدا شهاب الجود منهم في الورى   بمكارم فمنهـــل كالأفواء
شيخ الشيوخ ومن تسمى احمد[اً]   وسما[٣] على العباد والصلحاء
مولى جليل القدر زاكٍ اصله   ذو نسبة فاقت على النسباء
كم من صريع قد اقام بحاله   والسرّ يسري منه للفقراء
في سائر الاقطار شاع حديثه   بمكارم جلت عن الاحصاء
والله يبقيـــه ويبقي اهله   مـا لاح برق مشرق بسماء

توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة من شهر شعبان المبارك[٤] سنة ثلاث وستين وتسعمئة واخلف عنه في المشيخة اخوه الشيخ سعد الدين وصلى عليه قاضي القضاة محمد ابن عبد الكريم في جمع كثير ، وجم غفير ودفن بتربة الشيخ تقي الدين الحصني خارج باب الله.

﴿ احمد ابن حسين البيري[٥] ﴾ احمد ابن حسين ابن حسن ابن عمر الشيخ العلامة شهاب الدين ابن الشيخ العارف بالله تعـــالى بدر الدين البيري الاصل الحلبي الشافعي

(١) مكررة في الاصل
(٢) بالاصل الاضعان بالضاد   (٣) بالاصل وسمى   (٤) في «ج» رمضان المكرم المعظم
(٥) راجع ترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٣٣٦

الصوفي مولده سنة سبع وتسعين بتقديم السين الاولى وتأخيرها في الثاني وثمانمئة لقنه الذكر وهو صغير الشيخ علاء الدين[١] الانطاكي الخلوتي[٢] سنة ست وتسعمئة والبسه الخرقة والتاج الادهميين شيخ صالح يعرف بالشيخ عبدالله الادهمي وكان عنده وسوسة زائدة في الطهارة وكان لا يلبس الملبس الحسن وانما كانت له جوخة بيضاء لا يغيّرها وخرقة بيضاء يضعها تحت عمامته ويعطفها عليها ذكره ابن الحنبلي وقد قصّر في ترجمته كثيراً وكان يقصّر من مقامه وقد ذكر شيخ الاسلام الوالد صاحب الترجمة في فهرست تلاميذه واثنى عليه كثيراً وذكر انه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرأ عليه مدة اولها سابع شهر ربيع الاول وآخرها ثامن عشري جمادى الاولى من سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة فقرأ عليه في الحديث جانباً من البخاري من اوله الى باب حسن اسلام المرء ومن مُسلم من اوله الى اثناء الايمان وحديثين في اثنائه ومن جامع الترمذي من اوله الى منتهي ثلاثة ابواب منه ومن سنن ابي داود كتاب العلم بتمامه وقرأ عليه في الاصول اوائل منظومة والده الشيخ رضي الدين الغزي المسماة بالدرر اللوامع في نظم الجوامع. وغالب شرح الورقات للمحلي وفي الفقه من اول المنهاج الى باب التيمّم قراءة تحقيق واوائل الاذكار للنووي ومنظومة المجد ابن الطمس كاملةً وتأليفه المسمى بالبرهان الداحض في . . . .[٣] اثبات الوطء للحائض ومن اول تأليفه المسمى بالدر النضيد ، في ادب المفيد والمستفيد ، الى الباب الرابع منه وتأليفه اللمعة ، في خصائص يوم الجمعة ، وتأليفه نظم الدرر ، في موافقات[٤] ، وغير ذلك وكتب له الشيخ الوالد اجازة حافلة بما قرأه وبالاذن بالافتاء والتدريس . ولما مر شيخ الاسلام بحلب في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمئة انزله المذكور بزاوية والده واخلى له امكنة متعددة وقام في حقه احسن القيام . واثنى عليه الشيخ الوالد في الرحلة كثيراً ونظم فيه مقطوعاً لطيفاً اورده في اجازته فقال : [١٧٧]

فهو الشهاب شبيه البدر في شرف وفي علاه وتكميل وتنوير
والبحر فضلاً وافضالاً فيا عجبا للبحر كيف انتمى حقاً الى البير

« احمد ابن حمزة عرب جلبي » احمد ابن حمزة المولى ابن المولى العالم الفاضل

---

(١) بالاصل علايد الدين (٢) في الاصل الحلواني وقد اصلحناها عن شذرات الذهب
(٣) بياض بالاصل بمقدار سنتيمتر (٤) لعل هناك كلمة ساقطة او اكثر

المشهور بعرب جلبي احد موالي الروم واشتغل وحصل وخدم المولى موسى جلبي ابن المولى افضل زاده وهو مدرس احدى الثاني ثم رحل الى مصر في دولة السلطان بايزيد خان وقرأ على [بعض] علمائها في الكتب الستة واجازه وفي التفسير والفقه والاصول والهندسة والهيئة وقرأ المطول بتمامه ودرّس بمصر واقرأ الطلبة هناك في العضد والمطول وغيرهما واشتهرت فضائله بالقاهرة وشهدوا له بالفضل ثم جاء الى بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ودرّس بها مدة عمره وكان اكثر اشتغاله بالفقه وتفسير القاضي البيضاوي وكان عالماً عابداً محباً للخير صحيح العقيدة حسن السمت وانتفع به كثير من الناس توفي سنة خمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن حمزة ابن قيما ﴾ احمد ابن حمزة الشيخ المعمر شهاب الدين القلعي الحلبي الحنفي ثم الشافعي المشهور بابن قيما اعتنى بالقراآت وتزوج بابنة الشيخ نور الدين محمود البكري الشافعي خطيب المقام فانتقل الى مذهبه فصار شافعياً بعد ان كان حنفياً هو وابوه وقرأ عليه بحلب القرآن لابي عمرو واخذ ايضاً بالقاهرة عن النشار المقرىء صاحب التآليف المشهورة توفي بحلب في اول ذي الحجة سنة خمسين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن حمزة ابن بليس ﴾ احمد ابن حمزة المولى الفاضل بير احمد ابن المولى نور الدين الشهير بابن بليس جلبي اشتغل في العلم وحصّل ودرّس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم صار قاضياً باسكوب ثم قبرس ثم بادرنة ثم بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم باحدى الثاني ثم صار قاضياً بمصر ثم عزل عنها واعطي تقاعداً بتسعين عثمانياً ثم اعيد الى قضائها ثانياً ثم اعطي تقاعداً عنها بمئة عثماني ومات على ذلك وكان ذا ثروة عظيمة وجمع كتباً كثيرة ولم يصنف شيئاً توفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن محمد المنزلاوي ﴾ احمد ابن محمد ابن داود الشيخ الصالح الورع الزاهد محي السنّة المحمدية في دمياط والمنزلة الشيخ شهاب الدين المنزلاوي كان محدثاً فقيهاً صوفياً كريماً يخدم الفقراء بنفسه كما كان والده وكان يقري الضيوف كثيراً وتظهر عليه الخوارق في ذلك فربما وضع الماء والارز في القدر فيجعل الله تعالى فيه الدسم من لبن وغيره حتى يقول الضيف ما ذقت الذّ منه وربما ملأ الابريق من البئر

شيرجاً او عسلاً للضيوف وكان له هيبة عند الحكام وكان قائماً بشعار السنة في بلاد المنزلة وازالة المنكر بحيث لا يقدر احد ان يتظاهر فيها بمعصية او ترك صلاة توفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة ودفن عند والده بالسمية عن نيف وثمانين سنة .

﴿ احمد ابن سليمان ابن كمال باشا ﴾ احمد ابن سليمان العالم العلامة ، الأوحد المحقق الفهّامة ، المولى شمس الدين احد موالي الرومية الشهير بابن كمال باشا صاحب التفسير كان جده من امراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم وهو شاب ثم الحقوه بالعسكر فحكى عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان وزيره حينئذٍ ابراهيم باشا ابن خليل باشا وكان في ذلك الزمان امير ليس في الامراء اعظم منه يقال له احمد بيك ابن ارونوس قال فكنت واقفاً على قدمي قدام الوزير وعنده هذا الامير المذكور جالساً اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة رثّ اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت في هذا الامر وقلت لبعض رفقائي من هذا الذي تصدّر على مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة قلبه يقال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهماً قلت فكيف يتصدر على هذا الامير ووظيفته هذا القدر فقال رفيقي العلماء معظمون لعلمهم فانه لو تأخر لم يرضَ بذلك الامير ولا الوزير قال فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الامير المذكور في الامارة واني ولو اشتغلت بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة هذا العالم فنويت ان اشتغل بالعلم الشريف فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطي عند ذلك مدرسة دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم اربعون درهماً قال فقرأت عليه حواشي المطالع وكان قد اشتغل في اول شبابه في مبادىء العلوم كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرساً بمدرسة علي بيك بمدينة ادرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم ترقى حتى درّس باحدي الثماني ثم بمدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم صار قاضياً ثم اعطي قضاء العسكر الاناظولي ثم عزل عنه واعطي دار الحديث بادرنة واعطي تقاعداً كل يوم مئة عثماني ثم صار مفتياً بالقسطنطينية بعد وفاة المولى علي الجمالي وبقي على منصب الافتاء الى وفاته ذكره في الشقائق وقال كان من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم الى العلم وكان يشتغل به ليلاً ونهاراً ويكتب جميع ما سنح بباله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة من المباحث المهمة الغامضة وعدد رسائله قريب من مئة وله من [١٧٨] التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من

التام اخترمته المنية ولم يكمله وله حواشٍ على الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه باصلاح الايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح سماه تعبير التنقيح وله كتاب في علم الكلام كذلك سماهُ تجريد التجريد وله كتاب في المعاني والبيان كذلك وكتاب في الفرائض متن وشرح كذلك وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف(١) وحواش على التلويح وحواش على التهافت للمولى خواجه زاده وكانت وفاته سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق وعلى احد المدرسين الثمانية محمد ابن قاسم يوم الجمعة ثاني [ذي] القعدة سنة اربعين من السنة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ احمد ابن منلا شيخ خجا كمال ﴾ احمد ابن منلا شيخ المعروف بخجا كمال هكذا سماه ابن طولون وسماه الوالد في فهرست تلاميذ كمال ابن احمد ناظر النظار بدمشق وهو اول من ولي نظارة النظار بها ومتولي الجامع الاموي والتكية السليمية والبيمارستان الى جانبها المعروف بشيخ كمال العجمي اللالائي نسبة الى لالا قرية من اعمال تبريز ثم التبريزي الشافعي كان له فضيلة ومشاركة اخذ عن شيخ الاسلام الجد والوالد وعن غيرهما قال الوالد كان فيه محبة لاهل الخير واعتقاد في الصالحين ومن يتوسم فيه الخير والبركة وربما انتقد عليه بعض الناس اموراً لتعلقه بالولايات وانت خبير بان رضى الناس غاية لاتدرك قلت ولو لم يكن له من المكرمة الا مصاهرة شيخ الاسلام الجد له كما صاهره القاضي المعتبر برهان الدين الاخنائي والقاضي امين الدين ابن عبادة لكفاه توثيقاً وتعديلاً قال ابن طولون بعد ان ذكر ما انتقده عليه بعض الناس من احداث وظيفة نظر النظار بدمشق ثم حدثت بعد ذلك بمصر ثم بحلب ومن ترتيب اخذ زاوية اوقاف الجوامع والمدارس والربط ونحوها الى خزينة السلطان في كل عام ومن تكبره على بعض مرتزقتها قال لكنه كان محباً للمجذوبين كثير الاحسان اليهم كالشيخ عمر الحارّ والشيخ الصالح علي ابن مكين وغيرهما قال وصار الشيخ تقي الدين القاري الشافعي يفتي بعد موت الكمال [و]يصرح بانه كان رافضياً بسبب ان خاتمه كان مكتوباً عليه عشق علي قلت ولا يقبل جرح الشيخ تقي الدين فيه لانه كان وقع بينه وبينه بسبب اجارة استأجرها الشيخ تقي الدين من اوقاف المصريين وعارضه فيها

(١) عبارة « وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف » مكررة في الاصل

الكمال كما اشار الشيخ تقي الدين نفسه الى ذلك في قصيدة له رائية يشكو[1] فيها الكمال الى عيسى باشا وقد امتحن الشيخ نور الدين رحمه الله تعالى بسبب تلك الاجارة حتى سجن وسعى في خلاصه والد شيخنا وغيره ثم ان والد شيخنا اثنى على صاحب الترجمة لما ان حرق سوق باب البريد واحترق ابواب الجامع معه قال وكان المتكلم عليه الحجا العجمي من قبل حزم باشا واحسن النظر فيه وعمر ما احترق من مال الوقف الذي كان مرصداً عنده والحالة انه سرق له مال من منزله وتحدث الناس انه يدعي سرقة المال المرصد ولو ادّعاه لصدقوه لكنه قال مال الجامع محفوظ لم يسرق فازداد الناس في مدحه وذكر عفته فانه لم يقطع على المستحقين شيئاً بل هو الذي رتب القرّاء تحت القبة واستمر وسببه اطلاعه على الوقف وكانت وفاة الكمال في ليلة الخميس تاسع عشري ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وتسعمئة بعد ان تمرض مدة واختلفت عليه الامراض وتصدق قبل موته بعشرة آلاف عثماني على الفقراء واعتق مماليكه ودفن بباب الصغير بالقرب من قبر السيد كمال الدين ابن حمزة تجاه باب مزار السيد بلال رضي الله تعالى عنه .

﴿ احمد ابن عبدالله قرااوغلي ﴾ احمد ابن عبدالله المولى الفاضل احد الموالي الرومية الشهير بقرااوغلي ونقلت اسمه واسم ابيه من الشقائق النعمانية وقيل اسمه عبد الاحد وقيل عبد الاحد اسم ابيه والاول اصح لانه كما قال صاحب الشقائق كان من عتقاء السيد ابراهيم الأماسي احد الموالي فقرأ على مولاه المذكور ثم درس ببعض نواحي اماسية ثم بمدرسة اماسية ثم بابي ايوب الانصاري ثم باحدى الثماني ثم اعطي قضاء دمشق ودخلها في احدى الجمادين سنة اربعين وهو شيخ كبير وكان الغالب عليه محبة الصوفية والفقراء[2] ونادى بدمشق ان لا تخرج امرأة طفلة الى الاسواق كان محباً للصلحاء وقوراً صاحب شيبة حسنة صحيح العقيدة محمود السيرة اديباً لبيباً وقال ابن طولون بعد ان وصفه بالعلامة وسماه احمد ابن عبد الاحد وكان منوّر الشيبة محباً للصالحين غير ان فوق يده ايدياً وكان ذلك يمنعه من سماع كلمته ونفوذ امره وكا[نت] وفاته يوم الثلثاء حادي عشرى ذي الحجة الحرام سنة احدى واربعين وتسعمئة وقرأت وفاته في الشقائق النعمانية فذكر انه مات سنة اثنتين واربعين وهو قاض بدمشق والاصح ما

(١) في الاصل يشكر (٢) كذا في «ج» وفي الاصل الفقر

تقدم كما حررته من خط ابن طولون في تاريخه قال وصلي عليه بباب العنبرانية يعني من الجامع الاموي قال وكان الامام بهم الشيخ ركن الدين محمد الكوسوي الخراساني الحنفي النازل بالبادرائية وهو مؤاخٍ في الله الشيخ محمد الايجي الشبرازي الشافعي انتهى ووقع لبعض من الف التاريخ ممن لا يوثق به ان الذي صلى عليه اماماً الشيخ زين الدين الكفرسوسي وهو خطأ بلا شك قال ابن طولون ودفن بباب الصغير عند سيدي بلال بوصية منه بعد ما زار الصالحين بدمشق في يوم عرفة حتى ذهب الى برزة وزار المقام ثم وقع في المرض يوم عيد النحر ثم لما تزايد به مرضه جُمع له احد واربعون نفساً اسم كل واحد منهم محمد وقرأوا [١٧٩] سورة الانعام ودعوا له بالشفاء ثم لما تزايد به المرض قرّب قربانات من الغنم واطلق جماعات من المحبوسين ووزن عنهم واعتق ارقاءه وكانوا نحو ثلاثين رقبة ووقف كتبه وجعل مقرها بتربة استاذه قراأوغلي عند ايوب الانصاري بالروم واوصى بالودائع وبكفارات الصلوات واقبل على الله تعالى وصار يتلو اوراده الى ان وقع في النزع رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين .

﴿ احمد ابن عبد الاول القزويني ﴾ احمد ابن عبد الاول الشيخ الامام العلامة المحقق والمفتن شهاب الدين منلا احمد القزويني المشهور في دياره بالسعيدي نزيل دمشق سئل عن مولده فاخبر انه ولد سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وثمانمئة وان له نسباً الى سعيد ابن زيد احد العشرة رضى الله تعالى عنهم وذكر انه ختم القرآن وهو ابن ست سنين واربعة اشهر واربعة ايام وانه اخذ الفرائض عن ابيه وافتى فيها صغيراً سنة احدى وتسعمئة وله مؤلفات منها شرح ايساغوجي الّفها ببلاده ثم دخل بلاد المغرب واستوطن بدمشق وحج منها فاصطحب مع الشيخ محمد الايجي ولما حج اوصاه الايجي ان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لدى قبره الشريف وكان من عادته ان يأمر من توجه الى الحج بالسلام عليه فلما عاد اخبره بانه نسي الوصية وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتذكر فقال له ان فلاناً اوصاني ان اسلم عليك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ محمد الايجي فقلت لمنلا احمد فهلا صليت عليه ساعتك[1] كما اوصيتك وتركت الحكاية قلت العجب من الشيخ محمد الايجي في سؤاله عن ذلك ومن منلا احمد في عدم اجابته عن ذلك فان المراد بالسلام عليه ابلاغه السلام صلى الله

(١) بالاصل ساعتيك

عليه وسلم وقد حصل له بذلك ان فلاناً اوصاني ان اسلم عليك ثم رحل منلا احمد الى حلب فاكرم مثواه دفتردارها اسكندر بيك ثم سافر معه وجمعه بالسلطان سليمان واعطي بالقسطنطينية تدريساً جليلاً وسافر مع السلطان الى قتال الاعاجم وعاد معه والف هناك كتباً منها حاشيته التي على شرح فرائض السراج للسيد ناقش فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة اربع وستين وتسعمئة قال والد شيخنا واشترى بيت ابن الفرفور وعمر عمارة عظيمة وجعل فيها حماماً وبيوتاً كثيرة بالسقوف الحسنة والارائك العظيمة وغرس اشجاراً مشتملة على فواكه وزيّن ارضها بالزراعة والرياض والرياحين ومات وارباب الصنائع يشتغلون عنده في انواع العمائر وكانت وفاته في ليلة الاحد رابع عشر شعبان سنة ست وستين وتسعمئة وصلي عليه قبيل الظهر في الجامع الاموي ودفن بالقلندريه بمقبرة باب الصغير وكان له جنازة عظيمة حملها الاكابر منهم قاضي القضاة ابن المفتي المولى ابي السعود وقيل انه غسّله مع من غسّله وترك بنتاً عمرها فيما قيل سبع سنوات وابناً عمره سنة ولم يولد له في جميع عمره سواهما ومات وله من العمر اربع وسبعون سنة .

﴿ احمد ابن عبد الحق السنباطي ﴾ احمد ابن عبد الحق ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ عبدالحق السنباطي المصري الشافعي الواعظ بجامع الازهر اخذه عن والده وغيره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة احدى وثلاثين وتسعمئة ووعظ بالمسجد الحرام في حياة ابيه وفتح عليه في الوعظ حينئذ وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين توفي بمكة المشرفة كما تقدم وقال الشعراوي لم نرَ احداً من الوعاظ اقبل عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل من فوق الكرسي يقتتل الناس عليه قال وكان مفنناً في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومعرفة مذاهب المجتهدين وكان من رؤوس اهل السنة والجماعة وكان قد اشتهر في اقطار الارض كالشام والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل واذعنوا له علماء مصر الخاص منهم والعام وذكر ابن طولون انه وُلي تدريس الخشابية بمصر بعد الشيخ الضيروطي وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية كالشامية البرانية بدمشق وعمل له الحسدة النكاية عند نوّاب مصر ونجّاه الله تعالى وهدم كذا كذا كنيسة وبيعة قلت وكان رحمه الله تعالى يشدد في قهوة البن ويقول بتحريمها وتبعه جماعة من طلبة العلم بمصر كما كان والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي يشدّد فيها بدمشق وتبعه بعض جماعة من طلبة العلم بها حتى ضمّنها

بعض مؤلفاته ثم انعقد الآن الاجماع على حلها في ذاتها واما في الاجتماع على ادارتها كالخمر وضرب الآلات عليها وتناولها من المرد الحسان مع النظر اليهم وغمز بعض اعقابهم فلا شبهة في تحريمه وكانت وفاة الشيخ شهاب الدين ابن عبد الحق في اواخر صفر سنة خمسين وتسعمئة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ولما مات اظلمت مصر لموته وانهدم ركن عظيم من الدين قال وما رأيت في عمري كله اكثر خلقاً من جنازته الا جنازة الشيخ شهاب الدين الرملي لكونهم صلوا عليه في الجامع الازهر يوم الجمعة وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشري ربيع الاول سنة خمسين المذكورة رحمه الله تعالى .

《 احمد ابن عبد العزيز الدمشقي 》 احمد ابن عبد العزيز ابن محمد القاضي شهاب الدين ابو العباس الدمشقي المالكي ابن قاضي القضاة شعيب الشافعي كان من رؤساء المدرسين بالجامع الاموي وكان عنده تواضع قال ابن طولون [١٨٠] اوقفني على منظومته في علم المعاني والبيان حجّ في آخر عمره ورجع من الحج متضعّفاً واستمر مدة الى ان توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم سنة(١) اربع وثلاثين وتسعمئة وهو في سن السبعين وصلي عليه في الاموي ودفن بباب الصغير .

《 احمد ابن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي 》 احمد ابن عبد العزيز ابن علي الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية مولده سنة اثنتين وستين وثمانمئة ومشايخه تزيد على مئة وثلاثين شيخاً وشيخة وكان عالماً عاملاً متواضعاً طارحاً للتكلف سمع منه ابن الحنبلي حين قدم حلب مع السلطان سليم خان سنة اثنين وعشرين وتسعمئة الحديث المسلسل بالاولية وقرأ عليه في الصرف واجاز له ثم اجاز له بالقاهرة اجازة تامة بجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه وذكر والد شيخنا انه لما دخل دمشق صحبة الغوري هو وقاضي القضاة كمال الدين الطويل الشافعي وقاضي القضاة عبد البرّ ابن الشحنه الحنفي وقاضي القضاة المالكي وشيخ الاسلام جمال الدين العباد هرع اليهم جماعة للاخذ عنهم لعلوّ اسانيدهم وكان ذلك في اوائل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وذكر الشعراوي ان صاحب الترجمة لم يل(٢) القضاء الا بعد اكراه الغوري

(١) في الاصل ثم (٢) في الاصل يلي

له المرة بعد الاخرى ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية واقبل على العبادة في آخر عمره واكبّ على الاشتغال في العلم حتى كأنه لم يشتغل بعلم قط مع انه انتهت اليه الرئاسة في تحقيق مقول مذهبه وفي علوّ السند في الحديث وفي علم الطب والمعقولات وكان في اول عمره ينكر على الصوفية ثم لما اجتمع بسيدنا علي الخواص وغيره اذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم من اول عمره ثم فتح عليه في الطريق وصار له كشف عظيم قبل موته توفي في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى منها وعلى الشيخ شمس الدين الضيروطي والشيخ شمس الدين الصهيوني جمعاً قال الشعراوي وهو آخر مشايخ الاسلام من اولاد المغرب انقراضاً قلت هذا جارٍ على اصطلاحهم في زمان الجراكسة من تلقيب كل من ولي قضاء القضاة شيخ الاسلام والمراد به آخر قضاة القضاة من ابنـاء المغرب موتاً بالقاهرة .

﴿ احمد ابن علي القاري ﴾ احمد ابن علي المولى العلامة محيي الدين ابن المولى علاء الدين[1] القاري احد الموالي الرومية قرأ على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرأ على علماء سمرقند وبخارى ثم عاد الى الروم فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير قاسم باشا وكان محباً للصوفية سيّما الوفائية مكباً على العلم اطلع على كتبٍ كثيرة وحفظ اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين صنّف تهذيب الكافية في النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وحواشي على شرح التجريد للسيد وتفسير سورة الضحى وسماه تنوير الضحى وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفي سنة اربعين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن عمر المزّجد الزبيدي ﴾ احمد ابن عمر الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة القاضي صفيّ الدين المزّجد الزبيدي الشافعي صاحب العُباب كما قال القاضي جمال الدين محمد ابن عمر الحضرمي رايت في النوم ليلة العشرين من شهر صفر سنـة اثنتين وعشرين وتسعمئة في وقت السحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتاب يطالع فيه فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألك اطلاع على تصنيف امتك قال نعم فقلت له فما تقول في عقيدة احياء علوم الدين قال لا بأس به قلت فهل لك اطلاع على

(١) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

تصانيفهم الفقهية فقال نعم ولم ارَ اجزل عبارة من امام الحرمين وما رأيت مثل مجموع لابن ابي السرور ضمّنه الروض وزاد عليه باقي مسائل المذهب قال فوقع حينئذٍ ببالي ان المجموع هو العُباب تصنيف شيخنا القاضي صفيّ الدين المزّجد انتهى قال الشيخ عبد القادر الفاكهي المكي :

الا ان المزّجد بحر علم خضمّ   والجواهر في عبابه
ومذهبنا المهذب فيه ضمنا   فوائده اليتيمة في كتابه

وله ايضاً :

الا ان العباب عزيز مثل   ولا يلقى لمبدعه نظير
ففاخر يا ولوع[1] به وباهي   فقبه الروض والدر النضير[2]
كذا التنبيه والارشاد جمعا   وحسبك بحر علمها الغزير
ولم لا والذي انشاه قاضٍ   تقي لا يميل ولا يجور
له في حكمه آيات عدل   وشاهده لرقّته الضمير

وقال العلامة وجيه الدين الزبيدي :

جزى ربنا عنا الذي هو اهله   شها[ب] الدنا والدين اعني ابا الحسن
بتصنيفه هذا العباب الذي له   تقلد ذو العلم الجسيم من المنن
غنينا به عن كل أصل وفرعه   وروض وارشاد وشرحها معاً
فيا طالباً للعلم حسبك درسه   اذا شئت تدعى عالم الشام واليمن

وشرح العباب الشيخ شهاب الدين ابن حجر المكي وسيدي علي ابن عراق والظاهر ان المزّجد من اهل هذه الطبقة فان الشيخ علي ابن سيدي محمد ابن عراق لما قدم الشام سنة سبع واربعين وتسعمئة اجتمع به ابن طولون واخبره انه كتب شرحاً على العباب وانه ارسل من مكة الى مؤلفه استدعاء بالاجازة نظماً فاجابه الى ذلك وقرأهما علي انتهى . [١٨١]

﴿ احمد ابن عمر البارزي ﴾ احمد ابن عمر الشيخ الفاضل المعمّر شهاب الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين البارزي الحموي الشافعي كان موجوداً في سنة خمسين

---

(١) في الاصل مفاخر ما ولوع   (٢) في الاصل النظير

وتسعمئة رحمه الله تعالى امين .

﴿ احمد ابن قاسم القادري ﴾ احمد ابن قاسم ابن يحيى السيّد الشريف الحسيب النسيب شهاب الدين القادري نسبةً وطريقةً الحموي توفي بها في سنة خمس او ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن مركز ﴾ احمد ابن مركز الشيخ العالم العامل شهاب الدين ابن الشيخ مركز قرأ في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل توفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن مردال الحصري ﴾ أحمد ابن مردال الشيخ الصالح المفيد شهاب الدين الدمشقي الحصري الشافعي الشماع وكان يتسبّب بعمل الشمع وكان استاذاً في صناعته ووّلي فراشة السليمية بالسفح ولازم الشيخ شمس الدين ابن طولون وغيره وكان له نظم وسط توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمئة .

﴿ احمد ابن ناصر الاعزازي ﴾ احمد ابن ناصر الشيخ شهاب الدين الاعزازي الاصل امام الشاميّة بجامع المهمندار تفقه على البرهان العمادي كابيه واشتغل ببعض الطلبة واعطي تدريس التادفيّة فما وصلت براءته إلا وهو مريض المرض الذي مات فيه سنة خمس وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ احمد ابن يوسف الدمشقي ﴾ احمد ابن يوسف القاضي شهاب الدين ابن القاضي جمال الدين ابن ايوب الدمشقي جد شرف الدين ابن ايوب مات في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ومات اخوه القاضي محب الدين في سنة تسعمئة وابوهما القاضي عماد الدين يوم الجمعة رابع عشري المحرم سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وثمانمئة .

﴿ احمد ابن يونس ابن الشلبي ﴾ احمد ابن يونس الشيخ الامام العالم العلامة ، الاوحد المحقق المدقق الفهامة ، شهاب الدين المصري الحنفي المعروف بابن الشلبي كان عالماً كريم النفس كثير الصدقة على الفقراء والمساكين ولم يكن في اقرانه اكثر صدقة منه وكان له اعتقاد في الصالحين والمجاذيب ذا حياء وعلم وعفو وكان رفيقاً لمفتي دمشق القطب ابن سلطان في الطلب على قاضي القضاة سريّ الدين ابن الشحنة والشيخ العلامة

برهان الدين الطرابلسي ثم المصري في الفقه وعلى الشيخ خالد ابن عبدالله الازهري في النحو توفي في سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة وكانت جنازته حافلة بالامراء والعلماء والتجار وغيرهم حتى ما وجد احد بباب النصر [فكان] خالياً من الناس ودفن في حارة باب النصر تجاه الحوازية ومات وله من العمر بضع وستون سنة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الاول سنة سبع واربعين المذكورة .

« احمد ابن يوسف القسطنطيني » احمد ابن يوسف المولى شرف الدين القسطنطيني المولد الشهير بابن الحصّاص اشتغل ثم خدم المولى ابن المؤيد ثم درس وترقى في المدارس حتى اعطي سلطانيّة بروسة ثم ولي قضاء الشام فدخلها تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وثمانمئة في يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الثانية منها ورد الخبر بعزله وفي يوم الثلثاء سابع عشر رجب عزم على الخروج من دمشق فورد امر سلطاني باسمه انه [عيّن] في دمشق مفتشاً على الاوقاف قال والد شيخنا وقد سألت القاضي احمد ابن يوسف الحنفي ايام توليته بدمشق عن حلّ اليسق يعني المحصول الذي يأخذه القاضي وقت الاحكام الشرعية مستنبطة من الكتاب والسنّة والاجماع والقياس وانتم تأخذون هذا اليسق من اي هذه الاربعة فسكت ثم قال لا والله وانما هو تبعاً للموالي فقلت له الجهل ليس بقدوة وكان بين يديه ولد له فقال لي والدي فقير فقلت له في ذلك ببيت المال ما يكفيه لو طلبه قال ثم بعد شهر او ازيد اجتمعت به فوجدته قد حصّل لي كتاباً يقال له الفصول العمادية ورفعه اليّ لانظر هل فيه ذكر بحلّه وصحبته معي الى منزلي فلم اجد فيه إلا مسألة القسّام وان له اخذ الأجرة بالتراضي وليس فيه ذكر لاخذ القاضي بل فيه ما هو حجة عليه فلما رجعت اليه واوقفته على المذكور لم يكن الا انه قال بعده لكنه يعافينا الله منها قال وكان محافظاً على الصلاة بالجماعة في الاموي لا يحبّ احداً يمشي امامه على هيئة الاكابر انتهى وذكر صاحب الشقائق انه صار بعد ان عاد الى الروم من الشام مدرساً باحدى الثماني بثمانين درهماً ومات على ذلك وكان عالماً مدققاً له مهارة في العلوم العقلية بعيداً عن التكلّف صحيح العقيدة توفي سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« أحمد ابن الصايغ » احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابن الصايغ المصري الحنفي اخذ عن الشيخ امين الدين الاقصرائي والشيخ تقي الدين الشمني

والكافيجي والامشاطي وغيرهم واجازوه بالافتاء والتدريس وكان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب ولم يتعلق بشيء من الوظائف وعرضت عليه عدّة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر الخمول ويقول احب شيء اليّ ان ينساني الناس فلا ياتوني وكان حسن الاخلاق حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوي وغيره توفي في اوائل حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى. [١٨٢]

« احمد المنيري » احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين المنيري المصري كان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية رثّ الهيئة والوقار صغير العمامة وكان يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عندالامراء والاكابر وكان مسموع الكلمة عندهم ينقادون له ولا يردّون له شفاعة لزهده فيما في ايديهم وكان كثيراً ما يأتيه الفقير فيسأله الشفاعة وهو يدرس فيترك الدرس ويقوم معه ويقول هذه ضرورة فاخرة وضرورة الحاجة الى العلم متراخية مات في حدود هذه الطبقة .

« احمد العاتكي » احمد السيد الشريف العاتكي الدمشقي احد المجذوبين بها كان بمدرسة ابي عمر بالصالحية وكان للناس فيه اعتقاد زائد خصوصاً ناظر النظار الكمال التبريزي قال ابن طولون وصرح اهله انه ليس بشريف قال وكان كثيراً ما يسألني عن احكام العبادات على مذهب الشافعي فانه كان متديّناً به توفي يوم الثلثاء عاشر شهر رمضان سنة ست وثلاثين وتسعمئة بالبيمارستان القيمري وجهزه الكمال المذكور وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمر خارج الحوافة من جهة السفح رحمه الله تعالى.

« احمد البخاري » احمد الشيخ الامام العلامة السيد الشريف شهاب الدين البخاري المكي امام الحنفية بالمسجد الحرام توفي في بندر جدّة عاشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وهوقاض بها عن مستنيبه فحمل منها الى مكة على اعناق الرجال فوصلها في ليلة ثاني تاريخه فجهّز بمنزله ودفن صبح يومه على ابيه بالمصلى كتب بذلك محدّث مكة جار الله ابن فهد الى صاحبه الشيخ شمس الدين ابن طولون ومن خطه في تاريخه نقلت .

« احمد النشيلي » احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين النشيلي المصري الشافعي توفي بمكة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

« احمد الزبيدي » احمد الشيخ شهاب الدين الزبيدي المكي كان مترجماً بالعلم ودخل دمشق متوجهاً الى الروم فمات بحلب سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني رجب منها كما ذكره ابن طولون ولم يذكره ابن الحنبلي في تاريخه .

« احمد الضرير » احمد البقاعي الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة ابي عمر وحفظ الشاطبية وملا[1] بعضها على الشيخ علي الجرابجي القيمري وحل البصروية وغيرها في النحو على ابن طولون وبرع وحصل وحج وصار يقرىء الاطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق وتوفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة اربعين وتسعمئة .

« احمد البعلي الحنبلي » احمد الشيخ العلامة شهاب الدين البعلي احد علماء الحنابلة بمدينة بعلبك عرف بابن الحيط توفي بها في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشري جمادى الاولى منها .

« احمد بير احمد » احمد المولى بير احمد احد الموالي الرومية خدم المولى احمد باشا المفتي ابن المولى خضر بيك وترقى في التداريس الى مدرسة مراد خان ببروسا ثم اعطي قضاء حلب ثم عزل عنها واعطي تقاعداً بثمانين عثمانياً وكانت له مشاركة في العلوم وعلّق تعليقات على بعض المباحث ومات في عشر[2] الخمسين وتسعمئة .

« احمد ورق جلبي » احمد المولى الفاضل شمس الدين المشهور بورق جلبي احد الموالي الرومية ترقي في التداريس الى مدرسة ابي ايوب الانصاري وكان فاضلاً مفيداً صالحاً طيّب الاخلاق انتفع به كثير من الناس ومات في حدود الخمسين وتسعمئة .

« احمد الانقروي » احمد الشيخ العالم العامل الانقروي الرومي ثم الحلبي اشتغل في شبابه بالعلم ثم رغب في التصوف وانتسب الى الحلوانية وكان في اول امره يدور البلاد ويعظ الناس ثم توطن في بلده في شيخوخته واقبل على الوعظ الى ان توفي بعد الخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

---

(١) لعلّها أملى (٢) في «ج» ص ٢٢٨ حدود

﴿ احمد الشيبيني ﴾ احمد الشيبيني المصري كان مجذوباً غارقاً لا يصحو الا وقت الوضوء والصلاة واذا صلى اذن للصلاة ورفع صوته وكان اذا رأى مجذوباً لا[1] يصلي يقول هذا قليل الدين ووقع من المنارة العالية في مدينة منوف الى الارض فلم ينكسر من اعضائه شيء ونزل واقفاً ومشى مسرعاً على الأثر مات سنة سبع وخمسين وتسعمئة ودفن بناحية شيبين رحمه الله تعالى .

﴿ احمد السبكي ﴾ احمد الشيخ الصالح الناسك شهاب الدين السبكي المصري احد اصحاب سيدي احمد الشناوي المأذون لهم في تربية المريدين كان على سنن السلف الصالح وكان يأكل من كسب يده بالحياكة وغيرها وكان له اعتقاد حسن في سائر المسلمين اقام بمصر في اواخر عمره[2] حتى مات سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بتربة الفقراء بجوار الجعبري .

﴿ احمد البرلسي ﴾ احمد الشيخ الامام العلامة المحقق شهاب الدين البرلسي المصري الشافعي الملقب بعميرة اخذ العلم عن الشيخ عبدالحق السنباطي والبرهان ابن ابي شريف والشيخ نور الدين المحلي وكان عالماً زاهداً ورعاً حسن الاخلاق وانتهت اليه الرئاسة في تحقيق المذهب يدرّس ويفتي حتى اصابه الفالج ومات به .

﴿ احمد الرملي ﴾ احمد الشيخ العالم العلامة ، الناقد الجهبذ الفهامة ، شيخ الاسلام والمسلمين شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الانصاري الشافعي وبلده كما قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قرية صغيرة قريباً من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية وهو احد الاجلاء من تلاميذ شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري وكان مقدماً عنده حتى اذن له ان يصلح في مؤلفاته في حياته وبعد مماته ولم يأذن لأحد سواه في ذلك واصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض لشيخ الاسلام وكتب شرحاً عظيماً على صفوة الزبد في الفقه وكتبه الناس في حياته وقرأوه عليه جمع فيه غالب توجيحاته وتحريراته وله [١٨٣] مؤلفات أخر وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه فصارت مجلداً واخذ عنه ولده شيخنا بالمكاتبة سيدي محمد والخطيب الشربيني والشيخ نور الدين الطنتدائي والشيخ شهاب الغزي اخي حين

(١) في الاصل لم (٢) في الاصل عشر

قدم القاهرة مع والده في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة وغيرهم بل انتهت اليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية بها كلهم تلامذته الا النادر اما طلبته واما طلبة طلبته وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله وكان جميع علماء مصر وصالحيهم حتى المجاذيب يعظمونه ويجلونه حتى اقران شيوخه وكذلك صار لولده سيدي محمد المنوفي على رأس القرن العاشر وكان يخدم نفسه ولا يمكّن احداً يشتري له حاجة من السوق الى ان كبر سنه وعجز توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمئة وصلوا عليه في الازهر قال الشعراوي وما رأيت قط في عمري جنازة اجتمع فيها خلائق مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج وصلى في غيره ثم رجع للجنازة ودفن بتربته قريباً من جامع الميدان خارج باب القنطرة فاظلمت مصر وقراها بعد موته رحمه الله تعالى .

« احمد الحصري » احمد الشيخ الصالح شهاب الدين الحصري الدمشقي القواس كان ملازم تلاوة القرآن في مقصورة جامع الاموي وفي مدرسة ابي عمر قال والد شيخنا وكان من بقية الصالحين سليم الاعتقاد توفي في مستهل [ذي] الحجة سنة خمس وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« احمد ابن البيطار » احمد ابن البيطار المغربي المالكي نزيل دمشق كان من اصحاب سيدي الشيخ عرفة ابن الشابي القزويني قدم دمشق يوم الاثنين ثاني المحرم سنة اربع واربعين وتسعمئة وقال اتيت الى دمشق لتهذيب جماعة سيدي علي ابن ميمون باشارة شيخي ونزل بزاوية ابن الموصلي بميدان الحصا ثم انتقل الى النورية تجاه البيمارستان النوري وسلم عليه الشيخ شهاب الدين الميلي(١) والعلامة الشيخ ابو . . . .(٢) المالكي وغيرهما وزار الشيخ محيي الدين العربي واجتمع بالشيخ شمس الدين ابن طولون ثم سلم عليه وتذاكر معه وذكر انه كان عليه برنس اسود قال والصلاح لائح عليه وقال والد شيخنا اقام بدمشق سنين واشتهر بالصلاح واجتمع عليه جماعة من العوام والله يتولى الصالحين انتهى قلت اخبرنا شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد ابن الشيخ ابي بكر اليتيم العاتكي انه اجتمع به واخذ عنه قال وكان من عادته اذا قرأ ورده بعد صلاة

---

(١) كذا في الاصل ولعلها الرملي   (٢) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر

الصبح كل يوم ان يحضر الى جماعته في دهليز بيته فيقعد ويحف به الناس فأول شيء يتكلم به ان يقول موجود ويمدّها فتقول الجماعة كلهم موجود ويمدّون كما يمدّ الشيخ فاذا انتهت اصواتهم وسكتوا قال الشيخ ما الدليل على وجوده فيقولون وجوده هذا العالم ثم ينبعث الشيخ في الكلام قال وازدحم عليه الناس اول ما ورد دمشق فامر بوابه ان لا يفتح الباب لأحد منهم الا من وزن درهمين فاخذ الناس يقلون حتى لم يبق عنده الا الصادقون ثم ترك تلك العادة وكانت وفاته كما قال شيخنا ثالث عشر [ذي] الحجة سنة خمس وستين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس[1] رحمه الله تعالى .

﴿ اسد ابن صنع الله التبريزي ﴾ اسد ابن صنع الله ابن فرج الله الامير التبريزي وُلي نظارة البيمارستان النوري بدمشق بعد سنان الرومي وكان ترجمانا للطفي باشا قيل وكان ينسب الى الرفض وشرب المدام وبنى داراً حسنة قبلي المدرسة الخاتونية ومات يوم الخميس سلخ ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس .

﴿ اسحاق ابن ابراهيم الاسكوبي ﴾ اسحاق ابن ابراهيم المولى الفاضل الاسكوبي وقيل البرصاوي احد موالي الروم طلب العلم عند جماعة من علماء الروم وخدم المولى بالي الاسود ثم صار مدرّساً بمدرسة ابراهيم باشا بأدرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة قيلوجة ثم بمدرسة ازنيق ثم بدار الحديث بأدرنة ثم باحدى الثماني ثم اعطي قضاء دمشق فدخلها في ثامن ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسعمئة ولما دخلها قال لا يدخل علي احد الى ثلاثة ايام لاستريح لاني شيخ كبير مستور ثم برز للناس واجتمعوا به وحكم بينهم فشكر في احكامه واشتهرت عفته واستقامته حتى كتب اليه الشيخ شيخ الاسلام الوالد على لسان بعض اصحاب الوالد الفضلاء وقد كتب له صاحب الترجمة عرضاً بمنصب تعارض فيه الدفتردار علي جلبي وكان ذلك في سنة اربع واربعين :

أيا بحراً سما فضلاً وارضا ... بعدل عم اشخاصاً وارضا
ويا اقضى القضاة وخير خير ... وانفذ حاكم حكما وامضى
اتيت معرضاً بالحال يوماً ... فصرحت اكتبوا للشيخ عرضا
ولم ابرم عليك بل ابتداءً ... برمت وهل ترى للبرم نقضا

(١) في «ح» ص ٢٢٩ الصغير

وظني بل يقيني دون شك   ووهم كون امر الندب فرضا
ولكن اختشي من سوء حظ   يبدّل بسط جود منك قبضا
فانفذ عرضك الميمون يا من   تنزه عن صفات الذم عرضا

توفي ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثاني سنة اربع واربعين وتسعمئة وتقدم للصلاة عليه المنلا داود الأويسي بالجامع الاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة وكثر الترحّم عليه من الصالحين وعدّ من الصالحين قاله ابن طولون .

« اسحاق احد الموالي الرومية » اسحاق احد الموالي الروم كان نصرانياً طبيباً وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفي [١٨٤] التوقاتي المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم انجز كلامهم الى العلوم الاسلامية وقرّر عنده حقيقة الاسلام حتى اعترف واسلم ثم ترك الطب واشتغل بتصانيف حجة الاسلام الغزالي والامام فخر الدين الرازي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنّف شرحاً على الفقه الاكبر لابي حنيفة الا انه كان ينكر التصوف لانه لم يصل الى اذواق اهله ثم رجع عن الانكار آخر امره وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

« اسماعيل ابن عمرشاه » اسماعيل ابن ابراهيم ابن محمد ابن سيف الدين ابن عمرشاه الشيخ صدر الدين الشافعي ولد منلا عصام البخاري المشهور بالحواشي على شرح الكافية للجامي قدم حلب سنة ثمان واربعين وقرأ اشياء من البخاري على شيخ الشيوخ الموفق ابن ابي ذر واجاز له وظهر له فضل حسن وتوفي بين الحرمين وهو ذاهب من المدينة الى مكة سنة اثنتين او ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

« اسماعيل الصالحي الحنبلي » اسماعيل ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم الشيخ عماد الدين ابن الشيخ زين الدين الذيابي(١) الصالحي الحنبلي خطيب جامع المظفري سمع على ابي بكر ابن ابي عمر وابي عمر ابن عبد الهادي وابي الفتح المزي وقرأ على الشيخ ابن طولون في العربية وتوفي يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمئة ودفن بوصية منه شمالي صفة الدعاء اسفل الروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

(١) كذا في «ج» ص ٢٣٠ وهي مهملة النقط في الاصل

﴿ اسماعيل الشرواني ﴾ اسماعيل الشيخ الامام العلامـــة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى المولى اسماعيل الشرواني الحنفي قرأ على علمـــاء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيدالله السمرقندي وتربى عنده وصار من كمّل اصحابه ولما مات خواجه عبيدالله ارتحل المولى المذكور الى مكة المشرّفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان ابي يزيد خان ثم عاد الى مكة واقام بها الى ان مات وذكره شيخ الاسلام الجدّ فيمن صحبهم من اولياء الله تعالى بمكة من المجاورين بها وسمعت شيخنا يحكي عن والده انه كان يثني عليه لانه قدم دمشق ونزل بالنوريّة وتردد اليه جمع من الافاضل وقرأ عليـه في تفسير البيضاوي ثم انفرد بجامع التكية السليمية قال ابن طولون واجتمعت به ثمّة واخبرني انه اخذ الحديث من الأمير جمال الدين الخراساني المحدّث قال ورايته يتنقّص الامام البغوي المفسر للقرآن فنفرت النفس منه بسبب ذلك فانه أحد أئمة السنة انتهى قلت ولعلّ بغضه منه بسبب ان الاعاجم يميلون الى المباحث الدقيقة المعلقة بالعقليات دون المأثورات وتفسير البغوي غالبه خالٍ(١) من مثل ذلك لا بسبب ما توهمه ابن طولون من ميل الى بدعة ونحوهـا فقد كفاك تزكية الجدّ له وترجمه بالولاية وذكره صاحب الشقائق النعمانية قال وكان رجلًا معمّراً وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس مشتغلًا بنفسه طارحاً للتكلف العاري وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده(٢) صغيرهم وكبيرهم غنيّهم وفقيرهم وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة والّف حاشية على تفسير البيضاوي وكان يدرّس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بهـا في عشري ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وقال ابن طولون في عشر ذي القعدة عن نحو اربع وثمانين سنة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ اسماعيل الكردي الباني ﴾ اسماعيل الشيخ الامام العلامة الكردي الباني الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا كان من اهـل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل صحبني بالدلالة على ابن الشيخ المربّي الزاهد سليمان الكردي واقام عنده مدة ثم حج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العمادية وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً(٣) سماه سليمان وعلّمه القرآن ثم رجع الى بلاده وتزوج

(١) في الاصل خالي (٢) في الاصل عندهم (٣) في الاصل ولد صالح

امرأة أخرى من الاكراد وعاد الى دمشق بزوجتيه ورزق من الاخرى اولاداً وسكن بها في بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد اليه طلبة يشتغلون عليه في المعقولات مع تردده الي قال وقرأ بعض المنهاج علي قراءة تحقيق وتدقيق توفي ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة ست وخمسين وتسعمئة بالطاعون بعد ان صلى المغرب والعشاء جماعة وصلي عليه بالجامع الاموي وتولى تجهيزه ودفنه الخواجا بدر الدين ابن الجاسوس ودفن بمقبرة باب الصغير مما يلي الطريق من جهة الشمال ومن علامة صلاحه انه استخرج من قبره المحفور له حجر مكتوب عليه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم قال والد شيخنا واخبرنا خلق من صلحاء الاكراد ان والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى .

﴿ اسماعيل امام جامع الجوزة ﴾ اسماعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق قال والد شيخنا كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى وكان لا نظير له في الملازمة للخيرات وتوفي في اوائل المحرم سنة سبع وخمسين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله .

﴿ امير شريف العجمي ﴾ امير شريف العجمي المكي العلامة في الطب قدم دمشق سنة تسع بتقديم التاء واربعين [١٨٥] وتسعمئة متوجهاً الى الروم واضافه الشيخ ابو الفتح السيستري قال ابن طولون وبلغني انه شرح رسالة الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للمحيوي ابن العربي .

﴿ اويس القرماني ﴾ اويس الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المرشد اليه الدال عليه الولي الكبير المعمّر القرماني الابري الصوفي الخلواتي الحنفي صاحب الخلفاء والاتباع كان في ابتداء امره فلاحاً بأبَر بفتح الهمزة والموحدة وبراء قرية من قرى قرمان وكان امياً لا يقرأ ولا يكتب فحصلت له جذبة ثم لحق بخدمة الشيخ محمد ابن محمد ابن جلال الدين الاقصرائي الصوفي فتعلم عنده القرآن وتعبّد وجاهد بنفسه ودخل الخلوة حتى قيل انه فاق بسبب الرياضة على خليفة الاقصرائي محيي الدين البكري بفتح الموحدة والكاف وكان المذكور من علماء الظاهر وتلقن الشيخ اويس الذكر من استاذه المذكور كما

---

(١) في الاصل اولاد

تلقنه من مير الارزنجاني وتلقنه الارزنجاني من السيد يحيي بسنده المشهور وصار من جملة خلفائه الى ان كثرت اتباعه وشاع ذكره فدخل الى بلد القصير واستوطن بقرية جوالة ثم قدم حلب فرفع الى قلعتها هو وخليفته الشيخ شمس الدين احمد ابن محمود الرومي لما نسب اليهما من دعوى ان شخصاً يسمى حامد الهندي يكون مقدمة المهدي يخرج[1] من بين اظهر الاويسية ومن دعوى ان الشيخ عبد القادر الجيلي لم يكن ولياً بل كان رجلاً صالحاً ونفي خليفته الشيخ داود في شرذمة من المريدين بانطاكية داخل باب الملك الى ان اطلق الشيخ من القلعة ثم استوطن الشيخ اويس وخليفته الشيخ داود دمشق وخليفته الشيخ شمس الدين بعلبك وتوفي الشيخ اويس بدمشق سنة احدى وخمسين وتسعمئة عن سن عالية يكاد ان يبلغ المئة رحمه الله تعالى .

﴿ اياس باشا الوزير ﴾ اياس باشا الوزير الكبير والمشير، السامي مقامه على الاثير، الوزير الاعظم ، للسلطان المفخم ، سليمان خان ابن عثمان كان كافلاً لدمشق بعد جان بردي الغزالي وكان له سيرة حسنة ، وسياسة مستحسنة ، خالط فيها العلماء ، وتودد الى الصلحاء ، وكان من اكبر المحبين لشيخ الاسلام الجدّ الشيخ رضي الدين الغزي وحضر الى بيته زائراً معتقداً متبركاً واستمرت المودة بينه وبين الشيخ وولده شيخ الاسلام والدي ثم وضع جواريه في بيت الجدّ وتوجّه الى البلاد الرومية وولدت له عندنا بنت سماها الجدّ فاطمة ثم وُجهت البنت ووالدتها اليه الى الروم ولما رحل شيخ الاسلام الوالد الى الروم بعد وفاة والده تلقاه الوزير المشار اليه احسن ملقى واقبل عليه غاية الاقبال والف له شيخ الاسلام الوالد ثمة تفسير آية الكرسي وشرح البردة واثنى عليه الشيخ في الرحلة كثيراً ومن لطائف شيخ الاسلام الجدّ :

من لاذ بالله حاشا　　جنابه يست باشا[2]
ومن يمت في رضاه　　ففي الحقيقة عاشا
اني رضيٌّ بهما　　اراد مني وماشا
وانني مطمئن　　بالله قلباً وجاشا
لا اختشي من عدوّ　　ان صال بغياً وهاشا
ربي تدارك بلطف　　يعطي الفقير انتعاشا

---

(١) في الاصل فخرج　(٢) كذا في الاصل

وذا باعلى وزير للملك آياس باشا

وكانت وفاته بالقسطنطينية بعد ان مات غالب اهـل بيته في سنة ست واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق وبالجامع المظفري يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر منها وتأسف عليه صلحاء دمشق وعلماؤها رحمه الله تعالى .

حرف الباء من الطبقة الثانية

﴿ باشا جلبي البكالي ﴾ باشا جلبي البكالي الحنفي المولى الفاضل احـد موالي الروم خدم المولى المؤيد زاده وترقى في التداريس الى دار الحديث بالمدينـة المنوّرة وكان حليماً كريماً ينظم الاشعار التركية لكن كان في مزاجه اختلال توفي بالمدينـة المنوّرة سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ بديع ابن الضياء ﴾ بديع ابن الضياء قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم الشريف بها قال ابن طولون كان من أهل الفضل والرئاسة قدم دمشق ثم سافر الى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف ابن ابي كثير وانه اخرج عنـه قضاء جدّة فرجع الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى الروم فخرج من دمشق يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمئة بعد ان حضر ليلة الجمعة التي قبل التاريخ المذكور عند الشيخ علي الكيزواني تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب هو والشيخ علي وجماعته القهوة المتخذة من البن قال ابن طولون ولا اعلم انها شربت في بلدنا هذه يعني دمشق قبل ذلك قال وكان عمي الشيخ جمال الدين ابن طولون يقول بتحريمها وقال امرها مشهور بمكة ولعلمائها مصنّفات في حلّ شربها وعدمه انتهى فلما وصل القاضي بديع الى الروم أعيد اليه قضاء جدّة ثم رجع فتوفي بمدينة بدليس من اطراف ديار بكر وورد الخبر بموته في صفر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق الاموي يوم الجمعـة ثاني جمادى الاولى قال ابن طولون وغلطوا في المنادى عليه فقالوا انه توفي بآمد وقد قدّمنا انه توفي ببدليس .

﴿ بدر الدين الرومي ﴾ بدر الدين الرومي المولى الطبيب الحنفي الملقّب بهدهد اشتغل وحصّل وخدم في العلم المولى ابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محيي الدين ثم صار من جملة اطباء [١٨٦] دار السلطنة وكان ديناً خيراً عفيفاً صالحاً محباً الى الناس مات بعد الخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ بركات ابن الحجيج ﴾ بركات ابن ابي بكر ابن محمد الشهير بابن الحجيج الصالحي الحنبلي اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره .

﴿ بركات ابن الحمصي ﴾ بركات ابن ابي بكر المجذوب المعروف بابن الحمصي الشرايحي من محلة ساحة بزى من مدينة حلب قال ابن الحنبلي مجذوب اشعث اغبر مكشوف الرأس غير متنعل لا صيفاً ولا شتاء مهيب قد لزمه الجذب من صغره وصار ديدنه ذم النفس والدنيا والاكثار ان يقول راح اليوم وجاء الغد وربما كاشف قال ووقع لي انا معه اني كنت وراء الامام في صلاة المغرب فمرّ بين يدي الصفوف ذاهباً فوقع في قلبي من الانكار عليه حيث مرّ ولم يصل[1] فلما تمت الصلاة سمعته وهو بطرف الجامع يقول انا رفعت عني الصلاة توفي بعد ان كفّ بصره سنة اربع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ بركات ابن الشاهد ﴾ بركات ابن عمر ابن محمد الشيخ الصالح الشاهد العدل ابن الشيخ الصالح الحلبي الطوافي الادهمي الخرقة المشهور والده بغبريش كان خادماً بالجامع صنكربغا[2] بعد شيخه بابا محمد الادهمي قال ابن الحنبلي ولما توجه شيخه بابا محمد الى القاهرة ذهب اليه فاخبره ان سيدي ابراهيم ابن ادهم اخبره في المنام ان في صندوق بابا محمد تاجاً بنفسجياً وكان كما راى في منامه فعند ذلك اخرجه والبسه اياه فعاد به الى حلب ولم يزل على رأسه حتى توفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ بركات ابن البيطار ﴾ بركات ابن البيطار الشاب الصالح الدمشقي توفي في اواخر ربيع الأول سنة اربع وثلاثين وتسعمئة وليس هذا من العلماء ولا من الصوفية ولكن له قصة عجيبة وهي انه كان له اخوان في الله تعالى شابان صالحان صالحيّان ايضاً احدهما

(١) في الاصل يصلي (٢) كلمة غير واضحة في الاصل

الشاب الصالح سعد الدين ابن الشيخ تُغلب بضم المثنّاة فوق ثم بالغين المعجمة الساكنة وفي آخره موحدة والثاني الشاب الصالح يوسف ابن تَبُل بالتاء المثناة فوق ثم بالموحدة ثم لام وكان هؤلاء الثلاثة اجتمعوا قبل موتهم بمدة قريبة في مكان وتعاهدوا على ان من توفي منهم قبل اخيه يشتريه من بقي بسبعين الف تسبيحة لما بلغهم في ذلك من بعض الصالحين فلما توفي الاول وهو بركات فعل رفيقاه ذلك ثم لما توفي الثاني وهو سعدالدين وكانت وفاته بعد بركات بجمعة فعل ذلك الثالث ثم توفي الثالث وهو يوسف ابن تبل بعد جمعة أخرى ففعل ذلك جماعته بعد موته وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفنوا ثلاثتهم بسفح قاسيون قلت والمشهور سبعون الف في ليلة او احدى وسبعون الف تهليلة ذكره الشيخ ابو بكر الحيشي في كتاب البركة، في السعي والحركة ، وذكره غيره ايضاً وحكى فيه عن بعض الصالحين انه من اشترى نفسه او غيره بذلك من الله تعالى فقد اعتقت نفسه او فقد غفر له وذكروا في ذلك قصة عن بعض المكاشفين كوشف بامرأة في عذاب فاشتريت بما ذكر فرآها ذلك المكاشف نجت منه قلت وانا اتفق لي في ذلك انه كان لنا صاحب يقال له يوسف المنوري من جماعة المحيا وكنت أراه صالحاً وكان بعض الناس ينتقصه ويحكي عنه اموراً يخشى منها فمات فجمعت له جماعة من الاخوان وادرنا مسبحة الفيّة ونحن نقول كلمة التوحيد وجمعنا العدد باعتبار مجموع الجماعة حتى بلغ العدد المذكور وسألنا الله تعالى ان يغفر للمذكور فلما اصبحنا عدا علينا رجل من اخواننا الصالحين لم يكن علم باجتماعنا ولا بما صنعنا فقال رايت البارحة الشيخ يوسف المنوري في المنام وهو في احسن صورة وهو يقول لي يا فلان جزى الله عنا شيخنا الشيخ نجم الدين واخانا الشيخ عمر الحرستاني خيراً وكان الحرستاني المذكور ممن جمعناه كذلك فانهم خلصوني من كذا وكذا .

﴿ بشر الحنفي ﴾ بشر الشيخ الامام العلامة المصري الحنفي اخذ العلم عن البرهان والنور الطرابلسيين وعن شيخ الاسلام عبدالبرّ ابن الشحنة واجازوه بالافتاء والتدريس ودرّس وافتى وانتفع به خلائق وغلب عليه في آخرة عمره محنة الجفاء والخمول والجلوس وعدم التردد الى الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك واقبل على العبادة وكان يديم الصيام والقيام مات بعد سنة ستين وتسعمئة .

﴿ باي خاتون الحلبية ﴾ باي خاتون بنت ابراهيم ابن احمد الحلبية الشافعية بنت

أخي شيخ الاسلام زين الدين ابن عمر ابن الشماع قرأت عليـه المنهاج للنووي بطرفيه وشيئاً من إحياء علوم الدين وكان كثير الزيارة لها ومات ورأسه في حجرها وكانت ترقي للريح الأحمر فيبرأ باذن الله تعالى وبذلت نحو مئتي مثقال من الذهب في الصدقات ذكرها ابن الحنبلي وقال توفيت سنة اثنتين واربعين وتسعمئة ودفنت بجوار عمها المشار اليه رحمها الله تعالى .

﴿ بوران بنت الشحنة ﴾ بوران بنت محمد اثير الدين قاضي القضاة ابن الشحنة ولدت بحلب سنة احدى وستين وثمانمئة وقرأت القرآن العظيم وطالعت الكتب ونظمت ونثرت ذكرها ابن الحنبلي وقال حجّت مرتين وكانت صالحة خيّرة ولما احتضرت حمدت الله تعالى على انه لم يكن في صندوقها اذ ذاك درهم ولا دينار وكانت مستأجرة لبعض الجهات تسعين سنة بمن اخبر[1] به الفقر ولم تمض من المدة سوى القليل فردّتـــه على
[١٨٧] المؤجر وساحته في باقي الأجرة وكانت وفاتها سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ولها في رثاء اخيها محب الدين :

دعوا دمعي بيوم البين يجري فقد ذهب الأسى بجميل صبري
وكيف تصبّري واخي رهين بارض الشام في ظلمات قبر

(١) لعلها أخبرت

حرف التاء المثناة فوق خالٍ[1]

حرف الثاء المثلثة خالٍ[1]

حرف الجيم من الطبقة الثانية

﴿ جابر ابن ابراهيم التنوخي ﴾ جابر ابن ابراهيم ابن علي التنوخي القضاعي الشافعي القاطن بجبل الاعلى من معاملة حلب ولي نيابة القضاء به وكان شاعراً ماهراً عارفاً بالعروض والقوافي وطرف من النحو مستحضراً لكثير من اللغة ونوادر الشعر حافظاً لكثير من مقامات الحريري حضر دروس العلاء الموصلي بحلب وذاكره وكان له نظم حسن نظم قصائد سماها بالعقد العالي ، في مدح الكمالي ، واهداها للقاضي كمال الدين التادفي الشافعي منها :

طاب الزمان وراقت الصهباء ... وشدت على اوراقها الورقاء
وادارها الساقي علينا في الربى ... كانت لداء القوم نعم الداءُ
ساقٍ له وجه حكى بدر الدجا ... جيد الغزال ومقلة نجلاء
يرنو الى الندمى فيسحر طرفه ... غنجاً ولا سهرا ولا اغفاء
كالبدر حاز وكفه شمس الضحى ... في فتية تحكيهم الجوزاء
فاشرب ولاتدع السرور بها فقد ... غفل الوشاة وغابت الرقباءُ
سيما وقد مدّ الربيع بساطه ... من بعد ما قد جادت الانواء
حاكت به ايدي الزمانِ رقارقا ... فترى به الصفراء والحمراء

(١) في الاصل خالي

يزهو بازهار يخالف نورها   يصبو اليها القلب والحوباء
وارفض "[صوب] الغاديات بوبلها(١)   من كف قاضينا يسح نداء
اعني كمال الدين ذا الفخر الذي   شهدت له الاموات والاحياء(٢)
الشافعي النادفي ومن غدت   تمحى به البأساء والضراء

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ جارالله ابن فهد ﴾ جارالله ابن عبدالعزيز ابن عمر الشيخ الامام المحدّث المتخرج المؤرخ محب الدين ابن الحافظ عز الدين ابن الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي الهاشمي المنسوب الى سيدي محمد ابن الحنفية الشافعي اخذ الحديث عن والديه(٣) في آخرين ورحل الى الديار المصرية والشامية ودخل حلب حين دخلها السلطان الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة وجمع تاريخاً واربعين حديثاً سماها تحقيق الرجا لعلو المقر ابن اجا(٤) ومعجماً ذكر فيه اسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر وكتاباً آخر سماه التحفة اللطيفة في بناء(٥) المسجد الحرام والكعبة الشريفة قال ابن الحنبلي سمعت من لفظه بمكة المشرّفة سنة ثلاث وخمسين واجاز في ان اورده عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته قال وانشدنا لبعض مشايخه :

اكابرنا شيوخ العلم حازوا   علوم الدين فاغتنموا وفازوا
اجازوا لي رواية ما رووه   فها انا ذا اجزت كما اجازوا

قال وناولني نسخة بهذا الكتاب بخطه بملكة(٦) وكان صاحب الترجمة صاحباً للشيخ شمس الدين ابن طولون ورفيقاً له في الاخذ عن جماعة من الشيوخ وكان يكاتب كل واحد منهما صاحبه في كل سنة مع الحجّاج ويذكر له من يتوفى في كل سنة ولما حج شيخ الاسلام الوالد في سنة خمسين وتسعمئة حضر المشار اليه للسلام عليه واثنى عليه الوالد كثيراً(٧) وترجمه بالامامة والتقدم في علم الحديث وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وتسعمئة بمكة رحمه الله تعالى .

---

(١) في الاصل « واذا قض الغادياب بوبلها »   (٢) في الاصل الاحياء والاموات وهو من خطأ الناسخ   (٣) في الاصل والدين   (٤) في الاصل ابراجاً   (٥) في الاصل ابناء   (٦) كذا في الاصل   (٧) في الاصل كثير

« جان التبريزي » جان التبريزي الشافعي المعروف بميرجان الكبابي القاطن بحلب كان عالماً كبيراً سنياً صوفياً قصد قتله شاه اسماعيل صاحب تبريز لسنّته فخلع العذار وطاف في الازّقة كالمجنون ثم صار على اسلوب الدراويش قال ابن الحنبلي زرته بحلب في العشر الرابع من القرن وهو بحجرة ليس بها الا الحصير ومن لطيف ما سمعته منه السوقية كلاب سلوقية انتهى وفي تاريخ ابن طولون المسمى بمفاكهة[1] الاخوان وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان يعني سنة اربع وثلاثين وتسعمئة قدم دمشق عالم الشرق فيما قيل مرجان القباني التبريزي الشافعي وقيل انه كان اذا طلع محل درسه نادى منادٍ في الشوارع من له غرض في حلّ اشكال فليحضر عند المنلا فلان قال ووقفت له على تفسير عدة آيات على طريقة نجم الدين الكبرى في تفسيره قال وعنده اقضاع[2] انتهى ثم ذكر ابن طولون انه سافر راجعاً الى بلاد مروش في يوم الاثنين حادي عشر [ذي] الحجة سنة خمس وثلاثين وودّعه ناظر النظار الكمال وجماعة الى نحو القطيفة قال وقد كان شاع عنه انه يمسح على الرجلين من غير خفّ وانه يقدّم علياً رضي الله تعالى عنه واستخرج ذلك من آية من القرآن العظيم .

« جانم الجركسي » جانم ابن يوسف الجركسي الحمراوي القادري احد امراء مصر في الدولة الجركسية ثم في الدولة العثمانية له بمصر الاوقاف المشهورة ومنها مرتب حصر الجامع الاموي بدمشق في كل سنة ثمانون حصيرة من الحصر المصرية المعظمة سافر شيخ الاسلام الوالد في صحبته وهو امير الخزينة القاهرة المصرية[3] من حلب سنة سبع وثلاثين [١٨٨] وتسعمئة وكان له في الوالد مزيد محبة واعتقاد ثم عاد جانم الى مصر ثم قتله سليمان باشا بامر السلطان هو وولده يوسف في سنة اربع واربعين وتسعمئة وعاتب الشيخ شاهين سليمان باشا في قتل ولده وهجره بسبب ذلك .

« جعفر البروساوي » جعفر البروساوي المشهور بنهال[4] الفاضل البارع احد موالي الروم اشتغل في العلم وصار مدرساً ببعض المدارس ثم صار قاضياً بالغلطة ثم مال

(١) في الاصل بفاكهة ولكنه بمقدمة الكتاب مفاكهة انظر الجزء الاول ص٥ سطر ٩

(٢) لعله يقصد قضاع وهو وجع في البطن

(٣) كذا في الاصل ولعله يقصد الخزينة المصرية بالقاهرة او الى القاهرة

(٤) في كتاب الشقائق المطبوع في هامش وفيات الاعيان مصر سنة ١٣١٠ ج٢ ص٢ المشهور بنهالي

الى العزلة وتقاعد بثلاثين عثمانياً وله اشعار بالتركية مقبولة وكتاب في الهزل سماه دافع الغموم قال في الشقائق وندم على تأليفه ولزم ان يشتريه ممن لقيه عنده ويحرقه بالنار قال وروي انه غلب عليه الزهد والورع آخر عمره وجاور بمكة في حدود الخمسين وتسعمئة .

« جلال الدين الرومي » جلال الدين المولى الفاضل احد موالي الروم خدم المولى محمد ابن الحاج حسن ثم صار مدرساً بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية ثم صار قاضياً بعده في[١] البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً وصرف جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان فاضلاً محققاً مدققاً ذا شيبة نيرة بقية من الصالحين مات سنة اربع او خمس وثلاثين وتسعمئة .

« جمعة الضرير » جمعة الضرير ابن جمعة المقرىء الشافعي قرأ على الشيخ الوالد في الألفية والمنهاج قال الشيخ الوالد بلغني عنه منكرات .

« جهانكير ابن سليم » جهانكير السلطان ابن سليمان ابن سليم كان بحلب مع والده حين كان بها سنة ست وخمسين وتسعمئة فتوفي بها في السنة المذكورة وصلى عليه ابوه[٢] في مشهد عظيم وحمل الى الفردوس ثم شق بطنه وغسل وصبّر وحمل الى الروم.

(١) في الاصل من (٢) في الاصل ايه

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثانية

« حبيب القاضي » حبيب القاضي الاصبهاني الشافعي قيل انه كان عالماً عظيماً في المعقولات ورد دمشق حاجاً منها في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة وزار ابن العربي ومعه جماعة من طلبته .

« حامد الحارثي » حامد ابن جلال الدين الحارثي الثلثاني الحنفي قدم حلب سنة خمسين وسأله ابن الحنبلي امن المقتدِ انتم ام من السد فقال انا من ثلثان وهي بينهما الا اني اشتهرت بالمقتدي وحكي انه دخل بعلبك فاجتمع به طائفة الاويسية فقالوا انه يظهر من بيننا رجل يقال له حامد المقتدي ويكون مقدمة للمهدي وطلبوا منه ان يستقر بينهم فلم يفعل وتبرأ من ذلك وذهب آخراً الى القسطنطينية فاقام بها مدة ولم يحصل له بها اجبار ومات بالبيمارستان بها سنة تسع وخمسين وتسعمئة .

« حسن ابن اسكندر » حسن ابن اسكندر ابن حسن ابن يوسف ابن حسن الشيخ الفاضل العالم العلامة بدرالدين النصيبي الحلبي ثم المصري الضرير المعروف بالشيخ حسن مولده سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين وثمانمئة كان عالماً بارعاً في الفقه والنحو والقراآت والتجويد قرأ عليه شيخ الاسلام الوالد في صفر القرآن العظيم والمنهاج والالفية حفظاً بمصر ثم رحل الى اهله في البحر واقام عندهم سنين ثم قدم دمشق في صفر سنة اربع وثلاثين وتسعمئة قال شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسي في تقسيم الحاوي وغيره واخذ عني وحصل له بذلك سرور زائد[1] قال ورام الاقامة بدمشق فضاعت له دراهم فتغيّر بسببها واضطرب ظاهراً وباطناً ثم سافر الى طرابلس وشتّى بها على ان يرجع بعد فراغ الشتاء الى مصر ثم عاد الى مصر في البحر في السنة المذكورة انتهى قلت وكان يعرف بمصر بالشيخ حسن الشامي ثم الغمري ذكره الشعراوي وقال شيخي

(١) بالاصل سروراً زائداً

وقدوتي الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كان عالماً عاملاً حافظاً لمتون الكتب الشرعية وآلاتها على ظهر قلب وكان حافظاً للسانه ملازماً لشانه مواظباً على الطهارة الظاهرة والباطنة غزير[1] الدمعة لا يسمع آية او حديثاً او شيئاً من احوال الشأن واهوال يوم القيامة الا بكي حتى ارحمه من شدة البكاء قال وكان كريم النفس جميل المعاشرة امّاراً بالمعروف لا يداهن احداً في دين الله عز وجل قال وهو اكثر اشياخي نفعاً لي قرأت عليه القرآن بعد والدي تجريداً وقرأت عليه المنهاج والألفية والشاطبية والتوضيح وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح وقواعد الاعراب قال وكثيراً ما يقول لي مقصودي آكل انا واياك من الحلال فاقول له في اي المواضع فيقول في بركة الخازندار خارج مصر فاقوده اليها فيجلس على شاطئها ويقول لي اجمع من ورق الخس والجزر والفجل ما تراه في جانب الشط مما تساقط من الذين يغسلون الخضراوات من الطين قال فالتقط له شيئاً من ذلك فيأكله ويشرب من البركة ويقول الحمد لله الذي اطعمنا في هذا اليوم حلالاً لا شبهة فيه قال ثم يرجع الى جامع الغمري وربما واظبنا على مثل ذلك الاسبوع كاملاً لا يذوق طعاماً ولا شرابا غير الورق والشرب من البركة قال وكان اذا اعطاه احد شيئاً وشك فيه بشبهة يشتري به حطباً للطعام وصابونا ويقول انه اهون من الأكل والشرب من حيث الحساب مات رحمه الله تعالى بعد الخمسين وتسعمئة بمصر ودفن خارج باب النصر .

﴿ حسن ابن علي الطبراني ﴾ حسن ابن علي الشيخ بدر الدين الطبراني من بلدة عند بركة الطبرية الشافعي المقرئ نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بسفح قاسيون ثم تلاه بعدّة روايات على الشيخ علاء الدين[2] القيمري واشتغل في النحو على ابن طولون فقرأ عليه قطعة من الفيّة ابن مالك وتسبّب بقراءة الاطفال في مكتب عز الدين غربي المدرسة المذكورة وصلى[3] عدة ممن اقرأه بالقران وكان احد شقّيه بطّالا لا يمشي الا بعكاز وقد كان تأهب للحج والمجاورة بمكة فمات قبل ذلك وكانت وفاته ليلة الأحد عيد الفطر سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ حسن ابن يحيى ابن المزلق ﴾ حسن ابن يحيى الشيخ العالم الواعظ بدر الدين

(١) في الاصل عزيز (٢) في الاصل علايد الدين (٣) كذا في الاصل ولعلها وصلح

ابن المزلق الدمشقي الشافعي كان فاضلاً مقبول [١٨٩] الشكل محبباً عند(١) الخاص والعام يعظ الناس بالجامع الاموي في الاشهر الثلاثة قال والد شيخنا كان من اهل العلم والديانة وولي تدريس الأتابكية بمحلة الصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القارى وقبله على الشيخ شرف الدين يونس ابن شعبان انتهى وبلغني انه اخذ عن شيخي الاسلام القاضي زكريا والتقوي ابن قاضي عجلون وقال شيخ الاسلام الوالد حضر دروسي في الاصول والفقه وسمع عليّ جانباً من البخاري وكان يلثغ في الثاء المثلثة توفي في يوم الاربعاء سادس عشري صفر سنة ست وستين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الاموي بعد صلاة الظهر ودفن في تربة أهله خارج باب الجابية بدمشق في المحلة المحروقة تجاه تربة باب الصغير رحمه الله .

﴿ حسن ابن النصيبي ﴾ حسن ابن عمر ابن محمد الشيخ بدر الدين ابن قاضي القضاة زين الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي المعروف بابن النصيبي ولد سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة واشتغل بالعلم على العلائي الموصلي والبرهان الشيكي وغيرهما ثم رحل لاجل المعيشة الى الروم فصار يكتب القصص التي ترفع الى السلطان بالتركية على احسن وجه ثم تقرب الى نيشانجي الباب العالي فقربه واحبه وتولى بها نظر الاوقاف بحلب ونظر الحرمين والبيمارستان الارغوني بها والبيمارستان النوري بحماة ثم وشي به الى عيسى باشا لما دخل حلب مفتشاً على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ما ينوف عن عشر كرات واختفى منه مدة وشدّد عيسى باشا في طلبه فبعث اخاه البدري حسين الى الروم في امره ولم تقض(٢) له حاجة فدعا ذلك صاحب الترجمة الى ان تمثل بين يدي عيسى باشا ملقياً سلاحه ثم عاد من عنده سليماً وتولى نظر الصوالي السلطانية بحلب بعد وفاة عيسى باشا فهابه الامناء والكتاب والعمال لمزيد وقوفه على امور الديوان وكثر الواردون عليه والوافدون ببابه حتى ولي اسكندر بيك دفتردار حلب واظهر عليه اموالاً كثيرة بمعونة اهل الديوان واخذها منه حتى لم يبق معه ولا الدرهم الفرد ثم عرض له اسكندر بيك عرضاً حسناً ثم كانت وفاته مسموماً سنة ست وخمسين وتسعمئة ودفن بمقبرة سيدي علي الهروي خارج باب المقام بحلب بوصية منه .

﴿ حسن ابن محمد ابن مزلق ﴾ حسن ابن محمد ابن محمد ابن حسن ابن محمد الشيخ

(١) في الاصل عن (٢) في الاصل تقضى

الفاضل بدر الدين ابن المزلق الشافعي قرأ الفقـه على شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون ثم على تلميذه التقوي القاري والوالد وكان رفيقاً للشيخ علاء الدين[1] ابن عماد الدين في الاشتغال على الشمس ابن طولون وكان الثغ وعليه شهامة العلماء ولـه تصدير بالاموي وكان يختم في رمضان كل سنة صحيح البخاري تحت قبة النسر حفظاً وكان قاضي القضاة بدمشق محمد جلبي ابن المفتي ابي السعود يحبه ويأنس به ويقول له انت شبيه بوالدي وانت عندي في مقامه مات سنة خمس وستين وتسعمئة وصلى عليـه قاضي القضاة المذكور خلّف كتباً حسنة كثيرة اشتراها جملة الشيخ اسماعيل النابلسي .

﴿ حسن ابن يونس ابن قرنفل ﴾ حسن ابن يونس الشيخ الفاضل بـدر الدين ابن العلامة شرف الدين ابن شعبان القرنفل الغزي الشافعي ثم الحنفي كان من اخوان شيخ الاسلام الوالد واصحابه وسافرا معاً الى الروم وعاد الوالد في سنة سبع وثلاثين وكان عوده هو في السنة التي بعدها ووصل دمشق يوم الثلثاء سابع عشري ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وقد اعطي نظر التربة الاشرفية بالكلاسة وبقعة تدريس في الجامع الاموي عوضاً عن المرحوم برهان الدين ابن حمزة الطرابلسي والكتابة على البيمارستان النوري ونيابة القسمة عن قاضي العسكر ثم قرأت بخط شيخ الاسلام الوالد انه صحبه حين حج الوالد من طريق القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة من جسر [بنات][2] يعقوب الى غزة ومن لطائف شيخ الاسلام الوالد قوله مستدعياً للبدر ابن شعبان المذكور الى منتزه بالنيرب يسمى الدهشة وقد كان دعا قبله اليه القاضي عبداللطيف ابن ابي كثير والقاضي معروف فكتب اليه :

مجالس أنسنا للب تدهش — بروض ريحه للروح منعش
به توت وتفاح وخوخ — وانجاص واعناب ومشمش
وثلج ثم مشروب ومـاء — فان اللحم اذ يشوى يعطش
حوت لطفاً ومعروفاً ولكن — على البدر المنير بها تفتش

﴿ حسن الشهير بامير حسن ﴾ حسن المولى الفاضل الشهير بامير حسن احد موالي الروم برع وفضل ودرس وترقى في التداريس حتى اعطي دار الحديث بادرنة ومـات عنها كان مشتغلاً بالعلم لـه حواشٍ[3] على شرح الفرائض للسيد وحواشٍ[3] على شرح

(١) في الاصل علايد الدين (٢) زيادة من «ح» ص ٢٣٧ (٣) بالاصل حواشي

الرسالة في آداب البحث لمسعود الرومي وغير ذلك .

« حسن السرميني الينابيعي » حسن الشيخ بدر الدين السرميني المشهور بابن الينابيعي الحلبي الشافعي الغزي قال ابن الحنبلي كان عالماً فاضلاً تلمذ للبدر السيوفي وغيره وادرك الشيخ باكير[1] صاحب الزاوية المشهورة بسرمين واخذ عنه القرآت وكان من العارفين بها توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وقد قارب المئة وقوته محفوظة .

« حسن الدنجاوي » حسن الشيخ الصالح الدنجاوي ذكره الشعراوي واشار الى انه كان من اصحاب النوبة والتصرف بمصر مات في جمادى الاولى سنة احدى وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى [١٩٠] .

« حسين ابن احمد الخوارزمي » حسين ابن احمد ابن ابراهيم الشيخ العابد الصوفي الخوارزمي خليفة الشيخ محمد الحبوشاني كان شيخاً معمراً مهيباً ذكر ان له من الاتباع نحو مئة الف ما بين خلفاء ومريدين قيل وكان من احواله اذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مريديه يطول حتى يراه من كان خارجاً من المسجد من غير منفذ من منافذه فدخل بلاد الشام حاجاً فحج ورجع الى دمشق فاعجبته فعمر بها خانقاه للفقراء من ماله وكان متمولاً جداً حتى عمّر عدة خوانق في بلاد عديدة ثم عاد الى حلب وقصد ان يشتري بها بستانا ويعمّر به عمارة فمرض بها وتوفي في عشري شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد اربعة اشهر الى دمشق ولم يتغير اصلاً ودفن بها رحمه الله تعالى .

« حسين ابن عبد القادر الكيلاني » حسين ابن عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر ابن يحيى ابن احمد ابن محمد ابن نصر ابن عبد الرزاق ابن القطب الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ عفيف الدين ابن الشيخ محي الدين الحلبي ثم الحموي الشافعي سبط النظام التادفي الحنبلي ولد بحلب سنة ست وعشرين وتسعمئة ثم توطن حماة وقرأ في الفقه وسمع الحديث على الشيخ المعمّر شهاب الدين احمد البازلي الحموي الحمصي الشافعي سنة خمسين وسافر الى دمشق فتلقاه الفقراء والمشايخ وبعض الاعيان ولبس منه الخرقة جماعة وحصل له القبول من عيسى باشا ابن ابراهيم

(١) في الاصل غير واضحة وقد نقلناها عن «ج» ص ٢٣٨

باشا نائب الشام وصار له حلقة في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماة فودعه الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم فطلبه السلطان سليمان فدخل عليه فأمره بالجلوس وامر له بعشرين عثمانياً في زاوية عمارة والده بدمشق فأبى ثم قبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة[1] .

« حسين اغا نائب قلعة دمشق » حسين اغا نائب قلعة دمشق بنى له تربة بالكلاسة بالقرب من تربة السلطان صلاح الدين ومات في سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« حسين جلبي متولي تكية السليمية » حسن جلبي متولي تكية السلطان سليم خان بالصالحية بدمشق شنق هو وسنان القراماني بعد الحبس رابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمئة وصلبا معاً بدار السعادة وشاشاهما وعماماتهما على رؤوسهما وهما ذوا شيبتين نيّرتين رحمهما الله تعالى .

« حسام الدين الفراصوي » حسام الدين جلبي الفراصوي احد موالي الروم قرأ على العلماء ثم خدم المولى عبد الكريم ابن المولى علاء الدين[2] المغربي ثم درّس باحدى المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرابزون ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بادرنة ثم بالقسطنطينية ثم اعطى احدى الثماني ايضاً وعين له كل يوم مئة عثماني الى ان توفي وكان سخي النفس حليماً صبوراً على الشدائد طارحاً للتكلف منصفاً من نفسه وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« حمزة اوج باشا » حمزة المولى نور الدين احد موالي الروم الشهير باوج باشا اشتغل ثم خدم المولى معروف زاده ثم درس بمدرسة اقبيا ثم بمدرسة ازنيق ثم بمدرسة أبي ايوب ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم بمدرسة السلطان بايزيد ثم باماسية ونصب مفتياً بها وعُين له كل يوم سبعون عثمانياً بالتقاعد ومات عنها وكان حريصاً على جمع المال يطل[3] في معاملته ويلبس الثياب الدنيئة ولا يركب دابة حتى جمع اموالاً عظيمة وبنى في آخر عمره مسجداً بالقسطنطينية قريباً من داره وبنى

(١) بياض في الاصل بعد « تسعمئة » نحو قيراط
(٢) في الاصل علايد الدين
(٣) في الاصل لطل

حجراً لطلبة العلم ووقف عليها اوقافاً كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوماً اني سمعت انك تحب المال فكيف صرفته في الاوقاف قال هو ايضاً من غاية محبتي في المال حيث لم ارض اخلف في الدنيا فاريد ان يذهب معي الى الآخرة قلت وهذا يدل على امساكه رشداً لا بخلاً خصوصاً ان كان جمع المال من الحل[1] مات رحمه الله تعالى بعد الاربعين وتسعمئة .

﴿ حمزة الرومي ﴾ حمزة المولى نور الدين الكرمياني الرومي الصوفي الحنفي كان من طلبة العلم ثم رغب في التصوف وخدم الشيخ العارف بالله سنبل سنان ثم خدم الشيخ العارف بالله محمد ابن بهاء الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيّراً ديّناً قوّالاً بالحق مواظباً على آداب الشريعة مراعياً لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعمئة بالقسطنطينيه .

﴿ حيدر السمرقندي ﴾ حيدر الشيخ العارف بالله تعالى بابا حيدر السمرقندي خدم في صغره الشيخ العارف بالله خواجه عبيدالله السمرقندي ثم صحب اصحابه ثم جاور بمكة مدة ثم دخل الروم فاحبوه واعتقدوه وبنى له السلطان سليمان مسجداً ظاهر القسطنطينية فتوطن بجواره وواظب الاوقات الخمسة واعتكف مرة بابي ايوب الانصاري آخر عشر في رمضان فلم يفطر تلك المدة الا بلوزتين فقط وكان يستوي عنده الصغير والكبير وهو من هذه الطبقة .

﴿ حيدر الاسود ﴾ حيدر المولى العالم احد الموالي الرومية المشهور بالاسود واشتغل في العلم وخدم المولى افضل الدين ودرّس في عدة مدارس آخرها مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم اعطي قضاء [١٩١] حلب فلم تحمد سيرته في القضاء واشتهر بالطمع فعزله السلطان سليمان وغضب عليه ثم بعد مدة تعطّف عليه واعطاه تقاعداً بثلاثين عثمانياً ولزم بيته بالقسطنطينية وبنى مسجداً بقرب داره ووقف عليه وكان مشتغلاً بالعلم الا ان اشتغاله بالدنيا كان اكثر لانه كان يحب العز والجاه وهو من هذه الطبقة .

(١) في الاصل الحلي

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثانية

﴿ خليل ابن محمد الصلتي ﴾ خليل ابن محمد الصلتي الشاب الفاضل الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد في تلاميذه [قال] وحضر بعض دروسي مع رفيقه الشيخ احمد ابن احمد الطيبي وقرأ على اليمني الشيخ ابراهيم اليمني مات يوم الأحد نصف رجب الفرد سنة اربع وثلاثين وتسعمئة عن بضع وعشرين سنة رحمه الله تعالى .

﴿ خليل مفتي المالكيه ﴾ خليل الشيخ الامام العلامة مفتي المالكية بمصر توفي بالقاهرة وصلي عليه غائبة بدمشق في الجامع الاموي في يوم الجمعة سادس صفر سنة ست واربعين وتسعمئة صلى عليه اماما الشيخ شهاب الدين الطيبي وتأسف [الناس][1] عليه.

﴿ خديجة الصالحية[2] ﴾ خديجة بنت نصر الله الصالحية[2] الدمشقية قال ابن طولون كانت حنبلية وكان للناس فيها اعتقاد خصوصاً الاروام حتى الوزير الاعظم اياس باشا وقد ارسل من الروم دراهم لتعمير سكنها وهو وقف الزاوية الداوودية وكانت اذا سألها احد عن امر تقول حتى ابيت كذا الليلة ثم تصبح فتشير عليه بفعل كذا وتركه وغالبه يصح لكن كان ابن عمها الشيخ زين الدين عمر ابن نصر الله يُنكر عليها ذلك ويقول لها هذا من فعل الكهنة ولا ارى لك ذلك وحجت سنة خمس واربعين فوقفت بيتاً كانت ورثته من ابيها على جامع الحنابلة واعتقت جاريتها وماتت في رجوع الحجاج في هدية حادي عشر المحرم سنة ست واربعين وتسعمئة وكانت اقعدت قبل موتها وكان يطاف بها في شقدوف رحمها الله تعالى .

﴿ خديجة بنت محمد العامري ﴾ خديجة بنت محمد ابن ابراهيم المقرىء العامري الحنفي كان ابوها ابن عم للجد شيخ الاسلام رضي الدين وكانت هي صالحة فاضلة فقيهة اخذت عن جماعة منهم شيخ الاسلام الجد وسمعت على شيخ الاسلام الوالد في البخاري وحضرت

(١) زيادة من «ج» (٢) في «ج» ص ٢٣٩ الصالحانية

عليه في الفقه توفيت في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وورثها الجد بعد ثبوت النسب .

« خير الدين القسطموني » خير الدين المولى العلامة احد موالي الروم كان من ولاية قسطمون وقرأ على العلماء وحصل وخدم المولى اخي يوسف ثم المولى مصلح الدين البريكي ثم صار معلماً للسلطان سليمان وحصل له حشمة وافرة وقبول تام وجاه رفيع وازدحم العلماء والافاضل والاكابر على بابه وهو مع ذلك لم يتغيّر عن طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف للفقراء والمساكين توفى رحمه الله تعالى في سنة خمسين وتسعمئة .

حرف الدال المهملة من الطبقة الثانية

« داود ابن حسن العجلوني » داود ابن حسن ابن مسعود الشيخ علاءالدين[1] ابن سليمان العجلوني المقرىء قرأ على جماعة من العلماء منهم شيخ الاسلام الوالد وفقد في سنة احدى واربعين وتسعمئة .

« داود ابن سليمان القصيري » داود ابن سليمان الشيخ الفقيه البارع القصيري الشافعي وهو اخو الشيخ عبدو اخذ الفقه عن البرماوي تلميذ الشيخ البازلي ثم الحموي توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

« داود ابن كمال » داود ابن كمال المولى الشيخ العالم الكامل احد موالي الروم قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً مدققاً وكانت له يد طولى في العلوم وكان كريم الطبع مراعياً للحقوق قوّالاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ثم اشتغل في طلب العلم حتى توصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولي التدريس ثم صار قاضياً بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعيّن له كل يوم مئة

(١) كذا في «ح» وفي الاصل علايد الدين

درهم عثماني ومات على ذلك في سنة اربعين وتسعمئة ولم يشتغل بالتصنيف لضعف مزاجه.

« داود المرعشي » داود المرعشي الحنفي الصوفي الاويسي خليفة الشيخ اويس وشيخ الطائفة الاويسية بدمشق كان من اكابر العلماء وكان مقبولاً عند قاضي العسكر الروم المولى محيي الدين الفناري وغيره ورحل الى الشيخ أويس القرماني فاخذ عليه العهد وجعله خليفة ثم سافر معه الى حلب ثم الى دمشق وحج منها وجاور ثم عاد الى دمشق سنة اربع وخمسين وتسعمئة ثم قتل بها ذلك بامر سلطاني ورد على نائب دمشق بسبب ما بلغ السلطان عنه من كثرة اتباعه ودعواه ان المهدي المبعوث آخر الزمان يكون من الاويسية ولهجهم بذلك وبلغني انه خنق برمضان سنة . . .[١]

حرف الذال المعجمة خالٍ[٢]

حرف الراء من الطبقة الثانية

« رجب اليعفوري » رجب ابن علي ابن الحاج أحمد ابن محمود الشيخ العلامة زين الدين اليعفوري الحموي الشهير بالعزازي الشافعي وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين القطان النحوي الشافعي لابيه كان رحمه الله تعالى ممن[٣] تلمذ للشيخ العلامة شمس الدين البازلي الكردي الحموي ثم اخذ بمصر في سنة ثلاثين وتسعمئة على الشيخ [١٩٢] العلامة المسند عبد الحق السنباطي كتب الحديث وتفقه به وبالشيخ العلامة شمس الدين النشيلي والشيخ العلامة شهاب الدين الرملي وغيرهم ثم دخل الى دمشق فقرأ على شيخ الاسلام الوالد في المنهاج للنووي مقسماً سنة خمس وثلاثين وتسعمئة شركة العلماء شمس الدين الجبرتي والعلامة عبد القادر الصهيوني والعلامة ابراهيم اليمني تقسيماً كاملاً وكان الشيخ

(١) بياض في الاصل بمقدار ثلاثة سنتيمترات (٢) في الاصل خالي
(٣) في الاصل من

رجب هو القارىء في الاول ثم حضر تقسيم الحـــاوي ايضاً على الشيخ الوالد بقراءة العلامتين شمس الدين العجلاني وعلاء الدين[١] ابن ابي سعيد الحموي ثم اخـذ معهما قسماً ثالثاً ثم قرأ عليـه في الفية ابن مالك تقسيماً ايضاً واعتنى بجمع المهم من فتاوي شيخ الاسلام الوالد فجمع منها ثلاث مجلدات وحضر عند الشيخ ايضاً في دروس الشاميـة وغيرها الدروس العامة في الرافعي الكبير والروضة ثم عاد الى بلده حماة واستقر بهـا مفتياً مدرساً مع مكاتبة الى شيخ الاسلام الوالد ومراجعة في كثير من المسائل وكان مخلصاً في صحبته ومصافاته وكان شيخ الاسلام يترجمه بالفضل والصلاح وفي تاريخ ابن الحنبلي انـــه مرّ بحلب سنة احدى وخمسين متوجهاً الى اسلام بول لعزله عن تدريس عصرونية حماة وانـه انشده او زار . . . .[٢] لشيخ[٣] الاسلام بهـاء الدين القصي[٤] البعلي الشافعي :

ان سار عبدك حيث سرت تواضعاً   لجلال قدرك ما تعدى الواجبا
فلئن تأخر كان خلفك[٥] خادماً   ولئن تقدم كان دونك حاجبا

ثم توجه مرة اخرى اليهـا فتوفي بالقسطنطينية في المحرم سنة ستين وتسعمئة ودفن بالقرب من ضريح ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه .

---

(١) كذا في «ج» وبالاصل علايد الدين (٢) بياض بالاصل بمقدار سنتيمتر ونصف
(٣) في الاصل للشيخ (٤) في الاصل القصيري وصححت في الهامش
(٥) في الاصل حقك

حرف الزاي من الطبقة الثانية

« زكريا الحموي » زكريا ابن حسن ابن علي الشيخ زين الدين الحموي المولد الهيتي الأصل الشاذلي العلواني حضر مجالس سيدي علي ابن ميمون ثم صار من مريدي سيدي علوان ولازمه فلما توفي الشيخ علوان رحل الى حلب سنة سبع وثلاثين وتسعمئة وصار يشكو الناس اليه الخواطر ولم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته .

« زكريا المصري » زكريا ابن زكريا الشيخ العلامة زين الدين المصري حفيد شيخ الاسلام قاضي القضاة زكريا الانصاري اخذ العلم عن جده المذكور وعن البرهان ابن ابي شريف والشيخ عبدالحق والكمال الطويل ولبس خرقة التصوف من جده ومن سيدي علي المرصفي وغيرهما وكان جده يحبه محبة عظيمة وكان ذكياً فطناً خاشعاً افتى ودرّس وكان قاضي الركب المصري الى الحج في سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة قال الشعراوي سافرت معه الى مكة وهو قاضي المحمل وكان يقضي بالنهار ولا يملّ من الطواف في الليل كثير الصدقة والانتقاد بفقراء الركب توفي رحمه الله تعالى في شوال سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة ودفن خارج باب النصر تجاه مقام السيدة زينب .

« زين العابدين الجزري » زين العابدين ابن حسين ابن عبدالله ابن عمر ابن علي الجزري المولد الحلبي الوطن العباسي كان في ابتداء امره يغسل الموتى ثم لزم الكمال التادفي حين كان شيخ شيوخ حلب ثم صار هو شيخ شيوخها وكان قادرياً سهروردياً رفاعياً لبس الخرقة من الشيخ محيي الدين ابن محمد(1) القادري احد ذرّية الشيخ عبد القادر الكيلاني واذن له في الباس الخرقة والاجلاس على السجادة واخذ العهد وقص الشعور ثم اخذ عليه العهد السيد علي الحرستاني السهروردي بحق اخذه من الشيخ زين الدين الحواني بسنده واجلسه على السجادة شيخ الشيوخ بحلب يومئذ السيد علي ابن

(1) كذا في «ج» ص ٢٦١ وفي الاصل محيي الدين محمد ابن محمد

يوسف ابن محمد الحسيني الرفاعي توفي في حلب سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة.

﴿ زين العابدين الانصاري ﴾ زين العابدين ابن وهبان الانصاري المدني المكي العالم العلامة حضر دروس شيخ الاسلام الوالد وسمع منه جانبا من تأليفه المسمى بالدر النضيد، في آداب المفيد والمستفيد.

﴿ زين العابدين ابن العجمي ﴾ زين العابدين ابن العجمي الاجل الرومي الشافعي نزيل دمشق قال ابن طولون اصله من بغداد واشتغل بتبريز وولي تدريساً بمدينة طوقات ورتب له فيه اربعون عثمانياً ثم تركه وتصوف على طريقة النقشبندية ثم قدم دمشق واقرأ فيه الافاضل ومات شهيداً بالطاعون يوم الخميس خامس عشر شوال سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة بعد ان مات بهذه العلة بضعة عشر من جماعته ووقف بيته على الرواحية وبعده على الحرمين وكتبه عليه ثم على الشافعية وشرط النظر لأعلمهم واستقرارها بمقصورة الاموي واوصى ان يصلي عليه الشيخ محمد الايجي فعند وفاته اصيب الايجي بالطاعون واشتغل بنفسه فتقدم للصلاة عليه الشيخ تقي الدين القاري باشارة قاضي القضاة اسرافيل وقال لي شيخنا محب الدين افندي رايتها مكبوس في مجلسه ثم ترقى سعدي جلبي بعد ذلك الى قاضي العسكر ثم صار مفتياً بالقسطنطينية العظمى ومات على ذلك بعلة النقرس سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق بعد الجمعة رابع عشر رجب منها[1].

[١٩٣] حرف السين المهملة من الطبقة الثانية

﴿ سعد الدين الانصاري ﴾ سعدالدين ابن علي ابن محمد ابن احمد ابن عبدالله اقضى القضاة سعد الدين [ابن][2] القاضي علاء الدين[3] الانصاري الانطاكي الحلبي ثم الدمشقي

(١) في هذه الترجمة اضطراب والظاهر ان الناسخ قد ادمج فيها خطأ قسماً من ترجمة سعدي جلبي التي كان يجب ان تقع مستقلة بعدها في اول حرف السين ولسعدي جلبي ترجمة في شذرات الذهب ٨ : ٢٦٣ – ٢٣٦ فلتراجع هناك

(٢) زيادة من «ج»

(٣) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

كان فاضلاً ناظماً ناثراً يعرف باللسان التركي والفارسي وكان مدرساً بالماردانية بصالحية دمشق قال ابن الحنبلي لازم شيخنا العلاء الموصلي في قراءة قطر الندى[١] والوافية وعروض الاندلسي وغير ذلك واشتغل على الجلال النصيبي وغيره وعني[٢] بالادب وتولع بمطالعة مقامات الحريري فحفظ غالبها وخط الخط الحسن واشتغل في صنعة الشهادة وناب في القضاء بانطاكية فلم يشك[٣] منه احد وتزوج ثم ترك التزوج مع الديانة والصيانة ومن شعره :

نظري الى الاعيان قد اعياني ‏ وتطلبي الادوان قد ادواني
من كل انسان اذا عاينته ‏ لم يلق الا صورة الانسان

انتهى ذكره ابن الحنبلي قلت عارضته بهذين البيتين بقولي : نظري الى الاعيان ما اعياني . وكان ساكنا في خلوة من خلوات الشميصاتية لصيق الجامع الاموي واصبح مخنوقاً ملقىً على باب الخانقاه المذكورة يوم السبت ختام صفر سنة خمس وستين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس .

﴿ سعودي المجذوب ﴾ سعودي احد المجاذيب المشهورين بمصر كان من اهل الكشف مات سنة احدى واربعين وتسعمئة وبنى عليه سليمان باشا قبّة خضراء ذكره الشعراوي في الطبقات الكبرى .

﴿ سلام الله الشيرازي ﴾ سلام الله الشيرازي ثم المكي احد ائمة الحرم المكي كذلك ذكره ابن طولون وقرأت بخط شيخ الاسلام الوالد عبد السلام سلام الله ابن تقي الدين ابن جمال الدين الكازروني البكري من علماء المدينة المنورة قدم دمشق من القاهرة[٤] سنة تسع وعشرين وتسعمئة وخطب بالجامع الاموي يوم الجمعة سادس عشره ثم خطب في الجمعة التي تليها في السليمية بالصالحية وتوجه الى الروم في تاسع رجب بعده قيل ليسعى في خطابة مكة وسأله بعضهم عن ذلك فقال خطيبها صاحبي وانا اسعى على قضائها قال ابن طولون واجتمعت به في العمارة السليمية بالصالحية فلم ار عنده فضيلة انتهى وعده شيخ الاسلام الوالد فيمن لقيهم بالمدينة في رجوعه من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وترجمه بالعلم .

---

(١) في الاصل الندا (٢) كذا في «ج» وفي الاصل وعين (٣) في الاصل يشكو
(٤) يقتضي سياق الكلام الذي سيلي ان يكون هنا ذكر للشهر الذي قدم فيه

﴿ سفر الانكوري ﴾ سفر ابن جمال الدين ابن محمد الرومي الانكوري الحنفي المجاور بجامع الزكي بحلب قال ابن الحنبلي كان معمراً ادرك الجلال الدواني وتلمذ له وقيل وسرى اليه طبعه في استعارة كتب الناس وامساكها عليهم الا ان استاذه كان يمسكها على اربابها الجهلاء بضامينها فيأخذ[ها] منهم بطريق شرعي لا على اربابها مجاناً قال وكانت له دعوة عريضة في الهيئة والنجوم من غير يد طولى فيهما وعبث بالكيمياء انتهى توفي سنة احدى وخمسين وتسعمئة .

﴿ سليمان القادري ﴾ سليمان الصوّاف الشيخ الصالح العارف بالله تعالى والد الشيخ احمد ابن سليمان كان قادرياً ولحق سيدي علي ابن ميمون واخذ عن شيخ الاسلام الجدّ وعدّه شيخ الاسلام الوالد ممن تلمذ لوالده من اولياء الله تعالى واخبرني ولده الشيخ احمد ان ابن طولون كان يتردد الى والده ويعتقده وانه كان عند والده مرة فتقدم رجل من الفقراء الى الشيخ سليمان وقال[1] يا سيدي رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيته اسود اللون فقال الشيخ عبّر رؤياك على مولانا الشيخ فقال له ابن طولون يدل هذا المنام أن صاحبه على خلاف السنّة لأنه صلى الله عليه وسلم كان ابيض اللون ولون السواد خلاف لونه فالرائي على خلاف سنّته فقال الرجل الرائي ما انا على خلاف السنّة وما اعرف من نفسي الا اني اكسل عن الصلاة في بعض الاوقات فاتركها فقال له الشيخ يا سبحان الله واي مخالفة للسنّة اعظم من هذه المخالفة فان ترك الصلاة من اعظم الذنوب ولها تاثير في سواد الوجه وفي الحديث من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار فمن ترك الصلاة اسود وجهه قال الشيخ احمد فقال والدي لا بدّ ان تتوب عن ترك الصلاة وتصلي ما فاتك منها هذا معنى الحكاية ولا التزم لفظها وحدثني الشيخ احمد ان والده توفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ سليمان الرومي ﴾ سليمان احد موالي الروم ترقى في المدارس حتى درّس باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرسها وكانت وفاته في مجلس غاص بالعلماء في وليمة الختان لاولاد السلطان سليمان سقط مغشياً عليه فحمل الى خيمته فمات بها سنة سبع وثلاثين وتسعمئة وكان فاضلاً مشتغلاً بنفسه رحمه الله تعالى .

---

(١) قد وردت هذه القصة قبلاً وفي هامش هذه الصفحة قبالة هذه القصة العبارة التالية : «هذه القصة تقدمت في ترجمة ابن طولون ايضاً »

«سليمان الخضيري» سليمان الخضيري المصري الشافعي الشيخ الصالح الفاضل العارف بالله تعالى اخذ العلم عن الحافظ جلال الدين السيوطي والشيخ قطب الدين الاوجاقي والطريق عن الشيخ شهاب الدين المهدي واذن له في المريدين وتلقنهم الذكر فتلمذ له خلائق لا يحصون وكان زاهداً ديّناً كاملاً لا ينقص احداً من اقرانه ويقول لا يتعرض لنقائص الناس الا كل ناقص قال الشعراوي ادركت الاشياخ وهم يضربون به وبجماعته المثل في الاجتهاد في العبادات وصحب بعد موت شيخه مشايخ لا يحصون وكان يودونه ويحبونه كسيدي محمد ابن عنان وسيدي علي المرصفي وسيدي محمد ابن داود المنزلاوي وولده الشيخ احمد وسيدي محمد المنيّر وسيدي محمد البروي وسيدي عبد الحليم ابن مصلح وسيدي ابي بكر الحديدي وغلب عليه في آخر امره [١٩٤] الخفاء لعلو مقامه وكان له مكاشفات وكرامات قال الشعراوي اخبرني في سنة تسع وخمسين وتسعمئة ان عمره مئة سنة وثماني سنين وكان موجوداً في سنة احدى وستين وتسعمئة .

«سنان الرومي» سنان جلبي المولى العلامة احد الموالي الرومية ترقى في المدارس ثم اعطي قضاء القضاة بدمشق فدخلها في صفر سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة وحكم فيها نحو ثلاث سنوات وحمدت سيرته في قضائها .

«سنان القراماني» سنان القراماني نزيل دمشق والد احمد جلبي ناظر اوقاف الحرمين الآن بدمشق ولي نظارة البيمارستان [النوري][1] ثم ولي نظارة الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع وحصره وانه خرب مدرسة المالكية التي بقرب البيمارستان النوري وتعرف بالصمصامية وحصل به الضرر لمدرسة النورية ببعلبك فشنق بسبب هذه الامور هو وناظر السليمية حسين جلبي في يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمئة كما قرأت ذلك بخط والد شيخنا قلت واما الآن فقد تجاوز اهل الفساد الى امور فوق هذه الامور بحيث هذه الامور التي انتقدت[2] على سنان لا تعد بالنسبة اليها شيئاً ثم ان حصلت عليهم انكار دفعت الرشوة عنهم وباله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولقد . . . .[3]

(١) زيادة من «ج» (٢) في الاصل انتقلت وهي كذلك في «ج»
(٣) بياض بالاصل بمقدار سنتيمترين

برطيل[1] اهل الجور يكفيهم   في هذه الدنيا العقاب الاليم
ورشوة الحكام اعمتهم   عن الطريق الحسن المستقيم
فاعبث كما شئت وكن ظالماً   ولا تقل في الظلم يوماً وخيم
ان لم يكن منك تعين بان[2]   خلفك بعثاً وعذاب الجحيم
كأن كل الناس قد جاوزوا م الحبس وصاروا في جنان النعيم

﴿ السيد الحاجري ﴾ السيد الحاجري المغربي المالكي نزيل دمشق كان سكن بالتربة الاشرفية شمالي الكلاسة جوار الجامع الاموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين ثم سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال من السلطان والوزير الاعظم اياس باشا واعطي دنيا ووظائف منها امامة المالكية بالجامع ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث واربعين وتسعمئة .

حرف الشين المعجمة من الطبقة الثانية

﴿ شاهين الجركسي ﴾ شاهين ابن عبدالله الجركسي العابد الزاهد بل الشيخ العارف بالله الدال عليه والمرشد اليه كان من مماليك السلطان قايتباي وكان مقرباً عنده فسأل السلطان ان يعتقه ويخليه لعبادة ربه ففعل فساح الى بلاد العجم وغيرها واخذ الطريق عن سيدنا أحمد ابن عقبة اليمني المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات صحبه نحو ستين شيخاً منهم الشيخ العارف بالله تعالى حسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ دمرداش ولما دخل العجم اخذ عن سيدي عمر روشني بتبريز ثم رجع الى مصر واقام بالمحل الذي دفن فيه من جبل المقطم وبنى له قبة معبد وكان لا ينزل الى مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع ثمة لا ينزل من الجبل سبعاً واربعين سنة واشتهر بالصلاح في الدولتين وكان امراء مصر وقضاتها واكابرها يزورونه ويتبركون به وكان يغتسل لكل صلاة وقام مرة للوضوء بالليل فلم يجد ماء فبينما هو واقف واذا شخص طائر في الهواء في عنقه قربة فافرغها في الخابية ثم رجع طائراً نحو النيل وكان ذلك من صدق الشيخ

(١) في الاصل تبرطل   (٢) كذا في الاصل

وكرامته عند الله تعالى مات في رابع شوال سنة اربع وخمسين وتسعمئة ودفن بزاويته بالجبل وبنى السلطان عليه قبة على ووقف سكانه اوقافاً .

« شرف الدين الشافعي » شرف الدين السيد الشريف العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر الشافعي كان صامتاً معتزلاً عن الناس وكان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفاً ولا شتاء وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحبة واعتقاد في الصوفية يتواجد عند سماع كل منهم توفي سنة اربعين وتسعمئة ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى .

« شلبي امير أحد موالي الروم » شلبي امير المولى العلامة احد الموالي الرومية كان احد المدرسين بالثاني بالقسطنطينية ثم ولي قضاء دمشق ودخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة واستمر قاضياً نحو سنتين وحمدت سيرته وكانت له صلابة في احكامه وحرمته وافرة .

« شعبان المجذوب » شعبان المجذوب كان له كشف واحوال عجيبة لبس مرة في اول يوم من السنة جلد بقر فقال سيدي علي الخواص هذه سنة تموت فيها البهائم فكان الامر كذلك ولبس الشيخ شعبان مرة أخرى جلد معز فمات المعز تلك السنة ولبس مرة جلد ضان فمات الضان واوقد مرة ناراً فقال سيدي علي لا بدّ من فتنة تقع في مصر فوقعت فتنة احمد باشا المتقدمة في ترجمته في الطبقة الاولى وجاءت امرأة الى الشيخ عبدالوهاب الشعراوي وباتت في بيته ولم تعلم حاجتها فارسل الشيخ شعبان اليه يقول لا تفرق بين راسين في الحلال قال الشيخ عبد الوهاب فما عرفت معنى ذلك فلما طلع النهار قالت لي تلك المرأة لي بنت وكتب شخص كتابه عليها وله مدة ثلاث سنين غائب ومقصودي ان ترسلوا معي الى القاضي يفسخ عليه فان مصالحها ضاعت فتذكرت قول الشيخ شعبان لا تفرق بين راسين في الحلال قال فقلت لها ان بعض الفقراء يقول لك اصبري فان زوجها يأتي عن قريب فسافرت المرأة الى البلاد فبعد[1] شهر حضر زوج البنت مات رحمه الله تعالى بمصر رابع شعبان سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة وكانت جنازته حافلة [١٩٥] وحضروها ....[2] محمد السلطان لئلا

---

(١) في الاصل « فبعض »　(٢) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر

يتقاتل الناس على دفنه كل جماعة يقولون ندفنه في حارتنا تبركا ودفن بزاويته في درب الابراريين بالقرب من سويقة اللبن .

« شمس ابن آق شمس الدين » شمس ابن عمر ابن آق شمس الدين البرسوي الحنفي خواجه السلطان سليم المشهور بشمسي جلبي دخل حلب واجتمع به ابن طولون الحنبلي واثنى عليه في الفضل والعلم ثم دخل دمشق قاصداً للحج الشريف فمات في طريق الحج ليلة عيد[١] المعظم في سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

« شهاب النشيلي » شهاب الطويل النشيلي المصري المجذوب كان من قرية سيدي خليل الشبلي احد اصحاب سيدي ابي العباس المرسي وكان من اهل الكشف واذا راق[٢] تكلم بكلام حلو محشو ادباً ولقي مرة انساناً وهو داخل الى جامع الغمري وهوجنب فلطمه على وجهه وقال ارجع اغتسل وجاء رجل كان قد فعل الفاحشة بعبده فقال له يا سيدي اسألك الدعاء فاخذ خشبة وضربه بها مئة ضربة وقال يا كلب تفعل في العبد فافتضح ذلك الرجل وخجل قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واول ما لقيته وانا شاب امرد قال لي اهلاً يا ابن الشوني وكنت لا اعرف قط الشوني فبعد عشر سنين حصل لي الاجتماع بالشوني واخبرته بقول الشيخ شهاب فقال صدق انت ولدي[٣] ان شاء الله تعالى يحصل لك على يدي خير كان يحب دخول الحمام ويكثر منه حتى مات في الحمام بعد الاربعين وتسعمئة ودفن بزاويته بمصر العتيقة .

حرف الصاد المهملة الطبقة الثانية

« صالح جلبي » صالح جلبي المولى العلامة احد موالي الروم ترقى الى التدريس باحدى الثماني ثم أعطي قضاء القضاة بحلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال سنة احدى وخمسين وتسعمئة ثم عَزل منهـا ثاني عشري ذي القعدة ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في

---

(١) في الاصل عند (٢) في الأصل وراق اذا (٣) في الأصل ولدها وقد ضبطناها عن طبقات الشعراوي ٢ : ١٥٥ وفي ص ١٨٩ من الجزء نفسه : ومنهم شيخي ووالدي وقدوتي الشيخ نور الدين الشوني

رجب سنة اربع وخمسين وتسعمئة وأقام[١] الاحكام بها نحو السنة وكان محمود السيرة وله تواضع ومكارم اخلاق قال ابن الحنبلي وكان ممن منع شرب القهوة بحلب على الصفة المحرمة من الدّور المراعى في شرب الخمر وغيره وكنت عنده يوم منع ذلك فقال أيشربونها[٢] في الدَور فقلت نعم وَالدَور كما شاع باطل وانشدته من نظمي :

قهوة البن اضحى بها الحمى غير عاطل[٣]
لكنهم شربوها بالدور والدور باطل

« صنع الله الأماسي » صنع الله الشيخ العارف بالله تعالى الأماسي الخلواتي الملقب بشيخ السراجين كان زاهداً عابداً راغباً في العزلة متؤدباً متواضعاً وله قدم راسخ في التعبير .

« صدقة البانقوسي » صدقة ابن علي الشيخ الفاضل زين الدين ابن الشيخ علاء الدين[٤] البانقوسي الاصل الحلبي ثم الحموي ثم الدمشقي الحنفي والد الشيخ علاء الدين[٤] ابن صدقة الشافعي كان والده المذكور كاتب اوقاف الحرمين الشريفين بدمشق وقفت على تاريخ وقفيته فاذا هي في عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

---

(١) في الأصل وقام (٢) في الاصل اشربوها (٣) في الاصل «صحي» و«عاقل» وقد وقفنا على ترجمة صالح جلبي في شذرات الذهب ٨ : ٣٠٦ بين تراجم الرجال المتوفين سنة ٩٥٥ وعن الشذرات نقلنا تصحيح البيتين (٤) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

حرف الضاد المعجمة خالٍ[1]

حرف الطاء المهملة خالٍ[1]

حرف الظاء المعجمة خالٍ[1]

حرف العين المهملة من الطبقة الثانية

«عبد الله ابن محمد المدرني» عبدالله ابن محمد ابن احمد الفاضل المرشد المدرني احد مشايخ الروم ومواليها مات والده الشيخ محمد شاه وهو شاب في تحصيل العلم وقرأ على المولى عبدالرحيم ابن علاء الدين[1] العربي والمولى الفاضل سيدي محمد القرماني وكان في بداءته تابعاً لهوى نفسه فرأى ليلة اباه في منامه قد ضربه ضرباً شديداً ووبخه على فعله فلما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بأدرنة وتاب على يديه ودخل الخلوة وارتاض وجاهد ونال منالاً عظيماً حتى اجازه بالارشاد فرجع الى وطنه واقام هناك يرشد ويدرّس ويعظ وله مشاركة في سائر العلوم وخط حسن وكان من محاسن الانام توفي سنة اربع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

«عبد الله ابن احمد الصويتي» عبدالله ابن أحمد ابن عبدالله الشيخ الفاضل جمال الدين الصويتي العجلوني الشافعي المقرىء دخل دمشق واشتغل بها وسمع على شيخ الاسلام الوالد غالب تأليفه المسمّى بالدر النضيد في سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

«عبدالله ابن حمزة المدني» عبدالله ابن حمزة الشيخ الامام جمال الدين المدني الشافعي مرّ بدمشق قاصداً بلاد الروم فخطب بجامعها في يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة اربع وثمانين وتسعمئة .

---

(١) في الاصل خالي (٢) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين

﴿ عبدالله المندي ﴾ عبدالله ابن منلا صدر الدين ابن منلا كالي المندي الحنفي اشتغل بحلب في كبره بالعلم واعتنى بالقراآت وجمع للسبعة ثم للعشرة واخذ بها عن الشيخ ابراهيم اليشبكي والشيخ ابراهيم الصيرفي والاريحاوي والشيخ أحمد ابن قيما ثم دخل الى القاهرة واخذ عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيره [١٩٦] ثم رجع الى حلب ولزمه الطلبة في القراآت وحج سنة سبع وخمسين وتسعمئة فتوفي وهو راجع في طريق الحج.

﴿ عبدالله الجراعي الحنبلي ﴾ عبدالله ابن عبدالله ابن زيد الشيخ العالم الصالح موفق الدين الجراعي الحنبلي الصالحي اثنى عليه الشيخ الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وأشار الى انه قرأ عليه اشياء من جملتها مختصر الملحة المسمى باللمحة تصنيف الوالد وكتب شيئاً من شعره واستجازه فاجازه وكان موجوداً في اوائل حدود هذه الطبقة.

﴿ عبدالله الكردي ﴾ عبدالله ابن عبدالرحمن ابن اصفهان الكردي الشافعي المنسوب الى بُزين بالموحدة والتصغير قبيلة من الاكراد وقرأ في الصرف وغيره على ابيه الفقيه المحدّث عبد الرحمن والنحو على مولانا حسين العمادي المقيم بسمرقند والمنطق على منلا نصير الاسترابادي والكلام على منلا علي الكردي الحوزي بزاي قبلها واو ساكنة بعد حاء مهملة ولما دخلت سنة تسع واربعين لزم ابن الحنبلي في علم البلاغة قال ابن الحنبلي وكان فاضلاً ذكياً كتب بخطه تفسير منلا عبدالرحمن الجامي وطالعه توفي ببلد القصير مطعوناً في سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالله ابن ابي بدرون ﴾ عبدالله ابن عبداللطيف ابن ابي بدرون السيّد الشريف عفيف الدين الحسيني الفاسي المكي قريب مؤرخ مكة القاضي تقي الدين مولده كما نقلته من خط ابن طولون عن كتاب العلامة شهاب الدين البخاري المكي الامام بمقام الحنفية اليه في شوال سنة سبع واربعين وثمانمئة واجازه الحافظ ابو الفضل ابن حجر ومن في طبقته باستدعاء المحدّث نجم الدين عمر ابن فهد في سنة خمسين وثمانمئة وله سماع على الشيخ ابي الفتح المراغي العثماني وغيره توفي في شوال سنة [ست وثلاثين وتسعمئة][1].

﴿ عبدالله المجذوب ﴾ عبدالله الذي كان يصحن الحشيش في خزائن الازبكية بالقاهرة كان له كرامة كل من اخذ من حشيشه وأكل منه يتوب لوقته ولا يعود لها

(١) بياض في الاصل بمقدار ٣ سنتيمترات تقريباً وقد نقلنا سنة الوفاة عن شذرات الذهب ٨ : ٢١٦

ابداً قال الشعراوي وكان من الراسخين قال وكان كثير الكشف قال وسمعته يقول مرةً وعزة ربي ما أخذها احد من هذه اليد وعاد اليها يعني الحشيشة مات سنة سبع وثلاثين وتسعمئة ودفن في خراب الازبكية مع الغرباء .

﴿ عبدالله الحوانكي ﴾ عبدالله الحوانكي دخل مصر في اواخر سنة تسع وخمسين وتسعمئة فاقام خارج باب الفتوح على باب حارة الخضريين وكان له حال عظيم ويعارض الناس بما يحصل لهم في المستقبل وكان خفياً لا يتميز عن العامة في ملبوسه ولا مأكله[١] رضي الله تعالى عنه مات في حدود الستين وتسعمئة .

﴿ عبد الباسط البعلي ﴾ عبد الباسط القاضي زين الدين البعلي الحنفي عرف بابن البقرة توفي في بعلبك سنة ثمان واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى منها قال ابن طولون وكان ولده يومئذٍ قاضي قناة العوني يعني القاضي تقي الدين .

﴿ عبدالبرّ المصري ﴾ عبدالبر ابن عبدالرحمن ابن محمد المصري ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل زين الدين الباهر مولده سنة اربع وتسعمئة قرأ على الشيخ شيخ الاسلام الوالد المنهاج وغيره قراءة فهم واتقان .

﴿ عبدالجليل الزرخوني ﴾ عبدالجليل ابن ابي الخير محمد الاستاذ القواس الزرخوني المصري الاصل ثم الدمشقي الشافعي احد جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه ومحبّيه وذكر الوالد عنه انه كان من الاخيار الصلحاء والفضلاء ، ذا همّة ومروءة وصفاء ، ومحبة لمن فيه الخير والاحسان الى الفقراء توفي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى .

﴿ عبدالحفيظ اليمني ﴾ عبدالحفيظ ابن محمد ابن شرف الدين اليمني الشافعي العالم الفاضل المعروف بالتستري نزيل دمشق حضر دروس شيخ الاسلام الوالد في الفقه آخرها سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

---

(١) في الاصل «مأمله» دون نقط وفي «ج» ثيابه

« عبدالحميد القسطموني » عبدالحميد ابن الشرف العالم العامل الواعظ القسطموني الرومي الحنفي طلب العلم ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندي ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ وكان يعظ الناس بالقسطنطينية وعين له في كل يوم ثلاثون[١] عثمانياً وكانت له يد طولى في التفسير وكان يدرس في بيته ويفسر القرآن بتقريرات واضحة[٢] بليغة ، وعبارات رائقة فصيحة ، واستفاد منه كثير من الناس وكان فارغ الهمّ من اشغال الدنيا مقبلاً على صلاح حاله طويل الصمت كثير الفكر وقوراً مهيباً توفي سنة ست واربعين وتسعمئة .

« عبدالرؤوف اليعمري » عبدالرؤوف اليعمري المصري الازهري احد شعراء مصر قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي ونزلا بالمدرسة الشرفية وكان حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

« عبدالرحمن البصروي » عبدالرحمن ابن محمد الشيخ زين الدين الحنفي ابن العلامة جلال الدين البصروي الشافعي وهو سبط الشيخ العلامة زين الدين ابن عبدالرحمن ابن العيني الحنفي ربما توجم بالعلم قال ابن طولون وقد رايته وهو يدرس في المختار توفي بالحسى احد منازل الحجاج وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« عبدالرحمن الميداني » عبدالرحمن ابن احمد ابن عبدالملك القاضي زين الدين ابن الموصلي الميداني الدمشقي الشافعي درس بالجامع الاموي والظاهرية الجوانية والقيمرية الكبرى وولي نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك ذلك في يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين [١٩٧] وتسعمئة ودفن بزاويتهم بميدان الحصى قال ابن طولون وكان لا بأس به ولا يستكثر عليه سلوك اهل الخير لانه من ذريتهم .

« عبدالرحمن ابن القصاب » عبدالرحمن ابن حسن الشيخ العالم العامل ، والامام الاوحد الكامل ، ابو هريرة زين الدين الكردي الحلبي الشهير بابن القصاب الشافعي احد المدرّسين والمفتين بحلب اخذ عن شيخ الاسلام البدر ابن السيوفي وغيره واجتمع بشيخ الاسلام الوالد في رحلته الى حلب ماراً الى الروم في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة

(١) في الاصل ثلاثين (٢) كذا في «ج» وفي الاصل واضحات

وذكره الوالد في الرحلة واثنى عليه كثيراً وترجمه بالعلم والدراية والزهد والولاية واستجابة الدعاء توفي رحمه الله تعالى بحلب في سنة اثنتين واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان منها .

﴿ عبدالرحمن ابن القصار ﴾ عبد الرحمن ابن رمضان القصار والده اشتغل في العلم على ابن الحنبلي والجمال ابن حسن ليه وكان صالحاً ذكياً عفيفاً طارح التكلف قانعاً باجرة ازرار كان يصنعها وكان له ذوق صوفي ، ومزج صفي ، حج وجاور ومرض ثم شفي وعاد الى حلب ومات بها في شعبان سنة اربع وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالرحمن ابن الديبَع ﴾ عبدالرحمن ابن علي ابن محمد ابن علي ابن يوسف الشيخ الامام العلامة ، الاوحد المحقق الفهامة ، محدث اليمن ومؤرخها ومحيي علوم الاثر بها وحيد الدين ابو الفرج الشيباني الزبيدي الشافعي المعروف بابن الديبع بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الموحدة وفي آخره مهملة ومعناه بلغة النوبة المبيض لقب جده علي ابن يوسف ولد في عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانمئة وحفظ القرآن العظيم وتلا للسبع افراداً وجمعاً واشتغل في الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والعربية والحديث والتفسير على علماء عصره باليمن وحج مراراً واخذ عن الحافظ شمس الدين السخاوي وعلماء الحرمين اذ ذاك والف كتباً عديدةً منها كتاب تيسير الاصول في الحديث هذب فيه جامع الاصول وجمع فيه الكتب الستة وله فيه :

كتابي تيسير الاصول الذي حوى   اصول الحديث الست عز نظيره
فمن بمعانيه اعتنى ودروسه   وتحصيله استغنى ودام سروره

وقال رحمه الله مجيزاً لاهل عصره :

اجزت لمدركي عصري ووقتي   رواية ما تجوز روايتي له
من المقروء والمسموع طراً   وما الفت من كتب قليله
ومالي من مجازٍ عن شيوخي   من الكتب القصيرة والطويله
وارجو الله يختم لي بخير   ويرحمني برحمته الجزيله

كتب الشيخ جار الله ابن فهد المكي الى الشيخ شمس الدين ابن طولون في سنة تسع

وثلاثين وتسعمئة أنه اجتمع بصاحب الترجمة في سنة اربع عشرة وتسعمئة في رحلته الى اليمن واخذ عنه وكتب اليه ان صاحب الترجمة توفي في سابع عشري رجب الحرام سنة اربع واربعين وتسعمئة وصلي عليه بمسجد الاشاعرة ودفن بتربة باب سهام عند قبة الشيخ اسماعيل الجبرتي وخلف ولده علي يقرأ الحديث عوضه في جامع زبيد الكبير .

《 عبدالرحمن الحسيني 》 عبدالرحمن ابن يوسف ابن الحسين المولى العالم الصالح الكامل الحسيني الرومي احد الموالي الرومية ولد في سنة اربع وستين وثمانمئة وقرأ في شبابه على المولى محيي الدين محمد الساموني على المولى قطب الدين ثم على المولى علي الفناري ثم على المولى علي اليكاني وكان مقبولاً عند هؤلاء الموالي ثم صار مدرساً بمدرسة جنديبك بمدينة بروسا وكان بارعاً في العلوم العقلية مشاركاً في غيرها من العلوم محققاً مدققاً زاهداً ورعاً راضياً من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع بَعدُ والتوجه الى الحق عن الخلق فترك التدريس المذكور وعين له كل يوم خمسة عشر عثمانياً فقنع بها ولم يقبل الزيادة عليها ولازم الاشتغال بالله وانقطع بمدينه بروسا ولحقته في بداءة جذبه الالهية وساح في الجبال فكان يجد فيها ما يسد جوعته وربما وجد الخبز بين الاشجار وآثر محبة الاولياء والصالحين وحكى عن نفسه انه مرض في مدينة ادرنة وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده احد فكان في كل ليلة ينشق له الجدار ويخرج له منه رجل يمرضه ثم يذهب فلما برأ من المرض قال له الرجل لا اجيء اليك بعد هذا قال فقلت له من انت قال اذا اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة واذهب مع المسافرين تجدني قال فخرجت من المدينة بعد ايام مع بعض اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء[1] فيها رجل يعرف بالعالم الاسود فعرفت ان الرجل هو ذاك قال فتوجهت الى تلك القرية فتلقاني ذلك الرجل وهو يضحك فاذا هو الرجل الذي كان يجيء اليّ في المرض فاقمت عنده ذلك اليوم فلما جاء وقت العصر اودنا ان نصلي هناك فاشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر من هنا الى الكعبة قلت هكذا قال فقال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصليت العصر هناك وما غابت عن اعيننا حتى اتممنا الصلاة توفي السيد عبد الرحمن سنة اربع وخمسين وتسعمئة بمدينة بروسا وحكي في الشقائق عن بعضهم انه قال رأيت المولى عبد الرحمن

(١) في الاصل الهوى

في المنام فقال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافراً يريد ان يزورني فدله على قبري قال فذهبت في صبيحة(١) تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجلاً مسافراً فقلت له ما تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى قبره فلما جلس فهمت منه انه استثقلني فدخلت المسجد فاستمعت كانهما يتحدثان [١٩٨] وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامه خرجت من المسجد فلم أر احداً عند قبره .

﴿ عبدالرحمن الشامي ﴾ عبدالرحمن الشامي المدرس بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية واقبلت الأكابر والامراء عليه واعتقدوه وكانوا يجلسون بين يديه متأدبين وهو يخاطبهم باسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب مات في حدود هذه الطبقة ودفن قريباً من تربة السلطان قال ورايت الوحوش تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الرحمن الاجهوري ﴾ عبد الرحمن الاجهوري المصري المالكي الشيخ الامام(٢) العلامة الزاهد الخاشع زين الدين مفتي المسلمين تلا على الشيخ شهاب الدين القسطلاني للاربعة عشر وحضرعليه قراءة المواهب اللدنية من تصنيعه واخذ الفقه وغيره عن الشيخ شمس الدين اللقاني وعن اخيه الشيخ ناصر الدين وغيرهما واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرّس وصنف كتباً نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته الى بلاد المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر اللقاني اذا جاءته الفتيا يرسلها اليه من شدة اتقانه وحفظه للمنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظاً لجوارحه كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي فلما مرض دخلت اليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصّة الموت فدخل عليه شخص بسؤال فقال اجلسوني قال فاجلسناه واسندناه فكتب على السؤال فلم يغب له ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فمات تلك الليلة وكانت وفاته بعد الستين وتسعمئة ودفن تجاه اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام بجوار جامع محمود بالقرافة وقبره ظاهر يزار قال الشعراوي وكان كلما مر على موضع قبره يقول انا احب هذه البقعة .

---

(١) في الاصل : في صحبة (٢) في «ج» العالم

« عبدالرحمن المناوي » عبدالرحمن المناوي المصري الشيخ الصالح العالم العابد الورع احد تلامذة سيدي محمد الشناوي كان رضي الله تعالى عنه جميل الاخلاق كريم النفس حمالاً للاذى صباراً على البلاء كثير الحياء لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا الى جليسه اقام في طندتا ثم انتقل الى الجامع الازهر فاقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع الى بلده المناوات ومات بها في حدود الخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

« عبدالرحيم الشامي » عبدالرحيم ابن ابراهيم الشيخ زين الدين ابن القاضي برهان الدين المعتمد الدمشقي الشافعي كان قد بعث اليه والده وصلى بالقرآن العظيم في رمضان وكان على طريقة السلف الماضين في تفطير الصائمين في رمضان توفي رحمه الله تعالى في خامس عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمئة ودفن بالصالحية.

« عبدالرحيم ابن قاضي عجلون » عبدالرحيم ابن ابي بكر زين الدين ابن شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون الشافعي توفي في تاسع عشر [ذي] القعدة سنة تسع وثلاثين وتسعمئة ودفن عند والده بباب الصغير تجاه مزار سيدي بلال رضي الله تعالى عنه.

« السيد عبدالرحيم العباسي » عبدالرحيم ابن احمد الشيخ العلامة الامام، والمولى الفهامة الهمام، شيخ الاسلام، ومحقق القاهرة والروم والشام، السيد الشريف الحسيب النسيب ابو الفتح بدر الدين العباسي القاهري ثم الاسلام بولي مولده كما قرأته من خطه[1] الكريم في سحر يوم السبت رابع عشري رمضان المعظم قدره سنة سبع بتقديم السين وستين وثمانمئة بالقاهرة واخذ العلم بها عن علمائها فاول مشائخه منهم قاضي القضاة شمس الدين ابو عبدالله النشائي واخذ عن الشيخ العلامة المحقق محيي الدين الكافيجي والشيخ الامام العلامة امين الدين الاقصرائي والشيخ العلامة قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة والقاضي العلامة قاضي القضاة شرف الدين موسى ابن عيد الحنفيين وعن الشيخ العلامة قاضي القضاة برهان الدين اللقاني المالكي وعن الشيخ الامام سراج الدين عمر العبادي والشيخ الامام العلامة شمس الدين ابي عبدالله الجوجري شارح المنهاج والارشاد والشيخ العلامة جلال الدين البكري والشيخ العلامة شمس الدين ابي عبدالله محمد ابن قاسم والشيخ الامام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديمي والشيخ

(١) بالاصل خط

الامام قاضي القضاة برهان الدين ابن ظهير قاضي مكة والشيخ العلامة شيخ الاسلام محب الدين محمد ابن الغرس البصروي الشافعيين وسمع صحيح البخاري على المسند ابن المعمر العز الصحراوي وعبد الصمد الحرستاني بالازهر بحق روايتهما عن العراقي عن الحجار وقرأ على المسند الرحلة بدر الدين ابن حسن ابن شهاب بحق روايته عن عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار ثم لازم آخراً شيخ الاسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي وانتفع به في العلوم والمعارف شيئاً كثيراً وحصل له بصحبته خير كثير وفوائد جمة واخبرنا شيخ الاسلام الوالد عن السيد عبد الرحيم انه حكى له عن نفسه ان مما وقع له مع الجدّ وهو نازل عنده في بيته مختفياً في قيطون بنت ابن حجر[1] بيركة الرطل من القاهرة انه كان كثيراً من الليالي ما يوقظه للقيام ويسمع صوته عند رأسه يقول له يا هو قم وبينه وبينه ثلاثة ابواب مغلقة وانه كان كثير التعلق اذ ذاك فقال له هذه خلوة جعلت لك فلا تخرج منها حتى تبلغ الاربعين فكان كذلك وقد أشار السيد عبد الرحيم رحمه الله تعالى الى بعض ما كان للشيخ الجد عليه من اليد والفضل فقال في قصيدة كتبها اليه [١٩٩] من قصائد في مدحه يقول فيها :

والصباح استعار من هجر حبي   حلة اورثته طول التمادي
فترى الطرف في ارتقاء سناه   مثل رقبي لليلة الاعيادِ
لو بدا لي وجه الرضي لاغنى   عن سناه بنوره الوقاد
سيدي لم يزل يمد مواليه   م بفيض من اغزر الامداد
ولعبد الرحيم رحمى لديه   هو في ظلها وثير المهاد
لم يزل لي منه نتائج لطف   غاديات تفوق سفح الغوادي
فالتفات مخاطر حامل ما   بين حالي وحال اهل العناد
وسلوك [لي] من طريق قويم   موصل هديه لنهج الرشاد
لست انسى لياليا بحماه   بت فيها قرير عين الوداد
واقعاً من ولائها في برود   نسجها محكم بصنع الايادي
وظلال من فيضه سابغات   لم يزل فيَّ جبرها في اشتداد

الى ان قال :

يا وليّ الوجود عطفاً على من   هو في منتداك في خير باد[2]

(١) هكذا وردت هذه العبارة في الاصل   (٢) كذا في الاصل ولعلها ناد

ما له غير ظل جودك ظل   فهو يغدو به(١) على كل عاد
دمت للعالمين بحر علوم   يرتوي منه كل صادٍ وغادِ
ولشيخ الشيوخ نجلك سعد   ذو نحوس من مالك الاسعاد
ومعاليه قرة لعيون   من سؤال ومحنة للاعادي
ما اديل اللقاء من يوم بين   واعاد السرور لطف المعاد

ولما دخل شيخ الوالد بلاد الروم اكرم السيد عبد الرحيم مثواه ، وعرف اكابر الموالي بمكانته في العلوم ورتّاه ، وحصل بينهما في تلك الرحلة من لطيف المحاورة ، وعجيب المسايرة ، ما هو ارق من النسيم ، واعذب من التسنيم ، واخذ كل واحد منهما عن الآخر ومن اراد الوقوف على تفصيل ذلك فليراجع رحلة الشيخ الوالد المسماة بالمطالع البدرية ، في المنازل الرومية ، وهذه التسمية من لطائف السيد عبد الرحيم ايضاً ومن غريب ما ذكره الوالد عنه في الرحلة المذكورة مـا سمعه السيد في المنام وقد مات السلطان سليم رحمه الله تعالى واخفي موته الى ان يحضر ولد السلطان سليمان :

قل لشياطين البغاة اخسئوا   قـد أوتي الملك سليمان

وكان مصداق هذه الواقعة ما شاع واشتهر من العدل الذي حصل في دولة السلطان سليمان رحمه الله تعالى واشتداد بأسه في جهاد اهل الكفر والطغيان بحيث انه اعدل ملوك بني عثمان ، ولذلك طالت مدته واتسع له الزمان ، وكم للسيد المذكور رحمه الله تعالى في فتوحات السلطان سليمان ووقائعه من قصيد نضيـد خصوصاً في فتح رودس وذكر صاحب الشقائق للسيد المشار اليه ترجمة مليحة اثنى عليه فيها ثناء بالغاً وقال كانت له يـد طولى وسند عال(٢) في علم الحديث ومعرفة تامـة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد وكان له انشاء بليغ ونظم حسن مليح الى ان قال وبالجملة كان من مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسّام لطيف المحاورة ، عجيب النادرة ، متواضعاً متخشعاً اديباً لبيباً يبجّل الصغير ويوّقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركاً مقبولاً قال وجملة القول فيه انه كان بركة من الله في ارضه وذكر ايضاً انه دخل القسطنطينية في زمن السلطان بايزيد مع رسول اتاه من قبـل الغوري وكان القاضي يومئذ المولى ابن المؤيد فزاره السيد فاكرمه وكان له شرح على البخاري اهداه

(١) كذا في «ج» وبالاصل بعذوبة   (٢) في الاصل عالي

الى السلطان بايزيد فاعطاه السلطان جائزة سنية ومدرسته التي بناها بالقسطنطينية ليقرىء فيها الحديث فلم يرض ورغب في الذهاب الى الوطن ثم لما انقرضت دولة[١] الغوري اتى الى القسطنطينية واقام بها وعين له كل يوم خمسون عثمانياً على وجه التقاعد قلت قرأت بخط السيد رضي الله عنه أنه الف شرح البخاري بالقاهرة سنة خمس او ست وتسعمئة وله شرح آخر عليه مبسوط الفه بالروم والظاهر انه لم يتم وشرح على مقامات الحريري حافل جداً وقطعة على الارشاد في فقه الشافعية وشرح على الخزرجية في علم العروض وشرح على شواهد التلخيص ولما كان شيخ الاسلام الوالد بالروم لخص شرح الشواهد المذكور في كتب مؤلفه للسيد عبد الرحيم استوفى فيه مقاصده وزاد عليه لطائف كثيرة وسماه تقريب المعاهد ، في شرح الشواهد ، ثم بلغني بعد ذلك ان السيد لخص كتابه في مختصر لطيف بالغ في اختصاره جداً وكتبه برسم بعض الموالي واما شعر السيد فانه في الطبقة العليا من الحسن والبلاغة مع اتقان النكات البديعية فيه وقد كتب شيخ الاسلام الوالد عنه جملة صالحة من قصائده ومقاطيعه في الرحلة وغيرها ومن الطفها قوله :

ان رمت ان تسبر طبع امرىءٍ فاعتبر الاقوال ثم الفعال
وان تجدها حسنت مخبراً من حسن الوجه فذاك الكمال

ومن ذلك قوله واجاد فيه :

حال المقل ناطق عما خفا[٢] من عيبه
فان رأيت عاريا فلا تسل عن ثوبه

وقال ايضاً :

يا من بنى داره لدينا عاد بها الربح منه خسرا
لسان اقوالها ينادي عمرت داراً لهدم اخرى

وانشد له شيخ الاسلام في المطالع البدرية :

[٢٠٠] دع الهوى واعزم على فعل التقي ولا تسل
فآفة الرأي الهوى وآفة العجز الكسل

---

(١) في الاصل دلة (٢) كذا في الاصل وخفا او خفى تعني ظهر او اظهر اما خفي فهي بمعنى استتر

وانشد له ايضاً :

افعل جميلا انت[1] تحصيه   من سره تدري وتجزاه
فان اسنى حلة لامرئ   ان يفعل الخير وينساه

وانشد له ايضاً :

حالُ المقـل لم يزل   يشكو اضطراراً مسّه
يقول لمـا ضيقه   يُذهب عنـه أُنسه

وانشد له ايضاً :

ان يقعد الجاهل فوقي ولم   يرع ذمام العلم والأصل
فالشمس يعلو زحل اوجها   وهي على الغاية في الفضل

وانشد له ايضاً :

ارى الدهر يسعف جهّاله   فاوفر حظ به الجاهل
وانظر حظي به ناقصاً   أيحسبني انني فاضل

واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان السيد لما انشده هذا المقطوع اجابـه له بمدحه يقول :

اعبد الرحيم سليل اهل[2]   ويا فاضلا دونه الفاضل
اتعتّب[3] دهراً غدا موقنا   بانك في اهله الكامـل

ودرجه بقوله دونه الفاضل بالقاضي الفاضل واسمه عبدالرحيم ايضاً وهو من لطائف التورية وعجائب الاتفاقات وانتقد صاحب الشقائق النعمانية للسيد :

ارعشني الدهر ايّ رعش   والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت امشي ولست اعي   والآن اعي ولست امشي

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

《عبدالرحيم جلبي ابن المؤيد الحنفي》 عبدالرحيم ابن علي ابن المؤيد المولى الفاضل العلامة الكامل العارف بالله تعالى المشهور بحاجي جلبي الرومي القسطنطيني الحنفي عرف

(١) في الاصل وانت   (٢) كذا في الاصل   (٣) في الاصل اتعبت

بابن المؤيد احد الموالي الأجلاء بالروم قال في الشقائق كان اولاً من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى الفاضل خواجه زاده وكان مقبولاً عندهما قال وكان المولى الوالد يحكي ويقول ان خواجه زاده كان يذكر بالفضل المولى المذكور وكان يذكر بالفضل المولى الفاضل ركن الدين الشهير بباشا جلبي قال المولى الوالد ما سمعته يشهد لأحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك التصوّف واتصل بالشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين ابن الاسكليبي ونال عنده في التصوف غاية متمناه وحصل له شأن عظيم وجلس للارشاد في زاوية شيخه الشيخ مصلح الدين السيروري وربّى كثيراً من المريدين قال وبالجملة كان جامعاً بين الفضيلتين العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه في الغاية لاسيما في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكميّة وكان له معرفة تامّة بالعربية وآية كبرى في معارف الصوفيّة وقد ظهرت له كرامات عليّة انتهى قلت ولما حجّ دخل بلاد الشام ونزل بدمشق في رجوعه من الحج اجتمع بشيخ الاسلام الجدّ واخذ عنه وذكره الجد رضي الله عنه فيمن تلمذ له من اولياء الله تعالى واجتمع به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم وذكره في المطالع البدريّة وقال فيه هو صدر من صدور ائمة الدين ، وكبير من كبراء الاولياء المهتدين ، وقدوة في افراد العلماء الزاهدين، حامل[1] لواء المعارف ، ومحور التالد منها والطارف ، محافظ على الكتاب والسنة ، قائم باداء الفرض ثم السنة ، حامل لاعباء صلاح الامة ، باسط للضعفاء وذوي الحاجات جناح الرأفة والرحمة ، ذو اذكار واوراد يعمر بها مجالسه ، واحوال واسرار يغمر بها مجالسه ، وجدّ في العبادة ، وجهد في الزهادة ، ومواظبة هيام ، وملازمة قيام .

يقضّي بنفع الناس سائر يومه وتجفوه في جنح الظلام مضاجع
فينفك عنه يومه وهو ذاكر وينفك عن ليله وهو راكع

ثم ذكره في موضع آخر من المطالع البدرية فقال وقد استفدت منه واستفاد مني واخذت عنه واخذ عني واستجزته لولدي أحمد ولمن سيحدث لي من الاولاد ويوجد على مذهب من يرى ذلك ويسلك هذه المسالك فما اخذ عني مؤلفي المسمى بالزبدة ، في شرح البردة ، وتفسير آية الكرسي وبحث وتحقيق اوضحته في معنى الكلام النفسي وقصيدتي القافيّة القافية ،[2] التي هي ببعض مناقب شيخ الاسلام يعني والده وافية ،

(١) في الأصل حابل وهو خطأ نسخي (٢) في الاصل القافية والقافية

وقصيدتي الخائية المعجمة، بحل طلاسم بعض[1] الكنوز المعظمة، وان كتابة خلاق عليم وحملها ينفع لدفع الطاعون وانه مجرب كما رواه لنا الائمة الواعون، قال وانشدته لنفسي:

من رام ان يبلغ اقصى المنى   في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحب لمولى الورى   والمصطفى فالمرء مع من احب

قال ومما افادني اياه نقلا عن بعض العارفين ان الانسان اذا قال ربنا خمس مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع الى قوله ربنا وتقبّل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب قال فاستحضرت في الحال دليلاً آخر ببركته وهو قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك الى قوله ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك الآية وهي تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم فسر بذلك كثيراً وشكر ودعا انتهى كلام شيخ الاسلام والدي في المطالع البدرية قلت ويساعد هذا ما روي عن جعفر [٢٠١] الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ ربنا ما خلقت هذا باطلاً الآيات وقد قلت:

جاء في الآثار ان العبد إن   ربنا في خمس مرات يقل
فحقيق بجواب ثابت   وعليه نص آيات يدل
ربنا فاغفر لنا اوزارنا   واهدنا فعلاً الى خير السبل
ربنا وامنن علينا رحمة   باشتغال بك عن كل شغل
ربنا واجعل هوانا تابعاً   للذي جاء به خير الرسل
ربنا انا لنرجو دائماً   منك ما نطلب من كثر وقل
ربنا اصلح لنا شؤوننا   كلها يا خير مولى لم يخل

توفي المنلا حاجي[2] جلبي صاحب الترجمة في سنة اربع واربعين وتسعمئة كما قال في الشقائق:

﴿عبد الرزاق الترابي﴾ عبدالرزاق الترابي المصري الشيخ الصالح الورع الزاهد

(١) في الاصل وحل طلاهم ببعض
(٢) في الاصل يحيى ويحيى جلبي هو غير صاحب الترجمة

اخذ الطريق عن سيدي علي النبتيتي والشيخ العارف بالله احمد الترابي المدفون بالقرب من جامع شرف الدين بالحسينية والشيخ نجا النبتيتي كان على قدم عظيم من الزهد والورع واقبل الناس عليه بالاعتقاد بعد موت شيخه الشيخ نجا وله رسالة في الطريق ونظم لطيف انتقل من الريف الى مصر فاقام بها مدة ثم انتقل الى الجيزة فاقام بها الى ان مات وطلع مرة الى خير بيك وهو والي مصر في شفاعة فلم يقبلها واغلظ على الشيخ فخرجت له تلك الليلة جمرة ومات منها بعد سبعة ايام وكانت وفاة سيدي عبد الرزاق في سنة اربع او خمس وثلاثين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ عبد الصمد العكاري ﴾ عبد الصمد ابن محمد الشيخ الامام العلامة عبد الصمد ابن الشيخ الصالح المرشد محيي الدين العكاري الحنفي نزيل دمشق قال والد شيخنا كان رجلا صالحاً وانتهت اليه الفتيا في مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وحصلت له محنة من نائب دمشق سنان الطواشي والقاضي السيد العجمي يعني المعروف بشصلي امير قال وحصل الانكار عليه بسكنه في المدرسة العادليّة المقابلة للظاهريّة وكان له تدريس مدرسة القصاعية وحصل له ثروة وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان في الجامع الاموي وكان والده يربّي الفقراء وعلى طريقة حسنة انتهى وبلغني ان الشيخ عبدالصمد درس بالتقوية ايضاً وذكر الشيخ عبد الباسط العلماوي في بعض تآليفه ان الشيخ عبدالصمد كان يسكن بالمدرسة الجمالية بسفح قاسيون اي في زمان الصيف وسكنها بعده الشيخ زين الدين ابن سلطان ومن بعده جلال جلبي سبط الشيخ عبدالصمد وكانت وفاة الشيخ عبدالصمد في نهار الاثنين ثامن رجب سنة خمس وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالعزيز ابن ام ولد ﴾ عبدالعزيز ابن زين العابدين المولى الفاضل العالم حفيد المولى الشهير بابن ام ولد من الموالي الرومية وكان صاحب الترجمة مشهوراً[1] بابن ام ولد شهرة جدّه لأمّه اشتغل في العلم وحصل واتصل بخدمة المولى الفاضل ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم ترقى الى دار الحديث بادرنة ثم ولي قضاء القضاة بحلب ثم صار مفتياً ومدرساً باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد وعيّن له كل يوم سبعون عثمانياً ومن شعره ما كتبه على وثيقة وهو قاض بمغنيسا :

هذه حجّة مبانيها   اسست بالوثاق تأسيسا

(١) في الأصل مشهور

صح عندي جميع فحواها لن ترى في السطور تلبيسا
ثم عبد العزيز وقعهـــا قاضياً في ديار مغنيســـا

قال ابن الحنبلي وكان فاضلاً فصيحاً حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي بديع المحاضرة جميل المذاكرة الى ان قال ولم تزل الحلبيون راضين بحكمه وامضائه غير أني سألته يوماً كيف وجدتم من بالبلدة من العلماء فقال اكثر من بالبلدة بلداء انتهى وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة احدى وخمسين وتسعمئة .

﴿ عبدالعزيز المغربي المكناسي ﴾ عبد العزيز ابن عبد الواحد ابن محمد ابن موسى العالم الفاضل الاديب المغربي المكناسي المالكي شيخ القرّاء بالمدينة[١] المنوّرة كان فاضلاً مفنناً شاعراً صالحاً دمث الاخلاق كثير التواضع له عدّة منظومات في علوم شتى منها منهج الموصول ، ومهيع السالك للاصول ، في اصول الدين ونظم جواهر السيوطي في علم التفسير ودرر الاصول في اصول الفقه ونتائج الانظـار ، ونخبة الافكار للنظار ، في الجدل ونظم العقود في المعاني والبيان وتحفة الاحباب في الصرف وغنية الاعراب في النحو ونزهة الالباب في الحساب والدر في المنطق ومن شعره :

ذوو المناصب امّا ان يكون لهم نصب والا فهم فيها ذوو نصب
فلا تعرّج عليها ما بقيت وكن لله محتسباً في تركها تصب
لاسيما منصب القاضي فانك إن تزغ عن الحقّ فيه كنت ذا عطب
فـان قضى الله يوماً بالقضاء أخي عليك فاعدل ولكن لا الى الذهب

قلت من لطيف ما اتفق لي قولي :

عجبت من اهل هذا العصر كلهم وكلّ امرهم عندي من العجب
قالوا قضاة الزمان قد عدلوا[٢] فقلت ما عدلوا الا الى الذهب

قدم صاحب الترجمة دمشق بعد ان زار بيت المقدس من جهة المدينة في سنة احدى وخمسين وتسعمئة وانشد :

قالوا دمشق جنّة زخرفت من كل ما تهوى نفوس البشر
اما ترى الانهـار من تحتها تجري فقلت مجـاوباً بل سقر

---

(١) في الأصل المدرسة وهو خطأ نسخي (٢) كذا في الاصل وهو مكسور

لانهـــا حفت بمـــا يشتهى فهي اذا نارٌ كما في الخبر

واقول كالمعارض له :

قـالوا دمشق جنة قد زخرفت قلت نعم
للعارفين الشاكرين(١) م ما حوت من النعم [٢٠٢]
فاعجب لخال عن حجى في حقهـا بالشتم عم
الربوة التي لهـــا في الذكر ذكر لا تذم

ودخل في سفرته هذه الى حلب واستجاز بها الشمس السفيري والموفق ابن ابي ذر ثم عاد الى المدينة المنورة وتوفي بها في سنة اربع وستين وتسعمئة .

« عبدالعزيز الزمزمي » عبدالعزيز ابن علي ابن عبدالعزيز الشيخ الامام العـــالم المفتن عز الدين المكي الزمزمي الشافعي مولده سنة تسعمئة وله مؤلفات احدها [سماه] بالفتح المبين بفيض الجود ، على حديث شيّبتني هود ، ودخل بلاد الشام ماراً بها الى الروم سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قلت هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد الزمزمي مفتي مكة اخذت عنه واستجزت منه لنفسي ولولديَّ البدري والسعودي في سنة سبع والف وتوفي في سنة تسع والف اخذ عن والده المذكور وعن العلامة شهاب ابن حجر المكي وكانت وفاة والده بعد الستين وتسعمئة ومن شعره وفيه تورية مرثية :

وقال الغواني ما بقى فيه فضلة لشيء وفي ساقيه لم يبق من مخ
وفي كل ظل المرخ مرخى غصونه فحيث انثنى اعرضن عن ذلك المرخي(٢)

« عبدالعزيز المقدسي » عبدالعزيز الشيخ الامام العلامة عز الدين الديري المقدسي الضرير الحنفي مفتي بلاد القدس واحـــد الاصلاء بها كان يكتب عنه الفتوى ويناول الكاتب خاتمه ليختم به على السؤال خوفاً من التدليس وتوفي بالقدس الشريف في العشر الاواسط من شوال سنة ثمان واربعين وتسعمئة .

« عبـدالعزيز الصناديقي » عبدالعزيز الشيخ العارف بالله المجـــذوب عز الدين الصناديقي المدفون بجامع مسلوت بمحلة خان السلطان خارج دمشق كان غالب ايامه

---

(١) في الأصل شاكرين

(٢) في الاصل « الرخي » واول البيت في شذرات الذهب ٨ : ٣٣٦ وفي ظل دوح المرخ . . .

بالجامع المذكور واقام مدة في بيت سُوار بقبر عاتكة فاتفق ان الشيخ احمد ابن الشيخ حسين ابن سعد الدين كان زائراً بالقرب من بيت سُوار فطلب منه بعض الناس ان يكتب له حجاباً او نشرة فاخذ القلم ومده فلم يمتد فغمسه في الدواة ثم اعاده فلم يمتد فعل ذلك مراراً فقال الشيخ احمد ان الموضع محظور هل تعرفون بهذه الحارة احداً من أهل الاحوال فقيل له نعم يا سيدي الشيخ عزالدين بالقرب منك فرمى القلم ومشى اليه فزاره واستمد منه ثم عاد فاخذ القلم فمدّه فجرى في الحال توفي الشيخ عزالدين في حدود الستين وتسعمئة ودفن شمالي جامع مسلوت .

﴿ عبدالعلي الخراساني ﴾ عبد العلي ابن حسين ابن محمد الخراساني الحنفي .....[1]

﴿ عبدالغني الجمحي ﴾ عبدالغني ابن الجناب العجلوني الاربدي الجُمْحي بضم الجيم وسكون الميم وبالحاء المهملة نسبة الى قرية جُمحى قرية من قرى اربد كان من اولياء الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة ضابطاً[2] للشريعة لا يتعدّاها غاضاً بصره كافاً لسانه تردّد الى دمشق مراراً وكان سيّدي محمد ابن عراق يجله ويعظمه قال الشيخ موسى الكناوي رايت سيدي محمد ابن عراق في سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة بقرية سقبا فخلاني في مكان على حدة وسألني عن الشيخ عبدالغني فقلت له بلغني انه قاصد زيارتك في جمع من فقراء تلك البلاد فقال متى يكون ذلك واني لمشتاق اليه ثم بعد ايام حضر ومضى لزيارة سيدي محمد ابن عراق الى دارنا في حرم سيدي ابي سليمان الداراني وبتنا هناك ليلة او ليلتين قال وسكن الشيخ عبدالغني بدمشق في سنة ست او خمس وثلاثين وتسعمئة ومكث بها نحو ثلاث سنين فكان يقرىء الاطفال بالترابية بالمزار ثم تركها واقرأهم بالتوريزية بقبر عاتكة قال وحضر مرة في ايام الباشا سنان الطواشي ليقع في حريم من أهل تلك البلاد الماكس الامير طرباي الحارثي قال فاضفته هو واصحابه فلما اراد المضيّ الى الباشا قال لاصحابه انظروا واسمعوا ما اقول لكم فقوموا معي عنده ولا يتكلم احد منكم بكلمة ولا ينظر بطرفه الى هذا الظالم فامتثلوا امره وقضيت حاجته و كتب له مرسوماً به وخرسه عنهم وذكر الشيخ موسى ايضاً ان الشيخ عبدالغني قال له في يوم جمعة اركب بنا نسلم على الشيخ تقي الدين البلاطنسي ففي

(١) بياض في الأصل بمقدار قيراطين تقريباً (٢) في الأصل ضابط

الطريق قال له اياك ان تقول له هـذا فلان قال وكان الشيخ عبدالغني يلبس جلابية[١] خام بيضاء ويشد وسطه بسير جلد عـلى هيئة فقير من أهـل البر قال فقلت له نعم فلما دخلنا على البلاطنسي وسلم الشيخ عبد الغني عليه قـام البلاطنسي له واجلسه الى جانبه وكان من عادة البلاطنسي انه لا يقوم لاحد فجعل يلاطفه ويؤانسه وكان الشيخ عبدالغني قانعاً زاهداً متواضعاً ملاحظاً للاخلاص ليس له دعوى حافظاً لجوارحه ولسانه مقبلاً عـلى شأنه مات ببلدة جمحى في سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة عن نحو ثمانين سنة وولي اعادة الشامية البرانيّـة ولاه مدرس[٢] في سنة ست واربعين وتسعمئة ففرغ عنها.

﴿ عبدالقادر الآمدي ﴾ عبدالقادر ابن عبدالله الآمدي ثم الحلبي ثم الدمشقي كان نجّاراً ثم تاجراً وصحب سيّـدي علوان فصار له ذوق حسن واستحضار كثير من رقائق القوم ببركة شيخه دخل حلب ومات بدمشق سنة ست وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالقادر الصهيوني ﴾ عبدالقادر ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن قاضي سراسيق الشيخ العلامة شرف الدين الصهيوني ثم الطرابلسي ثم الدمشقي الشافعي خطيب جامع العطار بطرابلس[٣] وامامه اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وقرأ عليه في البهجة [٢٠٣] جانباً صالحاً وفي صحيح مسلم وفي الاذكار وغير ذلك وحضر كثيراً من دروسه ثم اخذ قسماً في الألفيّـة عليه وهو القسم الأخير مع رفاقه الثلاثة الشيخ رجب الحموي والشيخ محمـد الجبرتي والشيخ ابراهيم اليمني الجبرتي وقدم حلب في حياة الشيخ شهاب الدين الهنـدي فقرأ عليه في شرح الشمسيّـة للقطب وسمع عليه في غيره ثم عـاد الى طرابلس ودرس بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الثناء عليه جميلاً في الديانة وحسن الخلق غير انه كان ينكر على ابن العربي وتوفي بطرابلس سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالقادر القويضي ﴾ عبدالقادر ابن محمـد الشيخ الحاذق زين الدين ابن الشيخ شمس الدين القويضي الدمشقي الحنفي الطبيب اخذ الطب عن الرئيس خشمش الصالحي وكان استاذاً في الطب وكان يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويفاقدهم وربما لم يأخذ من بعضهم شيئاً وقد يعطي الدواء من عنده ويركبه من كيسه وكان في آخر امره يتلو القرآن في ذهابه وايابه من الصالحيّـة الى دمشق وكان ساكناً بالقرب من

(١) في الأصل جلاية (٢) كذا في الاصل (٣) في الاصل بطرابلوس

الجامع الجديد بسفح قاسيون وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط انقطع اياماً ثم توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع الجديد وتأسف الناس عليه وكانت جنازته حافلة ودفن تجاه تربة السبكيين شمالي السفح[1].

﴿ عبد القادر ابن سعيد ﴾ عبدالقادر ابن ابي بكر ابن سعيد الشيخ محيي الدين الحلبي الشافعي المشهور بابن سعيد كان جده سعيد هذا يهودياً فاسلم واشتغل صاحب الترجمة بالعلم في حلب على العلاء الموصلي ومنلا حبيب الله العجمي واخذ عن الكمال ابن ابي شريف ببيت المقدس وكان ذا همّة عالية في النسخ حتى كتب البخاري وما دونه في القدر ورحل الى دمشق والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماما لقصروه نائب حلب وقرأ عليه صاحبنا العلامة القاضي نجم الدين الزهيري[2] المتوفى قبله وكانت له شهرة ولديه رئاسة ثم عاد الى حلب وصار مفتي دار العدل بها في الدولة الجركسية ثم ولي المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التعزمشية ومشيخة الزينيّة ونظرها ونظرجامع الاطروش قال ابن الحنبلي وتعاظم على الشيخ علاء الدين[3] الموصلي فبلغه انه صحّف كلمة تشبيه في المنهاج الفرعي من الشرب وهو الخلط بلفظة يشبه من الشبه وحمل ما ذكره الشيخ البيضاوي في قوله تعالى فسحقا لاصحاب [السعير][4] من قراءة التثقيل على تشديد القاف مع ضمّ الحاء مع ان المراد بها مجرد ضم الحاء من غير تشديد القاف فهجاه بقوله :

يا سائلي عن جهولٍ   يتيه في الجهل حمقا
لم يدر بين يشبّه   وبين يشبه فرقا
وخالف الله فيما   أبداه في الذكر حقاً
وقال فيه سحُقّاً   سحقاً له ثم سحقاً

مات سنة اربع وثلاثين وتسعمئة بحلب وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة خامس شعبان منها .

﴿ عبدالقادر ابن منجك ﴾ عبدالقادر ابن ابي بكر ابن ابراهيم ابن منجك الأمير

(١) كذا في «ج» ص ٢٥٦ وفي الاصل من السفح (٢) كذا في «ج» ص ٢٥٥ وفي الاصل الذهيري (٣) كذا في «ج» وفي الاصل علايد الدين (٤) زيادة من «ج»

ابن الأمير زين الدين ابن منجك الدمشقي احد اصلاء دمشق وامرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين ابن عوف الحنفي وغيره وحصّل كتباً نفيسة قال ابن طولون ترددت اليه[1] كثيراً وولي النظر على اوقافهم سنين وحصّل دنيا وكان سمحاً تمرض وطالت علته الى ان توفي يوم الاربعاء خامس ذي الحجة سنة اربعين وتسعمئة وصلي عليه في عدّة في الجامع الاموي ودفن بتربتهم بجامع ميدان الحصا وحضرت جنازته الاعيان وخلف ولدين هما الامير ابراهيم[2] والامير ابو بكر .

« عبدالقادر الحمصي ابن الدعاس » عبدالقادر ابن احمد الشيخ الفاضل زين الدين الكاتب الحمصي المعروف بابن الدعاس دخل دمشق وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب بخطه نسختين من مؤلفه المسمّى بالدرّ النضيد ، في ادب المفيد والمستفيد ، واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ثلاث وثلاثين ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين وتسعمئة فوجده قد مات بحمص .

« عبدالقادر ابن عبيد » عبدالقادر ابن احمد ابن عبدالله ابن محمد ابن احمد ابن عمر ابن علي الشيخ المعتقد عبيد المدفون بالقيروان اقضى القضاة محي الدين ابن الفريابي المدني المالكي ناب عن ابيه في القضاء بالمدينة وكان مفتيها فاضلاً لطيفاً ماجناً توفي بالمدينة المنوّرة سنة سبع وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« عبدالقادر القيصري » عبدالقادر ابن احمد الشيخ العلامة محي الدين القيصري البكراوي شهرة الشافعي تفقّه بالسيد كمال الدين ابن حمزة الدمشقي والبرهان العمادي الحلبي واخذ عن غيرهما ايضاً ولي مشيخة خانقاه ام الملك الصالح ايوب بحلب ودرس بالفردوس والجامع الكبير بها وكان عارفاً بالفقه والفرائض مع المشاركة في الاصول توفي وهو يذكر الله ذكراً متوالياً سنة ثلاث وستين وتسعمئة ودفن بمقابر الصالحين بحلب.

« عبدالقادر ابن التينة » عبدالقادر ابن احمد ابن عبدالقادر المؤدب والده الاطفال بمسجد الشيخ ارسلان بدمشق المشهور بابن التينة حضر الشيخ الوالد مع والده وعرض عليه بعض الكتب في رمضان سنة خمس وثلاثين ورمضان سنة ست وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(١) كذا في «ج» وفي الاصل اليك

(٢) في «ج» ص ٢٥٥ محمد

﴿ عبدالقادر الحقوقي ﴾ عبدالقادر ابن أحمد الشيخ الفاضل محيي الدين الحقوقي الدمشقي الشافعي اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد قرأ عليه جمع الجوامع للمحلي قراءة تحقيق وتدقيق وفي الخزرجيّة وسمع عليه في المنهاج [٢٠٤] وغيره في سنة اربعين وتسعمئة وشهد له أنه من أهل الفضل والذكاء والصلاح .

﴿ عبدالقادر العجماوي ﴾ عبدالقادر ابن حسن العجماوي الشافعي اجاز شيخنا شيخ الاسلام بدر الدين ابن محمد ابن حسن البياوني في خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبدالقادر ابن مفلح ﴾ عبدالقادر ابن عمر ابن ابراهيم ابن مفلح القاضي محيي الدين الداميني الأصل الدمشقي الحنبلي ابو الناصر برهان الدين ابن مفلح ناب في القضاء في قرى الشام ثم بالمؤيدية ثم قناة العوني والميدان والصالحيّة وطالت إقامته بها وكانت له معرفة تامّة باحوال القضاء وعزل مراراً واعيد الى ان توفي سنة سبع وخمسين وتسعمئة ودفن بمقبرة الفراديس .

﴿ عبدالقادر المقرىء الحموي ﴾ عبدالقادر ابن لطف الله ابن الحسن ابن محمد ابن سليمان ابن احمد الشيخ محيي الدين المقرىء ابن المقرىء ابن المقرىء الحموي ثم الحلبي السعدي العبادي الشافعي احد أكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قرائه بالجماعة بحلب ويعرف بابن المحوجب ولد سنة ست وتسعين بتقديم التاء وثمانمئة وقرأ القرآن العظيم بحماة برواية ابي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقرئها عبدالرحمن البرواني قاضي الحنابلة بها بحق قراءته بها على الشيخ محمد ابن عائشة ثم قطن حلب فاقرأ بها مماليك اتزك الجركسي نائب قلعتها ثم انحصرت فيه رئاسة القرّاء بها وكان البدر السيوفي يحب قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة برواية ابي عمرو واستجازه مع جلالته لما علم له من السند العالي الى ابن عائشة قال ابن الحنبلي وكان الشيخ محيي الدين يحكي لنا بعد موت البدر السيوفي انه صار متى حصل له خلل في حلقه[1] منعه عن حسن التلاوة توجّه الى قبره وتوصل به فلم يرجع من عنده الا وقد فتح عليه قال وكان مبتلى بعلم جابر مشغوفاً بالتزوج حتى انه تزوج اكثر من ثلاثين امرأة توفي في سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(١) في الأصل خلقه

« عبدالقادر ابن جماعة » عبدالقادر ابن عبدالعزيز الشيخ الامام العارف بالله محي الدين ابن جماعة المقدسي القادري اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين الغيطي حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين وتسعمئة اخذ عنه علم الكلام وتلقن منه الذكر وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

« عبدالقادر ابن اللحام البيروتي » عبدالقادر الشيخ العلامة ركن الدين ابن اللحام البيروتي الشافعي توفي ببيروت وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشري ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

« عبدالقادر الصفوري » عبدالقادر الشيخ الفاضل زين الدين الصفوري اشتغل بالعلم بالشامية البرانية بدمشق وفضل وتوفي بقرية صفوريا من اعمال صفد سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه وعلى قريبه الشيخ ابراهيم الصفوري يوم جمعة ثامن عشر شعبان منها .

« عبدالقادر السبكي المجذوب » عبدالقادر السبكي المجذوب المصري الشيخ الصالح كان مجذوباً ثم أفاق في آخر عمره وصار يصلي ويقرأ كل يوم ختمة مع بقاء احواله من الكشف ورؤي وهو راكب حمارته يسوقها على الماء ايام وفاء النيل وكان يخدم الارامل ويشتري لهم بانواع الحوائج ويضع كل ما يشتريه في اناء واحد من زيت وسيرج وعسل وربّ وغير ذلك ثم يعطي كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وهي كرامة ظاهرة وكان تارةً يلبس زيّ الجند وتارة زي الريافة وتارة زيّ الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه مات في جمادى الآخرة سنة ستين وتسعمئة .

« عبدالقادر الذاكر » عبدالقادر الشيخ الصالح محي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر أخذ عن الشيخ تاج الدين الذاكر وكان صالحاً عابداً اقبل عليه الامراء والأكابر اقبالاً عظيماً ونزل نائب مصر لزيارته مرات وتظاهر آخراً بمحبّة الدنيا والتجارة فيها طالباً للستر وذكر الشعراوي عنه انه قال له مرات ما بقي الآن لظهور الفقير فائدة باحوال القوم قال وقد عوّض الله تعالى بمجالسته في حال تلاوتي لكلامه ومجالسة نبيّه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي لحديثه مات في صفر سنة ستين وتسعمئة .

« عبدالقادر النجار » عبدالقادر النجار الشافعي من سكان حارة مسجد القصب من دمشق الشيخ الصالح الفاضل قال والد شيخنا كان ملازماً للصلحاء صحب الشيخ بركات ابن الكيال والشيخ شمس الدين يعقوب سبط ابي[١] حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ اوراداً وله مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وستين وتسعمئة .

« عبدالكريم ابن عبادة الحنبلي » عبدالكريم ابن محمد ابن عبادة الاصيل[٢] العريق الفاضل الشيخ كريم الدين ابن الشيخ الامام قطب الدين ابن عبادة الصالحي الحنبلي توفي في اوآخر شهر [ذي] القعدة الحرام سنة ست وستين وتسعمئة عن بنتين ولم يعقب ذكراً وانقرضت به ذكور بني عبادة ولهم جهات واوقاف كثيرة .

« عبدالكريم الجعبري » عبدالكريم ابن عبدالقادر ابن عمر ابن محمد ابن علي ابن محمد ابن ابراهيم الشيخ كريم الدين الجعبري المقريء صاحب الشرح.....[٣] والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة واخذ عنه الشيخ شهاب الدين الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري .

« عبدالكريم المخزومي » عبدالكريم ابن محمد ابن محمد ابن خالد الخالدي المخزومي الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب كان في ابتداء امره من الامراء وارباب الاقاطيع وسكان القلعة الحلبية ثم لما سيق أهل القلعة الى القسطنطينية [٢٠٥] بالامر السلطاني بعد ان ملكها السلطان سليم ابن عثمان كان صاحب الترجمة ممن سيق اليها منهم ثم عاد بعد مدة الى حلب وقد ربّى شعر رأسه ولبس مئزراً وانسلخ عن طور اهل الدنيا واخذ له حجرة بالجامع الكبير بحلب فتوفي الشرف يحيي ابن اقجا امام الحنفية به في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة فاعطي وظيفة الامامة المذكورة ثم صار ممن يعتقده الناس من الامراء وغيرهم وتوفي سنة خمس وستين وتسعمئة بحلب عن اكثر من ثمانين سنة .

« عبدالكريم ابن مفلح » عبدالكريم ابن ابراهيم الفاضل كريم الدين ابن القاضي

---

(١) في الاصل ابو (٢) دون ياء في الأصل (٣) بياض في الاصل بمقدار سنتيمترين

برهان الدين ابن مفلح الحنبلي كان كاتباً في محكمة الكبرى بالدهينانية بدمشق مات فجأة بعد أن بيض اربعة اوراق مساطير ثم خرج فبينما هو في الطريق سقط لوجهه وحمل الى منزله فلما وضع مات في يوم الأحد ثالث عشر [ذي] القعدة سنة خمس وستين وتسعمئة وصلي عليه غائبة في يوم الاثنين في الجامع الاموي وحمل الى مقبرة باب الصغير ودفن بالقلندرية وكانت له جنازة حافلة وصبر والده واحتسب رحمه الله تعالى .

﴿ عبدالكريم ابن الاشناني ﴾ عبدالكريم ابن احمد ابن ابي بكر ابن علي الشيخ زين الدين الحمصي الاصل الحلبي المولد البروديني المحل والوفاة المعروف بابن الاشناني الشافعي ثم الحنفي كان تاجراً كأبيه ثم اعتنى بصنعة التوريق وصار يكتب الوثائق الشرعية حتى كاتبه عيسى باشا مع الحلبيين بسبب قتل قرا قاضي وكان ممن سيق الى رودس وصار فيها خطيباً واماماً بجامع سنان باشا بعد ان افتتحت في صفر في سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمئة وقطن بها صاحب الترجمة الى ان توفي في سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ عبدالكريم المياهي ﴾ عبد الكريم ابن عبد اللطيف ابن علي الشيخ كريم الدين ابن ابي اللطف زين الدين المياهي القادري الصوفي الشافعي الصالح الذي كان من اعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبّب هو ووالده ببيع المياه المستخرجة واليه ينسبان وكان يؤذن في جامع تنكز ويرقي وعمّر زاوية تحت الجسر الابيض وكان قديماً مسجداً ثم اخذ يقيم الاوقات فيها سنين وكان يكثر من شهود الجنائز ومجالس الفقراءَ ويزور الصلحاء والضعفاء وله شعر منه قوله :

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ودعوت من حنقي عليك فأمّنا
منّيت نفسي من وصالك قبلة ولقد يغرّ المرءَ بارقةُ المنى

توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة ودفن تحت كهف جبريل تجاه تربة السبكي بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

﴿ عبدالكريم الجعبري ﴾ عبدالكريم الجعبري خطيب حرم الخليل عليه الصلاة والسلام توفي سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سلخ رجب منها .

﴿ عبدالكريم مفتي شيخ ﴾ عبدالكريم المولى الامام العلامة العارف بالله مفتي التخت السلياني الملقب بمفتي شيخ كان مولده بمدينة كرمامى واشتغل في العلم على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان في زمن اشتغاله بالعلم يقرأ .....(١) محفل جامع السيد البخاري بمدينة بروسا ثم وصل الى خدمة المولى العالم بالي الاسود ثم سلك طريقة التصوّف وصحب الشيخ العارف بالله تعالى المشهور بامام زاده ثم قعد في أيا صوفيا بمدينة قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوّفة واشتغل حينئذ بالفقه فحفظ مسائله ومهر فيه حتى ان السلطان سليمان عيّن له في كل يوم مئة عثماني ونصبه مفتياً فافتى الناس وظهرت مهارته في الفقه وكتب كتباً كثيرة وكان يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها وكان يعظ الناس ويذكرهم ولكلامه تاثير في القلوب وكان له كل سنة خلوة اربعين يوماً يرتاض فيها رياضة قويّة ويحفر له سرباً في الارض ويصلي فيه ولا يخرج للناس وحكي عنه انه كان تتعطل حواسه جملة من شدّة رياضته فاذا تمت الاربعون يوماً خرج الى الناس ووعظهم وذكرهم الى وقت خلوته في السنة القابلة وذكر عنه كرامات كثيرة وذكر صاحب الشقائق عن نفسه انه شكى اليه النسيان فدعا له بزوال النسيان وقوة الحفظ وانه رأى اثر ذلك وكان مع ذلك حلو المحاضرة حافظاً لنوادر الأخبار وعجائب المسائل كريم الاخلاق متواضعاً خاشعاً حج في سنة ثلاثين وتسعمئة ورجع على الطريق المصري ثم دخل الى دمشق في اوائل سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وزار المحيوي ابن العربي ونزل في بيت ابن الكاتب في محلة مأذنة الشحم وتردد اليه الافاضل ورفعت اليه عدّة اسئلة فكتب على بعضها اجوبة عجيبة وعزا النقول فيها باختصار الى اهله كما ذكر ذلك ابن طولون وذكر انه اجتمع به هو والقاضي نجم الدين الزهيري قال فرأيناه ذا شيبة نيّرة كبيرة وتواضع وعلم ومعه كتب عظيمة وسأله القاضي نجم الدين المشار اليه في الاقامة بدمشق مدة فقال خلفي عيال وقد توفي رفيقي في الافتاء منلا علي وانفردت بالافتاء وقد ارسل السلطان يستعجلني انتهى وذكر في الشقائق انه توفي سنة ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله .

﴿ عبداللطيف ابن ابي كثير ﴾ عبداللطيف ابن سليمان الشيخ الفاضل العلامة زين الدين ابن علم الدين ابن ابي كثير المكي قدم دمشق [٢٠٦] واقام بها مدة وقرأ الشفاء

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر ونصف

علـــى الشيخ شمس الدين ابن طولون الصالحي في مجلسين في رجب سنة ثمـان وثلاثين وتسعمئة ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان ببغداد فولاه قضاء مكة عن البرهان ابن طهم واضيف[1] اليه قضاء جدّه ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق فـدخلها يوم الاربعاء سابع عشري رمضان سنة احدى واربعين وتسعمئة وصار بينه وبين شيخ الاسلام الوالد صحبة ومودة وكان له شعر حسن منه الموشّح المشهور في القهوة :

فهوة البنِ مرهم الحزنِ — وشفا الانفسِ
فهي تكسو شقائق الحسنِ — من لها يحتسي

شاذلي المحا لهـــا امس — قطب الزمان
ولها العيد روس قد كيّسْ — وابن ناصر اعان
والمساوي في المطهر الاقدس — اجتلاها عيان
وفحول اليمن اولو اليمن — كانها تحتسى

قال فيها ما قال في زمزم — شيخنا العالم
ولذي الباسور والهم — نفعها حاسم
فقل لامري لها حرّم — ايها الواهم
انت تفتي بمقتضى الظن — لك لا تاتسي

شربها بالقياس والاجماع — مستحل مباح
فهي تنفي . . . الاشباع — والكرب والرياح
وتنيل الحواس والاسماع — طرباً وارتياح
فأدرها على ذوي الفنِ — سخنة الملمس

قـــل لمن شربها له مله — ان يروم الصواب
فاجتل كاسها على اسم الله — واتل ام الكتاب
ثم صل على رسول الله — واحتسبها تثاب
ثم صفق ان شئت او غنّ — وافتِ او درس[2]

(١) في الأصل واحن وهو خطأ نسخي (٢) في هذا الموشح اخطاء نسخية كثيرة في الأصل وقد أصلحنا اكثرها دون إشارة الى الاصل وابقينا ما لم نستطع اصلاحه على صورته الخطية

وقد عارض الشيخ ابو الفتح المالكي المغربي هذا بموشح على وزنه وقافيته وقال شيخ الاسلام الوالد اخبرني الزيني عبد اللطيف ابن ابي كثير عن بعض ينسب لحمق انه ارسل يراجعه في مسألة مع صبي مهمل حساً ومعنى فشرع يقرر له المسألة ويريه الروضة وغيرها ثم ارسل الي مع الصبي المذكور ورقة صورة ما فيها :

مولاي هذا الذي يراه   وشكله الجامد المبرد
تلميذ ذاك الخبيث اضحى   ينبيك عن ذوقه المبدّد
في لحظة نال منه فضلا   صيّره في العلوم مفرد
فحقق الفقه والمعاني   والنحو والصرف ثم جود
بالامس ارسلته اليه   فحاله في الظلام امرد
فسله عما قد صار منه   ينبيك لكن ذاك يجحد

ثم كتب تحتها سجعاً مضمونه التلميح لأمر ما فكتب اليه من رأس القلم :

العفو مولاي منك اولى   والعفو خير والستر اجود
وليس قول الذي ذكرتم   مقبل فيما اليه أسند
وليس نصغي اليه حتى   يقول في خصمه سيجحد
فشكله ذو الجمود اضحى   اسلم من ريبة وابعد
فانه بارد ولكن   قد يوجد الريق منه ابرد
وان يكن قد اصاب منه   رشفاً به قلبه تبرّد
فوازع العين مانع من   تحقيق ما عنده تردد

قلت ما بين كلاميهما كما بين مقاميهما فان تحسين الظن بالمسلمين اولى من اساءة الظن بهم خصوصاً في مثل ذلك سافر صاحب الترجمة مع الحاج هو والشيخ ابو الفتح المالكي الى مكة في شوال سنة احدى واربعين وتسعمئة [وتوفي] في حدود الخمسين وتسعمئة.

﴿ عبد اللطيف الخراساني ﴾ عبد اللطيف ابن عبد المؤمن ابن ابي الحسن الشيخ العارف بالله الخراساني الجامي الاحمدي الهمداني الطريقة خرج من بلاده يريد الحج في جمّ غفير من مريديه فدخل القسطنطينية في دولة السلطان سليمان فاكرم مثواه هو واركان دولته قيل واجتمع به السلطان سليمان وتلقن منه الذكر ثم دخل حلب في

رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمئة ونزل بالتكية الخضرونية وقرأ بها الاوراد الفتحية على وجه خشعت له القلوب وذرفت له العيون وهرع اليه جميع أهل حلب حتى اميرها ودفتردارها وصار يتكلم في الطريق ويورد اخبار الصوفية قال ابن الحنبلي وسألته عن وجه قوله في نسبة الاحمدي فقال هي نسبة الى جدي من احمد احد شيوخ جام في وقته قال ونسبي متصل بجرير ابن عبدالله البجلي قال واستخبرته عن شيخه في الطريق فقال انه حاجي محمد الجوشاني وذكر انه تلقن الذكر منه وهو تلقنه من شيخ شاه الاسفرائيني البيدوراني وهو تلقنـــه من الشيخ رشيـد الدين الاسفرائيني وهو تلقنـه من عبدالله البردشابادي وهو تلقنه من الشيخ اسحاق الختلاني بفتح المعجمة وسكون المثناة فوق وهو تلقنه من السيد علي الهمداني ونقـل ابن الحنبلي عنه فائدة نقلهـا عن الشيخ رشيد الدين الاسفرائيني انه كان يقول انه صلى الله عليه وسلم يحضر روحه عنـد قول القائل في الاوراد الفتحية الصلاة والسلام عليك يا من عظّمه الله وانـه لا يخلو من حضوره بالروح قال صاحب الترجمة بعد فعل ذلك ولذلك ترى العادة ان ترفع الايدي عند قولك الصلاة والسلام عليـك يا رسول الله الى قولك الصلاة والسلام عليـك يا من عظمه الله قال ابن الحنبلي وقد سألته عن تلقيني الذكر فلقنني اياه بالتكية الخسروية وصافحني واجازني ان القن واصافح وكتب لي دستور العمل ولكن بالفارسية لاشتغاله عن التعريب باهبة السفر فاستأذنته في تعريبه نظماً ونثراً بحسب ما فيه من منظوم ومنثور له ولغيره ولو باستعانة بالغير في معرفة معانيه الافرادية ، دون تبديل معانيه التركية، قال فاذن فعربته وعرضت التعريب عليه فاستملحه وصار الناس يكتبون منه نسخاً ثم كان سفره الى بيت الله الحرام فحج وعـاد سنة خمس وخمسين وتكلم في حلب اياماً في الارشاد واخـذ العهد على جماعة ولقنهم الذكر بهـــا ثم توجه الى بلاده من طريق القسطنطينية فصادف المرحوم السلطان سليمان بقونية وهو متوجه الى فتح تبريز فرأى ان يصحبه معـه فصحبه وصاحبه في اثنـاء الطريق ورفعت الوحشة بينهما وعين له من يخدمه من جملة خدمـه حتى دخل معه الى حلب ثم فارقه منهـا وتوجه الى بلاده فتوفي ببخارى ومن كراماته ما حكاه ابن الحنبلي انه ذهب اليه مرة وفي رفقته بعض الطلبة فجرى منه في الطريق ان قال لهم لو تركتم فن المنطق وشرعتم فيما هو اولى قال فما جلسنا [٢٠٧] بين يديه الا واخذ يحكي[١] لمنلا اسماعيل ابن منلا عصام البخاري قائلاً

(١) في الأصل واحد فحكى

ان والدك كان يقول قد بلغت ثلاثاً وتسعين سنة ولم امسك كتابا في علم حتى في المنطق الا وانا على وضوء ثم التفت الى رفقتي وامرهم ان لا يكثروا منه وان يضموا اليه علماً شرعياً قال ابن الحنبلي وكان محدثاً مفسراً مستحضر الاخبـــار معدوداً من ارباب الاحوال بل كان يقول لم يزل في بيننا من له حال وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين وتسعمئة ببخارى .

« عبد اللطيف الخراساني » عبد اللطيف المنلا الخراساني الحنفي دخل دمشق في اوائل جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وتسعمئة حاجاً فنزل بالصالحية وكان رجلاً عالماً خصوصاً في التفسير عاملاً قال ابن طولون وافاد ان للسيد الشريف حواشي على المختصر في علم المعاني والبيان لم تعرف واحدة منها في ديارنا وقال ان مؤلفه الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي كان سئل[١] عند موته فضل السيد الشريف الجرجاني الحنفي في ترك التحشية عليه فلم يلتفت الى سؤاله قال واما حاشيته على المطول فمشهورة عندنا .

« عبد اللطيف احد موالي الروم » عبداللطيف المولى الفاضل احد موالي الروم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى مصلح الدين البارحصاري وترقى حتى صـــار مدرساً باحدى المدارس الثماني ثم بمدرسة ابي يزيد خان بادرنة ثم صار قاضياً بها ثم ترك القضاء وعيّن له كل يوم ثمانون درهماً وكان عالماً عاملا عابداً زاهداً صالحاً تقياً نقياً مقبلا على المطالعة والاوراد والاذكار ملازماً للمساجد في الصلوات الخمس معتكفاً في اكثر اوقاته مجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر احداً الا بخير وكان اكثر اهتمامــه بالآخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا توفي في سنة تسع او ثمانٍ وثلاثين وتسعمئة .

« عبد المؤمن المالكي » عبدالمؤمن المالكي احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون المغربي نزيل مدينة بروسا والقاطن بهـا اشتغل بالوعظ والتذكير واختلف الناس فيـه وشهد بعض العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته . . . .[٢]

« عبد المطلب ابن مرتضي » عبد المطلب ابن مرتضي كان والده من بـلاد العجم وكان شريفاً صحيح النسب كاتباً مجيداً كتب مصاحف كثيرة رغب السلاطين فيها

(١) لعلها سأل (٢) بياض في الاصل بمقدار سنتيمترين

لحسن خطها وصار نقيب الاشراف ببلاد الروم وولده صاحب الترجمة حينئذ في سن الشباب وقد رغب في التحصيل وكان يكتب الخط الحسن وصار له معرفة بالانساب بالفارسية والعربية ونظم بالتركية والفارسية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابا[١] الوفاء ثم صحب بعد وفاته الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة وزوجه بنتــه واجاز له بالأرشاد لكنه رغب في العزلة وعدم الاختلاط وكان له ذوق ولطائف في الصحبة مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وخمسين وتسعمئة قلت وعندي في تسميته عبد المطلب نظر لان المطلب ليس من اسماء الله تعالى ولا يجوز التعبد لغيره وانما هي تسمية قديمة في الجاهلية اشهر من سمي بها عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

﴿ عبدالملك ابن القصاب ﴾ عبدالملك ابن عبدالرحمن ابن رمضان ابن حسن الحلبي الشافعي الشهير بابن القصاب قال ابن الحنبلي تفقه على والده وجلس بعده لشكاية الخواطر على حسب حاله وحدث على كرسي جامع دمرداش وتوفي في سنة خمس وستين وتسعمئة.

﴿ عبد النافع ابن عراق ﴾ عبد النافع ابن محمد ابن علي ابن عبد الرحمن ابن عراق الشيخ الفاضل المفنن القاضي سري الدين ابن حمزة الدمشقي الاصل الحجازي الحنبلي الحنفي احد اولاد القطب الكبير سيدي محمد ابن عراق مولده بمجدل معوش في سنة عشرين وتسعمئة وكان فاضلا لبيباً اديباً حسن المحاضرة مأنوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبيد من بلاد اليمن له مؤلف سماه بيان ما تحصل في جواب اي المسجدين افضل، اهو القائم بالعبادة او المعمور، او الداثر العاري المهجور، وله شعر حسن منه :

ان الغرام حديثه لي سنّة   مذ صحّ اني[٢] فيه غير مدافع
يا حائزاً لمنافعي ومملكا   رقي تهنّ برق عبد النافع

ومنه من بحر البسيط وزاد في ضربه حرفاً وفيه توجيه لطيف :

يا غائبين وقولي حين اذكرهم   كم هكذا اغتدي في غربة[٣] وفراق
لو سار ركب بعشاق الهوى رملا   نحو الحجاز لما ذاق النوى ابن عراق

ومنه :

(١) في الأصل ابو   (٢) في الاصل ان   (٣) في الاصل عزمة

ورشيق مليح قدٌّ وصوره   قال ان القلوب[١] لي مأموره
رام كشفاً لما حوته ضلوعي   قلت بالله خلّها مستوره

ومنه :

يا رب اثقلني ذنب افارقه   فهل سبيل الى الاقلاع عن سببه
وانت تعلمه فاغفره لي كرما   وخذ بناصيتي عن سوء مكتسبه

ومنه :

فؤادي في ارض الحجاز وانني   بارض بلاد الشام جسماً وقالبا
فمن لي بان اقضي غرامي وانثني   وقد سر محبوبي بعودي وقال با

توفي بمكة المشرفة معزولاً عن قضاء زبيد في سنة اثنتين وستين وتسعمئة .

﴿ عبد الواحد المغربي ﴾ عبد الواحد المغربي المالكي نزيل دمشق الصالح قرأ على ابن طولون عدة مقدمات في النحو ثم قرأ عليه الالفية وشرحها لابن المصنّف وسمع عليه الحديث كثيراً وبرع في فقه المالكية وتخرج فيه على ابي الفتح المالكي ودرس بالجامع الاموي حسبة وكان يقرىء الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية وتوفي في البيمارستان النوري يوم الاثنين ثاني عشري صفر سنة اربع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عبد الواسع الديمتوفي ﴾ عبد الواسع ابن خضر المولى الفاضل العلامة الديمتوفي احد موالي الروم كان والده من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرأ وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى الفناري ثم اتصل بخدمة المولى افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى هراة من بلاد خراسان[٢٠٨] وقرأ هناك على العلامة حفيد السعد التفتازاني حواشي شرح العضد للسيد الشريف ثم عاد الى الروم في اواخر دولة السلطان سليم خان فانعم عليه بمدرسة علي بيك بادرنة ثم بالمدرسة الحجرية بها ثم بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم ولاهُ قضاء بروسا ثم ولاه السلطان سليمان قضاء القسطنطينية وبعد يومين جعله قاضياً بالعسكر الاناظولي ثم عين له كل يوم مئة عثماني بطريق التقاعد

(١) في الاصل القلب

ثم صرف جميع ما بيده في وجوه الخيرات وبنى تكيتين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بادرنة وكان عنده جارية فاعتقها وزوجها من رجل صالح ثم ارتحل الى مكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل والمال والولد واشتغل بالعبادة الى ان توفي سنة اربع او خمس واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« عبد الوهاب العرضي الحلبي » عبد الوهاب ابن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بحلب ذكره الوالد في رحلته ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وانواع الأدب[1] .

« عبد الوهاب الغزي » عبد الوهاب ابن ابي بكر الشيخ الصالح الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهمداني الخرقة الليموني احد أكابر حفاظ القرآن العظيم لبس الخرقة وتلقن الذكر من الشيخ يونس ابن ادريس والمّ بالشاطبية واقرأ فيها وأمّ بجامع حلب وتوفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة .

« عبد الوهاب الكنجي » عبدالوهاب ابن احمد ابن محمد الشيخ الفاضل تاج الدين الكنجي الدمشقي الشافعي اخو الشيخ الامام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره في الطبقة الاولى عني بالفرائض والحساب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيراً وقرأ عليه شرح المنهاج للمحلي من اوله الى باب صفة الصلاة وقرأ عليه غالب ترتيب المجموع في الفرائض للشيخ بدر الدين المارديني وذكر في فهرست تلاميذه وهو واخوه عمامي من الرضاع قال وهو ممن اذهب عمره في الحساب من غير جود فيه وغالب عليه الحمق وقلة العقل في عدم حساب العواقب ثم قال توفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال المبارك سنة اربع وثلاثين وتسعمئة قال وتعذر علي حضور جنازته .

« عبد الوهاب ابن تاج الدين العنابي » عبد الوهاب ابن عبد القاضي القاضي تاج الدين العنابي الدمشقي الاسلمي ابوه كان ديوانياً بقلعة دمشق هو وابوه من قبله ثم تولى عدة وظائف منها امرة التركمان واستمر على ذلك في الدولة الجركسية ثم اخذه السلطان سليم في المركز الى الاسلام بول ثم اطلقه فحج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي بها الى

(١) بياض في الاصل بمقدار ٣ سنتيمترات

الممات قال وقد فقد[1] هيبته قال ابن طولون وسمع في صغره على جماعة عدة اجزاء ولم يقف الا على الجزء الثالث من احاديث علي ابن حجر قال ولذلك استجزته لجماعة قال ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين ابن مليك واكثر منه الشيخ شهاب الدين الباعوني وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ودفن في تربتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم تحتفل الناس بجنازته .

﴿ عبد الوهاب العيثاوي ﴾ عبد الوهاب ابن يونس ابن عبدالوهاب الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابن الشيخ الصالح العلامة شرف الدين العيثاوي اخو شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين لأبيه ولد ليلة الاربعاء ثالث عشري رمضان سنة احدى وعشرين وتسعمئة وحصل له بركة اشياخه منهم الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي قرأ عليهما واجازاه بالمكاتبة [و] مفتي بعلبك الشيخ بهاء الدين ابن الفصي واجتمع بشيخ الاسلام جمال الدين الديروطي المصري وبحث معه واجازه وقرأ على الشيخ شمس الدين سبط ابو حامد[2] وشيخ الاسلام التقوي القاري وكتب كل منهما اجازة حسنة وسافر الى حلب سنة ست وخمسين وتسعمئة فحضر دروس شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب العرضي وكان يشير اليه في الدرس ويرفع محله واجتمع بقاضي قضاة العساكر المولى سنان ابن حسام الدين فعظمه واثنى عليه ونشأ من صغره في طاعة الله تعالى مؤدياً للصلاة قبل الوجوب بحكمه عليه باراً بابيه متأدباً متواضعاً سليم الفطرة منوّر الطلعة ولم يزل منذ صغره مشتغلاً بالعلم قراءةً ثم إقراءً وتدريساً في الفقه والنحو والتصريف والتفسير والحديث وانتفع به الطلبة وولي تدريساً بالجامع الاموي وبمدرسة ابي عمر ودرس بالظاهرية وامّ بالناس وخطبهم نيابةً عن ابيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس والفرج وكان يود ان يموت قبل ابيه فبلغه الله تعالى منيته وساق الله تعالى في حياة والده منيته فتوفي نهار الاربعاء خامس عشري رجب سنة ثمان وخمسين وتسعمئة وعمره سبع وثلاثون سنة وشهر[3] وثمانية وعشرون يوماً وخرجت روحه شاخصاً ببصره قائلاً لا اله الا الله وصلى عليه العلماء والصالحون ودفن بمقبرة الفراديس واتفق في وقت دفنه اذان المؤذنين بالمنابر اذان الظهر ونزول المطر الخفيف

(١) في الأصل فقص بفاء وصاد كتب عليها دال ويجوز ان يكون الاصل نقصت
(٢) كذا في الاصل (٣) بالاصل وشهراً

في وقت دفنه ولم يزل في السماء سحاب ورؤي النور يتصاعد من قبره ورؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي لا اله الا الله وقال للرائي سلم على والدي وقل له يأمر الناس بقول لا اله الا الله .

« عبد الوهاب الصوّاف » عبد الوهاب الشيخ الصالح السيد الشريف تاج الدين الصواف الدمشقي الشافعي المقرىء قال ابن طولون سمع معي بمكة على محدثها الشيخ عز الدين ابن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها القاضي محيي الدين النعيمي [٢٠٩] وغيره وكان يقرأ للاموات خصوصاً بتربة باب الصغير وكان يدعو في المحافل ادعية لطيفة وكان له بعض اشتغال وصلاح وكان فقيراً توفي يوم الثلثاء ثاني عشري شوال سنة احدى واربعين وتسعمئة ودفن بباب الصغير .

« عبدو الكردي القصيري » عبدو ابن سليمان الكردي القصيري الشافعي الصوفي الخلواتي العبد الصالح المشهور كان اصله من خينو من قرى القصير فتركها مع نضارتها الى قرية خربة بجبل الاقرع فعمر له بها داراً فعمر غيره دوراً واعتزل بها الى ان ورد عليه ولده الشيخ احمد وقبّل يده واظهر التوبة عما كان عليه من عدم الرضى بما عليه ابوه فجعله خليفة وانقطع لمجرد العبادة وكان له مريدون كثيرون الا انهم لم يبلغوا قدر مريدي ولده الشيخ احمد وكان يشتغل بعلوم الظاهر كما كان ولده وكان الشيخ عبدو من المجدين في العبادة فوق العادة يتعمم هو واصحابه واتباعه[1] بالمآزر السود ويلبس التاج المضرّب وتوجه بعضهم اليه لزيارته فرأى حول داره دوابّ لا تحصى للزوار وغيرهم فحدثته نفسه ان يشتري لدابته علفاً خشية عليها ان تموت جوعاً بين تلك الدواب الكثيرة قال فدخلت على الشيخ فقال لي بديهة أتخاف عليها من الموت لعدم العلف قال فعلمت انه كاشفني وتوفي الشيخ عبدو في وطنه سنة اربع واربعين وتسعمئة .

« عبيدالله ابن يعقوب » عبيدالله ابن يعقوب المولى الفاضل احد الموالي الرومية سبط الوزير احمد باشا ابن الفناري قال في الشقائق قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة الفاضل مصلح الدين البارحصاري ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضي العسكر المنصور ثم صار قاضياً بحلب ثم قال كان فاضلا ذكياً

(١) كلمة « واتباعه » منقولة من الهامش

وكانت له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراآت وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جداً وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها الى ان قال وملك كتباً كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورايت له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وهو احد شروحها انتهى ولي قضاء حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ومكث بها مدة قال ابن الحنبلي وكان له مدة اقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغثها جديدها ورثها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلداً مستقلا يذكر فيه الكتاب ومؤلفه ولم يعرف مؤلفي عدة منها فكتب اسماءها وفرّقها على علماء حلب ليعرّفوه[1] وكان مع اصالته فاضلا سيا في القراآت عارفاً باللسان العربي سخياً في كثير من رسوم المحكمة معتقداً في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقبيل يده من غير حائل لا يتعانى في ملبسه لكنه كان مترفهاً في مأكله ومشربه مغرماً بالعمائم وتحسينها بالنقوش وغيرها وكان يميل الى صنعة الكيمياء وكان عليه مع ذلك دين كثير لكنه لا يتأنى به وكان يقول اذا ذم احداً من متولي الاوقاف من تعاطى الاوقاف فقد تحمل أُحُداً وقاف قال ابن الحنبلي وفي سنة احدى وثلاثين في ذي الحجة منها عقيب صلاة الاضحى بالجامع الكبير امر ان يتقدم الامام الحنفي فيصلي بالمحراب الكبير الملاصق للمنبر قبل الشافعي ويصلي الشافعي به بعده قال فبقي هذا الى عامنا هذا الذي نحن فيه الآن في آخر عام اربعة وستين بعد ان عهدنا المحراب الكبير مختصاً بالشافعية والذي عن يمينه وهو الغربي بالحنفية على وفق ما ذكره ابن الشماع في عيون الاخبار قال في الشقائق مات سنة ست وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عبيد الدنجاوي ﴾ عبيد الدنجاوي ثم البلقيني المصري الشيخ العارف بالله تعالى احد اصحاب سيدي الشيخ محمد الكواكبي الحلبي دخل مصر من قبل الشام في زمان السلطان قايتباي وكان يعتقده اشد الاعتقاد وكان وظيفته خدمة شيخه المذكور وكان له أثر في كاهله من أثر حمل الماء وغيره على ظهره وكتفه في خدمة الشيخ والفقراء ولم يكن يحضر مع اصحاب شيخه اورادهم قط انما كان مشغولاً بالخدمة فلما حضرت شيخه الوفاة تطاول ذوو الهيئات للأذن فلم يلتفت الشيخ الى احد منهم وقالوا هاتوا عبيد

(١) بالاصل ليعرّفونه

فاذن له بحضرتهم فغاروا منه ووجدوا عليه حتى كادوا يقتلونه فسافر الى مصر ودخل مصر مجذوباً عرياناً ليس عليه سوى سراويل وطرطور كلاهما من جلد ثم اذن له في السفر الى الصعيد فاقام بها مدة ثم رجع الى مصر فسكن بلقين وعمر بها زاوية واقبلت الناس عليه من سائر الآفاق ونزل السلطان الى زيارته فمكث هناك مدة ثم اذن له ان يسكن مصر فسكن في الزاوية الحلاوية فرآها خربة فعمرها له السلطان الغوري وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سبعة نقباء لقضاء حوائج الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعة وكان لا يرد له سائلاً قط ومن سأله درهماً[1] اعطاه ما يساوي خمسين ديناراً وما يقرب منها وكان اذا جاءه من بعض الاكابر مال ولو خمسمئة دينار فرقه في الحال على الحاضرين توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عثمان الآمدي ﴾ عثمان ابن شمس الامام العلامة الخطيب المفتن فخر الدين ابن التوريز منلا شمس الآمدي ثم الدمشقي الحنفي ولي خطابة السليمية بصالحية دمشق ومشيخة الجمقية داخل دمشق بالقرب من جامع الاموي ودرس في الجامع المذكور وكان ساكناً يجيد تدريس المعقولات وكان له يد طولى في ادراك علم النغمة [٢١٠] وله كتابة حسنة وحوى كتباً نفيسة وتوفي يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاول سنة اربع واربعين وتسعمئة وهو في حدود السبعين وصلي عليه بالاموي وكان له جنازة حافلة حضرها طلبة العلم والاعيان والفقراء الاديبون ودفن في طرف توبة الفراديس من جهة الشمال عند ضريح سيدي منلا زين الدين .

﴿ عثمان ابن شي لله ﴾ عثمان ابن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعي المعروف بابن شي لله تفقه على الفخري عثمان الكردي والبرهاني فقيه اليشبكية بحسب ما امكنه وجوّد القرآن وحج وانتفع به من كان لائقاً به من الطلبة وتوفي سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عثمان السنباطي ﴾ عثمان الشيخ الامام العلامة القاضي فخر الدين السنباطي الشافعي اخذ عن القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف والكمال الطويل وصحب الشيخ

(١) في الاصل درهم

محمد النشاوي وكان من العلماء العاملين قليل الكلام حسن الصمت ولما ضرب القانون على القضاة عزل نفسه وكان يقضي في بلاده احتساباً وهو من هذه الطبقة .

« عرفة القرواني » عرفة القرواني المغربي المالكي الشيخ العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي ابن ميمون وسيدي أحمد ابن البيطار من كراماته ما حكاه سيدي محمد ابن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب ان سلطان المغرب قد حبسه بنقل واش كاذب فوضعه في السجن وقيده بالحديد وكان الشيخ عرفة اذا حضر وقت الصلاة أشار الى القيود فتتساقط فيقوم ويصلي فقال له بعض من كان معه في السجن اذا كان مثل هذا المقام لك عند الله فلأي شيء ترضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروج الا في وقت معلوم لم يحضر الى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجّل باطلاق عرفة من السجن مكرماً واياك من التقصير تكن مغضوباً عليك فانه من اولياء الله تعالى فلما اصبح أطلقه مكرماً مبجلا تأخرت وفاة سيدي عرفة الى سنة ثمان واربعين او قبلها وصلي عليه غائبة بدمشق في الاموي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة تسع واربعين وتسعمئة رحمه الله .

« عز الدين العجمي » عز الدين المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى وثلاثين وتسعمئة وظهر له فضل في علوم شتى لاسيما القراآت فانه كان فيه أمّة والف فيه كتاباً في وقف حمزة وهشام وله شرح على الجرومية اجاد فيه واتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدىء ثم رحل الى بلاده فمات بها في حدود هذه الطبقة .

« علي ابن محمد المقدسي » علي ابن محمد ابن علي الشيخ الامام العلامة ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق قرأت بخطه في اجازة اولاد مفلح ان مولده في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانمئة زاد في اجازة الشيخ شهاب الدين الطيبي انه في العشر الاوسط من جمادى الاولى وانه ولد ببيت المقدس وذكر انه اخذ عن الشهاب الحجازي والسيد علاء الدين ابن السيد عفيف الدين الايجي وشيخ الاسلام الشيخ ماهر المصري وهو اعلى[1] شيوخه في الفقه وقرأت بخط تلميذه والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي واخبرناه عنه ولده شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين انه تفقه على الشيخ كمال

(١) بالاصل اعلا

الدين ابن ابي شريف في بيت المقدس ورحل الى مصر واخذ عن علمائها الفقه والحديث عن الشيخة ام الخير المحدّثة بالديار المصرية لعلوّ سندها وقال لها على عادة اخذه السند اسمعينا من نظمك فقالت لم انظم شيئاً لكن انشدني والدي وقد مر على مسجد خراب مكتوب على جداره هذا البيت :

بايّ جريرة وبايّ ذنب بيوت الله خرّبها الزمان

وعاد بعد مدة فرأى الى جانب هذا البيت :

فساد الناس خرّبها ولولا فساد الناس ما خرب الزمان

واخذ الفقه ايضاً عن شيخ الاسلام زكريا وعن الشيخ سراج الدين العبادي والشيخ فخر الدين المقي بمصر وسمع على الشيخ تقي الدين ابن ابي بكر ابن[1] عبد الكريم ابن عبدالرحمن ابن محمد ابن اسماعيل ابن علي ابن الحسن ابن اسماعيل ابن صالح ابن سعيد المقرشندي الشافعي صحيح البخاري كاملاً وسلسلات منها المسلسل بالأولية واخذ الجزرية عن الشيخ شمس الدين محمد ابن موسى ابن عمران المقرىء الغزّي الحنفي عرضها عليه في مجلس واحد عند باب الحديد احد ابواب المسجد الاقصى في ثامن رجب سنة ست وستين وثمانمئة وهو يرويها عن ناظمها كذا رأيته بخطّ الشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي ورحل الى دمشق ثم استوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين ابن خطاب الغراوي في الشامية البرّانية وغيرها وشيخ الاسلام نجم الدين ابن قاضي عجلون صاحب التصحيح والتاج وغيرهما ثم قرأ من بعده على اخيه شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وقال والد شيخنا ورافق شيخنا الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ بهاء الدين الفصّي البعلي والشيخ بدر الدين ابن الياسوفي وغيرهم من الاجلة الكبار المفتين في التقسيم على الشيوخ المتقدم ذكرهم وكل منهم يدرّس ويفتي قال وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون وذكر لي انه حصل له زيادة في بدنه فتزوج امرأة بمكة وحضر دروس شيخ الاسلام قاضي القضاة ابن ظهير الشافعي قال وكان يحكي لنا فصاحته وبلاغته في تقريره وعاد الى دمشق مستوطناً بعياله يفتي ويدرّس وكان احد المدرّسين بالجامع الاموي يجلس مستنداً الى احد الاعمدة مستقبل القبلة عند قبر سيدي يحيى عليه السلام الى ان قال وبيّض التحرير للشيخ [٢١١] نجم

(١) في الاصل تقي الدين ابي بكر وقد اصلحناها عن «ج» ص ٢٦٤

الدين ابن قاضي عجلون بأمر اخيه الشيخ تقي الدين ووصل فيه الى اثناء ربع المعاملات وزاد فيه فوائد مهمة وله كتاب مر النسيم ، في فوائد التقسيم ، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى له همّة مع الطلبة ومهابة ومودّة للخاص والعـــام ونفس غنيّة متقللاً من الوظائف ظاهراً غناه قال وتمنى الموت لفتنة حصلت في الدين لمـــا دخلت هذه الدولة العثمانية وضربت المكس على الاحكام الشرعية حتى عـلى فروج النساء وكان يقول ايّ فتنة اعظم من ذلك قـال واخبرني انه تنخع الدم وانه من كبده لما لحقه من القهر والغيرة عـــلى دين الاسلام وتغيير الاحكام اخبرنا شيخنا فسح الله تعالى في مدته قال انبأنا والدي قال انشدني شيخنا العلامة شيخ الاسلام ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي في اول دخول السلطان سليم دمشق هذه الابيات :

ليت شعري من على الشام دعا   بدعـاء خالص قـــد سمعا
فكساه ظلمة مـع وحشة   فهي تبكينا ونبكيها مَعَا
قد دعا من مسّه الضر من الـ   ـظلم والجور اللذين اجتمعا
فعـلى(١) الحجب دعـا فانبعثت   غارة الله بمـا قـــد وقعا
فاصاب الشام ما حلّ بهـــا   سنّة الله التي قـــد بدعا

توفي الشيخ ابو الفضل ابن ابي اللطف في نهار الأحد قبل الظهر خامس عشر صفر سنة اربـع وثلاثين وتسعمئة وحملت جنازته عـلى الرؤوس وصلي عليه مرتين مرةً في محلته بميدان الحصا ومرةً بجامع المصـلى ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي الشيخ نصر المقدسي تجاه قبر معاوية رضي الله تعالى عنه الى جانب قبر الثعلبي(٢) خطيب جامع دمشق في عصره قال الشيخ يونس ولما رجعنا من جنازته(٣) توجهت مع شيخنا البلاطنسي الى زيارة قبر الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون والشيخ زين الدين ابن خطاب وانشدني ما انشده الشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون لما رجعوا من جنازة الشيخ زين الدين خطاب هذا البيت :

واعجباً من عجب يا قومي   ميت غدٍ يحمل ميت اليوم

﴿ علي ابن دغيم التاجي الحلبي الحنبلي ﴾ علي ابن محمد ابن عثمان ابن اسماعيل الشيخ

(١) بالاصل فعلا   (٢) كذا في «ج» وفي الاصل التعلبي   (٣) كذا في «ج» وفي الاصل جنائه

علاء الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين التاجي الحلبي الحنبلي المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلي ولي تدريس الحنابلة بجامع حلب وكان هيناً ليناً صبوراً على الاذى مزوحاً قال وتوفي يومَ الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وتسعمئة ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه قال وكان آخر حنبلي بقي بمدينة حلب من أهلها .

« علي ابن محمد البكري » علي ابن محمد ابن الشيخ الامام العلامة نادرة الزمان واعجوبة الدهر الفقيه المحدّث الاستاذ الصوفي ابو الحسن ابن القاضي جلال الدين البكري اخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف وغيرهما واخذ التصوف عن شيخ الاسلام رضي الدين الغزّي جدّي وبلغني ان القطب الكبير سيدي عبدالقادر الدشطوطي كان من معتقدي والد الشيخ ابي الحسن الناصر جلال الدين وكان قد انكسر عليه مال للغوري جزيل وكان الغوري عسوفاً فطالب القاضي جلال الدين بالمال واراد ان يعاقبه عليه فجاء القاضي جلال الدين الى سيدي عبدالقادر وشكى اليه امر الغوري وسأل منه ان يكون خاطره عليه فقال له يا جلال الدين ان رددت عنك الغوري تعطيني ولدك ابا الحسن يخدمني قال نعم وبعث اليه بأبي الحسن وكان اذ ذاك شاباً بارعاً فاضلا له اشتغال على مشايخ الاسلام فلما جاء دخل ابو الحسن فقال له يا أبا الحسن لا تقرأ على أحدٍ واترك الاشتغال حتى يجيء شيخك من الشام فامتثل امره ثم ان سيدي عبدالقادر بعث الى الغوري وكان له فيه مزيد اعتقاد وقال له هبني ما على جلال الدين من الدَّين ففعل فقال له سيدي عبدالقادر اعطه مرسوماً بالبراءة وان لا يطالبه احد ففعل الغوري ثم انقطع القاضي جلال الدين وولده الشيخ ابو الحسن لخدمة سيدي عبدالقادر الدشطوطي وعمّر الجامع المعروف به بالقاهرة وكلما اراد ابو الحسن ان يعاود المشايخ في الدروس واستأذن سيدي عبدالقادر يقول له لا حتى يجيء شيخك من الشام فلما قدم شيخ الاسلام الجدّ رضي الدين الغزي القادري في سنة سبع عشرة بتقديم السين وتسعمئة جاء مسلّماً على سيدي عبدالقادر وكان بينه وبينه قبل ذلك محبّة وصحبة قال سيدي عبد القادر للشيخ ابي الحسن قم يا أبا الحسن هذا شيخك قد جاء من الشام وسلمه للشيخ رضي الدين وقال له يا سيدي رضي الدين علم ابا الحسن الكيمياء وامر ابا الحسن ان يذهب مع الشيخ ويلازمه فلازم الشيخ رضي الدين في سكنه ليلاً ونهاراً وكان يذهب هو وشيخ الاسلام الوالد كل يوم يقرآن الدروس على الشيخ رضي الدين وعلى غيره من علماء مصر اذ ذاك بامر الشيخ رضي

الدين واشارته قال والدي كنت اذهب انا وابو الحسن البكري الى شيخ الاسلام زكريا وشيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف والشيخ القسطلاني وغيرهم نقرأ الدروس ونحضر دروسهم فكان ابو الحسن لا يمكنني من حمل محفظتي ويحلف عليّ ويحملها لمكان شيخ الاسلام الوالد وكان الشيخ ابو الحسن كلما طالب الشيخ رضي الدين بعلم الكيمياء الذي امره الدشطوطي بتعليمه يقول له [٢١٢] الشيخ رضي الدين حتى يأتي الاٰبان وكان الشيخ يربّي ابا الحسن ويهذّب اخلاقه ويعلمه الآداب ويلقي اليه الفوائد وينهضه في الاحوال والطاعات حتى أنِس منه الكمال قال له يوماً يا ابا الحسن اريد منك ان تركب على بغلتك وتذهب من هذا المنزل الى جامع الازهر وفي احدى يديك رغيف وفي الأخرى بصلة وتأكل من ذلك وانت راكب حتى تدخل الجامع ثم تعود اليّ ففعل الشيخ ابو الحسن ذلك فلما رجع الى الشيخ رضي الدين قال له يا أبا الحسن ما بقت مصر تسعنا واياك فمن ثم سافر الشيخ رضي الدين راجعاً الى الشام واشتهر الشيخ ابو الحسن البكري وقد تمت فتوحاته ، ونمت نفحاته ، وصار يتكلم على الناس ثم صار المدد متصلاً في ذريته الى الآن وذكره الشيخ عبدالوهاب الشعراوي في طبقاته وقال اخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والتصوف على الشيخ رضي الدين الغزي وتبحر في علوم الشريعة من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك وكان اذا تكلم في علم منها كانه بحر زاخر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء ينقله عنه لوسعه الا إن كتبه قال واخبرني بلفظه ونحن بالمطاف انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق وقال انا اكتم ذلك عن الاقران خوفاً من الفتنة بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي قال وكانت مدة اشتغاله على الاشياخ نحو سنتين ثم جاء الفتح من الله فاشتغل بالتأليف قلت ومن مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب للمزّجد وحاشيته على شرح المحلي قال الشعراوي وهو اول من حج من علماء مصر في محفة ثم تبعه الناس قال وحججت معه مرة فما رايت اوسع خلقاً[١] ولا اكثر صدقة في السر والعلانية وكان لا يعطي احداً شيئاً نهاراً الا نادراً واكثر صدقته ليلية وكان له الاقبال العظيم من الخاص والعام في مصر والحجاز وشاع ذكره في اقطار الارض كالشام والروم واليمن وبلاد التكرور والغرب مع صغر سنه وله كرامات كثيرة وخوارق وكشوفات فما قاله او وعده لا يخطيء قال وترجه الناس بالقطبية العظمى ويدل على ذلك ما اخبرنا

(١) في الاصل بحاء مهملة

به الشيخ خليل الكشكاوي قال رايت الشيخ ابا الحسن البكري وقد تطور فصار كعبة مكان الكعبة ولبس سترها كما يلبس الانسان القميص قال وكان له النظم السائغ في علوم التوحيد واطلعني مرة على تائية عملها نحو خمسة الاف بيت اوائل دخولي في طريق القوم ثم انه غسلها وقال ان اهل زماننا لا يتحملون سماعها لقلة صدقهم في طلب الطريق انتهى ومن شعر الشيخ ابي الحسن وهي قصيدة مشهورة :

بوجودكم تتجمل الاوقات   وبجودكم تتنزل الافوات
وبسركم تطوي الركائب سيرها   وبنشركم تتعطر النسمات
وبذكركم تطوى احاديث العلى   وبفضلكم تتلى لنا الآياتُ
وبشكركم تتحدث الركبان والـبلدان والعمران والفلواتُ
وبرسمكم ينشا[1] السحاب وباسمكم   يمحى العقاب وتُغفر الزلاتُ
انتم معاني الكائنات فاينما   انتم حللتم حلت البركات
لله ما احلى قديم حديثكم   ذاك الذي هو للقلوب حياة
تحيى قلوب العارفين بذكركم   والجاهلون قلوبهم امواتُ
غنّى الزمان بذكركم متهللاً   فرحاً فكل جهاته نغمات
طرب الوجود على لذيذ سماعكم   فكانما نسماته نايات
رقت معانيكم فحار اولو النهى   واستعجمت برموزها الكلمات
وبدا سناء صباحكم فقلوبنا   كزجاجة وصدورنا المشكاة
وقع النداء لنا الست بربّكم   قلنا بلى واجابت الذرّات
شهد الشهود واثبت القاضي على   اشهادكم وتسجّل الاثبات
وعلى قديم العهد نحن الى اللقا   هيهات ان تتحوّل الحالات
جعل التعاون بيننا من ذلك الـ   عهد [القديم] وضمنا الميقات[2]
ما في الحمى الا محب جمالكم   حتى حمام الأيك والاثلات
ان كان للأيام اعياد المنا   انتم لنا الاعياد والجمعات

(١) في الأصل ينشى مخففة من ينشأ (٢) ليس للناسخ فيما يظهر المام واف بالعروض فهو في كثير من الأحيان لا يحسن تقطيع البيت الى صدر وعجز وقد وضع فاصلة الصدر في هذا البيت بعد « بيننا » واسقط كلمة في العجز او لم يلتفت الى سقوطها ونظن انها القديم التي وضعناها بين هلالين معكوفين .

فكلامكم من معدن الوحي الذي ظهرت على اثباته الآيات
واهاً على احوال قوم اعرضوا عن بالكم كم فاتهم خيرات
وحياتكم من فاته من انسكم وقت فكل العمر منه فوات
ومن احتمى(١) يوماً بغير حماكم جلت به الاوقات والهلكات
لفقيدكم تجري الكنوز من الثرى وبعبدكم تتصاغر السادات
يا نائمين تيقظوا من نومكم لم يبق من قرب الحبيب سبات(٢)
يا معرضين عن الكريم تعرضوا فلربكم في دهركم نفحات
خلوا الغرور فكل شيء هالك لا شك الا الله والطاعاتُ
اين الجبابرة الفراعنة التي ضاقت لعظم جيوشها الفلوات
اين الملوك السالفون ومدحهم اين البنود السود والرايات
بل اين ذو القرنين من دانت له م الآفاق والبلدان والظلمات
اين المعارف اين اخوان الصفا والاخوة الانساب والأخوات
جز في ديارهم وسائل عنهم يخبرك انهم جميعاً ماتوا
لله كم تحت الثرى من أُمّة راحت وملء فؤادها حسرات
كانوا وكانت في الحمى اوقاتهم ماتوا وماتت معهم الاوقات
يبكي الزمان عليهم متأسفاً وتفيض من اجفانه العبراتُ
بالأمس كانوا في المنازل كلهم واليوم هم تحت التراب رفاتُ
ثم الصلاة على النبيّ وآله ما دامت الازمان والساعاتُ [٢١٣]

قرأت بخط الشيخ المحدّث العلامة نجم الدين الغيطي المصري واخبرنا عنه شيخنا العلامة نور الدين محمود البيلوني الحلبي اجازة ان الشيخ ابا الحسن البكري توفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة وكانت جنازته مشهورة ودفن بجوار الامام الشافعي .

﴿ علي ابن محمد الشامي ﴾ علي ابن محمد ابن علي ابن عبدالرحمن الشيخ العلامة الفقيه المقريء سعد الدين الشامي ثم الحجازي الشافعي وَلَدُ سيدي محمد ابن عراق وُلِد كما ذكره والده في السفينة العراقيّة في سابع ذي الحجة سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة بساحل بيروت وحفظ القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين في سنتين ولازم والده في

(١) في الاصل ومواضحي وهو خطأ من الناسخ فيما يظهر (٢) في الأصل ثبات

قراءة ختمة كل جمعة ست سنين فعادت بركة ابيه عليه وحفظ كتباً عديدة في فنون شتّى واخذ القرآآت اولاً عن تلميذ ابيه الشيخ أحمد ابن عبدالوهاب خطيب قرية مجدل معوش وافرد عليه القرآآت وثانياً على تلميذ والده ايضاً الشيخ محمود ابن حميدان المدني في اربع ختمات ثم عن شيخه الخطيب شمس الدين محمد ابن زين الدين القطان ختمة العشرة وكان له قدم راسخة[1] في الفقه والحديث والقرآآت ومشاركة جيّدة في غيرها وله اشتغال في الفرائض والحساب والميقات وقوّة في نظم الاشعار الفائقه واقتدار على نقد الشعر وكان ذا سكينةٍ ووقارٍ لكن كان اصمّ صمماً فاحشاً قيل وكان سببه أنّه كان مكباً على سماع الانغام الطيّبة فنهاه عنها والده فلم ينته فعوقب بذلك وولي خطابة المسجد النبوي صلى الله وسلم على صاحبه[2] وكان باذلاً للهمّة طارحاً للتكلف ملازماً للتعفف وكرم النفس دخل دمشق وحلب في رحلته الى الروم وقدم دمشق مع الحاج في صفر سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمئة ونزل بخلوة الشيخ محمد الايجي تلميذ والده قال ابن طولون فسلمت عليه بها فوجدته عرض له صمم في تلك البلاد قال وذكر لي انه عمل شرحاً على صحيح مسلم شبيهاً لصنع القسطلاني على صحيح البخاري وشرع في كتابة شرحٍ على العباب في فقه الشافعيّة وكان سبقه اليه العلامة ابو الحسن البكري لكن باختصار ثم ذكر ابن طولون ان الشيخ علي ابن عراق سافر من دمشق لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة فزار ثم انصرف الى مصر وذكر انه في مدّة اقامته بدمشق انه كان يزور قبر ابن العربي وانه يبيت عنده وانه اشهر شرب القهوة بدمشق فاقتدى به الناس وكثرت من يومئذٍ حوانيتها قال ومن العجب ان والده كان ينكرها وخرّب بيتها بمكة وذكر ابن الحنبلي انه كتب الى الشيخ علي ابن عراق وهو بحلب يستفتيه في القهوة هذه الابيات :

ايها السامي بكلتا الذروتين بجوار المصطفى والمروتين
والعليّ القدر علماً وكذا عملاً فوق علوّ النيّرين
من له في الزهد باعٌ ويدٌ فلذا ترمقه صفر اليدين
أفتنا في قهوة قد ظلمت حيثما شيب معاطيها بشين
من تلةٍ هالنا مسمعه واقتراف لأقاويل ومين
ومراعاة أمور شاهدت فعلها في الحان كلتا المقلتين

(١) في الاصل راسخ (٢) في الاصل صلّى الله عليه وسلّم على صاحبها

وحكى شرّابها أهل الطلا فالتداني بين تين الفرقتين
اودعوا ذا الطرس ما يرجو الفتى او دعوا فاليأس احدى الراحتين

فاجاب رحمه الله تعالى بقوله :

ايها السامي[1] سمو الفرقدين وامام العلم مفتي الفرقتين
يا رضيّ الدين يا بحر الندا من رجاه راح مملوء اليدين
جاءني منك نظام قد حكى في نصوع اللفظ مسبوك اللجين
قلت فيه ان في القهوة قد خلطوها بتلهّ وبمين
وبمطعوم حرام وغنى وبرقص وبصفق الراحتين
فطلبت الحكم فيه بعد ما قد رايتم ما ذكرتم رأي عين
وعلى ذا الذي اذ كان الذي شانها حتى تصفى دون رين
والتداني من حماها وهي في وصفها المذكور شين اي شين
والصفا في شربها مع فتية اخلصوا التقوى وشدّوا المئزرين
ثم ناجوا ربّهم جنح الدجى بخشوع ودموع المقلتين
فابتداء الامر فيها هكذا قد حكوه عن وليّ دون مين
ذا جوابي واعتقادي انه في اعتدال كاعتدال الكفتين

توفي في المدينة المنوّرة وهو خطيبها وامامها سنة ثلاث وستين وتسعمئة .

﴿ علي ابن محمد ابن ابي سعيد ﴾ علي ابن محمد ابن حسن الحموي الشافعي نزيل دمشق الشيخ الامام العلامة علاء الدين القطان الشهير بابن ابي سعيد قيل انه نسب الى المتولي من اصحاب الشافعي مولده سنة ست وستين وثمانمئة وقرأ على جماعة من العلماء ولزم شيخ الاسلام الوالد فقرأ عليه في شرحه على المنهاج قراءة تحقيق واتقان وفي شرحه على الدرر اللوامع في الاصول وفي شرحه المنظوم على الألفيّة وقرأ عليه النصف من الحاوي بتمامه وسمع عليه النصف الاول وقرأ عليه غير ذلك من مؤلفاته وغيرها وكان من الفضلاء البارعين ذا يد في الاصول والفقه ومشاركة جيّدة في البيان والنحو والمنطق وغير ذلك مع اطراح زائد ولما دخل الزين عبد اللطيف ابن ابي كثير المكي دمشق

(١) في الأصل السائل

صحبه واختصّ به ثم ذهب معه الى مصر ثم فارقه ابن ابي كثير وعاد الى دمشق ثم انقطع بها مدة ومات بها سنة اربعين او احدى واربعين وتسعمئة .

« علي ابن محمد الكنجي » علي ابن محمد ابن احمد الشيخ العلامة علاء الدين ابن الشيخ شمس الدين الكنجي الدمشقي الشافعي مولده سنة تسعين بتقديم التاء وثمانمئة بالقدس الشريف وكان بارعاً في كثير من العلوم فاضلا صالحاً مباركاً خيّراً ديّناً كأبيه شيخ الاسلام كثيراً وهو من هذه الطبقة .

« علي ابن محمد الحديدي » علي ابن محمد السيد علاء الدين الحسيني العجلوني ثم البروسوي المعروف بالحديدي خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابي السعود الجارحي صاحب الزاوية المشهورة بكوم الجارح بالقاهرة توطن بروسا من بلاد الروم نحو ثلاثين سنة ثم حج وعاد الى القاهرة ودخل مصر وحلب سنة ثلاث وستين وتسعمئة وكان له عبث بعلم الوفق والاسماء وصناعة [٢١٤] الكيمياء وكان له أسانيد عالية وذكر ابن الحنبلي عنه ان شيخه ابا السعود الجارحي هو الذي بعث اليه السلطان سليم يستأذنه خفية مع بعض خواصه في اخذ مصر فلم يتكلم وانما اخرج له رغيفاً عليه سلك فاوصله الرسول اليه ففهم منه الاذن قال وكان السلطان طومان باي يعتقد الشيخ ابا السعود ويلازم زاويته فلما قدم السلطان سليم مصر واراد امساك طومان باي جاء اعوانه فاحاطوا بالزاوية ودخلها قوم منهم فلم يجدوا طومان باي وكان الشيخ بين اظهر المريدين فلم يروه وكان كأنه لم يكن فلما لم يظفروا بطومان باي ولا بالشيخ وقعوا في المريدين والفقراء ضرباً فاذا الشيخ بين اظهرهم فحملوه الى السلطان سليم فاذ هو الآذن له في اخذ ملك مصر فخلى سبيله ومات صاحب الترجمة في حدود هذه الطبقة .

« علي ابن أحمد الجوبري » علي ابن احمد ابن موسى ابن محمد الديري ثم الجوبري الدمشقي الشافعي الاديب المعتقد علاء الدين ابو الحسن مولده بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمئة كان مؤذنا بالجامع الاموي مسبباً ببابه فاضلا بارعاً شاعراً له ديوان شعر ومن شعره تخميس ابيات ابن حجر .

امر يطول ومدة متقاصره وبصائر عميت وعين باصره
فالى متى بالصبر ويحك صابره فبدا الرحيل الى ديار الآخره
فاجعل الهي خير عمري آخره

فالعيش والدنيا كلذّة حالمٍ   وسواك يا مولاي ليس بدائمٍ
واليك مرجعنا بامر حـــازم   فلئن رحمت فانت اكرم راحم
وبحار جودك يا الهي زاخره

يا رب ان الدهر ابلى جدّتي   وعصيت في تمهيد اسّ وحدتي
فاذا تصرم ما بقي من مدتي   آنس مبيتي في القبور وجدتي
وارحم عظامي حين تبقى ناخره

اذ كنت ترحم من مضت اعوامه   في لهـــوه حتى نمت آثامه
والعفو منك رجاؤه ومرامه   فـانا المسكين الذي ايامه
ولت باوزار غـــدت متواتره

فبوجهك البـاقي وعز جلاله   ومحمـــد سرّ الوجود وآله
رفقاً بمن انت العـليم بحاله   وتوله باللطف عنـــد مآله
يا مالك الدنيا وربّ الآخره

توفي يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« علي ابن محمد الحاضري » علي ابن محمد ابن عزالدين ابن محمد الصغير ابن عزالدين ابن محمـد الكبير ابن خليل اقضى القضاة علاء الدين الحاضري الاصل الحنفي اخذ عن الشمس الدلجي وغيره وجلس بمكتب العدل عـــلى باب جامع حلب الشرقي وناب بمحكمة الجمال يوسف ابن اسكندر الحنفي و كتب بخطّه كثيراً من الكتب العلميّة ووعظ بجامع حلب وكان صالحاً عفيفاً سليم الصدر توفي في شوال سنة سبع وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« علي ابن أحمد الكيزواني » علي ابن احمد ابن محمد الشيخ العابد الزاهد المسلك العارف بالله تعالى ابو الحسن الكيزواني الحموي الصوفي الشاذلي وهو منسوب الى كازوا وقياس النسبة الكازواني وهو اشتهر بالكيزواني وكان يقول انا الكي زواني الكزواني كان له اطلاع على الخواطر وله تآليف لطيفة في علوم القوم منها كتاب سماه زاد المساكين ونقل ابن الحنبلي في تاريخه عن تاريخ جار الله ابن فهـد المكي ان الكيزواني ولد تقريباً في عاشر رجب سنة ثمان وثمانين وثمانمئة وانه توجه صحبة الشيخ علوان

الحموي الى بروسا من بلاد الروم سنة ثمان وتسعمئة واقام في صحبته عند سيّدي علي ابن ميمون نحو شهرين وعاد في صحبته الى صالحيّة دمشق وانه لازم سيّدي علي ابن ميمون وانتفع به وتهذب بأخلاقه وذكر صاحب الشقائق النعمانية انه سافر مع سيدي علي ابن ميمون في نواحي حماة وكانت الأسد كثيرة في تلك النواحي فتعرض لهم الأسد فشكوا منه الى الشيخ ابن ميمون فقال اذنوا فأذنوا فلم يبرح فذكروا [ذلك][1] للشيخ فقال اذنوا ثانياً فلم يبرح فتقدم الكازواني فغاب الأسد عن اعينهم ولم يعلموا أخسفت به الارض ام ذاب في مكانه فذكروا ذلك لسيدي عليّ ابن ميمون فغضب على الكازواني وقال له افسدت طريقنا وطرده ولم يقبله حتى مات فاراد الكازواني ان يرجع الى حلفاء[2] الشيخ فلم يقبلوه حتى ذهب الى بلاد الغرب واتى بكتاب من الشيخ عرفة استاذ سيدي علي ابن ميمون الى خلفاء السيد علي وقال فيه ان احداً لا يرد من تاب الى الله تعالى وان شيخه انما ردّه لتأديبه واخلاصه فقبله الشيخ علوان واكمل توبيته ثم رحل الى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج الشريف وجاور بمكة الى ان مات وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه قدم حلب وجلس في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثير ولما كانت سنة ست وعشرين وهي السنة التي ورد فيها حلب ارسل الشيخ علوان الى الشيخ زين الدين ابن الشماع رسالة مبسوطة تشتمل على التنفير من الاجتماع بالكيزواني بالفاظ يابسة لا ينبغي اطلاقها في حق متديّن فقرأها ابن الشماع على غير واحد ثم توجه ابن الشماع في السنة المذكورة الى الحج وجاور فلما قدم حلب سنة ثمان وعشرين رأى امر الكازواني في ازدياد وقد اقبل عليه خلق كثير فاعرض عن قراءة الرسالة وخطر له ان يغسلها ثم خشي ان يكون في غسلها انتقاص لكاتبها ثم ترجح عنده غسلها فغسلها ثم توجه الكازواني بعد انسلاخ السنة المذكورة الى حماة واجتمع بالشيخ علوان واعتذر اليه عن اشياء انتقدت عليه [٢١٥] وجدّد التوبة فاذن الشيخ علوان حينئذ في الاجتماع به قال ابن الشماع وقد ظهر ولله الحمد انا سبقناه الى محو الرسالة حساً قبل محوه لنا معنىً وفي ذلك برهان ظاهر على أنّ من اخلص النية ، ألهم سلوك الطرائق المرضية ، وكان مما كتبه الشيخ علوان الى ابن الشماع عن الكازواني انه وقف علينا ثانياً الى المواصلة راغباً فحكمنا بالظاهر ، والله يتولى السرائر ، فان رأيتم الاجتماع معه او عنده فذاك اليكم وما اريد ان اشق عليكم وليس يخفى على علمكم الحديث

(١) زيادة من «ج» (٢) في الاصل خلفات

المشهور التائب من الذنب كمن لا ذنب له وذكر ابن طولون ان الكازواني دخل من حلب الى دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة.....[1] ونزل بالصالحية قاصداً التوجه الى الحجاز وتلقاه بعض الصوفية وانزله بالناصرية بسفح قاسيون وهرعت الناس اليه للسلام عليه قال وهو من اعيان المحبين للشيخ محيي الدين ابن العربي قال وكان تلميذ[اً] للشيخ علي ابن ميمون وطرده ثم سكن حلب وبنى له بها زاوية وذكر الشعراوي في طبقاته وقال اخبرني من لفظه انه كان في بداءته يمكث الخمسة شهور طاوياً لا ينام الا جالساً ثم ذكر جملة مما سمعه من كلامه ثم قال وكان بدؤ امره بمدينة حلب وبنى له النائب تكية عظيمة واجتمع عليه خلائق لا يحصون فوقعت فتنة في حلب فقتل الدفتردار وقاضي العسكر يعني قرا قاضي فقال الناس ان ذلك باشارة الشيخ يعني الكازواني فاخرجوه من حلب ونفوه الى رودس فاقام بها ثلاث سنين ثم رأته يعني في المنام خونة الخاص وهو يقول لي ان اقيم بمكة ولا ارجع الى حلب فقال من تكون قال الكازواني فكلمت عليه السلطان سليمان فارسل له مرسوماً بان يسافر الى مكة ويقيم بها وعمرت له خونة هناك تكية وفيها سماط فزاحمه أهل مكة فتركها وسكن في بيت عند الصفا قال الشعراوي واخبرني انه لما دخل مكة انقلبت اهلها اليه رجاء ان يتوسط لهم عند السلطان في الارزاق لان الخاص مكية كانت تعتقده قال فتكفل علي بذلك فتظاهرت بالرغبة في الدنيا وصرت كلما يأتي الى مكة صدقة ارسلت قاصدي أسالهم ان يعطوني فاذا اعطوني قلت هذا يسير وعدته عليهم فانكروا علي وتركوني فاسترحت بذلك وراق وقتي للطواف والعبادة والا فانا بحمد الله تعالى لا احتاج الى صدقة احد لان عندي ما يكفيني ويكفي عيالي وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انهم صلوا على الكازواني غائبة بحلب في رجب سنة اثنتين وخمسين لورود الخبر بموته ثم ظهر انه حيّ ولما بلغه انه صلي عليه تمنى ان يصلوا عليه مرة أخرى ثم وثم[2] قلت ورأيت بخط بعض الفضلاء انه صلي عليه بجامع دمشق غائبة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وكانت وفاته بين مكة والطائف في رجب سنة خمس وخمسين وتسعمئة الا انه حمل ودفن بمكة واورد له الشعرا[وي] في الطبقات الكبرى :

القصد رمز فكن ذكياً ... والرسم سرّ على الأساير
فلا تقف مع حروف رسم ... كل المظاهر لها ستاير

(١) بياض في الاصل بقدر سنتيمترين (٢) كذا في الأصل

﴿ علي ابن بكار السرميني ﴾ علي ابن بكار ابن علي الشيخ علاء الدين المؤدب السرميني الحلبي قرأ القرآن العظيم على ابن الدهن والبدر ابن السيوفي ثم لازم اقراء الاطفال في داره سنين في جماعة من اهل الخير والصلاح وكان من عادته ان يدعو ويرفع صوته يطوّله عند قوله اللهم عِنّا على سكرات الموت وما قبل الموت وما بعد الموت فاتفق له انه مات فجأة في اواخر الورد وهو على وضوء كما مات صاحب الورد المذكور كذلك وكانت وفاته في ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ علي ابن صالح الكلزلي ﴾ علي ابن صالح ابن اسماعيل ابن يوسف الاديب الشاعر الحلبي المشهور بدرويش علي ابن الكلزلي له شعر ملحون وربما جمع فيه بين بيتين كل واحد من بحر لعدم المامه بالعربيّة والوزن لكن كان له ذكاء وحكي ان رجلاً عرف بشيخ الشيوخ الانصاري انشد لنفسه :

ذكر الصبا غصباً وكان قد ارعوى صبّ على فرش الغرام قد استوى

فذيّل عليه القاضي جابر التنوخي الحلبي بقوله :

تجري مدامعه ويخفق قلبه فترى العشيق على الحقيقة واللوى
واذا تألف بارق من بارق طفقت بهم غلبته اسرار الجوى

فذيّل عليه الدرويش علي بقوله :

وانا نذير العاشقين فمن يرد طول الحياة فلا يذوقنّ الهوى
فخذوا احاديث الهوى عن صادقٍ ما ضل عن شرح الغرام ولا غوى

مات سنة ثمان واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي ابن حسن الجراعي ﴾ علي ابن حسن ابن ابي مشعل الشيخ الامام العلامة علاء الدين الجراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيمري لكونه كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى قرأ في علم القرآآت على الشيخ شمس الدين ابن الملاح وفيه وفي العربية على الجمال البويضي وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري واجازه بالافتاء والتدريس كذا قال ابن طولون وذكر [ه] شيخ الاسلام الوالد في فهرست من قرأ عليه وقال قرأ عليّ دروساً من الخزرجية ودروساً من اوائل شرحي على منظومة الوالد في الاصول وجانباً من تفسير البيضاوي قال وصحبني في قراءتي على شيخ الاسلام

تقي الدين ابن قاضي عجلون وسمعت بقراءته عليه ربع صحيح البخاري الأول وشيئاً من صحيح مسلم وشيئاً من سنن ابي داود وشيئاً من ابن ماجة قال وهو من المحبين الصلحاء الافاضل انتهى وقال ابن طولون [٢١٦] كان يقرىء الاطفال ثم ولي نصف امامة الشافعية بالجامع الاموي قلت وكانت ولايته لنصف الامامة المذكورة بتفرغ شيخ الاسلام الوالد له عنها في سنة خمس واربعين وتسعمئة وهي سنة وفاة شيخنا الشيخ تقي الدين القاري المتولي لنصف الامامة الثانية ووجّه النصف المذكور بعده للشيخ شهاب الدين الطيبي تلميذه في السنة المذكورة ثم ولي نصف الامامة بعد القيمري الشيخ شهاب الدين الفلوجي شريكاً للطيبي وتصدّر الشيخ علاء الدين القيمري آخراً للاقراء بمقصورة الجامع الاموي في تفسير البيضاوي ثم في تفسير البغوي ومات ولم يكمله ثم درّس في البقعه المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين وكان القيمري يكتب المصاحف للسبعة وللعشرة من طريق بحر التيسير وحرز الاماني والدرّة وكان خطه حسنا قاسى علة البطن مدّة ثم مات بها شهيداً يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة ودفن بوصية منه في تربة باب الصغير الى جانب اخ له في الله صالح .

« علي ابن شعبان الطرابلسي » علي ابن شعبان ابن محمد الشيخ علاء الدين الطرابلسي الشافعي الشهير بأبيه قرأ على شيخ الاسلام الوالد في البهجة وسمع عليه دروس غيره في الفقه والنحو وترجه بالفيض[1] والبكاء فكان اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

« علي ابن عبداللطيف القزويني » علي ابن عبداللطيف ابن قطب الدين ابن عبدالله ابن محمد ابن أحمد الشهير بأبدكا الحسيني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي كان من بيت علم وقضاء وولي قضاء قزوين ثم تركه و كتب بها على الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج واخذ شيئاً من الحديث على شيخ الاسلام تقي الدين القاري وعن غيره ثم عاد الى بلاده فدخل حلب في طريقه فاستجازه ابن الحنبلي فاجاز له ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

(١) غير واضحة في الأصل

﴿علي ابن عطية ابن علوان الحموي﴾ علي ابن عطية ابن الحسن ابن محمد ابن الحداد الشيخ الامام العلامة، القرم الهمام الفهامة ، شيخ الفقهاء والاصوليين ، واستاذ الاولياء والعارفين ، الشيخ علوان الهيتي الشافعي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي سمع على الشمس محمد ابن داود البازلي كثيراً من البخاري وقرأ عليه من اول مسلم الى اثناء كتاب الصلاة وسمع ايضاً بعض البخاري بحماة على الشيخ نور الدين علي ابن زهرة الحنبلي الحمصي واخذ عن القطب الخيضري وعن البرهان الناجي والبدر حسن ابن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر عثمان الديمي المصري وقرأ على محمود ابن حسن ابن علي البزوري الحموي ثم الدمشقي واخذ طريقة التصوّف على السيد الشريف ابي الحسن علي ابن ميمون المغربي حدثني شيخنا فسح الله تعالى في مدته مراراً عن والده الشيخ يونس ان الشيخ علوان حدثه في سنة اربع وعشرين وتسعمئة كان واعظاً بحماة على عادة الوعّاظ من الكراريس باحاديث الرقائق ونوادر الحكم ومحاسن الاخبار والآثار فمرّ به السيد الحسيب النسيب سيدي علي ابن ميمون وهو يعظ بحماة فوقف عليه وقال يا علوان عِظْ من الرأس ولا تعظ من الكراس فلم يعبأ به الشيخ علوان فاعاد عليه القول ثانياً وثالثاً قال الشيخ علوان فتنبّهت عند ذلك وعلمت انه من اولياء الله تعالى قال فقلت له يا سيدي لا احسن أن اعظ من الرأس يعني غيباً فقال بل عظ من الرأس فقلت يا سيدي اذا امددتموني قال افعل وتوكل على الله قال فلما اصبحت جئت الى المجلس ومعي الكراس في كمي احتياطاً قال فلما جلست فاذا بالسيد في قبالتي قال فابتدأت غيباً وفتح الله تعالى عليّ واستمر الفتح الى الآن وقرأت بخط الشيخ يونس هذه الحكاية بمعنى ما ذكرت وقرأت بخطه ان اجتماعه به كان في نهار السبت ثامن عشر شوال سنة اربع وعشرين المذكورة عند توجهه الى مكة المشرّفة في مدرسة تغم بمحلة ميدان الحصا وانه قرأ عليه خاتمة التصوّف للشيخ تاج الدين السبكي من جمع الجوامع واستجازه واجازه قال واعتذر اليّ في الفقه وقال لما صرت اطالع كتب الغزالي اشتغلت عنه قال وذكر لي انه لما اجتمع بسيدي علي ابن ميمون امره بمطالعة الاحياء وقال كان من تلاميذ شيخنا الامام تقيّ الدين البلاطنسي لما كان في حماة قال وكان شيخنا يثني عليه انتهى وبالجملة فان سيدي علوان ممن اجمع الناس على جلالته وتقدّمه وجمعه بين العلم والعمل وانتفع به الناس وبتآليفه في الفقه والاصول والتصوف وتآليفه مشهورة منها المنظومة الميمية

المسماة بالجوهر المحبوك، في علم السلوك، وكتاب مصباح الهداية، ومفتاح الدراية، في الفقه وكتاب النصائح المهمّة، للملوك والائمة، وبيان المعاني، في شرح عقيدة الشيباني، وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة سماها فتح اللطيف، باسرار التصريف، على نهج رسالة شيخه التي وضعها في اشارات الجرومية وشرح تائية ابن الفارض كتبته من خطه وشرح تائية الشيخ عبد القادر ابن حبيب [الصفدي][1] وهو اشهر كتبه وكتاب مجلى الحزن في مناقب شيخه السيد الشريف ابي الحسن والنفحات القدسيّة، في شرح الابيات الششتريه وهي التي نقلها سيدي احمد زرّوق في شرح الحكم العطائية من قوله :

فلا يلتفت في الشيء غيرا فكلما ... سوى الله غير فاتخذ ذكره حصنا
وكل مقام لا يقم فيه انه ... حجاب فجدّ السير فاستنجد العونا
ومهما ترى كل المراتب تجتلى ... عليك فحُل عنها فعن مثلها حُلنا
وقل ليس لي الا مرادك مطلب ... ولا صورة تجلى ولا طرفة تجنى[٢١٧]

وهي رسالة لطيفة جمعها بين نظم ونثر التمسها منه ملتمس فألفها وقال في آخرها مخاطباً لذلك الملتمس :

لقد حركت اشجان المشوق ... بما ارسلت تسأل يا صديقي
فهاك جواب نظم ضمن نظم ... ونثر فاق في علم الطريق

ومن نظم سيدي علوان في الرسالة المذكورة :

القتل في الحب اسنى منية الرجل ... طوبى لمن مات بين السيف والأسل
سيف اللحاظ ورمح القدّ كم قتلا ... من مستهام فعاداه الى الأجل
لو تعلم الروح فيمن اهدرت تلفاً ... اضحت ومقدارها في نيل ذاك علي
ان الغرام وان اشفى السقيم به ... على الهلاك لدرياق من العلل
يا حبذا سقمي فيهم وسفك دمي ... به ارتفعت بلا شك على زحل
احباب قلبي بعيش قد مضى بكم ... جودوا بوصل فانتم غاية الأمل
اشكو انقطاعي وهجري والصدود بكم ... ان تقطعوا بالغرام الود ما حيلي
وحق معنى جمال يجتلى ابداً ... من حسن طلعتكم قدماً من الازل

(١) زيادة من «ج»

ما حلت عنكم ولا ابغي لكم بدلاً فليس من شيمتي ميل الى البدلِ
هيهات ان انثني يوماً الى احدٍ وليس غيركمُ في الكون يصلح لي

ومن نظمه ما أنشده رضي الله تعالى عنه في شرحه لتائية ابن الفارض :

سر سري لم يغب وتراني اطّلب
أن اراني حاضراً اذ به عيش يطب
فتعجب يا فتى من بعيد مقترب
ان اغب عن طلبي فشهودي ما كذب

ومما وجدته بخطه والغالب عندي انه من نظمه ايضاً :

من يكن في خلدي ليس شيء يحجبه
دائماً عندي معي وفؤادي يطلبه
ذا عجيب كل من خاله يستغربه
شمسه ان طلعت كان سري مغربه

ومنه ما انشده في شرحه على تائية ابن حبيب :

بجمع وفرق وجمع وشرع وحق وحق وشرع
ينال الفتى كلما يرتجي بتنزيه طرف والقاء سمع
وترك هوى باتباع الهدى وتقديس سرّ وتنزيه طبع
عليك بهـا ايها انهـا جماع لخير ومفتاح جمعِ

وقـد التمس مني بعض افاضل الصلحاء ان اكتب لهذه الابيات شرحاً لطيفاً ، فكتبت عليه تأليفاً منيفا ، لم ار فيه ترتيباً وتصنيفاً ، وسميته بالهمع المبيان ، في شرح ابيات الجمـع للشيخ علوان ، وقرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن طولون في تاريخه واخبرنا عنه شيخنا الزين ابن سلطان الحنفي وغيره قال وفي يوم الاربعاء ثالث عشري جمادى الآخرة يعني سنة خمس وثلاثين وتسعمئة وصل الي كتاب محدث حلب زين الدين ابن الشماع الحلبي وفيه وقد توجهت في العام الماضي سنة اربع وثلاثين الى حماة في اول رمضان واقمت عند شيخ الوقت سيدي علوان الشافعي فاكرمني وانزلني في خـلوته وسمعت منه أشياء وقد اذكرني حاله قول علـي ابن الفضل ابن عياض لأبيه كما في آخر جزء البطاقة يا أبه ما أحلى كلام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال يا بني وتدري لم

حلي قال لا قال لأنهم ارادوا به الله تعالى قال وكذلك اقول في سيدي علوان نفعني الله تعالى واياكم وسائر المسلمين ببركاته قال ثم قرأ عليَّ ولداه ابو الوفاء محمد وابو الفتح محمد ثلاثيّات البخاري وغيرها وانشدت في معنى بعض حديث الثلاثيات لو أقسم على الله لأبرّه من نظم الشهاب الحجازي .

ربَّ ذي طمرين نضو يأمن العالم شرّه
لا يرى الا غنياً وهو لا يملك ذرّه
ثم لو اقسم في شيء (م) على الله ابرّه

قال ابن طولون قلت وقد انشدني هذه الابيات قاضي قضاة مصر الكمال الطويل الشافعي للحافظ زين الدين العراقي والاول اصوب والله اعلم قال ابن الشماع وسمع ذلك من لفظي سيدي الشيخ علوان فنظم في معنى ذلك في يومه :

ربّ ذي طمرين اشعث يعتريه وصف غبره
ترك الدنيا اختياراً فهو لا يملك ذرّه
خامل الذكر حقير مهمل يجهل قدره
ان دنا يوماً علينا فهو مدفوع بمرّه
وله جاه وقدر عند مولانا وشهره
فهو لو آلى على الله (م) يميناً لابرّه[١]
هكذا قد صح نقلا في قرون مستمره
ان من كان كهذا[٢] يرتجي رزقا ونصره
قاله المختار حقاً ناصحاً صحباً وعشره
فعليه الله صلى ضعف الفي الف مرّه
وكذا اضعاف هذا حيث لا يحصى لكثره

وكان سيدي علوان قد سمع الحديث من الشيخ زين الدين ابن الشماع انتهى واخذ ابن الشماع الطريق عن سيدي علوان فكل واحد منهما شيخ للآخر وتلميذ وذلك يدل على انصاف كل واحد منهما واتصافه بالاتضاع وحسن الخلق وتحصيل الفائدة من كل شيء من اخلاق المؤمنين والصالحين وقد قرأت في اجازة ابن الشماع للشيخ شهاب الدين

(١) في الأصل في يمين لا ابرّه (٢) في الأصل فمن كان هكذا

الطيبي مقرىء دمشق واورعها حين ورد ابن الشماع دمشق في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وقد وقفت على الاجازة المذكورة بخط ابن الشماع ان الشيخ علوان انشده لنفسه بعد سماع سيدي علوان للحديث المسلسل بالأولية من لفظ ابن الشماع :

استبق للخير تغنم وارحم الخلق لترحم
قد روينا في حديث مسند ليس ليكتم
انما رب البرايا لأولي الرحمة يرحم
نجل شماع رواه وروينا عنه فافهم
من طريق عن فريق سلسلوه فتقدم

وحدثت ان سيدي الشيخ علوان وسيدي محمد ابن عراق حجا معاً في سنة واحدة وكان سيدي محمد ابن عراق ماشياً والشيخ علوان في محمل فبلغ الشيخ علوان في اثناء الطريق ان سيدي محمد ابن عراق مرض ومنعه المرض من المشي وطرحه الى الارض فقصده الشيخ علوان فقال له يا أخي ما هذا قال امر الله قال يا أخي تركب في محملي قال لا اني عاهدت الله ان أمشي الى بيته قال الشيخ علوان هذا لا يكون كيف تمشي وانت مريض ونركب ونحن اصحاء [٢١٨] قال فكيف الحال قال نحن نحمل عنك فما افترقا حتى قام سيدي محمد ابن عراق صحيحاً ليس به بأس ولزم الشيخ علوان المحمل مريضاً وكرامات الشيخ علوان كثيرة منها ما ذكره ولده سيدي محمد شمس الدين في كتابه المسمى بتحفة الحبيب وقد وقفت عليه جملة منها انه شكى اليه بعض اصحابه انه لا يرزق ولداً ولم يزل يعرّض له بذلك فبينما هو واياه في الحمام ليلة من الليالي او يوماً من الأيام اذ بالشيخ قد اخذته الحال فناداني وقال ادنُ مني ثم ضرب بيده المباركة على صلبه فعند ذلك رزق اعداداً من الذكور ومنها انه كان ليلة من الليالي يتكلم في طريق السلوك مع بعض فقرائه بعد صلاة العشاء في بيت وفي البيت سراج موقد ففرغ منه الزيت فقام بعض فقرائه يصبّ فيه زيتاً فانطفأ فأراد ان يشعله فقال له الشيخ اقعد فأن من عباد الله من اذا قال للسراج اتقد من غير زيت ولا دهن يتقد فما فرغ الشيخ من كلامه الا والسراج قد اتقد من غير زيت ولا شيء من الادهان الى آخر الليل واستمر كذلك الى قرب طلوع الشمس قال واظن الراوي قال في هذه الرواية ولم ينطفىء حتى جاء الشيخ وأطفأه بنفسه قال واخبرني بعض أهل العلم وكان مسافراً في مصر انه كان عند ايابه في اثناء الطريق فحصل لدابته عيّ وقد تركه الرفقاء وساروا

وبقي وحيداً فريداً فنادى الشيخ باسمه فلم يلبث يسيراً الا وهو بالشيخ الوالد واقفاً عنده فقال له ملاطفاً مؤنساً من الذي قطعك يا فلان عن القافلة فاعتذر اليه بما حصل لدابته فما هو الا ان اخذ بطرف من اطرافها واقامها وحمل عليها امتعته ثم ركبّه اياها ثم اوصله الى القافلة في اسرع مدة فتفقد ذلك الرجل فلم يجده ولم يدر اين مضى قال واخبرني ثقات من اصحابه وكانوا تجاراً ببعض اطراف الهند في مركب من مراكب التجار واذا بالرياح قد اختلفت عليهم حتى اشرفوا على الهلاك فاستغاثوا باسم الوالد فاذا به قد خرج على شكله المعهود من البحر وعليه ثيابه التي يعتاد لبسها فحمل المركب على عاتقه ولم يزل حتى اوصل السفينة بمن فيها الى ساحل السلامة والناس ينظرون الى ذلك حتى غاب عنهم قال وكم شوهد مناماً ويقظةً في كثير من المحاضر والمجالس قال ولما فتح السلطان رودس شوهد الشيخ الوالد راكباً على فرس شهباء او بيضاء وقبل فتحها بنحو ساعة شهد قوم الشيخ قد تقدم وفتح باب المدينة فمشى ذلك الرجل المشاهد له واخبر بعض الوزراء والخواص فابتدروا باب المدينة فاذا به مفتوح فدخلوا فلما جاءوا بعض الكنائس وجدوا الشيخ ومعه طائفة يصلون ويهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم بكلمة الاسلام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ذلك الرجل وابتدر الشيخ بالسلام فنظر الشيخ اليه مغضباً وخفي عن بصره فاخبر بعض الوزراء وحوله جماعة فصدّقه بعض الحاضرين وقال انا رأيت ذلك الرجل يعني على ذلك الوصف فتعجب الوزير من ذلك وزاد اعتقاده فيه ثم لما رجع الرجل اجتمع بالشيخ بجماة وبكى فقال لا تفش شيئاً مما رأيت تهلك فكانه تكلم بعض الناس خفية فارسل خلفه وزجره وقال له مالك وللوصول الى ساحة هذا الكلام أما علمت ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ولقد اخبرني لصوص بعد توبتهم بانهم جاءوا الى زاوية الشيخ بقصد اذيّته فوجدوه قائماً يصلي والمحل ممتلىء عليه نوراً وكانت الليلة مظلمة ولم يكن ثمّ سراج ولا قنديل قال ومما حكى لي بعض من لا استريب في صدقه انه تغلب عليه بعض اعوان الظلمة واخذه من بلدته قهراً وسجن وقيّد ووضع الحديد في عنقه وبقية اعضائه بالسلاسل والاغلال فاستغاث ليلاً بسيدي الشيخ الوالد فتساقطت عنه الاغلال والقيود فقام واقفاً واذا بباب مفتوح له واذا بالسجانين رقود على باب السجن ولم يزل في امن منهم ومن غيرهم حتى وصل الى بلدته سالماً قال ولقد قال لبعض اصحابه سنة من السنين في رمضان اذا كنت غداً في مجلس الكلام والوعظ يمرّ على باب المسجد ثلاثة من

اليهود فاما اثنان منهم فينصرفان والواحد يقف على باب المسجد ويستمع ثم لا ينفصل المجلس الا وقد دخل في الاسلام فاني خيرت بين ان يموت رجل في مجلسي وبين ان يسلم يهودي فسألت الله تعالى اسلام اليهودي وحياة المسلم فوجدت في قلبي ثبوت ذلك فلما اصبح الشيخ وجلس في جامعه على كرسيه واخذ في الكلام كان الامر كما قال ولما توجه سيدي الوالد الى زيارة سيدي علي ابن ميمون وهو ببروسا فلما وصل اليه الشيخ فوّض اليه امر تربية الفقراء فوقف الشيخ علي ابن ميمون على باب المجلس وكلما مرّ به ملأ من فقرائه من اولي العلم والفضل والموالي وغيرهم يقول لهم ادخلوا واسمعوا كلام الطريق ، من اخلاق وعرفان وتحقيق ، نعم هكذا وهكذا وهو واقف يسمع كلام الشيخ علوان ويضرب على ركبتيه فرحاً وسروراً وقال بعض أهل الصلاح اشهد علي سيدي علي ابن ميمون لست بشيخ وانما انا كرجل علم بكنز[١] في بلدة فاراد ان يعم الانتفاع به كل احد فجاءنا فاستخرج ما فيه ثم دل الناس عليه ومضى في حال سبيله فالكنز المعمى علوان وقد [اتى] ابن ميمون فاستخرج ما فيه من العلوم والمعارف ودل الناس على الانتفاع به والأخذ عنه قال واخبرني مرة أخرى عن ابن ميمون انه قال في حق سيدي علوان استمسكوا بهذا الرجل فوالله ليغرى له ملوك الارض اعتقاداً وانتقاداً وكأني اراهم على [٢١٩] بابه زيارة وحياءً واعتقاداً وتبركاً وليملأن الله تعالى ذكره في البلاد شرقاً وغرباً وليسكنن الله القلوب حبه وكان كما قال انتهى ما نقله عن تحفة الحبيب لولده سيدي محمد رضي الله تعالى عنهما وقد انتفع بالشيخ علوان جماعة حتى صار كل واحد منهم قدوة منهم ولداه سيدي محمد ابو الفتح وسيدي محمد ابو الوفاء ومنهم الشيخ العارف سيدي الشيخ عمر الحموي الاسكاف العقيبي نزيل دمشق وكانت وفاة الشيخ علوان بحماة في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعمئة قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب وقد اخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرّف بامور تصدر في بلدته وغيرها بعد موته من اصحابه وغيرهم فجاءت مواعيده التي اشار بها كفلق الصبح قال وفي يوم موته طلب ان يتيمم ثم دخل في الصلاة فبينما هو عند قوله اياك نعبد واياك نستعين اذ خرجت روحه او وصلت الى الغرغرة وذكر ابن طولون ان خبر وفاة الشيخ علوان وصل الى دمشق في يوم الثلثاء حادي عشري جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعمئة وانه مات وقد قارب الثمانين قال وصلي عليه بعد يومين غائبة بعد

(١) في الاصل ككنز

صلاة الجمعة بالجامع الاموي وعرض خطيبه الجلال البصروي لذكره في الخطبة فانتحب الناس بالبكاء عليه وكان قد توفي يوم الخميس سادس هذا الشهر ودفن بالمكان الذي كان يعظ به قال وسافر عقيب هذه الخطبة الشيخ عمر الاسكاف تلميذه الى تعزية ولده ومعه الفقراء وعاد بسرعة فانه لم يلبث في حماة سوى ليلة وأسرى صبيحتها انتهى وقرأت بخط الشيخ موسى الكناوي انه اجتمع بالشيخ علوان مرتين بدمشق في ذهابه الى الحج سنة اربع وعشرين وفي ايابه وطلب منه الدعاء فدعا له وانه مات في التاريخ المذكور عن ثلاث وستين سنة ولعلّ هذا اقرب مما ذكره ابن طولون ومن اللطائف ان الشيخ علوان بعث مكتوباً الى دمشق اخبر فيه بموت صاحبه شيخه في الحديث ومريده في الطريق المحدّث زين الدين ابن الشماع انه مات بحلب فوصل مكتوب الشيخ علوان الى دمشق يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين المذكورة ولم تتفق الصلاة الغائبة على ابن الشماع الا في الجمعة الثالثة للجمعة التي صلي على الشيخ علوان وذلك في يوم الجمعة حادي عشري جمادى الاولى سنة ست وثلاثين المذكورة وكان ذلك على وفاق ما كان يعتقده ابن الشماع من فضل الشيخ علوان وتقدّمه عليه واعتراف ابن الشماع بالشيخيّة .

«علي ابن الكركي» علي ابن عمر ابن عبدالرحمن الشيخ الأصيل علاء الدين الشهير بابن الكركي الحلبي الشافعي خطيب جامع الطنبغا العلائي بحلب توفي في رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة قال ابن الحنبلي واتفق له في آخر خطبة خطبها ان قال رزق مقسوم، واجل معلوم، وعمر بالموت مختوم .

«علي نور الدين الطرابلسي» علي ابن ياسين الشيخ الامام شيخ الاسلام نورالدين الطرابلسي شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها اشتغل على قاضي القضاة شمس الدين الغزي والشيخ صلاح الدين وكان عنده ديانة وتقشف وتفنن في العلوم ولي قضاء القضاة في الدولة السليمية ثم في الدولة السليمانية الى ان جاء قاضٍ لمصر روميّ من قبل السلطان سليمان فعزله واستمر معزولاً يفتي ويدرّس الى ان مات وهو ملازم على النسك والعبادة قال الشعراوي وكان لا يأكل من معلوم محكمة شيئاً مع أنه ولي مكرهاً وكان كثير الصدقة سراً وجهراً قال وانكر عليه قضاة الاروام بسبب افتائه بمذهبه الراجح عنده وكاتبوا فيه السلطان وجرّحوه بما هو بريء منه فارسل السلطان يأمر بقتله او بنفيه

فوصل المرسوم يوم موته بعد ان دفنّاه وكانت هذه كرامة له انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين واربعين وتسعمئة ولم يصل‍ّ[1] عليه قاضي مصر يومئذٍ لكونه كان افتى عليه فعرض فيه بما ذكر آنفاً وصلي عليه غائبةً بدمشق بالاموي يوم الجمعة سادس عشري ربيع الثاني منها .

«علي ابن يوسف الوديني» علي ابن يوسف الرومي الوديني الحنفي الصوفي الخلواتي المعروف بكاتب اوقاف الحرمين الشريفين بحلب ولد بودِين بكسر الواو والدال المهملة من بلاد روم ايلي سنة اثنتين وسبعين وثمانمئة وكان يعرف بها بابن مراد لكونه من طائفة يعرفون بها ببني[2] مراد وفيها تسلك ولبس الخرقة ودخل الخلوة على يدي والده وصار له ذوق بكلام القوم وسلسلة في الطريق ينتهي الى خوجه علي ابن خوجه عمر روشني دخل بلاد الشام ومصر وحج وزار بيت المقدس وتولى البيمارستان النوري بدمشق ثم نظر حلب وتولى كتابة اوقاف الحرمين بها من سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمئة وبقي فيها مدّة حتى كانت سنة احدى وستين حين كان السلطان بحلب عزم على تركها فأبرم عليه بعض اركان الدولة ان لا يتركها لرضى أهل الحرمين الشريفين به فبقيت في يده الى ان مات في ربيع الأول سنة خمس وستين وتسعمئة .

«علي ابن شُتيّ» علي الشيخ الصالح علاء الدين العسقلاني الأصل الخليلي المعروف بابن شُتيّ بضمّ اوله وفي آخره ياء مشدّدة تحتانيّة ذكر ابن طولون في تاريخه عن الشمس ابن القويض الطبيب انه أخبره حين قدم دمشق مع قاضيها يوسف عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة انه اجتمع في بلد الخليل بالشيخ علي المذكور قال ابن طولون وكان جدّه صالحاً وكان الشيخ علي هذا قد ارتكبه ديون فلازم[3] ضريح سيدي اسحاق الغيّور ففي بعض الأيام قيل شاهد سيدي اسحاق وأنا شاهد نوراً طلع من عنده فادّعى رؤيته يقظةً فانكر عليه ذلك فصار كل من انكر ذلك عليه يقع الى الارض مصروعاً فامتنع الناس من الانكار عليه وتلمذ له جماعة وصار حالهم كحاله قال ابن طولون وقد كان صنّف العلامة الجلال السيوطي شيخنا في معنى ذلك كتابه [المسمى] بنور الحلك في جواز رؤية النبي [٢٢٠] والملك انتهى قلت وقفت على

---

(١) في الاصل يصلّي (٢) في الاصل بني (٣) في الاصل فلام

هـــذا الكتاب ولخصته في شرح الفية جدي المسماة بالجوهر الفريد، في آداب الصوفي والمريد ، والظاهر أن وفاة الشيخ علي المذكور تأخرت عن هـذا العام اعني عام ثلاثة وثلاثين وتسعمئة فهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى .

« علي التبريزي[١] » علي المنلا علي العجمي التبريزي ثم الصالحي الحنفي نزيـــل صالحية دمشق كان شيخ التكية السليمية وكان له خط حسن على طريقـة العجم وله سكون وصيانة توفي ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

« علي المقدسي » علي الشيخ العالم الورع علاءالدين المقدسي الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا كان رفيقنا على الشيخ ابي الفضل ابن ابي اللطف ثم من بعـده رافقنا على الشيخ الامام تقي الدين البلاطنسي الى ان مات وكان كتاب الارشاد يفهمه فهماً جيداً واشتغل في المنهاج قال وكان يتعاطى البيع والشراء برأس مـال يسير بورك له فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة السلف توفي نهار الخميس ثاني شهر [ذي] القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير .

« علي ابن مكي » علي الشيخ الصالح الزاهد العابد البقاعي ثم الدمشقي الصالحي الشافعي المعروف بابن مكي أصله من بيت روحا من اعمال البقاع وسكن الصالحيّة ولم يتزوّج قط وكان حائكاً ثم ترك ذلك وانقطع للعبادة وكان ملازماً لتلاوة القرآن وصيام يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع والايام البيض والسود من كل شهر والاشهر الثلاثة من كل عام رجب وشعبان ورمضان وكان للناس فيه اعتقاد توفي بالصالحية يوم الخميس حادي عشر صفر سنة اربعين وتسعمئة قال ابن طولون وصليت عليه ودفن في اعلى[٢] الروضة من جهة الشرق اعني تربة ابن عبادة .

« علي ابن عين الملك الصالحي » علي الشيخ نور الدين ابن عين الملـــك الصالحي الصوفي قال ابن طولون كان رجلاً صالحاً محباً لطلبة العلم ملازماً لعمـل الوقت بزاوية جدّه عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة سادس شهر شعبان سنة اربعين وتسعمئة بغتة ودفن بحوش الزاوية .

(١) في الأصل المنلا علي التبريزي (٢) في الاصل اعلا

علي البحيري ﴿ علي الشيخ الامـام العلامة نور الدين البحيري الشافعي احـد علماء القاهرة بلغني ان المولى ابن كمال باشا كان بمصر يباحثه وشهد له بالفضل العام ويقول لا تقولوا البحيري فتصغروه ولكنه البحري يشير الى تبحره في العلم توفي في سنة احدى واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة خامس عشر رمضان منهـا وترجمه ابن طولون بانه آخر شيوخ المصريين .

علي الشونيّ المحيوي ﴿ علي الشيخ الصالح المجمع على جلالته وصلاحه نور الدين الشوني الشافعي اول من عمل طريقة المحيا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمصر وهو شيخ هذه الطريقة في مصر ونواحيها ومكة والقدس ودمشق وسائر البلاد ولد في قرية بالغربية يقال لها شون بناحية طندتا بلد سيدي احمـد البدوي ونشأ في الصلاة على رسول الله صلى الله عليـــه وسلم وهو صغير ببلده وكان اذا سرح بالبهائم يعطي غداءه للصغار ويقول تعالوا صلوا معي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي فاقام فيـه مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومهـا فكان يجلس في جماعة من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الفجر حتى يخرج لصلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى صلاة العصر ومن صلاة العصر الى المغرب فاقام على ذلك عشرين سنة ثم خرج رضي الله تعالى عنه يودع شخصاً من اصحابه في المركب ايام النيل كان مسافراً الى مصرفقات المركب بهم وما رضي الريّس يرجع بالشيخ فدخل الشيخ مصر فاقام بالتربة البرقوقية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير واعتقده مماليك السلطان قايتباي فانحصر منه المجاورون بالازهر وسعوا في ابطال المجلس واستفتوا في ذلك البرهان ابن ابي شريف فمزّق رقعة الفتيا وانتقدوا عليه كثرة الشموع والقناديل التي توقد في المجلس وقالوا هذا فعـل المجوس وافتى البرهان المذكور بانه ما دام النور يزيد بزيادة الشموع والقناديل فهو جائز ولا يحرم الا اذا وصل الى حـد لا يزداد الضوء بـه وممن انتصر له الشيخ شهاب الدين القسطلاني وصنف كتابـاً في الرد على من انكر على مجلس الشوني وحث على حضور المجلس وصار يحضره ولما كتب شرحه على البخاري كان ياتي قربه فيضعه وسط الحلقة الى الصباح رجاء القبول وكان انشاؤه لمجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الازهر سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتأخيرها وثمانمئة ولم يتزوج رحمـه الله تعالى

حتى مضى من عمره تسعون سنة اشتغالاً بالصلاة على رسول الله صلى الله عليـــه وسلم والعبادة قال الشعراوي ان ورده في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف مرة ليـلا وعشرة الاف نهاراً وكان حسن المعاشرة جبلي الخلق كريم(١) النفس كثير التبسم لا يكاد قط يسمع منه كلمة فيها رائحة دعوى لمعرفة شيء من الطريق وكان من الصفاء لا يظن ان احداً يكذب ابــداً وكان مجبولاً على الأخـلاق المحمدية واذا نزل بالمسلمين همّ لا يقرّ له قرار ولا يضحك حتى ينجلي عنهم وكان الناس يصفونه بكثرة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذكر شيء من ذلك في حضرته يسكت وكان لا يذكر نفسه في رؤية النبي صلى الله عليـه وسلم بل اذا ذكروا قصة يقول رأى بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كذا كذا وكان [٢٢١] الناس يرونـه بعرفات وفي المطاف ومشاهد الحج فاذا رجعوا الى مصر اخبروا بذلك عنه فيقول شبّهوني حتى حلف شخص بالطلاق انه رآه في عرفات فقال الشيخ انا ما فارقت مصر قلت ولا شك ولا ريب ان هذا الرجل من مشاهير الاولياء والصالحين ومجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي ابتكره من المجالس التي تلقاهـا العلماء الاعلام بالقبول في اقطار الارض واقاليم البلاد وهو المجلس المعروف الآن بدمشق ومـا والاها بالمحيا لانه انما يعمل في الغالب ليلا فلما كان يجيء به الليل يسمى بالمحيا وأصل انشائه من الشوني رحمه الله تعالى ثم خلفه الشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ عبد الوهاب الشعراوي بالقاهرة وكان البلقيني خليفة الشيخ الذي جلس مكانه في الازهر وكان الشعراوي في جامع الغمري وذكر الشعراوي عن نفسه انـه لازم الشيخ نور الدين في السهرمعه في الجامع الازهر نحو خمس سنين قال ثم قال لي اولاً تجمع لك جماعـة في جامع الغمري وتسهر بهم فلعل يحصل هنـاك احد يوافقك فقلت نعم وذلك في سنة تسع عشرة بتقديم التـاء وتسعمئة قال ففعلت ذلك باشارته قال فاجتمع عندنا في ثاني جمعة خلائق كثيرة واوقدوا شموعاً وقناديل ففرح الشيخ بذلك فانشرح صدره لقراءة انا اعطيناك الكوثر ليلة الجمعة الف مرة قبل قراءة قل هو الله احد قال فرأى جماعة كثيرة رسول الله صلى الله عليـه وسلم فاخبرت بذلك الشيخ فقال ان شاء الله نفعلها(٢) في مجلس جامع الازهر قـــال الشعراوي ثم ان جماعتنا كرروا عند ختام القراءة قوله تعالى واعفُ عنا واغفر لنـا وارحمنا ساعة طويلة فحصل لهم بذلك بسط عظيم قال فاخبرت بها الشيخ ففعلها في مجلسه

---

(١) في الاصل كم (٢) في الاصل نفعها

وتوارثها عنه جماعة قال وهذا كان اصل قراءة انا اعطيناك الكوثر وتكرار هذه الآية قال ثم اننا سهرنا العشر الأخير من رمضان متوالياً وكان الشيخ لا يسهر الا ليالي الوتر فقط فقلت له في ذلك فانشرح صدره لسهر العشر كله وقال ان ليلة القدر واحدة لا تتعدد وربما يكون مطلع الهلال مختلفاً وربما جاءت في الاشفاع بالنظر لمطلع بلادنا فهذا كان سبب سهر العشر كاملاً في الازهر انتهى كلام الشعراوي قلت ثم ان الشيخ عبد القادر ابن سوار العاتكي رحمه الله تعالى كان يتردد الى مصر في التجارة والطلب فحضر مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالازهر والشيخ شهاب الدين البلقيني شيخ المجلس يومئذٍ بعد الشيخ نور الدين الشوني فوقع في قلبه محبة المجلس واعجبته هذه الطريقة فلازم الشيخ ثم رجع الى دمشق فكان ربما عمل هذه الطريقة في جامع البزوري بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق نهاراً ويقعد هو وجماعة قليلة بعد العصر وكان الأخ الشيخ الامام شهاب الدين الغزّي كثيراً ما يتحرّى الخير ويقصده وكان يطوف في ارجاء دمشق وضواحيها يتحرّى المساجد المهجورة والمعمورة للصلاة فيها والذكر فدخل يوماً جامع البزوري فوجد الشيخ عبد القادر المشار اليه في جماعة يعملون هذه الطريقة وكان يعرفها حين دخل القاهرة مع والده في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة فقعد معهم وساعدهم ثم دعا لهم واثنى عليهم ثم تردد اليهم مراراً ثم أشار على الشيخ عبد القادر ان يعمل المجلس ليلة الجمعة على طريقة الشوني والبلقيني ففعل ثم اشار عليه ان يعمله في الجامع الاموي بعد ان استأذن شيخ الاسلام الوالد في ذلك فاذن له فيه واستحسنه فكان اذا ما عمل مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبرني الشيخ عبد القادر من لفظه مراراً في سنة احدى وسبعين وتسعمئة وسمي اذ ذاك بالمحيا واستقر الامر اخراً على عمل المحيا ليلتين في الجمعة ليلة الجمعة في البزوري وليلة الاثنين بالاموي الى الآن وحضر المجلس المشار اليه شيخ الاسلام الوالد مراراً وقال للشيخ عبد القادر لو زدتم في المحيا قراءة الانشراح لتعلقها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم كتعلق سورة الكوثر به قال لي الشيخ عبدالقادر فقلت لمولانا الشيخ يا سيدي نفعل اذا امددتمونا قال فقال لي الشيخ افعلوا ذلك يا شيخ عبد القادر قال فقلت له يا سيدي كم نقرأها مرة قال فسكت الشيخ ساعة ثم قال احدى عشرة مرة عدد ضمائر الخطاب التي اشتملت عليها السورة فكان هذا اصل قراءة الانشراح في المجلس وكان شيخ الاسلام اخي الشهاب الغزّي رحمه الله تعالى يلازم المحيا ليلاً ويقرر كتاب الاحياء نهاراً كلاهما فقال رحمه الله تعالى في ذلك :

امانة نفسي في مطالعة الاحيا واحياء روحي في مشاهدة المحيا
فيا رب هذا دأب عبدك دائماً وذلك قدماً دام في هذه الدنيا

توفي بهذا الالتزام ، حتى الحقه بدار السلام ، وكانت وفاة الشيخ نور الدين الشوني رحمه الله تعالى في سنة اربع واربعين وتسعمئة ودفن بزاوية الشيخ عبدالوهاب الشعراوي فحط بين السورين قال الشعراوي ولم يكن على بال الشيخ عندنا الا في مرض موته فكنت كلما ازوره يقول الفسقية التي فيها أودك تسع احداً فاقول له نعم قال فلما حضرته الوفاة طلب اكابر الدولة ان يدفنوه عندهم فقال اذا مت فادفنوني عند عبد الوهاب قال ولما مرض مرض الموت مكث سبعة وخمسين يوماً على جنب واحد لم يلتفت حتى ذاب لحم ظهره وصار النمل يدخل جسده ويخرج ولم يتأوّه قط فلما مات ما ضمنا لحم ظهره الا بالقطن وورق الموز قال ولما دفن رايته في المنام وهو يقول لي قد جعلوني بوّاباً للبرزخ فلا يدخل عمل احد الى البرزخ الا واعرفه [٢٢٢] وما دخل على البرزخ عمل احد ولا انور الا من اصحابنا لانه تلاوة قرآن وذكر وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورايت قبره اتّسع مدّ البصر وهو مغطى بلحاف حرير اخضر مساحته نحو فدان من الارض ثم اني رأيته بعد سنتين وشيء وهو يقول لي غطني بملاءتك فاني عريان فما عرفت ما المُراد بذلك فمات ولدي محمد تلك الليلة فنزلنا به فدفنته عنده فوجدنا الشيخ عريانا على الرمل الابيض ليس عليه من كفنه شيء ووجدناه طرياً وظهره يخر دماً مثل ما دفناه سواء لم يتغير لحمه فغطيته بملاءتي كما قال وقلت هذه وديعة عندك قال ثم اني ارسلت وراء البناء فبنيت عليه حائطاً وجعلت فيه طاقة عالية لا يستطيع احد ان يدخل عليه ميتاً بعد ذلك قياماً بحرمته فليس معه احد مدفوناً سوى ولدي محمد الاول واخوه عبد الرحمن فانهما دفنا قبله بسنتين ومكانهما تحت المسطبة التي في الدركات والشيخ تحت الشباك لا تحت التابوت انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمهما الله تعالى .

﴿ علي التميمي ﴾ علي الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل علاء الدين التميمي الشافعي اخو القاضي محمود التميمي نزيل دمشق توفي ببلد الخليل في سنة خمس واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة منها .

﴿ علي الذويب ﴾ علي الشيخ الصالح المكاشف المعروف بالذويب اقام بمصر نحو عشرين سنة ثم نزل الى الريف وظهرت له كرامات وخوارق اخذ عنه الشيخ محمد العدل

الطناخي وغيره وكان ملامياً يلبس تارة لباس الحمالين وتارة لباس التراسين ولما مات وجدوا في داره نحو ثمانين الف دينار مع انه كان متجرداً من الدنيا فوضعها نائب مصر في بيت المال قال الشعراوي اجتمعت مرة واحدة عقيب منام رأيته وذلك أني سمعت قائلاً يقول لي في المنام الشيخ علي الذوَيب قطب الشرقية هو ولم اكن اسمع به ابداً فسألت الناس عنه فقالوا لي هذا رجل من اولياء الله تعالى له وجود قال وكان يمشي كثيراً على الماء فاذا ابصره احد اختفى وكان يُرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس اذا عرفوه ومات سنة سبع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ علي النجار ﴾ علي النجار الشيخ المعمر المقيم بباب الخرق من القاهرة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي صحبته ساعةً واحدة في سنة ثلاث واربعين وتسعمئة وذلك أني كنت ماراً في الخليج الحاكمي ايام الصيف فوجدته قائماً تحته قنطربة سنقر وتحت راسه حجر فقلت له السلام عليكم فقال لي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته قال فجلست عنده فقبض على اصابع يدي فكاد ان يلصق بعضها لبعض فقال لي ما تقول في هذه القوة فقلت شديدة فقال هذه من لقيمات الزمن الذي ادركناه حال الصبا من الكسب الحلال واما لقمة هذا الزمن فانها تجعل الجسم مثل النخالة من حيث المكاسب ثم قال يا ولدي عمري الآن بلغ مئة وخمساً وثلاثين سنة قد تغير حال الناس في هذه الثلاث سنين الأخيرة اكثر ما تغير في عمري كله قد صار ولدك كأنه ما هو ولدك واخوك كانه ما هو اخوك وجارك كأنه عدوك وصار الانسان اذا نزلت به مصيبة لا تجد احداً من الخلق يشكون له لأن الناس قسمان لا ثالث لهما احدهما شامت والآخر قلبه فارغ وصار الموت تحفة لكل مسلم كما ورد في كلام آخر ولم يؤرخ الشعراوي وفاته بل قال ولم ادر الان أهو حي او ميت .

﴿ علي البرلسي الخواص ﴾ علي البرلسي الخواص احد العارفين بالله تعالى واستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي اكثر اعتماده في مؤلفاته على كلامه وطريقه كان امياً لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك كان يتكلم على الكتاب والسنة واحوال القوم ومقاماتهم بكلام نفيس عال ويتكلم على خواطر الناس ويكاشفهم وكان يبيع الجمّيز وهو شاب عند الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي في بركة الحاج خارج مصر ثم اذن له الشيخ ان يفتح دكان زيّات فمكث فيها نحو اربعين سنة ثم ترك ذلك

واشتغل بضفر الخوص الى ان مات وكان لا يأكل من كسب احد الا ان علم ورعه وخوفه من الله تعالى وكان يرد جميع ما يعطيه له القضاة والامراء واعوانهم ثم قبل ذلك اواخر عمره وكان يضعه عنده ويفرقه على من مر بدكانه من العميان والشيوخ والعجائز الذين يسألون الناس وكان يقول ينبغي للفقير ان يكون كالبناء يعرف موضع كل طوبة يضعها فيه ورمدت عيناه رمداً شديداً فدفع اليه شخص من معتقديه ثلاثة انصاف وقال له انفقها اليوم وارح عينيك فردّها وقال له ياأخي انا اضفر الخوص في هذا الحال ولا يعجبني ان آكل من كسبي فكيف آكل من كسبك فقال يا سيدي خاطري طيّب بذلك فقال انا خاطري ما هو طيب وكان اذا وضع الحزمة من الخوص التي يدوّر عليها اليد يضفر منها ثلاثين قفة فان شعر به احد قال له اكتم علي الكل فعل الله تعالى وكان له طب غريب يداوي به ذوي العاهات والامراض المزمنة التي عجز عنها الاطباء وكان يطوف على المساجد يوم الخميس والجمعة يكنسها وينظف اخليتها ويحمل الكناسة الى المزابل وكان ينظف المقياس كل سنة صباح نزول النقطة فيكشط سلمه من الطين ثم ينزل يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يدعو ويبكي ويتضرع الى الله تعالى في طلوع النيل يفعل ذلك كل سنة قال الشعراوي وكان يوسل وراءنا ذلك اليوم ويقول تعالوا [٢٢٣] زوروا محل نزول الرحمة لأهل مصر ويأمرنا ان لا نخرج في الروضة ريحاً ولا نبول ويقول من كان له حاجة فليفعل ذلك في ساحل مصر ولا تطلبوا الروضة الا على طهارة وكان يأخذ معه ذلك النهار الأموال الجزيلة من ذهب وفضة وفلوس مخلوطة فيفرق على كل من رآه من الفقراء حتى يرجع وقد استوفى الشيخ عبد الوهاب احواله في طبقاته واورد من كلامه في طريق الله تعالى جملة صالحة في الطبقات وفي كتابيه المنن والأخلاق والجواهر والدرر وغيرها وكان كلامه عالياً وكان يذعن له ولكلامه جماعة من اجلاء علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين ابن السبكي والشيخ شهاب الدين الرملي وقاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي وكان يعجبه كلامه كثيراً توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب الفتوح تجاه حوص الصارم بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ علي الهندي ﴾ علي الهندي الشيخ العلامة الزاهد احد المجاورين بمكة المشرفة له

مصنفات منها مختصر النهاية لابن الاثير وترتيب جامع الصغير على ترتيب ابواب الفقه وكان مقيماً في حوش قريب من دار الشريف بركات سلطان مكة هو وجماعته وكانوا نحو خمسين نفساً لهم حجر من خوص يتعبدون فيها ولا يخرجون الا للصلاة في الحرم ثم يرجعون لا يخالط احد منهم احداً الا لضرورة باذن الشيخ قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي اجتمعت به في سنة ست واربعين بمكة المشرفة مدة اقامتي هناك وانتفعت برؤيته وبخطه قال فلما حججت سنة اثنتين وخمسين وجدته رجع الى بلاد الهند .

« علي البحيري » علي البحيري الشيخ الامام العالم العامل بقية السلف اخذ عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الاقيطع البرلسي وسيدي علي النبتي وكان على قدم السلف في العلم والزهد والتقشف يغلب عليه الخوف وذكر مواقف القيامة جامعاً بين الشريعة والحقيقة وكان اكثر اقامته في الريف يدور البلاد فيعلم الناس احكام الدين ويرشدهم الى طريق التقوى ولا تكاد تراه فارغاً من اقراء العلم وكان يفتي في الوقائع الغريبة بالأجوبة الحسنة المقبولة وكان يقول والله ما نزل ببلادنا هذه قط بلاء الا وظننت انه بسبب ذنوبي ولو اخرجوني من بلادهم لخف عليهم نزول البلاء وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ودفن بزاوية سيدي محمد المنيّر خارج الخانقاه السرياقوسية .

« علي العياش المصري » علي العياش المصري الشيخ الصالح الورع المجدّ على العبادة ليلاً ونهاراً كان من اجلّ اصحاب سيدي ابي العباس الغمري وسيدي ابراهيم المنوفي مكث نحو ستين سنة ما وضع جنبه على الارض وكان يقرأ القرآن ويردده ويبكي الى الصباح ولا يزيد على خمسة احزاب وقراءة كل ليلة سورة طه من بعد صلاة العشاء فما زال يرددها ويبكي الى الصباح وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان امين الدين النجار امام جامع الغمري يجله ويكرمه ويعتقده اعتقاداً زائداً ويقول ما رايت اعبد منه وكان يكاشف بارواح الملائكة والاولياء كثيراً وكان يرى ابليس كشفاً فيضربه بالعصا فيروغ عنه وقال له مرة يا علي انا ما اخاف من العصا وانما اخاف من النور الذي في القلب مرض مرضاً شديداً نحو اربعة اشهر بمصر فلم ينقص من اوراده شيئاً ثم حمل مريضاً الى دمياط وقال أسافر الى قبري فمات هناك بعد وصوله في سنة ست وخمسين وتسعمئة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى .

﴿ علي الاثميدي ﴾ علي الاثميدي المصري المالكي الشيخ العالم الصالح المحدث اخذ الطريق عن سيدي علي ابن عنان وكان يقرىء القرآن لمجاوري زاوية شيخه واختصر شيئاً كثيراً من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي ومؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس على الكرسي في المساجد وكان مقبلاً على الله تعالى حتى توفي ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى كما اتفق لجماعة من اولياء الله تعالى منهم شيخه سيدي محمد ابن عنان ونقل نحو ذلك عن الشيخ ابي القاسم الجنيد توفي في سنة[١] ودفن بجوار الشيخ جلال الدين السيوطي خارج باب القرافة .

﴿ علي البرلسي المحدث المصري ﴾ علي البرلسي المحدث المصري كان نحيف البدن يكاد يحمله الانسان الضعيف كالطفل الصغير وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول الى قليوب ورجوعه الى مصر وكان من اصحاب الخطوة وكثيراً ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجيزة بقليوب فيدخل مصر فيجده امامه ماشياً وكان كثيراً ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار قالوا وما رؤي قط في معدية انما يرونه في ذلك البر وربما رأوه في البرلس وفي دموق وفي طندتا وفي مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الابدال واما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير وكان يلبس جبة وقطعة لبادة على رأسه ويمشي دائماً حافياً ولايكاد يرى في رجليه نجاسة ابداً ومكث سنين على حالته هذه من صغره الى كبره توفي في ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعمئة ودفن بزاويته المرتفعة داخل باب التربة .

﴿ عمر ابن محمد المرعشي ﴾ عمر ابن محمد ابن احمد ابن ابي بكر الشيخ زين الدين المرعشي احد رؤساء حلب كان في اول امره يتكسب بالشهاده [٢٢٤] بمركز العدول المشهور قديماً بمكتب الصوفي بجوار جامع الزكي بحلب على فقر كان له وقناعة ثم انقادت اليه الدنيا فرأس ولم يستكثر أهل حلب رئاسته لانه كان حفيداً للشيخ الامام العالم المفتي شهاب الدين المرعشي المتوفي سنة اثنتين وسبعين[٢] وثمانمئة الذي ترجمه السخاوي بالتقدم في الفقه وغيره وانشد فيه :

---

(١) وضع الناسخ علامة فوق هذه الكلمة كالعلامة التي يضعها حين يفوته شيء فيكمله في في الهامش قبالته : اما في «ج» فقد ابقي فراغ بعدها . (٢) في «ج» ص ٢٨١ وتسعين .

الا[1] قل لي فمن اهدى وارشد عن العلماء يسألني خليلي
فقلت المرعشي الشيخ أحمد ومن أحمدهم قولاً وفعلاً

وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر ابن السيوفي واحبه قاضي قضاة حلب زين العابدين ابن الفناري وكان يكتب على الفتاوي وامتحن في واقعة قرا قاضي وسبق فيمن سيق هو واولاده الى رودس ثم اعيد الى حلب باقياً على رئاسته وشهامته ومناصبه الى ان مات وهو يحث من حضره على الذكر وتلاوة القرآن في سنة ثمانٍ وثلاثين وتسعمئة .

﴿ عمر ابن سعد ﴾ عمر ابن احمد ابن محمد الشيخ زين الدين الداراني الدمشقي الشافعي المشهور بابن سعد ولد سنة سبع وخمسين وثمانمئة وتوفي في اواسط رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعمئة ودفن بتربة الجورة بميدان الحصا .

﴿ عمر ابن احمد ابن الشماع ﴾ عمر ابن احمد ابن علي ابن محمود الشيخ الامام المحدّث المسند ابوحفص زين الدين ابن الشماع الحلبي الشافعي ولد سنة ثمانين وثمانمئة تقريباً واشتغل على الشيخ محي الدين ابن الأبار والقاضي جلال الدين النصيبي وغيرهما من علماء حلب واخذ الحديث عن الشيخ تقي الدين ابي بكر الحيشي الحلبي وغيره بحلب وعن الشيخ جلال الدين السيوطي والقاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف بالقاهرة وسأله القاضي زكريا عن اسمه فقال عمر فترنم لهذا الاسم وذكر له قصة ذكرناها في ترجمة القاضي زكريا وقد زادت شيوخه في الحديث بالسماع والاجازة والاجازة الخاصة على مئتين وبالاجازة العامة دون السماع والاجازة الخاصة على مئة وحج وجاور بمكة مرات وسافر في طلب الحديث الى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين الشريفين وصحب بمكة سيدي محمد ابن عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر واخذ الطريق ايضاً عن الشيخ علوان الحموي وصحبه واخذ الشيخ علوان عنه الحديث كما تقدم في ترجمة الشيخ علوان وكان بينهما صحبة أكيدة ومودّة زائدة وكان الشيخ زين الدين قد خمس ابيات السهيلي التي اولها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع

(١) في الأصل ألا

فعرضها على الشيخ علوان وكان ذات يوم عند الشيخ علوان فانشد الشيخ علوان من نظمه قصيدة تشتمل على فوائد وحكم ثم قال لما نظمت هذه القصيدة عرضتها[1] على سيدي علي ابن ميمون فنظر الى موضع منها وقال يا علوان هكذا انت وانت متصف بما ذكرت فان يكن كذلك فبها ونعمت او نحو هذا الكلام ثم قال الشيخ علوان للشيخ زين الدين وانت يا اخي قولك يعني في تخميس ابيات السهيلي :

يا من اليه بذلتي اتخضع   وبذكره ابداً لساني مولع

ان كنت كذلك فبها ونعمت او فكن كما قلت وكان الشيخ زين الدين ببركة الشيوخ الذين اخذ عنهم وصحبهم وتلقى منهم مُسدداً موفقاً حتى كان يختار انشاآت لم يرها منقولة ثم يظهر انها منقولة وكان قد جعل في ورده الذي رتبه لنفسه من ادعية الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئاً ولم ير نصاً على عدد فيه فوقع في قلبه ان يقوله سبع مرات ففعل ذلك سنين ثم وقف على جمع الجوامع في الحديث لشيخه السيوطي فرآه نقل فيه عن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله ربي لا اشرك به شيئاً وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يقبل هدايا اهل الدنيا ولا يتولى شيئاً من الوظائف والمناصب وينتفع بما يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجل[2] من اصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظمآن[3] في شعب الايمان ومختصر تنبيه الوسنان ، الى شعب الايمان ، ومختصر شرح الروض سماه مغني الراهب ، في روض الطالب ، وكتاب بلغة المقتنع[4] ، في آداب المستمع ، والدر الملتقط من الرياض النضرة[5] ، في فضائل العشرة ، والعذب الزلال ، في فضائل الآل ، واللآلي اللامعة ، في ترجمة الائمة الاربعة ، والمنتخب من النظم الفائق ، في الزهد والرقائق ، وعرف الندّ ، في منتخب مؤلفات ابن فهد ، والفوائد الزاهرة ، في السلالة الطاهرة ، والمنتخب المرضي[6] ، من مسند الشافعي ، ولقط المرجان ، من مسند النعمان واتحاف العابد الناسك ، بالمنتقى من موطأ مالك ، والدر المنضد ، من مسند احمد ، واليواقيت المكللة ، في الأحاديث المسلسلة ، والقبس الحاوي ، لغرر ضوء السخاوي ، والمواهب الملكية ، وتحفة الامجاد ، والتذكرة المسماة سفينة نوح والسيرة الموسومة

(١) كذا في «ج» وفي الاصل عرضها
(٢) في الاصل رجلاً
(٣) كذا في «ج» وفي الاصل الظمأ
(٤) في الاصل المقنع
(٥) في الأصل النظرة
(٦) كذا بالاصل ولعل الضاد محرفة عن عين

بالجواهر والدرر ، وكتاب محرك همم القاصرين ، لذكر الائمة المجتهدين المتعبدين ، والنبذة الزكية ، فيما يتعلق بذكر انطاكية ، وعيون الأخبار ، فيما وقع له في الاقامة والأسفار ، ومن شعره ما قرأت بخطه في اجازته لشيخ الاسلام شهاب الدين أحمد ابن احمد ابن بدر الطيبي [حين] قدم عليهم دمشق في معنى الحديث المسلسل بالأولية :

كن راحماً لجميع الخلق منبسطاً لهم وعاملهم بالبِشر والبَشر
من يرحم الناس يرحمه الاله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر

توفي في حلب في اواسط صفر سنة ست وثلاثين وتسعمئة ودفن تحت جبل الجوشن عند الجادة التي يرد عليها [٢٢٥] من يرد بانطاكية وتأسف لفقده أهل حلب وغيرهم حتى صاحبه الشيخ علوان فان وفاته تأخرت عن وفاته كما سبق في ترجمة الشيخ علوان ولما بلغته وفاته قال انتهت اليه رئاسة الحديث النبوي ومعرفة طرقه وكان محافظاً على السنّة واقتفاء اثر السلف الصالح نقله ابن الحنبلي عن شيخه جار الله ابن فهد عمن اخبر عن الشيخ وتقدّم في ترجمة الشيخ علوان اتفاق غريب في الصلاة عليهما غائبة بدمشق وذكر ابن طولون في تاريخه انه وصل اليه الكتاب من حلب انّ الشيخ زين الدين ابن الشماع رحمه الله تعالى توفي في صبح يوم الجمعة قبيل اذانه ثاني عشر صفر الخير من سنة[1] ست وثلاثين وتسعمئة قال ودفن بالسبيل خارج باب انطاكية وبعده بسبعة عشر يوماً توفيت زوجته ولم يعقبا .

﴿ عمر ابن احمد الشهير بخليفة ﴾ عمر ابن احمد ابن محمد الشيخ زين الدين الحلبي الصوفي الشهير بخليفة ابن الزكي وبابن خليفة شيخ طائفة السعدية بحلب قال ابن الحنبلي كان حسن الخط كثير الكتابة بالأجرة له شعر يلحن فيه عمّر زاوية بالقرب من حمام القواس خارج باب النصر بحلب ووضع فيها اعلام الصوفية ومن شعره :

تكلم بالشهباء من كان ابكما لمال وجاه لا لعلمٍ ولا أدب
ومن اعجب العجاب ان غريبها يقدم على ابنائها من ذوي الحسب

قلت لو قال :

ومن اعجب الاشياء ان غريبها يبدّى على ابنائها من ذوي الحسب

(١) في الاصل عام سنة

لأجاد ومن شعره لما قدم سيدي محمد ابن الشيخ علوان الى حلب يمدحه :

لشمس حماة نورت حلب الشهبا وقد ظفرت بالوصل منه ذوي القربى
فاقتبسوا يا عاشقين ضياءه واغتنموا من [صرف] كاساته شربا

قلت لو قال :

الا اقتبسوا يا عاشقين ضياءه لتغتنموا من صرف كاساته شربا

لأصاب وخلص من قطع همزة الوصل توفي سنة ست واربعين وتسعمئة .

﴿ عمر ابن اسامة العرضي ﴾ عمر ابن اسامة ابن فضل الله الشيخ العلامة زين الدين العرضي الأصل الحلبي الشافعي الصوفي العلواني احد خلفاء سيدي الشيخ علوان والآخذين عن الزين ابن الشماع المتقدم ذكره قال ابن الحنبلي كان شيخاً معمراً معيداً لبعض المتفقهين له في الطريق بعض اتباع ووصفه شيخ الاسلام الوالد في الرحلة فقال الشيخ الصالح النيّر الديّن الخير القدوة العلامة الشيخ زين الدين عمر ابن اسامة حضر الي وسلم علي ودعا والتمس الخاطر والدعا وحصل بيننا وبينه صحبة ومودة واخوة ومحبة انتهى توفي سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ عمر ابن معروف ﴾ عمر ابن معروف الشيخ الفاضل العلامة زين الدين المعروف بابيه معروف الجبرني ثم الدمشقي الشافعي امام الصابونية خارج باب الجابية بدمشق كان من نوادر الزمان في الحفظ فانه كان يقرأ القرآن من آخره الى اوله كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد الي مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير غرائب وقال شيخ الاسلام والدي كان رجلاً صالحاً فاضلاً قال وقلت فيه :

كالكرخي معروف من قال كمال معروف
شيخ الورى ابن معروف جوزي بكل معروف

توفي في اواخر شعبان سنة ست واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ عمر ابن نصرالله الصالحي ﴾ عمر ابن نصرالله الشيخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى زين الدين ابن نصرالله الصالحي الدمشقي الحنفي قال والد شيخنا كان من اهل العلم والصلاح طارح التكليف يلبس العباءة قانعاً باليسير يرجع اليه في مذهبه وكان

الشيخ زين الدين ابن سلطان يستعين [به] في تأليف الفه في فقه الحنفية توفي في سادس شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون بالصالحية مات مقهوراً لما رآه من ظهور المنكرات وحدوث المحرمات وضرب اليسق على الأحكام .

« عمر الحموي » عمر الحموي الشيخ الصالح الحائك احد مجاذيب دمشق كان من جماعة الشيخ علي ابن مكنا الحائك قال ابن طولون كان يقبل من الناس الصدقات ولكن كان يؤثر بها وربما حصل منه كشف وكان يقول قال لي القديم كذا ويرفع يديه الى السماء ويكاشف وكانت وفاته يوم السبت سادس [ذي] القعدة الحرام سنة ثلاثين وتسعمئة وصلي عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودفن بتربة العجمي التي كان مقيماً بها حال حياته وحضر جنازته جماعة من الصلحاء منهم الشيخ عمر العقيبي الاسكاف .

« عمر الصَعيدي » عمر الصَعيدي الشيخ العلامة زين الدين الصعيدي الحنفي امام الصخرة المعظمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من اهل العلم والعمل وقرأ بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسي مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة منها .

« عمر الشروقي » عمر الشروقي بفتح المعجمة وضم الراء وبالقاف قبل ياء النسبة قرية من عمل البلقاء قرب بلد تسمى جيدوان اصل اهله منها لكنه ولد ببلاد عجلون العبد الصالح الولي كان مجذوباً لكن كان الغالب عليه الصحو وكان يطوف في البلاد فينتفع به من قسم له الانتفاع به من العباد وكان يصافح الناس فيحدث لمن يصافحه معهم حالة يصرخ منها ويصيح ويمضي معه حيث طاف في البلاد ذكر ذلك عنه الشيخ موسى الكناوي وذكر انه اجتمع به في بلدة اسمها هام من بلاد اوبد قال ولازمته وترددت[1] معه في البلاد ورايت له احوالاً ومكاشفات كثيرة وكان مجذوباً صاحياً صافياً لا يكترث بالدنيا قال واخذ هو عن شيخه [٢٢٦] سيدي أحمد العادة العجلوني وهو عن سيدي محمد الديموني وكان شيخه سيدي احمد العادة هذا من الاولياء المتصرفين بالولاية قرأ نصف القرآن فمنعه شيخه من الزيادة وقال هذا الذي قسم لك قال الشيخ موسى وسمعت اهل ناحية يقولون حج احمد العادة فضلّ منه الجمل في عرفة ليلاً فسمع

(١) كذا في «ج» وبالاصل وتردت

صوت شيخه الديموني يا احمد الجمل تجاهك فمشى خطوات[1] فرآه واتى به وكان الديموني ببلدته ديمون قال وكف احمد العادة في آخر عمره ومات قبل التسعمئة واما تلميذه الشيخ عمر الشروقي صاحب الترجمة فمات بقرية سوم من اعمال اربد في سنة اربعين وتسعمئة او قبلها بسنة رحمهم الله تعالى .

﴿ عمر التنائي ﴾ عمر الشيخ العلامة زين الدين التنائي المالكي المصري توفي في سنة سبع واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني منها .

﴿ عمر العبادي ﴾ عمر الشيخ الامام العلامة سراج الدين العبادي الشافعي المصري المقيم بالزقوقية من الصحراء خارج باب القاهرة كان على قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس وكان يقول مذهب الشافعي نصب عينه وشرح قواعد الزركشي في مجلدين اخذ عن سميه وبلديّه الشيخ سراج الدين العبادي الكبير وعن العلامة شمس الدين الجوجري وشيخ الاسلام يحيى المناوي وغيرهم واجازوه وكان مجاب الدعوة ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها وزار ثم خرج وعادت الاقفال كما كانت ومات في نيف واربعين وتسعمئة .

﴿ عمر العقيبي ﴾ عمر الشيخ العارف بالله تعالى المربي المسلك زين الدين الحموي الاصل ثم العقيبي الدمشقي الشافعي المعروف بالاسكاف كان في بداءته اسكافاً يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير انه كان ملازماً للذكر او الصمت وكان يتقن صناعته فاذا جاء من يطلب نعلا ناوله واحدة وهو مشتغل بالذكر فاذا وجد الطالب صالحاً وساومه ولم يرد عليه فيبادر بعض جيرانه فيجيب عن الشيخ عمر ويقول بيعه بكذا وكذا لا ازيد من ذلك ولا انقص فان كان قد اعجبك فضع ثمنه والا فدعه ثم غلبت عليه الاحوال فترك الحرفة واقبل على المجاهدات ولزم خدمة استاذه الشيخ علوان حتى امره ان يذهب الى دمشق ويرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعاً وكان امياً لكنه ببركة صدقه فتح الله تعالى عليه في

(١) في الاصل خطواة

الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها اليه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة ويقيم فيها ثلاثة ايام بحماة ثم يرجع ولما مات شيخه خرج لتعزية ولديه وزيارته ثم عاد الى دمشق وبقي على عادته من زيارة شيخه كل سنة مرة بعد موت شيخه حتى لحق به وكان في بداءته ينظر بستاناً بحماة وفيه العنب والتين وكثير من انواع الفواكه فيقطفون العنب وغيره ويبيت في البستان فيصبح وعليه الندى فيكتسي بذلك حسناً فلا يلتفت اليه ولا يعرج عليه ولا يأكل منه حبة واحدة وبقي على ذلك سنين كما قرأت ذلك بخط الشيخ موسى الكناوي وذكر انه سمع ذلك من لفظ الشيخ عمر قال وسمعته مرة يقول كنت مرة انظر في بستان وكان ايام الدراقن الخواجكي وكنت اقطف من ذلك لصاحبه ويبيت في الاناء فيصبح وعليه الندى فتتوق نفسي اليه فامنعها وكذلك كنت افعل مع نفسي في جميع الفواكه انتهى قلت وكذلك كان يعامل اصحابه ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما امر بعضهم فيركب على بعير ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويأمر آخر ان يقود به البعير وهما يجهران بذكر الله تعالى كما هو المشهور من طريقته وبلغني ان اتى بعض اصدقائه ذات يوم الى بستانه فذهب وذهب معه الفقراء فلما دخل من باب البستان وجد ساقية ماء فشرب منها وامر الفقراء ان يشربوا من الماء فشربوا ثم قال كل ما في البستان اصله من هذا فقد اخذنا كفايتنا منه فارجعوا فرجع ورجعوا معه ولم يتناولوا من فاكهة البستان شيئاً وبلغني ان انساناً جاء اليه يطلب الارشاد والتزمه فامره ان يعترف بين يديه بظلامات الناس ليأمره بالتوبة منها والتحلل وكيف يتوب ويخرج من المظالم فاعترف بين يديه بقتل انسان عمداً فقال له لا بد ان تعترف لأوليائه وتطلب منهم العفو فان عفوا كان طريقك مبيناً على امر صحيح وان اقتص منك خرجت من عهدة الجناية في الدنيا باستيفائهم منك ما لهم عليك من القصاص والصبر على القصاص في الدنيا اهون من الصبر على عذاب الآخرة ففعل واعترف عند اولياء القتيل فامسكوه وضيقوا عليه واستعدوا عليه عند الحاكم ثم لما بلغهم قصته مع الشيخ عمر عفوا عنه ووهبوه له ومر بعض الايام على [أحد] فقرائه فاشرف عليه فوجد نظره طامحاً الى غلام جميل الصورة فجاء الشيخ حتى جازاه واوقع بصره عليه ففطن الرجل ان [٢٢٧] شيخه اشرف عليه فخجل وقال يا سيدي ما وقفت هنا الا اتعجب من صانع هذه الخلقة الشريفة ومصور هذه الصورة البديعه يا سيدي ما احسن تلويز عينيه وحمرة

خديه وبياض وجهه وكذا وكذا فقال له الشيخ رحمه الله تعالى انظر الى زنجي اسود شديد السواد على رأسه طرطور والناس يضحكون منه يا كذاب وهلا تعجب من خلقة هذا الاسود وتعجبت من شدة سواد بدنه وشدة بياض اسنانه وطالعت صنعة الله فيه من غيران يكون للشرع عليك انكار فيه بخلاف نظرك في هذا الامرد الجميل فانك ممنوع منه شرعاً وكيف يكون طريق الله فيما حرمه الله تعالى وصحب الشيخ عمر رجل رافضي وطلب منه ان يكون من فقرائه فقبله الشيخ على ما فيه من عوج فلما طالت صحبته مع الشيخ توهم الشيخ فيه الصدق قال له الشيخ يوماً يا فلان خطر لي أن ازور غداً جبل قاسيون ولا يكون معي غيرك فجئني في غدٍ مبكراً فلما اصبح غدا على الشيخ فخرج الشيخ عمر من زاويته والرجل معه حتى كان في اثناء الجبل اظهر الشيخ عمر الاعياء والعجز عن المشي والحركة حتى تحير الرجل في امره وقد قرعتها الشمس فقال الرجل غرقنا يا سيدي انا احملك على ظهري فقال له الشيخ اكلفك واخاف المشقة عليك لكن ما بقي لي مجال المشي ولا خطوة ثم قعد الرجل وحمل الشيخ على ظهره فمشى به خطوات واعي ووقف فقال له الشيخ ما بالك قال يا سيدي اعييت حتى استريح فلما تحقق ذلك الشيخ منه قال له يا هذا اشتهر عند الناس ان الرافضة حمير اليهود ويركبونهم يوم القيامة على الصراط ويكبكبون جميعاً في النار وانت الآن تدعي صحبتي وعجزت عن حملي في هذا الطريق الواسع فبالله عليك ان كان في قلبك شيء من البدعة وبغض الشيخين فارجع عنه وتب الى الله تعالى فبكى ذلك الرجل بكاءً شديداً واعترف ببدعته واقلع الى الله تعالى منها وصار يثني على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بعد ذلك وصار من مريدي الشيخ حقيقةً بعد ذلك ووقائع الشيخ عمر كثيرة، ولطائفه في سلوكه وتشكيته الخواطر شهيرة، ومن لطائف ما اتفق للشيخ محمد الزغبي المجذوب وكان من جماعته الملازمين له مدة ان الزغبي كان يجلس في مجلس الشيخ عمر والخواطر تشكى اليه والزغبي ساكت لا يشكو اليه خاطراً[1] فقام في بعض الايام رجل من الفقراء فقال للشيخ عمر يا سيدي خاطر فقال له الشيخ قل لي[2] قال ما بال الشيخ محمد الزغبي لم يشك اليك خاطراً قط فقال الشيخ والله ما ادري ولكن قولوا له ثم قال له الشيخ يا محمد يا زغبي لماذا لا تشكو الينا كما تشكو الفقراء فقام الزغبي فقال ياسيدي خاطر فقال الشيخ عمر قل لي فانشد الزغبي :

(١) في الاصل خاطر (٢) في الاصل قلي

ويا باعلي الشكوى اليـــك مذلة واش تنفع الشكوى لمن لا يزيلها

وكان للشيخ عمر ولدان احدهما علي والآخر محمد فكناه باحد ولديه فقال الشيخ عمر لذلك الرجل الذي شكى الخاطر في سكوت الزغبي هـذا جواب خاطرك ولو سكت عنه كان خيراً لك ولنا وكان عيسى باشا كافل المملكة الشامية يعتقد الشيخ عمر اعتقاداً زائداً وكان سبب اعتقاده فيه فيما بلغني انه امتحنه فبعث اليه ثمانين ديناراً ذهباً فردها عليه وقال نحن في كفاية وغنية عنها ولا يجوز لنا تناولها الا مع الاضطرار ولا اضطرار لنا فكان ذلك سبب اعتقاده وكان يترد[د] اليه في كل جمعة مرة او مرتين ويشكو اليه الخواطر واخذ عنه الطريق وشكى اليه مدة خاطراً فقـال يا سيدي يخطر لي ان طالما اوتى بالرجل سارقاً او شارباً او غير ذلك فيقال لي هو من جماعـــة الشيخ عمر وكنت احب ان لو كانت جماعتك اخياراً فقال له يا عيسى وكان هذا خطابه في الغالب لو ان انساناً جاء الى معلم نجار ومعه ضبة منجورة محكمة الصناعة لا تحتاج الى شيء اصلاً فقال له اعمل لي هذه الضبة اما كان يتعجب منه ويقول له وما اصنع فيهـا وهي ضبة تامة الصناعة محكمة متقنة لا تحتاج الى اصلاح ما هذا الا عبث قـال نعم قال فلو جاء بقطعة خشب غير مصنوعة فقال اعمل لي هذه ضبة محكمة ماذا كان يصنع بها قال كان يبادر ويصنعها قال ولذلك لو جاءني الكمل مثل فلان وفلان وعدد جماعة من كمل العلماء والصالحين ما كانوا يحتاجون الي وانما يجيئني هؤلاء الذين تذكر لانهم يحتاجون الى اصلاحهم وتربيتهم فاعجب عيسى باشا جوابه وقال الشيخ موسى الكناوي لما حضر الشيخ محمد ابن الشيخ علوان الى دمشق ونزل عند الشيخ عمر بمنزله عند جامع التوبة بمحلة العقيبة خارج دمشق كنت انا ممن حضره للسلام عليه وسماع كلامه في التصوف فتكلم بكلام سرده سرداً كالمحفوظ عنده ونزل بعضه على ابيات من الفية ابن مالك في النحو فقال في قوله «فالثاني اولى عند اهل البصرة» اي عند اهل البصيرة عند اهل البصائر فثقل كلامه علي وعلى كثير من الحاضرين وسبب ذلك قوة كلامه وشدة فهمه على الحاضرين « فسكت الشيخ محمد ابن الشيخ علوان واتوا بالشيخ عمر فتكلم بكلام صادر عن عمل وذوق[1] » فارتحت انا وكثير من الحاضرين من اصحاب الشيخ عمر الى كلام الشيخ عمر وكانوا فوق مئتي نفس فرحمه الله ورضي عنه وكان وفاة الشيخ عمر في سنة احـــدى وخمسين وتسعمئة ودفن [٢٢٨] بزاويته وحدثني شيخنا مفتي السادة الشافعية بدمشق

(١) وقعت هذه العبارة في الاصل بعد كلمة نفس ولكن المعنى لا يستقيم الا في هذا الترتيب.

نفع الله تعالى به قال ظهر في الشمس تغير وظلمة تشبه الكسوف يوم موت الشيخ عمر العقيبي رحمه الله تعالى .

﴿ عيسى ابن محمد الصفوي ﴾ عيسى ابن محمد ابن عبيدالله ابن محمد السيد الشريف العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو الخير قطب الدين الحسيني الايجي الشافعي الصوفي المعروف بالصفوي نسبة الى جدّه لامه السيد صفي الدين والد الشيخ معين الدين الايجي صاحب التفسير كان مولده في سنة تسعمئة واشتغل في النحو والصرف على ابيه وتفقه به في المحرر واخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف الجرجاني في المنطق وهما المتان عملهما مؤلفهما لولده محمد وسماهما بالغرة والدرة ثم لازم الشيخ ابا الفضل الكازواني الصديقي القرشي صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي والشرح على ارشاد القاضي شهاب الدين الهندي ست سنين بكجرات من بلاد الهند فقرأ عليه المختصر والمطول مع حاشية الشريف الى باب النصر وشرح الطوالع والتجريد مع حاشية الدواني واجاز له ثم فارقه وسمع بالهند ايضاً على ابي الفضل الاسترابادي انشاءً بقراءة غيره ورحل الى دلي وحضر مجلس العلماء بها عند السلطان ابراهيم ابن السلطان اسكندر شاه وبحث معهم فظهر فضله واكرمه السلطان وادرك الجلال الدواني واجاز له ثم حج وجاور بمكة المشرفة سنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصحب بالمدينة الشيخ الصالح الزاهد المعمر احمد ابن موسى الشيشني المجاور بها فلقنه الذكر وصافحه وشابكه وارخى له العذبة واذن له في ذلك واخبره انه تلقى ذلك من جماعة منهم جده لامه السيد معين الدين الصفوي تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة اربع وتسعمئة عن والده السيد صفي الدين عن الشيخ زين الدين الخوافي وذكر له انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم دخل دمشق في حدود سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة فاخذ عنه جماعة من اهل دمشق وحلب ودرس بدمشق في شرح الكافية للعلامة الرضي وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين ابن مالك ولا(١) يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين ابن هشام الانصاري وزار بدمشق مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام ببرزة وضريح سعد ابن عبادة وابي مسلم الخولاني وتميم الداري والسيد مدرك والسيدة زينب والشيخ محي الدين ابن العربي وغيرهم من الصالحين وزار بيت المقدس وسافر الى الروم مرتين

(١) في الاصل ملك مالا

وانعم عليه السلطان سليمان رحمه الله تعالى بخمسين عثمانياً في خزينة مصر وادخل في المرة الثانية على السلطان واوصي ان لا يجهر بالسلام كما هو المعروف، فلما دخل على السلطان جهر بالسلام عملاً بالسنة فاكرمه السلطان وزاد في جامكيته عشرين عثمانياً وانعم على اولاده واولاد اولاده باربعة وعشرين عثمانياً تجري عليهم الى انقطاع النسل ثم رجع الى حلب فقدمها الشيخ محمد الايجي نزيل دمشق للقائه وعادا جميعاً الى دمشق وكان بمن اخذ عنه بحلب وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة الشيخ رضي الدين ابن الحنبلي مؤرخ حلب ثم رحل السيد قطب الدين عيسى الى مصر واستوطنها ولما حج شيخ الاسلام والدي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة من طريق مصر ودخل مصر يوم الخميس رابع جمادى الاولى حضر السيد عيسى للسلام عليه فيمن حضر من شيوخ مصر القاهرة واعيانها اذ ذاك وكان في صحبة الوالد ولده الاخ العلامة شهاب الدين فكتب الاخ شرح الكافية من تأليفات السيد المشار اليه وقرأه عليه واخذ عنه وللسيد مؤلفات منها شرح الكافية المذكور وهو شرح مختصر وشرح الغرة للسيد الشريف الجرجاني في المنطق وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي وهو بما لم يُكمله ومختصر النهاية لابن الاثير في نحو نصف حجمها وتفسير من سورة عم الى آخر القرآن وكان مع ما[1] كان عليه من العلم والتحقيق يحب الصالحين ويميل الى بر الفقراء وزيارة قبور الاولياء حتى رحل من حلب الى بغداد لزيارة اوليائها وكان له مزيد اعتقاد في سيدي محمد ابن عراق وله قصة في تغسيله وحمل سريره تقدمت في ترجمته في الطبقة الاولى ومما اتفق ان تلميذ السيد قطب الدين عيسى المذكور وهو الشيخ محمد الكيلاني الصوفي التروسي رآه ذات ليلة في المنام وحوله جماعة في مكان لطيف قال فقيل لي انه القطب ثم غاب عني ساعة فقلت في نفسي ان من شأن القطب ان يغيب عن العين ويظهر تارة أخرى قال فظهر لي قال فجئته صبيحة الرؤيا وكنت قد انقطعت عنه في يوم ارسل فيه ورائي لاتغدى عنده فلم يمكنني التوجه اليه فبادر بقوله انك قد انقطعت عنا نهاراً اما ليلا فلا وكتب اليه ابن الحنبلي وهو بمكة :

من محب مشتاق في كل آن   لأناس مقرهم في الجنانِ
ذكرُهم في مجالس الانس اغنى   عن سماع الغنا[2] وذكر الغواني
هو بالتادفي غدا ذا[3] اشتهار   واقتداء بمذهب النعمان

(١) في الأصل معا   (٢) في الاصل الغنى   (٣) في الاصل غذاد

حلبي ولادة ومقاماً ... قد تسمى ابوه بالبرهان
لشريف وسيد صفوي ... هو للقطب اذ اضاء مدان
بل هو القطب في الوجود فحاول ... دعوة منه لاجتلاب التهاني [٢٢٩]
نير الوجه صالح ذو علوم ... دونها في جلائها النيران
سار نحو الشمال والروم قدماً ... فبدا القطب طائراً عن عنان
بل بدت شمس فضله كنضار ... وبدت انجم الهدى كالجمان
ثم نحو الحجاز سار فقلنا ... من نواه فوات نيل الأمان
ورأينا امراً عجيباً غريباً ... ما رأيناه في قديم الزمان
كان قطب الشمال حساً فاضحى ... اثر ذاك المسير قطب يمان
جمع الله شملنا وارانا ... وجهه في سلامة وامان
وغدا نجله السعيد سعيداً ... معرباً عن صلاحه الاصغران
ما مضى للحجاز قوم وزاروا ... حجرة المصطفى الرفيع المكان
صلوات عليه ثم سلام ... دائم ما تعاقب الملوان
وعلى الآل والصحاب جميعاً ... وعن التابعين كل أوان

﴿ عيسى باشا الرومي ﴾ عيسى باشا ابن ابراهيم باشا الرومي الحنفي امير امراء دمشق كان له اولاً اشتغال في العلم وكان مدرساً بمدرسة الوزير داود باشا بالقسطنطينية ثم صار مدرساً باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم صار موقعاً بالديوان السلطاني ثم ولي الامارة في بعض البلاد ثم ولي امارة حلب فاحسن فيها السيرة ثم امارة دمشق وعزل منها ثم اعيد اليها ورسخ فيها وكان عالماً بعدة من العلوم ولم يترك المطالعة ايام الامارة وكان له حسن ادب ولطف معاشرة الا انه كان اذا غضب اشتد غضبه حتى يخمش يديه ويدميها وهو لا يحس بذلك وذكر والد شيخنا انه ارسل حين كان بدمشق الى اهل القرى مراسيم ان لا يطعموا الصوباشي ولا القاضي ولا صاحب التيمار شيئاً ولا يعلقوا على دوابهم ولا يعطوا شعيراً . . . .(١) واستمر ذلك الى آخر توليته وعاشت أهل القرى في زمن ولايته عيشة طيبة وكان في زمن امارته بدمشق وغيرها مكرماً لأهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الخرقة القادرية من الشيخ حسين

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر ونصف

الكيلاني حين قدم دمشق وكان له مزيد اعتقاد في الشيخ عمر الاسكاف العقيبي خليفة الشيخ علوان وكان يشكو اليه الخواطر ويحضر الى زاويته ليلاً وكان يخاطبه الشيخ عمر يا عيسى وذكر لي بعض المعمرين ان سبب اعتقاده في الشيخ عمر انه بعث اليه بمال فلم يقبله ورده عليه وقال اني في غنية فلما رجع اليه رسوله بالمال ضاعفه اضعافاً ثم بعث به الى الشيخ عمر وسأل فضله في قبوله وصرفه على الفقراء فرده ثانياً عليه اشارة انه اذا جاء الفقراء اليه امرهم بالخروج من الدنيا فكيف يدخلهم فيها فكان هذا سبب اعتقاده في الشيخ عمر وتردده اليه وعرض خواطره عليه وكانت وفاته بدمشق في يوم الأحد تاسع صفر سنة خمسين وتسعمئة واوصى ان يلقن بعد موته فلقنه الشيخ ابو الفتح المالكي واوصى ان يسحب على الارض قبل الدفن الى قبره تعزيراً لنفسه على عادة الفقراء العمرية في حال حياتهم في تعزير انفسهم فحمل سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره سحب على الارض قليلاً تنفيذاً لوصيته قال ابن طولون ودفن في حوش الشيخ محيي الدين ابن العربي عند شباكه الشرقي بوصية منه مع ان الشائع عنه عدم اعتقاده .

﴿ عيسى المعروف بسعدي جلبي ﴾ عيسى ابن امير خان الامير الفاضل ، والهمام الكامل ، المولى سعد الدين المعروف بسعدي جلبي احد صدور الروم ومواليها المشهورين بالعلم والدين والرئاسة كان اصله من ولاية قسطموني ثم دخل القسطنطينية مع والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك العصر ووصل الى خدمة المولى الساموني ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم عزل عن قضائها واعيد الى احدى الثماني ثم صار مفتياً مدة طويلة ويحكى انه نزلت به اضاقة الحاجة الى طلب المنصب فاجتهد في طلبه فلم يحصل واعياه حتى هم ان يترك الطلب فرأى في منامه قائلاً يقول له :

ثق بالله مسبب الاسبابا[١]   الرزق اذا اتاك دق البابا

فلما اصبح من ليلته اذا بطارق يطرق بابه فاذن له فلما دخل بشره[٢] بالمنصب قال في الشقائق كان فائقاً على اقرانه في تدريسه وفي قضائه مرضي السيرة ، محمود الطريقة ، وكان في افتائه مقبول الجواب ، مهتدياً الى الصواب ، وكان طاهر اللسان لا يذكر احداً الا بخير ، وكان صحيح العقيدة ، مراعياً للشريعة ، محافظاً على الادب وكان من جملة

(١) كذا في الأصل   (٢) في الأصل فبشره

الذين صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ جداً حفظ من المناقب والتواريخ شيئاً كثيراً وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبنى داراً للفقراء بقرب داره بمدينة قسطنطينية انتهى قلت وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلاً لسعدي جلبي لكل منهما بالآخر مزيد اختصاص وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة في عدة قصائد [٢٣٠] ومقاطيع ولما كان شيخ الاسلام والدي بالقسطنطينية في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة اجتمع بالمذكور كثيراً وكان اذ ذاك قاضي القسطنطينية وذكره في المطالع البدرية فقال قاضي قضاة المسلمين، واولى ولاة الموحدين، وينبوع العلم واليقين، العادل العدل في احكامه ، والحركة في اقدامه ، والمراقب لله في فعله وكلامه ، انسان عين الزمان ، وانسان عين البيان ، الى ان قال ما قرن به فاضل بالروم الا رجحه ، ولا القي اليه مقفل من العلم الا كشفه واوضحه ، له صادقات عزائم ، لا تأخذه في الله لومة لائم، الى عفة ونزاهة، وابانة وهمة علية وصيانة، في اوصاف آخر ومما قاله الشيخ الوالد فيه وانشدنا اياه شيخنا القاضي محب الدين الحنفي واخبرنا انه وجده مكتوباً في جدار مجلس المولى سعدي :

اوصاف سعدي مثل شمس الضحى ظاهرة في القرب والبعد
اذا عملت الشعر في مدحه فانما اعمل في سعدي

ذكر ابن طولون في وقائع سنة خمس واربعين وتسعمئة انه صلي على سعدي جلبي غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر [ذي] القعدة قال ابن طولون واسمه احمد والصواب انه عيسى كما تقدم لانه هو الثابت في الشقائق النعمانية ومؤلفها اخبر باحوال اهل الروم من غيره قال ابن طولون وتوفي بعلة النقرس قال وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر من السنة المذكورة قال واقيم مفتياً عوضه قاضي قضاة العسكر الاناظولي جوي زاده وولي قاضي قضاة العسكر الأسطنبولي ابن قطب الدين الرومي الحنفي انتهى قلت وجوي زاده المذكور في كلام ابن طولون هو المولى محمد ابن الياس المتقدم والد محمد ابن محمد ابن الياس قاضي دمشق الذي صار في آخر الامر مفتياً بالروم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في الطبقة الثالثة(١) .

(١) كذا في «ج» وفي الاصل الثانية .

حرف الغين المعجمة خالٍ[1]

حرف الفاء من الطبقة الثانية

« فاطمة بنت قزيزان » فاطمة بنت عبدالقادر ابن محمد ابن عثمان الشيخة الفاضلة الصالحة الحلبية الحنفية الشهيرة ببنت قزيزان شيخة الخانقتين العادلية والدجاجية معاً كان لها خط جيد ونسخت كتباً كثيرة وكان لها عبارة فصيحة وتعفف وتقشف وملازمة للصلاة حتى في زمن المرض مولدها في رابع المحرم سنة ثمان وتسعين وثمانمئة ثم كانت زوجاً للشيخ كمال الدين محمد ابن مير جمال الدين ابن قلي درويش الاردبيلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب الذي قيل ان جده هذا هو اول من شرح المفتاح قالت وعن زوجي هذا اخذت العلم وكان يقول قد ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علماً وكانت وفاتها في سنة ست وستين وتسعمئة واوصت ان تدفن معها سجادتها قال ابن الحنبلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل .

« فرج المصري المجذوب » فرج المصري المجذوب قال كان له كشف وكرامات وكان يجمع الدراهم من الناس ويفرّقها على المحاويج ثم يبيت لا يملك شيئاً ليله قال الشيخ جمال الدين ابن يوسف ابن قاضي القضاة زكريا لقيني الشيخ فرج وفي رأسي اربعون نصفاً فاعطيته فلازال يقول لي اعطني نصفاً حتى بقي منها نصف وهذا على اسم الحمام فتبعني للحمام وقال اعطني النصف الآخر وانا اعطيك وهذا على اسم شموال اليهودي باربعين ديناراً قال فلم اعطه النصف فلما خرجت من الحمام ودخلت البيت اذا بشخص يستأذن في الدخول فقلت له من هذا فقال شموال اليهودي فقلت ما حاجتك فقال كنت اقترضت من والدك اربعين ديناراً وليس بها شاهد الا الله تعالى وقد تحرك عندي الخاطر بقضائها هذا اليوم وعجزت عن دينار واحد منها وها هي

(١) في الأصل خالي

فأعطاني تسعة وثلاثين ديناراً فندمت اذ لم اعطه النصف الآخر قال....[1] وله وقائع كثيرة مع اهل مصر انقطع آخر عمره في البيمارستان وله كرامات ودفن في زاوية الشيخ بهاء الدين المحدث بباب السويقة وهو من هذه الطبقة .

﴿ فضلي ابن علي الرومي ﴾ فضلي ابن علي ابن احمد ابن محمد قاضي القضاة ابن مفتي المملكة الرومية ابن علاء الدين الاقصرائي الجمالي الحنفي كان ينسب الى الشيخ محمد الاقصرائي صاحب موجز الطب وايضاح البيان وغيرهما وكان الشيخ جمال الدين هذا ينسب الى الفخر الرازي الذي هو من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كذا قال ابن الحنبلي وذكر انه قدم حلب في [ذي] القعدة سنة ستين متولياً قضاء بغداد فاجتمع به واجازه ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة احدى وستين دخلها متولياً قضاء مكة وزار ابن الحنبلي في منزله ووهبه رسالة له سماها اعانة العارض ، في تصحيح واقعات الفرائض ولم يؤرخ وفاته ولعله من هذه الطبقة .

حرف القاف من الطبقة الثانية

﴿ قاسم منلا زاده ﴾ قاسم ابن محمد العالم الفاضل المولى شاه قاسم الشيخ شهاب الدين الحنفي الشهير بمنلا زاده [٢٣١] أصله من نهران وكان هو وابوه واعظين وكان مستوطناً بتبريز ولما دخلها السلطان سليم ابن بايزيد اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهماً وكان عالماً فاضلاً اديباً بليغاً له حظ من علم التصوف وخط حسن ومهارة بالانشاء انشأ تواريخ آل عثمان فمات قبل اكمالها سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة .

﴿ قاسم ابن خليفة الحلبي ﴾ قاسم ابن خليفة ابن احمد ابن محمد الشيخ شرف الدين ابو الوفاء وابو السعادات الحلبي الشافعي المعروف بابن خليفة . مولده بحلب ليلة عيد الأضحى سنة سبع وسبعين وثمانمئة ونشأ بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمترين

نفائس الكتب فلزم كثيراً من العلماء منهم البدر السيوفي ومنلا عرب والمظفر ابن علي الشيرازي والجلال النصيبي والشمس ابن بلال والبرهان العمادي وعبد الصمد الهندي والمحيوي ابن ابي سعيد وباشر في اول امره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولي اعادة العصرونية ومدرسها البرهان العمادي ووظائف أخر واستنيب في الدولة العثمانية كثيراً في فسوخ الانكحة وجلس لتعاطي الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء ويبذل المال في خدمتهم وكان له تواضع طارحاً للتكليف وله شعر منه ما انشده للمحيوي عبد القادر ابن سعيد عند قدومه من القاهرة :

لقد آخى المقام وساكنيه قدوم العالم المحيي الاجل
حوى للعلم والآداب جمعاً ولم لا وهو قد فاق المحلي

قال ابن الحنبلي وانتقد عليه بعضهم وصفه اياه بالمحيي لا بالمحيوي بقوله :

كفرت بوصفك المحيي لعبدٍ وشركك من لقبلته تصلي
وقد اخطأت في التفضيل لما ضللت وما اهتديت الى المحلي

قلت وانا اعجب من ابن الحنبلي وهو عالم حلب كيف يستحسن اثبات مثل هذا الشعر الذي ليس لصاحبه شعور مع جرأته على تكفير مسلم بغير مكفر واطلاق المحيي على العبد صحيح على ضرب من المجاز وهلا اعترض على قول الموحد : احيى الربيع النبات ، وانبت الربيع البقل وهو لا يعتقد ان المحيي والمميت حقيقة الا الله تعالى على انه اراد بالمحيي الاشارة الى لقبه محيي الدين ويجوز ان يقال ان فلانا احيى الدين او احيى العلم وقد قيل في حجة الاسلام الغزالي :

احيى علوم الدين بعد مماتها بكتابه إحيا علوم الدين

توفي صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمئة ودفن بمقبرة السيد علي بالمزازة وما زال يقول في نزعه الله الله حتى مات رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ قاسم ابن زلزل ﴾ قاسم ابن زلزل ابن ابي بكر القادري احد ارباب الاحوال المشهورين بحلب وقد اشتهر بابن زلزل بلامين كما ذكره ابن الحنبلي وذكر الشيخ موسى الكناوي انه كان يعرف بقاسم ابن زنزل بالنون عوضاً عن اللام الأولى قال ابن الحنبلي كان في بدء امره ذا شجاعة حمى بها اهل محلته المشارقة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم

ليلاً في الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بانفسكم انا فلان فلا يسعهم الا وضعه ثم كان مريداً للشيخ حسين ابن احمد الاطعاني كما كان ابوه مريداً لأبيه ثم صار على يد الشيخ محمد الغزي الجلجولي مريداً لابن ارسلان الرملي ثم المقدسي وعلى يده حصلت له حال وهو الذي حمله على سقاية الماء فكان يسقي في الطرقات وهو يذكر الله تعالى ويحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويبطش بها على الارض قيل وكان احياناً يذكر الله تعالى بالزاوية الاطعانية فيحصل له الحال فيبادر الى جرن حمـــام موضوع هناك لمصالحها فيضعه على رأسه كأنه تاج ويدور به دورة ثم يضعه ويصلي كثيراً وراء الامام كان حسن الصورة فيحصل له الحال بحيث يغيب بها في نفسه فيصيح وهو في الصلاة صيحة عظيمة ثم يفيق فيعيد الصلاة وكان يحضر سماعات الشيخ محمد الخرساني النجمي وينشد فيها كلام القوم قال ولما قدم حلب الوزير الاعظم ابراهيم باشا في سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رأى الشيخ على حالة اقتضت الفحص عنـه ثم احضاره فاحضره اليـه فاذا الذي رآه في المنام هو هو فجعل له علوفةً في المملحة فابى فجعلها لاولاده قال ومما حكي عنه بعد وفاته انه خرج به قديماً الحب الفارسي فطلبوا مداواته فابى فعافاه الله تعالى منه بدون مداواة وحكي انه اراد زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني فصرفه عنها الشيخ علي المصارع البيري الاردبيلي الطريقة فلم يقبل منه فلما دخل الى الرها كاشفه بها بعض الرجال وصرفه عن الزيارة فلم يقبل قال فبينما انا قاعد بالموضع الذي كان منجنيق نمرود اذا بامرأة اقبلت عـليّ تسأل عن قاسم ابن زلزل فاعطتني رغيفين واخبرتني انها رأت مناماً يقتضي اني لا اسافر الى بغداد قال فما وسعني الا العود الى الشيخ علي بيك وكنت لما فارقته لم اصل الى الرها الا وفي ساقي وفخذي وجع شديد فلما عدت اليه لم يبق منه شيء باذن الله تعالى ذكر ذلك ابن الحنبلي في تاريخه وقرأت بخط الشيخ موسى الكناوي انه اتفق للشيخ ابي العون محمد الغزي الجلجولي كرامة مع قاسم ابن زلزل ولعلها هي السبب في اهتمام ابي العون بأمره واعتقاد قاسم فيه وهي انه وقع بمدينة حلب ان امرأة خرجت من الحمام محملها رجل جاهل من الجند فعجز الناس عن خلاصهـــا منه[1] فجاء قاسم ابن زلزل فضربه فقتله وانفلتت المرأة وذهبت في سبيلها ومضى لوجهه هارباً فدخل الحمام فكبسه الجند وهو في الحمام فقال للحمامي [٢٣٢] اثني بلباسي

(١) كذا في «ج» وفي الاصل خلاصه منها

وخنجري فخرج عليهم وتفرقوا عنه وطاح الى بستان هناك واستغاث بابي العون الغزي وكان قاسم قد اجتمع بابي العون قبل ذلك وشاهد بركاته فحماه الله تعالى منهم ببركته واستمر على وجهه على طريق الساحل الى جلجوليا فدخل على الشيخ فكاشفه الشيخ بما وقع وقال له كيف تقتل مملوك السلطان فاعتذر بما فعله الجندي ودخل تحت ذيل الشيخ فقال له الشيخ لك الامان وكتب له كتاباً الى نائب دمشق قانصوه اليحياوي وكتاباً الى نائب حلب وقال له الشيخ اسق الماء واترك الزعارة فاكرمه قانصوه اليحياوي واعطاه الف درهم اكراماً للشيخ ابي العون وكتب له كتاباً الى نائب حلب يأمره فيه باكرامه وعدم التعرض له بما يؤذيه لاجل خاطر الشيخ ابي العون وحذره من تكدير خاطر الشيخ عليه فقدم قاسم على نائب حلب فاكرمه وعفا عنه ببركة الشيخ واستمر قاسم من يومئذ يسقي الماء بيده في شربتين ولزم طور الفقراء وترك ما كان عليه من اطوار الشطار والزعار قال ابن الحنبلي توفي الشيخ قاسم في اواخر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

﴿ قاسم ابن عبد الكريم الفاسي ﴾ قاسم ابن عبد الكريم المغربي الفاسي الاوراسي كان ابوه بواباً بخان الليمون بدمشق وكان هو من اتباع القاضي ولي الدين الفرفور ثم قدم حلب فرأس بها وتزوج بها فاطمة بنت كاتب الاسرار المحب ابن اجا بعد وفاة ابيها واستولى على اموالها واوقاف ابيها وابيه وجدها لابيها الفخر عثمان ابن غلبك فكثر ماله واتسعت دائرته وقوي جأشه وزاحم في المناصب الجليلة وتولى نظر جامع حلب وخالط اركان الدولة ولم تسعه حلب فذهب الى القاهرة وتولى فيها نظر الاوقاف في سنة اربعين او قبلها بمعونة الامير جانم الحمزاوي[١] ثم قيل انه هو الذي دبّر مع سليمان باشا تدبير قتل الامير جانم وولده الامير يوسف وشاع ظلمه بالقاهرة على ما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه وكان يرى السحر وقيل فيه :

قاسم الاسود افعى قاء سماً للعباد
كل مره[٢] ذاق منه عاد منه كالرماد

ثم جاء عليه التفتيش في آخر عمره وفتش عليه بالقاهرة ثم شنق على باب زويلة بعد ان رجمه الناس بما وجدوه من حجر اومدر حين اخرج من الحبس الى موضع شنقه وكان

(١) في الأصل حاتم الحمراي (٢) في الاصل مرّه

ذلك في سنة سبع واربعين وتسعمئة .

« قاسم العجمي » قاسم العجمي الملقب بعفاريت على عادة أهل حلب في تنابزهم بالالقاب المهملة حتى بين خاصتهم كما يشهد لذلك تعبير ابن الحنبلي للاعيان بالالقاب في تاريخه فانه مشحون بذلك كان صاحب الترجمة من مريدي الشيخ محمد الخرساني النجمي وهو الذي كان يوم دفن الشيخ قد خرج من جنازته دائراً على قدميه كان فلكة مغزل من منزل الشيخ الى تربته قال ابن الحنبلي ثم داخل ارباب الدولة بالباب العالي فتولى في نظر جامع حلب الكبير ونظر مدرسة الجروكية قال وغير فيها هيئة الواقف التي رضي بها وذكر ابن الحنبلي انه كان امامها فبالغ في كشف حاله حتى الف رسالة سماها بالقول القاصم ، للقاضي قاسم ، ضمنها عدة مقاطيع منها :

لا تركنن لقاسم اذ ليس فيه فائدة
واعلم اخيّ فانه قاس فميم زائدة

وما كنت اذكر ذلك لولا تبجح فيه في تاريخه والا فان مثل هذه الغيبة مما لا يتعلق به غرض شرعي لا ينقطع حكمه بموت من يغتاب بجرح الرواة لا يجوز اثباته في الكتب الباقية على توالي الازمان لكن كان ابن الحنبلي عفا الله عنه قد التزم ان لا يذكر في تاريخه احداً حتى يذكر له شيئاً يحطّ من مقامه وبلغني عن بعض العلماء الأخيار انه قال ليت ابن الحنبلي لم يؤلف هذا التاريخ فانه افصح عن تجرثته على الناس فيما الورع خلافه ولولا هذا التاريخ لحسب الناس انه من اهل الورع والكف عن الخوض فيما لا يعنيه ومن طالع هذا التاريخ من اوله الى آخره وجد فيه العجب قال ابن الحنبلي وكان صاحب الترجمة في سنة اربع وثلاثين وتسعمئة في الاحياء ثم مات بعدها برودس مسوقاً اليها .

« قاسم اشق قاسم » قاسم الحنفي احد الموالي الرومية الشهير بآشق قاسم كان من ازنيق واشتغل في العلم وخدم المولى عبدالكريم ثم درس بالحجرية بمدينة ادرنة وتقاعد بثلاثين عثمانياً قال في الشقائق كان ذكياً مقبول الكلام صاحب لطائف ونوادر متجرداً عن الاهل والولد كثير الفكرة مشتغلاً بذكر الله تعالى خاشعاً في صلاته بلغ قريباً من المئة وتوفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة بادرنة .

﴿ قصير البخاري[1] ﴾ قصير مفتي بخارى الحنفي دخل دمشق في اثناء جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة ومعه جماعة وزار بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وحج منها وكان عالماً بالعربية نزل بالشامية البرانية وترد[د] اليه الشيخ احمد الحنفي والشيخ تقي الدين القاري وقرأ عليه الثاني في المصابيح ذكره ابن طولون

حرف الكاف من الطبقة الثانية

﴿ الكمال العجمي ﴾ الكمال العجمي التبريزي الشيخ العالم الصالح العارف بالله تعالى المحقق الصوفي نزيل دمشق قال شيخ الاسلام والدي ذاكرته في علوم عديدة وقد غلب عليه التصوف والتأله وهو من المحبين وقال الشيخ يونس والد شيخنا كان له مرتب من الجوالي نحو عشرين عثمانياً في كل يوم وكان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الناس الا من يخدمه حكي انه كان اذا ضعف وهب ثيابه ودراهمه [٢٣٣] لأصحابه واذا شفي جدد غيرها ولا يرجع في هبته وكان ساكناً بمدرسة العزيزية شمالي الكلاسة وغربي الأشرفية وبها توفي في سادس عشر ربيع الآخر سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمئة ودفن بباب الفراديس .

﴿ كريم خليفة الشيخ دمرداش ﴾ كريم الشيخ الصالح العارف بالله تعالى خليفة الشيخ دمرداش بالقاهرة جلس بعد شيخه لأخذ العهد على المريدين وانتفع به خلائق لا يحصون من طلبة العلم وغيرهم وكان مشتملاً على شأنه حافظاً للسانه عارفاً بزمانه يدل المريدين على طريقة الخلوة والرياضة بالاسماء انتهت اليه الرئاسة في ذلك بمصر مات في ثامن عشر جمادى الاولى .

(١) فات الناسخ ذكر هذا الاسم في الحاشية

حرف اللام من الطبقة الثانية

﴿ لطفي باشا الوزير ﴾ لطفي باشا الوزير الاعظم دخل الى دمشق في ثالث شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمئة ونزل بالمرجة خارج دمشق وزار الصلحاء والاولياء بدمشق الاحياء والاموات كالشيخ ارسلان والشيخ محيي الدين ابن العربي وزار المقام ببرزة وزار من الاحياء الشيخ عمر العقيبي والشيخ محمد ابن قيصر ثم توجه لمصر ليحج منها قيل وكان هو السبب في ابطال الاوقات ومنعهم من تسخير خيل الناس وابطال العوارض عنهم في ذلك العصر .

حرف الميم من الطبقة الثانية

﴿ مبارك عبد الله الحبشي ﴾ مبارك عبد الله الحبشي الدمشقي ثم القابوني الشافعي الشيخ الصالح المربي ذكر ابن طولون في التمتع بالاقران ان المبرد ذكره في رياضه فقال الشيخ مبارك ظهر في سنة سبع وتسعين بتقديم السين الاولى وتأخيرها في الثاني وثمانمئة وصار له مريدون وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة الخمور وغيرها بعد ما ابطل ذلك واقام على الاتراك وقاموا عليه وذكر ابن طولون في مفاكهة الاخوان ان الشيخ مبارك قرأ في غاية الاختصار على الشيخ شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وبنى له زاوية بالقرب من القابون التحتاني واقام هو وجماعته بها يرصدون الطريق على نقلة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وحبسهم في سجن باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فأمر النائب بوضعه في الحبس معهم فبلغ الخبر الى الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون فارسل وشفع فيه فأطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه واخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فارسل جماعة من مماليكه فقتل منهم نحو سبعين نفساً عند

باب البريد والعنبرانية وقرب الجامع الاموي ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ ابي بكر ابن داود بالسفح ووقت سيدي سعد ابن عبادة بالمنيحة وحكي ان الشيخ مبارك كان شديد السواد عظيم الخلقة له همة علية وشدة بأس وقوة وكان له معرفة تامة بالنغمة والصيد يسرح الى الصيد هو وفقراؤه ومريدوه ومعهم قسي البندق الى جهة المرج وكان يصطاد الحمام والاوز والكراكي وغير ذلك وحكي انه كان كسر مرة بندقة نصفين واصطاد في كل نصف طائراً عظيماً وكان عارفاً بالسباحة وكان يغوص في تيار الماء ثم يخرج منه وبين اصابع يديه واصابع رجليه السمك وروي انه حج ومعه جماعة من اصحابه فلما دخل مكة فرغت نفقتهم فقال الشيخ لبعض اصحابه خذ بيدي الى السوق واقبض ثمني واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشتراه بعض تجار العجم ثم أعتقه قال ابن طولون والشيخ مبارك هو الذي احدث اللهجة في الذكر قال وحقيقتها انهم يذكرون الى ان يقتصروا من الجلالة على الهمزة والهاء لكنهم يبدلون الهاء حاءً مهملة فيقول اح اح وكانت وفاته يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة اربع واربعين وتسعمئة ودفن بتربة القابون التحتاني .

﴿ مجير الدين الرملي ﴾ مجير الدين الرملي الشيخ الفاضل احد العدول بدمشق قال ابن طولون كان صالحاً وعنده فضيلة وبصره فيه تكسير مات رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ثامن عشري ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعمئة فجأة .

﴿ محب الدين التبريزي ﴾ محب الدين ويقال محب الله التبريزي الشافعي الصوفي المنلا المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد الشام وحج منها وجاور ثم عاد اليها ومكث بالتكية السليمية بسفح قاسيون لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين ابن العربي واعتقاده فيه وكثرة تعلقه بكلامه وحمله وتشديده النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة في التفسير وغيره وكان يجمع الى تفسير الآية تأويلها على طريقة القوم ويورد على تأويلها ما يحضره من كلام المسنوي وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

﴿ محمد ابن محمد ابن فرفور[1] ﴾ محمد ابن محمد القاضي بدر الدين ابن قاضي القضاة

(١) هناك حاشية في هامش الأصل بخط متأخر وهي : من حق الفرفوري ان يوضع في اول الطبقة مع المحمدين وقد خالف الترتيب .

بدر الدين ابن الفرفور الحنفي الدمشقي سبط القاضي كمال الدين ابن خطيب حمام الورد كان قاضياً على بلاد الكرك الذي يقال ان سيدي نوحاً عليه السلام مدفون[1] به قال ابن طولون قيل انه كان كثير البلصة توفي في اوائل سنة ست وثلاثين وتسعمئة وهو راجع من الحج الشريف [٢٣٤] .

﴿ محمود ابن محمد البصروي ﴾ محمود ابن محمد ابن علي القاضي نور الدين ابن الخطيب العلامة علاء الدين البصروي الشافعي كان لا بأس به وكان يتردد الى الناس توفي بغتة يوم الاحد تاسع عشري جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وتسعمئة ودفن بتربة الحمرية خارج دمشق وتألم والده لموته رحمه الله .

﴿ محمود ابن محمد ابن الرضي ﴾ محمود ابن محمد ابن عبد العزيز ابن محمد ابن احمد الاصيل محب الدين ابو السعود ابن الرضي الحلبي الشافعي الموقع والده بديوان الانشاء في الدولة الجركسية ولد بالقاهرة سنة اثنتين وتسعمئة وحفظ كتباً وجوّد الخط بها وعرض بها في سنة خمس عشرة مواضع من الفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج الفقهي على الشهاب الشبشبي الحنبلي والبرهان ابن ابي شريف الشافعي والشرفي محب الله سري المالكي والبرهان الكركي الحليقي وآخرين واجازوا له ثم عرض منها ومن جمع الجوامع لابن السبكي على القاضي زكريا الانصاري سنة تسع عشرة واجاز له وكان له شعر لا بأس به وكان شهماً حسن العمامة توفي بحلب في ذي الحجة سنة ست وخمسين وتسعمئة .

﴿ محمود ابن احمد القرشي ﴾ محمود ابن احمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن حسن ابن عبد الباقي الشيخ الاصيل المعمر الجليل نور الدين القرشي البكري الحلبي الشافعي خطيب المقام بقلعة حلب اخذ عنه الشيخ الحافظ ابو ذر ابن الحافظ برهان الدين الحلبي واخذ عنه ابن الحنبلي ووالده الحديث المسلسل بالأولية واستجازاه فاجاز لهما توفي نهار الاحد حادي‌عشر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وتسعمئة ودفن بمقابر الصالحين بحلب.

﴿ محمود ابن عثمان اللامعي ﴾ محمود ابن عثمان ابن علي النقاض المشهور باللامعي احد موالي الروم كان جده من بروسا ولما دخل تيمورلنك اخذه معه وهو صغير الى ما

(١) في الأصل مدفونا

النهر وتعلم صنعة النقش وهو اول من احدث السروج المنقوشة في بلاد الروم وابنه عثمان وكان سالكاً مسلك الامراء وصار حافظاً للدفتر السلطاني بالديوان العالي واما ولده اللامعي صاحب الترجمة فقرأ العلم على جماعة منهم المولى اخوين والمولى محمد ابن الحاج حسن ثم تصوف وخدم السيد احمد البخاري ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً[1] وسكن بروسا واشتغل بالعبادة والعلم ونظم بالتركية انشاء كثيرة مشهورة مقبولة فتوفي في سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعمئة ببروسا .

﴿ محمود ابن عبيدالله احد موالي الروم ﴾ محمود ابن عبيدالله المولى بدر الدين احد موالي الروم كان من عتقاء الوزير علي باشا وقرأ على جماعة منهم ابن المؤيد ثم درس في مدرسة جنديكر ببروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد بها ثم بمدرسة استاذه علي باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بادرنة ومات وهو قاضيها سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمود الرومي ﴾ محمود المولى بدر الدين ابن الشيخ جلال الدين الرومي احد الموالي الرومية قرأ وحصل ودرّس وترقى في التدريس حتى درس باحدى الثماني ومات مدرساً بها قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ذا كرم ومروءة اختلت عيناه في آخر عمره ولم يؤرخه لكن ذكره في دولة السلطان سليمان والظاهر انه من هذه الطبقة .

﴿ محمود ابن مصطفى ابن طلبان ﴾ محمود ابن مصطفى ابن موسى ابن طلبان القصيري الاصل الحلبي المولد الحنفي المشهور بابن طلبان ولي خطابة الجامع الكبير بحلب في اوائل الدولة العثمانية وكان فقيهاً جيداً وكان يصدع بالحق ولا يخاف في [الله] لومة لائم لكن عنده حدة وحج في آخر عمره ثم توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ محمود بدر الدين الاصغر ﴾ محمود المولى بدر الدين احد الموالي الرومية الشهير ببدر الدين الاصغر قرأ على المولى الفناري والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى خسرو زاده ثم درس بمدرسة بالي كبرى[2] وترقى في المدارس الى احدى الثماني ثم درس

(1) في الاصل عثماني (2) في الاصل لاما كبرى

بابا صوفيا ثم تقاعد بمئة عثماني ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية وله مشاركة في سائر العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية مات في سنة ست واربعين وتسعمئة .

« محمود التميمي » محمود القاضي بدر الدين ابن قاضي الخليل التميمي الشافعي كان مدرساً بدار الحديث الاشرفية بدمشق وكان موجوداً في سنة ست واربعين وتسعمئة .

« محمود العجمي » محمود العجمي الشافعي السيد الشريف العلامة مدرس الاتابكية بصالحية دمشق كان مقيماً بالبادرائية داخل دمشق وكان مقصداً للطلبة ينتفعون به وكان له يد طولى في المعقولات توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمسين وتسعمئة وصلي عليه بالاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة .

« محمود الشيرازي » محمود المنلا الشيرازي نزيل السليمية بصالحية دمشق حج في سنة اربعين وتسعمئة وكان عنده فضيلة تامة وفهم جيد وكان عنده نسخة المصابيح بخطه نقل في هامشها من اثني عشر مصنفاً عليه وهي المظهر والمفاتيح للبيضاوي والخلخالي والهروي وزين العرب والسلماني والطيبي والينابيع والزعفراني والتورشي والازهار وهذه المؤلفات كلها كانت حينئذ موجودة ببلاد الاكراد ولم يوجد منها في بلاد العرب الا القليل ذكره ابن طولون ولم يؤرخ وفاته .

« محيسن البرلسي » محيسن البرلسي الشيخ الصالح المجذوب بمصر كان من ارباب الكشف اقام اولاً ببلاف ثم انتقل الى الرميلة وكان يوقد النار عنده كثيراً ليعرف اصحاب الحديث من الاولياء انه لا بد من وقوع فيه وكان اذا صبّت [٢٣٥] عليها انقطعت الفتنة وكتب الشيخ عبد الوهاب الشعراوي مكتوباً يتشفع به الى اولياء الروم والسلطان سليمان في جانم الحمزاوي ودفعه الى الامير جانم فبعد نحو خمس درج ارسل الشيخ محيسن....[1] الى الشيخ عبد الوهاب يقول له يا عبد الوهاب انت الذي صرت ترى الناس في عينك كالتراب تكاتب اولياء الروم من غير مشورة اصحاب النوبة بمصر مات رحمه الله تعالى في سنة تسع واربعين وتسعمئة ودفن في تربة الامير جانم المجاورة لقبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه .

---

(١) بياض في الاصل بمقدار سنتيمتر ونصف وقد وردت ترجمة الشيخ محيسن في طبقات الشعراوي ج ٢ : ١٥٧-١٥٨ ولكن ليس فيها ما يفيدنا لاصلاح الغموض الموجود في ترجمته هنا

﴿ مخلص العابد ﴾ مخلص الشيخ الصالح العابد محيي السنة في بلاد الغربية من بلاد مصر بعد موت شيخه الشيخ ابي الخير ابن نصر بمحلة منوف كان مقيماً بابشية الملق كان سيدي الشيخ محمد الشناوي يكرمه ويجله قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي صحبته نحو ثلاث سنين بعد موت شيخي الشيخ محمد الشناوي قال وحصل لي منه دعوات صالحة وجدت بركتها واوصاني بايثار الخمول على الظهور وبعدم التعرف باركان الدولة الا ان يعرفوك من غير تعرف منك قال ولم يزل على المجاهدة والتقشف على طريقة الفقراء الاول الى ان توفي سنة اربعين وتسعمئة ودفن بابشية الملق وقبره بها يزار .

﴿ مدلج ابن ظاهر الخياري ﴾ مدلج ابن ظاهر ابن عساف ابن عجلة ابن نعير ابن قرموش الخياري البدوي امير عرب الشام من بني خيار الذين يقال انهم من ذرية جعفر البرمكي كان ذا قوة وبطش...[1] يمسك الدرهم من الفضة باصبعيه ويفركه فيذهب نقشه ويفت الحنطة بين اصبعيه ويضر باصابعه...[1] فيأخذ منها قطعة...[1] دخل عليه ولده قرموش وهو منه من...[1] دومة سـ في حدوه[2]..[1] وشرب شخص لبناً حليباً وكان هذا الى امراة فاشتكت اليه عليه واستقر فانكر وحلف بحياته انه لم يشربه فطعنه برمح كان بيده فاذا اللبن خارج من جوفه فأمر المرأة بأخذ بعير من بعرانه عوض لبنها وعجز عنه امراء دمشق لتمنعه ومات على رأس سنة خمس واربعين وتسعمئة بقرية أساور تابع حماة وجعل عليه صندوق ومزار بحيث يزار ولم يكن من اهل ذاك .

﴿ مروان المجذوب ﴾ مروان المجذوب بمصر كان في اول امره قاطع طريق ببلاد الشرقية وكان مشهوراً بالفروسية ثم لما جذب كان يدور في اسواق دمشق ويظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لأحد ممن يصادفه معصية اوعمل معصية جعل مروان يصكه حتى يدعه من خاطره ولا يتجرأ احدٌ على منعه منه وربما منعه بعضهم فشلت يده وكان الشيخ علي الحريص يقول ان الشيخ مروان لا تفوته غزوة في الكفار ولا يوماً واحداً وتلك الجروح[3] التي به انما كانت من[4] ذلك وحضر فتح رودس وكان له صيت بين فقراء مصر فيما فعل في الغزو في ايام السلطان سليمان ابن عثمان توفي في سنة خمس وخمسين وتسعمئة ودفن في جامع النبهاوي خارج باب الفتوح وقبره ظاهر يزار.

---

(١) بياض بالاصل بمقدار سنتيمترين تقريباً (٢) كذا في الأصل
(٣) في الاصل وذلك الجرح (٤) في الأصل منه

﴿ مرعي الحيري ﴾ مرعي الشيخ الصالح الورع في مأكله وملبسه ومنطقه الحيري المصري اخذ الطريق عن سيدي محمد ابن عنان وخدمه خدمة طويلة ولما مات توجه الى دمشق واخذ الطريق عن سيدي محمد ابن عراق وانتفع به وكان يتظاهر بمحبة الدنيا طلباً للستر فيسأل الناس ويجمع منهم ثم يفرقه على الفقراء والمساكين ويطوي الايام والليالي ويؤثر بغدائه وعشائه الفقراء وكان له اعتقاد تام في الفقراء وربّى جماعة من المريدين وانتفعوا به ومات في سابع عشر صفر الخير سنة احدى وستين وتسعمئة .

﴿ مسعود الشيرازي ﴾ مسعود ابن عبدالله المنلا العجمي الشيرازي الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات في التفسير والحديث وكان يتكلم فيها باللسان العربي لكن انتقدعليه ابن الحنبلي انه كان يلحن فيه ووعظ بجامع حلب الكبير فنال من الناس قبولاً وصارت له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة توفي مطعوناً سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ مصطفى ابن خليل الرومي ﴾ مصطفى ابن خليل المولى مصلح الدين احد موالي الروم والد صاحب الشقائق النعمانية ولد ببلدة طاش كبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة سبع(١) وخمسين وثمانمئة وقرأ على والده ثم على خاله المولى التكشاري ثم على المولى درويش ابن المولى خضرشاه المدرس بسلطانية بروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى الثماني ثم على المولى ابن مغنيشا(٢) ثم على المولى علاء الدين العربي ثم على المولى خوجه زاده ثم درس بالأسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بانقرة ثم بالسيفية بها ثم باسحاقية اسكوب ثم بحلبية ادرنة ثم صار معلماً للسلطان سليم خان ابن بايزيد ثم اعطي تدريس السلطانية ببروسا ثم احدى الثماني ثم صار قاضياً بحلب ثم استعفى من القضاء وعرض وصية والده له في ذلك على السلطان وكان زاهداً عابداً متأدباً مشتغلاً بنفسه معرضاً عن الدنيا وله رسائل وحواش على نبذ من شرح المفتاح ورسالة في الفرائض وغير ذلك وتوفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة .

﴿ مصطفى الحافي ﴾ مصطفى المولى المشهور بحافي مصلح الدين احد موالي الروم

(١) في شذرات الذهب ٨ : ٢١٢ « خمس » (٢) كذا في «ج» ص ٢٩٦ وفي شذرات الذهب ٨ : ٢١٢ « مغنيساً » واما في الاصل فغير واضحة

كان رحمه الله تعالى حائكاً ولما بلغ سن [٢٣٦] الاربعين رغب في العلم وبرع فيه وصار مدرساً ببلدة تيرة وصحبه العارف بالله تعالى محمد الجمال والعارف بالله تعالى امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانياً وكان يكتب الفتوى ويأخذ عليها اجرة وكان يحيى اكثر الليل وربما غلب عليه الحال في الصلاة توفي في سنة اربع وثلاثين وتسعمئة .

« مصطفى الرومي » مصطفى الرومي الحنفي الملقب مصلح الدين كاتب التكية السليمية بسفح جبل قاسيون كان فاضلاً ديناً وكان يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر بالعربية والفارسية وتزوج بنتاً من بيت زريق من اهل الصالحية فبقيت عنده ثماني سنوات ومات عنها وهي بكر وكان اهلها يسيئون اليه وهو يغفلهم[1] وتوفي يوم السبت رابع ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين وتسعمئة ودفن بالروضة في سفح قاسيون وخلف كتباً عدتها سبعون مجلداً وفيها من علم الصنعة عدة مجلدات ذكره ابن طولون .

« مصطفى مصلح الدين » مصطفى الشيخ الصالح مصلح الدين احد خلفاء السيد احمد البخاري كان مستوطناً بالقسطنطينية في زاويته المسماة بدار الاحجار وكان نيراً عابداً زاهداً منقطعاً الى الله تعالى مشتغلاً باصلاح اصحابه توفي قريباً من ستين وتسعمئة

« منلا زاده الرومي » منلا زاده المولى صالح الرومي الحنفي ورد دمشق سنة ست واربعين وتسعمئة وصلى بجامعها صلاة عيد الفطر وخطب بعدها خطبة العيد .

« مهيّا المصري » مهيّا ابن محمد المصري ثم الرومي قال شيخ الاسلام والدي اجتمع بي في الروم واخذ عني يعني في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة قال بلغني انه مشتغل بتأليف قلت والظاهر ان مهيّا لم يكن بذلك لاني قرأت بخط الوالد في ديوانه انه قال فيه :

طلبت من القضاة فتىً سفيهاً ... يناضل دوننا قوماً بذيّا
فقالوا لي انظروا رجلاً دنيا ... خسيس الأصل قلت لهم مهيا

(١) في الاصل يغفلهم ولعل الناسخ كان يكتب عن شخص يملي عليه .

﴿ موسى ابن محمد العلماوي ﴾ موسى ابن محمد ابن اسماعيل الشيخ شرف الدين العلماوي الشافعي الخطيب بجامع الحاجب بسوق صاروجا خارج دمشق وكان احد الشهود القدماء بها وتوفي بغتة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اربعين وتسعمئة عن ولدين كان(١) احدهما واكبرهما وهو الشيخ عبد الباسط رئيس المؤذنين بجامع دمشق واحد وعاظه رحمه الله .

﴿ موسى ابن الحسين عوض ﴾ موسى ابن الحسين الملقب بعوض ابن مسافر ابن الحسين ابن محمود الكردي طائفة" اللألائي ناحية" السرسوي قرية الشافعي نزيل حلب اخذ العلم عن جماعة منهم المنلا محمد المعروف ببرقلعي وعمرت في زمانه مدرسة بالعمادية فجعل مدرسها ثم تركها واقبل على التصوف فرحل الى حماة واخذ عن سيدي علوان مع الانتفاع بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة الشرفية فقرأ عليه غير واحد قال ابن الحنبلي وكنت ممن فاز بالقراءة عليه ثم ذهب الى حماة فلما توفي الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر في مشيخة الزينية واخذ يربي فيها المريدين ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الطعام واكرام الواردين اليه من الخواص والعوام وحسن الصمت ولين الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم في التفسير والحديث وكلام الصوفية توفي مطعوناً في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمئة وصلى عليه ابن بلال في مشهد عظيم ودفن في مقابر الصالحين بوصية منه رحمه الله تعالى .

﴿ موسى الادهمي التبريزي ﴾ موسى الادهمي التبريزي نزيل حلب كان شيخاً معمراً منوراً وكان من مريدي الحاج علي التبريزي الادهمي ثم قطن بحلب بزاوية الادهمية شرقي السفاحية ولم يزل يعبد الله تعالى فيها حتى توفي سنة اربعين وتسعمئة قال ابن الحنبلي ولم ترعيني مثل شيبته ونورانيته .

﴿ موسى البيت لبدي الصالحي الحنبلي ﴾ موسى الشيخ شرف الدين البيت لبدي الصالحي الحنبلي مؤدب الاطفال بالشاذبكية بمحلة القنوات خارج دمشق قال ابن طولون كان يسمع معنا على الشيخ ابي الفتح المزي والمحدث جمال الدين ابن المبرد ولبس خرقة التصوف من شيخنا ابي عراقية وقرأ علي محنة الامام احمد جمع ابن الجوزي وانشاء

(١) في الاصل غير واضحة

آخر توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الثاني سنة ست واربعين وتسعمئة .

﴿ موسى الكردي العريان ﴾ موسى الكردي ثم الحلبي العريان المجذوب كان عارياً من الثياب صيفاً وشتاء وكان يسمن اذا نزل الشتاء ويهزل اذا كان الصيف وكان ينام في الاسواق عند مواقد الطباخين ولا يبالي بحر النار وكان يأخذ قوته من ارباب البضائع[1] فلا يعارضونه ويتبركون بـــه وكان الشيخ احمد ابن عبدو يعتقده قال ابن الحنبلي وحكي لي عنه انه لما قدم البرهان العمادي من رودس الى حلب وصل لباب النيرب قبل ان يفتح وانا معه ولاني كنت توجهت للقائه وصحبته الى حلب فاذا الشيخ موسى يحث على فتح الباب ويقول وهومردود الباب ان العمادي وابن عبدو قد وصلوا من غير ان يسمع صوت احد منهم توفي سنة ثلاث وستين وتسعمئة وكان معمراً ودفن خارج باب النيرب بحلب .

حرف النون من الطبقة الثانية [٢٣٧]

﴿ ناصر الدمشقي ﴾ ناصر الامير المولى ناصر الدين ابن قنفـار الدمشقي الصالحي قال ابن طولون افادني عن بعض الصلحاء من اهل مصر ان من قرأ بعد العطاس فاتحة الكتاب ثم قوله تعالى قل من يحيى العظام وهي رميم الآية ومرّ بلسانه على اسنانـــه جميعها فانه يأمن من الآفات ولا يصيبه[2] منها سوء توفي بحماة يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ ناصر الدين النحاس ﴾ ناصر الدين النحاس العبد الصالح المصري كان صانعاً عند الشيخ ابي النجا النحاس يأكل من عمل يده ومهما فضل عن نفقته تصدّق به فسافر الشيخ ابو النجا الى الروم في طلب الجوالي فجهزّه الشيخ ناصر الدين الى ان مات وكان يتملث وحج مرة على التجريد من غير مال ولا زاد ولا قبول شيء من احد فطوى من

(١) في «ج» ص ٢٩٧ الصنائع (٢) في الاصل يصيبها

مصر الى مكة قال الشعراوي واخبرني الشيخ ناصر الدين بيوم مات اخي افضل الدين ببدر وقال مات افضل الدين اليوم ببدر ودفناه فجاءت كتب الحاج بذلك كما قال قال ووقع لنا معه عدة كرامات تركنا ذكرها لكونه كان يكره الشهرة مات سنة خمس واربعين وتسعمئة ودفن عند سيدي علي الخواص خارج باب الفتوح رحمه الله تعالى.

« نصر الله الخلخالي » نصر الله ابن محمد العجمي الخلخالي الشافعي الشيخ العالم ابن الفقيه درس بالعصرونية بحلب وكان ذكياً فاضلاً صالحاً متواضعاً ساكناً ملازماً على الصلوات في الجماعة حسن العبارة باللسان العربي توفي مطعوناً سنة اثنتين وستين[1] وتسعمئة رحمه الله تعالى .

« نعمة الصلتي » نعمة الصلتي الشيخ الصالح توفي بالصلت سنة ست واربعين وتسعمئة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة قال ابن طولون وكثر الثناء عليه .

« نور الدين ابن عين الملك » نور الدين ابن عين الملك الشيخ الصالح الصالحي كان محباً لطلبة العلم ملازماً لعمل الوقت بزاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة سادس شعبان سنة اربعين وتسعمئة .

حرف الهاء من الطبقة الثانية

« هاشم السروجي » هاشم ابن محمد السيد هاشم ابن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الاطباء بالمارستان النوري بحلب كان حسن العلاج كثير الملاطفة للعليل سهل الانقياد توفي سنة اربع وستين وتسعمئة .

« هاشم المنلا العجمي » هاشم المنلا العجمي قدم دمشق من مصر متوجهاً الى

---

(١) في «ج» واربعين

الروم في سنة اربع واربعين وتسعمئة ونزل بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بالسفح وكان علامة في المعقول المعمى....[1]

﴿ هداية الله التبريزي ﴾ هداية الله ابن نار علي التبريزي الأصل القسطنطيني الحنفي احد موالي الروم كان فصيحاً مقتدراً على التعبير بالعربية يغلب عليه علم الكلام ويميل الى اقتناء الكتب النفيسة وكان له معرفة بالأصلين والفقه ومشاركة في غيرهما من العلوم قرأ على المولى بير احمد جلبي والمولى محيي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا والمولى طاش كبري والد صاحب الشقائق وغيرهم ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد [ثم] بمدرسة بروسا ثم بمدرسة مناشير بالمدينة المذكورة ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بمكة وقدم حلب ودمشق ذاهباً اليهـــا سنة ست[2] واربعين وتسعمئة قال ابن الحنبلي وقد اطلعني من نفائس كتبه على كتاب دمية القصر واعارني اياه وقد كان قريراً لعيوبه كثير اللهجة بمدحه قال فانشدته في مدحه من نظمي

بان لي ان دمية القصر   كنز تبر القريض والنثر
او عروس تجملت بحلي   وهي تزري بطلعة البدر
البست من حلى البلاغة ما   قد غلا فضله على الدر
كم اديب بشعره نطقت   هو في الشعر اوفر السّعر
ذات بث لمدحه ولمـــا   شــذ من نتائج الفكر
ان ترد ان تكون خاطبها   اولهـــا انت غالي المهر
واخلع التاج والشعار اذا   رمت منهـا محاسن الثغر

ثم ان صاحب الترجمة رحل من مكة الى مصر وترك القضاء لمرض المّ بعينيه واخذ في علاجه بمصر ولم يبرأ منه وبقي الى ان مات سنة ثمان او تسع واربعين وتسعمئة .

(١) بياض في الاصل بمقدار ثلاثة سنتيمترات . (٢) زيادة من «ج» ص ٢٩٩

حرف الواو من الطبقة الثانية

﴿ ولي ابن محمد القسطنطيني ﴾ ولي ابن محمد الفاضل العلامة ولي جلبي ابن محمد جلبي القسطنطيني قال شيخ الاسلام الوالد لقيني بازنكية يعني في رحلته الى الروم وسمع مني جانباً من تفسير البيضاوي مع حل معناه له وافادته اياه وقرأ علي في كتاب الحديث يقال انه مختصر المصابيح لرجل رومي وسمع شيئاً من شعري واجزته .

﴿ ولي ابن الحسين الشرواني ﴾ ولي ابن الحسين السيد الشريف الحسني العجمي الشرواني الشافعي المعروف بوالده حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب في طريقه في سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمئة وقرأ بحلب صحيح البخاري على البرهان العمادي تماماً وقرأ عليه بها جماعة منهم ابن الحنبلي قال قرأت عليه في متن الجغميني في الهيئة وانتفعت به وهو اول اشتغالي في هذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها واشتهر [٢٣٨] بالمحدث وكان يعرف البيان والكلام في المطول وحاشية التجريد على صدر شروان مولانا شمس الدين البراذعي وتوفي ببلاده في سنة خمس او ست وخمسين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

حرف الياء المثناة تحت من الطبقة الثانية

﴿ يحيى ابن محمد ابن مزلق ﴾ يحيى ابن محمد القاضي شرف الدين ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن المزلق الدمشقي الشافعي والد الشيخ بدر الدين المتقدم ذكره في حرف الحاء المهملة توفي يوم الخميس ثالث عشري رمضان سنة خمسين وتسعمئة ودفن في تربتهم عند مسجد الذبان وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى .

﴿ يحيي ابن الكيال ﴾ يحيى ابن ابراهيم ابن قاسم الشيخ الامام المحدث محيي الدين ابن الكيال سمع على والده في مسند الامام احمد وباشر في الجامع الاموي وكان له فيه قراءة حديث وكان عنده(١) حشمة وذكره(٢) شيخ الاسلام والدي في تلاميذه وقال حضر بعض دروسي وسمع عليّ جانباً كبيراً(٣) من البخاري نحو الثلث بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي واجزته توفي يوم الاثنين سلخ [ذي] القعدة سنة سبع واربعين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ يحيى الحجندي ﴾ يحيى ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن جلال الدين الحجندي المدني قاضي الحنفية بالمدينة الشريفة وامامهم بها بالمحراب الشريف النبوي كان عالماً عاملاً فاضلاً عالي الاسناد معمراً ولي القضاء بغير سعي ثم عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة وكان معه ربعها(٤) فصبر على لأواء المدينة مع كثرة اولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فعظمه كافلها وعلماؤها واخرج له من جواليها شيئاً وعرض له بحيث يستغني به عن القضاء فقدم حلب واجتمع بشيخ الاسلام الوالد وغيره وكان اجتمع به حين حج بالمدينة سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة ثم قدم حلب في هذه المدة والسلطان سليمان بها سنة احدى وستين وتسعمئة قال ابن الحنبلي كنت صحبته بالمدينة عابراً من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة وتبركت به واخبرني يومئذ ان جده الشيخ جلال الدين الحجندي الحنفي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أمّ في المدينة فانك تصلي علينا صلاة ما سمعنا احداً يصليها علينا غيرك او كما قال فقال له الشيخ ما هي فقال اللهم صلِّ على سيدنا محمد صلاة انت لها اهل اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة هو لها اهل .

﴿ يحيى ابن علي الجعفري ﴾ يحيى ابن علي وقال شيخ الاسلام والدي يحيى ابن حسن وهو سبط الشريف زين الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الجعفري الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل ابو زكريا ابن نجا المعروف بالخازندار الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب اجتمع بالشيخ الوالد في رحلته الى الروم وذكره الشيخ في المطالع البدرية فقال بعد ان احسن في ترجمته سلم علينا بالجامع وتودد وأسرع الى تقبيل يدي

(١) في الاصل عند (٢) في الاصل وذكر (٣) في الأصل كثيراً
(٤) في الاصل ومعها وفي شذرات الذهب ٨ : ٣٦٠ ربعها

وما تردد فاجللت عن ذلك مقامه وضاعفت حسن تلقيه واكرامه انتهى قال ابن الحنبلي وكان ديّناً خيراً قليل الكلام كثير السكينة اخذ الحديث روايةً عن الزين ابن الشماع وعن التقي ابن ابي بكر الحبيشي قال وكان جده نجا فيما سمعت من نسل التتار الاحرار الذين لم يمسهم الرق وكان خازندار عند يشبك اليوسفي الجركسي كافل حلب قيل وكان من خير جده هذا انه فرّق ذات يوم اشياء من الصدقات على الفقراء فدخلت عليه امرأة فدفع لها شيئاً وطلب منها ان تدعو له بالحج والموت بارض الحجاز ففعلت وكان دعاؤها مقبولاً فحج ومات بمكة ودفن عند قبر خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وتوفي صاحب الترجمة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمئة .

« يحيى ابن ابي جرادة » يحيى ابن ابي بكر ابن ابراهيم ابن محمد الشيخ شرف الدين العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن ابي جرادة نسبة الى ابي جرادة حامل لواء امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه يوم النهروان وكان اسم ابي جرادة عامراً وكا[ن] الشيخ شرف الدين حسن الشكل نير الشيبة كثير الرفاهية ولي نظارة الشادبخية والمقدمية وغيرها بحلب مولده سنة احدى وسبعين وثمانمئة ووفاته سنة اربع وخمسين وتسعمئة .

« يحيى ابن موسى الأردبيلي » يحيى ابن موسى ابن احمد الشيخ شرف الدين الاريحاوي الحلبي المولد الارديبلي الخرقة الشهير بابن الشيخ موسى خالط الصوفية كالشيخ علوان والكيزواني والشيخ محمد الخراساني العجمي ونال الحظوة عند اكابر الناس وامرائهم حتى تردد الى منزله بعض قضاة حلب ونوابهم في الدولة العثمانية وصار له مريدون يترددون اليه بزاويته المجاورة لدار سكنه داخل باب قنسرين وخلف خلقاً بالقرى وكان قد طالع شيئاً من كتب الفقه وكلام القوم وداوم هو ومريدوه[1] على الاوراد وجعل من جملة اوراده ابيات السهيلي التي اولها :

يا من يرى ما في الضمير ويسمعُ

وسافر الى الروم في رفع بعض المظالم وعرض عليه بعض اركان الدولة شيئاً من المال فلم يقبله وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وتسعمئة .

---

(١) في الاصل ومريديه

﴿ يحيى ابن يوسف التادفي الحنبلي ﴾ يحيى ابن يوسف ابن عبدالرحمن قاضي القضاة نظام الدين ابو المكارم الحلبي التادفي الحنبلي القادري سبط الاثير ابن الشحنة وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده مولده في سنة احدى وسبعين وثمانمئة وتفقه على ابيه وبعض المصريين واجاز له باستدعاء مع ابيه واخيه جماعة من [٢٣٩] المصريين منهم المحب ابو الفضل ابن الشحنة والسري عبد البر ابن الشحنة الحنفيان والقاضي زكريا والبرهان القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ الديمي والجمال يوسف ابن شاهين الشافعيون وغيرهم وقرأ بمصر على المحب ابن الشحنة والجمال ابن شاهين سبط ابن حجر جميع مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين وسمع على الاول بقراءة ابيه ثلاثيات البخاري وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي ثم لما عاد والده الى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وسنه دون العشرين فلما توفي والده اوائل سنة تسعمئة اشتغل بالقضاء بعده وبقي في الوظيفة الى ان انصرمت دولة الجراكسة وكان آخر قاض حنبلي بها بحلب ثم ذهب بعد ذلك الى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد الى حكمه وكان لطيف المعاشرة حسن الملتقى حلو العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونغمة طيبة توفي بمصر سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعمئة .

﴿ يحيى المصري ﴾ يحيى السيد الشريف محيي الدين المصري موقع نائب الشام كان بردى[1] العرابي وناظر الجامع الاموي بدمشق ذهب الى الروم فانعم عليه السلطان ابن عثمان بوظائف نحو خمسين عثمانياً وتوفي بادرنة وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

﴿ يحيى الرهاوي ﴾ يحيى الشيخ العلامة شرف الدين الرهاوي المصري الحنفي كان نازلاً بدمشق وسافر مع الشيخ حسن الضيروطي الى مصر سنة اثنتين واربعين وتسعمئة ولا ادري متى توفي .

﴿ يحيى محيي الدين ﴾ يحيى الشيخ الصالح محيي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر وهو احد اصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر اذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر كان

(١) كذا في الاصل ولعلها موءذن

معتزلاً عن الناس ذاكراً خاشعاً عابداً صائماً اقبل عليه الامراء واكابر الدولة اقبالا عظيماً ونزل نائب مصر لزيارته مرات ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلباً للستر حتى اعتقد فيه غالب اهل الدنيا انه يحب الدنيا مثلهم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرات ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة باحوال القوم قال وقد عوّض الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قراءتي لحديثه فلا تكاد تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي يعني في المنام ان يربّي المريدين ويلقن الذكر مات في سنة ستين وتسعمئة .

« يوسف ابن محمد الزرعي » يوسف ابن محمد ابن علي القاضي جمال الدين ابن طولون الزرعي الدمشقي الصالحي الحنفي ترجمه ابن اخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القاري ان مفتي الروم عبد الكريم اثنى على عمه المذكور ثناءً جميلاً وانه لم ير في هذه المملكة امثل منه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذلك حين اجتمع القاري بالمفتي المذكور بمكة وكان القاضي جمال الدين ابن طولون مجاوراً بها اذ ذاك وقال النعيمي ان ميلاده تقريباً سنة ستين وثمانمئة وفوض اليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين ابن عرب شاه في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمئة انتهى وذكر ابن طولون ان عمه توفي ليلة الاحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمئة بعلة الاسهال ولم يوص ودفن بتربته بالصالحية .

« يوسف ابن محمد السعدي » يوسف ابن محمد ابن احمد ابن عبدالواحد الشيخ جمال الدين الانصاري السعدي العبادي الحلبي الحنفي كان فرضياً حيسوباً فقيهاً ولي نيابة القضاء في الدولتين وتوفي فقيراً بانطاكية سنة اثنتين واربعين وتسعمئة .

« يوسف ابن ابراهيم الحلبي » يوسف ابن ابراهيم العرجلي الاصل الحلبي الشافعي امام الشرقية بالجامع الكبير بحلب كان متمولاً من اهل الخير وكان يعمر الطرقات وغيرها بمال كثير من ماله توفي في سنة احدى وستين وتسعمئة .

« يوسف ابن عبدالله الارميوني » يوسف ابن عبدالله الشيخ الامام العلامة السيد

الشريف جمال[1] الدين الحسيني الارميوني الشافعي تلميذ الشيخ جلال الدين السيوطي وغيره ممن اخذ عنه العلامة منلا علي السهروردي نزيل دمشق وقرأت بخط صاحب الترجمة اجازة لبعض تلاميذه وهو عبد السلام ابن ناصر الدين الدمياطي الشافعي مؤرخة في سابع عشري شعبان سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ يوسف ابن علي الرومي ﴾ يوسف ابن علي المولى ابن سنان الدين ابن المولى علاء الدين اليكاني الرومي الحنفي احد موالي الروم قرأ على والده وعلى غيره وترقى في التدريس حتى درّس في احدى الثماني وتقاعد عنه بتسعين عثمانياً وبقي على ذلك الى ان مات وكان مشتغلاً بالعلم يحب الصوفية وله كرم ولطف وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان وله حواش على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة توفي في سنة خمس واربعين وتسعمئة .

﴿ يوسف ابن يحيى الجركسي ﴾ يوسف ابن يحيى الشيخ الفاضل جمال الدين ابن الامير محي الدين ابن الامير ازبك الجركسي الحنفي قرأ شرحي الشيخ خالد على الجرومية والقواعد على ابن طولون ثم اخذ في حل الالفية عليه وكتب له اجازة وشرع في حل الكنز في الفقه على الشيخ قطب الدين ابن سلطان ثم عرض له السفر الى مصر لاجل استحقاقه في وقف جده فتوفي بمصر [٢٤٠] غريقاً في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعمئة ودفن في تربة جده المنسوبة اليه الازبكية خارج مصر .

﴿ يوسف ابن المنقار ﴾ يوسف ابن يونس ابن يوسف القاضي جمال الدين ابن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي الصالحي قطن الصالحية وولي قضاء صفد ثم خربت ولم يذهب اليها وولي نظر الماردانية والعزية بالشرف الاعلى واثبت انه من ورثة واقفيها ثم لما تولى نازع ولديه في العرفة يحيي ابن كريم الدين واثبت انه من ورثة واقفها قال ابن طولون وقد ذكر الطرسوسي في انفع الوسائل ان ورثة هذا الواقف انقرضت وولي المذكور نظر البيمارستان القيمري وغيره ثم اثبت انه منسوب الى الخلفاء العباسيين ومدحه الشيخ ابو الفتح المالكي وتعرّض لذلك في ابياته واصله بيت قاضي القضاة ابن الكشك توفي في سنة ثلاث واربعين وتسعمئة .

(١) في «ج» ص ٣٠١ كمال

﴿ يوسف القراصوي احد موالي الروم ﴾ يوسف المولى حسام الدين القراصوي احد موالي الروم قرأ على علماء عصره ثم خدم المولى عبد الكريم ابن المولى علاء الدين الغزي ثم درس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرابزون ثم باحدى الثماني ثم صار قاضياً بادرنة ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم أُعيد الى احدى الثماني ثانياً وعين له مئة عثماني واستمر الى ان مات وكان سخي النفس حليماً طارحاً للتكليف منصفاً من نفسه توفي رحمه الله في سنة سبع وخمسين وتسعمئة .

﴿ يونس ابن يوسف رئيس الاطباء ﴾ يونس ابن يوسف الشيخ الفاضل الطبيب رئيس الاطباء بدمشق وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال والد شيخنا كان فطناً انتهت اليه رئاسة الطب بدمشق وكان يرجع اليه في معالجة المرض بدار الشفاء واقبلت عليه الدنيا وممن اخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي توفي في نهار الاثنين رابع عشر شعبان او خامس عشره سنة ست وستين وتسعمئة .

تمت الطبقة الثانية من الكواكب السائرة، في اعيان المئة العاشرة، للعلامة الفهامة نجم الدين
محمد ابن محمد بدر الدين ابن محمد رضي الدين ابن محمد رضي الدين ايضاً ابن احمد
الغزي الاصل الدمشقي العامري القرشي مفتي دمشق وابن مفتيها
رحمه الله تعالى وذلك نهار السبت ثامن عشري شعبان المبارك
سنة ثمان وخمسين ومئة والف على يد العبد الضعيف
محمد ابن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله تعالى
له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين
اجمعين امين

ويتلوه الجزء الثالث من كتاب الطبقات المسمى بالكواكب السائرة، في اعيان المئة العاشرة.

AL-KAWĀKIB AL-SĀ'IRAH
BI-A'YĀN AL-MI'AH AL-'ĀSHIRAH

A BIOGRAPHICAL DICTIONARY
OF
NOTABLE MEN AND WOMEN IN THE MOSLEM WORLD
IN THE SIXTEENTH CHRISTIAN CENTURY

BY

NAJM-AL-DIN AL-GHAZZI

VOLUME I

EDITED BY

JIBRA'IL S. JABBUR, M. A., Ph. D.
Associate Professor of Arabic Literature
American University of Beirut

Printed at the Missionary Press, Jounieh—1949

ORIENTAL SERIES

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA, by Asad Rustum, M. A., Ph. D., Vols. I, II, V, 1929-1933. Nos. 1-3·

UMARA' GHASSAN, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's "Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's", by Pendali Jousé, Litt. D. and Costi K. Zurayk, Ph.D. 1933. No. 4.

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS......Vol. III-IV, 1934. No. 5.

THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT, by Isma'il Beg Ghol, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1934. No. 6.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. I, The Age of Ibn abi Rabi'ah, 1935. No. 7.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1936. No. 8.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part I edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1936. No. 9.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part. II, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Najla Izzeddin, Ph.D., 1938. No. 10.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1938. No. 11.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part I,edited byAnisKhuri al-Makdisi,M.A., 1938. No. 12.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, Jibrail· S. Jabbur, M.A., Vol. II, The Life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VIII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzedin, Ph.D., 1939. No. 14.

BACKGROUND OF MODERN ARABIC LITERATURE, by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., Part I, Political Influedces, 1939. No. 15.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part II, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1939. No. 16.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1942. No. 17.

AL-KAWAKIB AL-SA'IRAH, BI-A'YAN AL-MI'AH AL-ASHIRAH, Vol. I, edited by Jibrail S. Jabbur, M.A., 1945. No. 18.

A *DICTIONARY OF NON-CLASSICAL VOCABLES IN THE SPOKEN ARABIC OF LEBANON*, by Anis Frayha. Ph. D. 1947. No. 19.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS

OF

THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES



ORIENTAL SERIES No. 20


AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT